

عارضۃ الأحوزي

بشرح

صحيح الترمذي

الإمام الحافظ ابن العربي المالكي

٤٣٥ — ٥٤٢

الجزء التاسع

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبواب الفتن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

● **باب** مَا جَاءَ لَا يَحِلُّ دَمُ أَمْرِيءٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثَ
 حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الضَّيِّحِ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ
 أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيْفٍ أَنَّ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَشْرَفَ يَوْمَ الدَّارِ فَقَالَ
 أَنْشِدْكُمْ اللَّهُ أَنْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحِلُّ دَمُ
 أَمْرِيءٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثَ زَنَا بَعْدَ إِحْصَانٍ أَوْ أَرْتِدَادٍ بَعْدَ إِسْلَامٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبواب الفتن

ذكر حديث سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته في حجة الوداع ألا لا ينجي جان إلا على نفسه ألا لا ينجي جان على ولده ولا مولود على والده الحديث (الأحكام) في ثلاث مسائل (الأولى) قوله أن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام وهذه أصول الأدمى لارابع لها فالدم هو الأصل ويليها المال روى ابن مسعود وغيره

أَوْ قَتَلَ نَفْسًا بغيرِ حَقِّ فِقْتَلْ بِه فَوَاللَّهِ مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا فِي إِسْلَامٍ
وَلَا أَرْتَدَدْتُ مِنْذُ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا قَتَلْتُ

النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ فِيهِمِ تَقْتُلُونَنِي ۖ قَالَ أَبُو عَيْنَةَ ۖ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ
مَسْعُودٍ وَعَائِشَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ
عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ فَرَفَعَهُ وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ هَذَا الْحَدِيثُ فَأَوْقَفُوهُ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ
مَنْ غَيْرُهُ وَجَهَ عَنْ عُثْمَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْفُوعًا

❦ **بَابُ مَا جَاءَ دِمَاؤُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ حَدِيثًا هَنَادٌ حَدَّثَنَا**
أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ شَيْبِ بْنِ غَرْقَدَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَحْوَصِ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي حِجَّةٍ

عن النبي صلى الله عليه وسلم خرجه البزار حرمة مال المسلم كحرمة دمه يعني
في وجوب الدفع عنه وصيائه له لكن على طريق التبعية للنفس ثم العرض
وهي عبارة عن المعاني التي تتعلق بخلقه في كماله ونقصه وربما تعلقت بخلقه
ولها تحقيق بيناه لبابه ان (١) (الثانية) أ كد الحرمة من ثلاثة أوجه لقوله
كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ان الله سبحانه عهد وحكم

الْوَدَاعِ لِلنَّاسِ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا قَالُوا يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ قَالَ فَإِنَّ دَمَاءَكُمْ
وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بِلَادِكُمْ هَذَا
أَلَا لَأَيُّجَنِّي جَانٌ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ أَلَا لَأَيُّجَنِّي جَانٌ عَلَى وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ عَلَى
وَالِدِهِ أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آسَسَ مِنْ أَنْ يَعْبُدَ فِي بِلَادِكُمْ هَذِهِ أَبَدًا وَلَكِنْ
سَتَكُونُ لَهُ طَاعَةٌ فِيمَا تَحْتَقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَمَیْرُضِي بِهِ ۞ قَالَ أَبُو عِیْنَتِي

ألا يؤخذ أحد بجناية أحد وقال في محكم كتابه (ولا تزرر وازرة وزر أخرى)
وقال النبي عليه السلام في الصحيح الثابت بنقل العدل عن العدل لأبي رمة
رفاعة بن يثرب حين قال للنبي صلى الله عليه وسلم هذا ابني فقال له لا ينجني
عليك ولا ينجني عليه وهذا ما كان الجاهلية قد أصلته في أحكامها وأسسته في بناء
بدعها من أخذ الوالدين بالولد والقريب بالقريب (الثالثة) إن كان تقرر في
الشريعة تحريم أخذ المرء بذنب غيره من كان واستثنى الشرع من هذه القاعدة
تحميل الدية على العاقلة فبعد هذا قد يحمل على الغير بسبب الغير أمور أصلها
من يحمل عليه لتقصيرهم في الحقوق وركوبهم في أعمالهم ظهر العقوق
والتعاون بالسكوت على المنكر والتقاعد عن التغيير له والأمر بالمعروف فيه
وفي نحوه قال جرير والاشعث لعبد الله بن مسعود في المرتدين استنبتهم
وكفلمهم عشائرم ولما حدث في الدين أخذ القريب بالقريب أنشأ الموثقون
عقدا بالتبري منهم والانبئات عنهم وهي بدعة وعقد باطل لا معقد فيه
شرعاً والذي ينفعه بحكم حال الباطل في طابه بذلك أن يرفع إلى من يخاف

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَحَدِيثِ بْنِ عَمْرِو السَّعْدِيِّ
 وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَى زَائِدَةٌ عَنْ شَيْبِ بْنِ غَرْقَدَةَ نَحْوَهُ
 وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَيْبِ بْنِ غَرْقَدَةَ • **بَابُ مَا جَاءَ**
لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَرُوعَ مُسْلِمًا حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا
أَبْنُ أَبِي ذَثْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ عَصَا أَخِيهِ لِأَعْبَاءِ
جَادًا مَنْ أَخَذَ عَصَا أَخِيهِ فَلْيُرِدَّهَا إِلَيْهِ • قَالَ أَبُو عَيْنَةَ وَفِي الْبَابِ عَنْ
أَبْنِ عُمَرَ وَسُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ وَجَوْفَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي ذَثْبٍ وَالسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ لَهُ صُحْبَةٌ
قَدْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ وَهُوَ غُلَامٌ وَقَبُضَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ وَوَالِدُهُ يَزِيدُ بْنُ السَّائِبِ لَهُ

من طلبه به أن قريبه أو جاره قد أخذ في التعرض للنهم وأنا يرى منه فاردعه
 عن ذلك وإنما تركوا ذلك ولجوا إلى عقد التبرى لنية فلسفة لا أكشفها إلا
 وأخبر صلى الله عليه وسلم بأن الكفر لا يعود إلى أرض العرب أبداً وإن
 المعاصي ستكون فيها يعني الشيطان وسيمنع بذلك ويرضى به

أَحَادِيثُ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالسَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ هُوَ ابْنُ أُخْتِ نَمِرِ حَرْشِ قَبِيلَةِ حَدَثْنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ حَجَّ يَزِيدٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِجَّةَ الْوَدَاعِ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ثَبَتًا صَاحِبَ حَدِيثٍ وَكَانَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ جَدَّهُ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ يَقُولُ حَدَّثَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ وَهُوَ جَدِّي مِنْ قَبْلِ أُمِّي • **بَابُ**

مَا جَاءَ فِي إِشَارَةِ الْمُسْلِمِ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ حَرْشِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّبَاحِ الْعَطَّارِ الْهَاشِمِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ مُحَمَّدِ

(حديث) من أشار بمحديدة على أخيه لعنته الملائكة فهذا قد استحق اللعن بالإشارة فما ظنك بالإصابة وإنما يكون اللعن عليها إذا كانت إشارة تهديد سواء كان مجدا فيه أو لا عبا ولذلك قال في الحديث قبله لا يأخذن أحدكم عصا أخيه لا عبا جادا فمن أخذ عصا أخيه فليردها إليه وإنما ذلك لما يدخل من الروع عليه في أخذ حاجته أو الإشارة بألة الجرح إليه فإن كان ذلك عن نية في الإضرار أثم اثما عظيما وإن كان عن هزل أثم اثما أقل منه لما أدخل على أخيه من الهم والروع وفي بعض طرق الحديث الأول وإن كان أخاه لأبيه وأمه حتى أن ما يؤول من أمر السلاح إلى اذابته وإن سلم

أَبْنِ سَيْرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ
 أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ بِجَدِيدَةٍ لَعَنَتْهُ الْمَلَائِكَةُ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنِي فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي
 بَكْرَةَ وَعَائِشَةَ وَجَابِرٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
 يُسْتَعْرَبُ مِنْ حَدِيثِ خَالِدِ الْحَذَّاءِ وَرَوَاهُ أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْرِينَ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ وَزَادَ فِيهِ وَأَنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمَّهُ قَالَ
 أَخْبَرْنَا بِذَلِكَ قَتِيْبَةٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ بِهَذَا ❁ **بَابُ**
 مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ تَعَاطِي السَّيْفِ مَسْلُولاَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ
 الْجَمْحِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ نَهَى
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَعَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولاَ

❁ قَالَ أَبُو عَيْنِي فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ
 حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ وَرَوَى ابْنُ لَهْيَعَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ
 جَابِرٍ وَعَنْ بِنْتِ الْجَهْنِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدِيثُ حَمَّادِ بْنِ

عَنْ فساد نيته لا يجوز فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تعاطي السيف
 مسلولاً وذلك لما يخاف من الغفلة عن تسوية التناول في حل يد المعطى عنه
 قبل تمكن الأخذ أو بعكسه فيسقط السيف في أثناء التناول فيؤذى أحدهما

سَلَمَةٌ عِنْدِي أَصَحُّ • **بَاب** مَا جَاءَ مِنْ صَلَّى الصُّبْحِ فَهُوَ فِي
 ذِمَّةِ اللَّهِ حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا مَعْدِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ عَنْ
 أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ
 فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ فَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ اللَّهُ شَيْءٌ مِنْ ذِمَّتِهِ • قَالَ أَبُو عَيْنَةَ وَفِي
 الْبَابِ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عُمَرَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
 • **بَاب** مَا جَاءَ فِي لُزُومِ الْجَمَاعَةِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا

(حديث) (أبي هريرة) (من صلى الصبح فهو في ذمة الله) (حسن غريب
 ومعنى كونه في ذمته المراجعة لما قدم من طائفة فقه رواية أبي عيسى فلا
 يتبعنكم الله شيء من ذمته وفي رواية أخرى لا تخفروا الله في ذمته وهذه
 إشارة إلى أن الحفظ سينحل بقصد المؤدى إليه ولكن الباري سيأخذ حقه
 منه في اخفار ذمته التي أعلن بها وهذا أحبر عن ايقاع الجزاء لا عن وقوع
 الحفظ عن الاخفار والاذابة فلاجل هذا وقع الاخفار وأفاد الحديث التهديد
 والوعيد والتحذير عن أن يقع أحد في ذلك ثم يكون الاتدام أو الاحجام
 بحسب القضاء والقدر

(حديث) (ابن عمر) عن أبيه عمر قال خطبنا عمر بالجالية فقال يا أيها
 الناس اني قمت فيكم كمقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا فقال وذكر
 الحديث وهو حسن صحيح فقال أوصيكم بأصحابي ثم الذين يلونهم وفيه تسع
 فوائد (الفائدة الأولى) قوله أوصيكم بأصحابي ثم الذين يلونهم وليس هناك

النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو الْمُغِيرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ
 ابْنِ عُمَرَ قَالَ خَطَبْنَا عُمَرَ بِالْجَائِيَةِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قُتُّ فَيَكُمُ كَقَامِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُنَا فَقَالَ أَوْصِيكُمْ بِأَصْحَابِي ثُمَّ الَّذِينَ
 يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَفْشُوا الْكُذْبَ حَتَّى يَخْلَفَ الرَّجُلُ وَلَا يَسْتَحْلَفَ
 وَيَشْهَدُ الشَّاهِدُ وَلَا يَسْتَشْهَدُ إِلَّا لَا يَخَاوَنَ رَجُلٌ بِأَمْرَاءَ إِلَّا كَانَ ثَالِثَهَا
 الشَّيْطَانُ عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ

أحد غيرهم بكون الموصى بهم وإنما المراد الولاية الذين يلون الامرة فيهم
 فكانت هذه وصية على العموم ثم خص الانصار في حديث آخر فقال
 أوصيكم بالانصار خيرا (الثانية) ذكر في هذا الحديث قرنين وقد جاء ثالث
 واختاف في الرابع وذكر أنه يأتي من يخون ولا يؤتمن ويشهد ولا يستشهد
 ويظهر فيهم السمن وجعل الكذب ها هنا والشهادة لما لم يستشهد في الثالث
 وقد وجدنا صحة وقوع ذلك في القرن الثاني ولكنه كان قليلا ثم زاد في
 الثالث ثم كثر في الرابع ففى أحد الخبرين وقع البيان على أصل الوقوع
 وان كان قليلا وفي الحديث الثاني وقع بيان لكثرة (الثالثة) قوله يخلف
 ولا يستحلف اشارة الى قلة الثقة بمجرد الخبر الغلبة التهمة حتى يؤكد خبره
 بالبين (الرابعة) قوله يشهد ولا يستشهد يحتمل اللفظ ان يكون معناه
 يسئل الشهادة ويحتمل ان لا تكون عنده شهاده فيشهد بها من قبل نفسه زورا
 وبناءا مستغفلا يحتمل الوجهين وقد جاء على معاني متعددة بينها في الاحكام

الْأَثْنَيْنِ أَبْعَدُ مِنْ أَرَادَ بِجُودَةِ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ مِنْ سِرِّهِ حَسَنَتُهُ
 وَسَاءَتُهُ سَيِّئَتُهُ فَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
 غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ وَقَدْ
 رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ
 ابْنِ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَانْعَرَفَهُ مِنْ حَدِيثِ
 ابْنِ عَبَّاسٍ لِأَمِنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنِي

وغيرها منها أنه رأى الفعل سهلاً وبمعنى فعل وهذا على المعنى الأول يرجع
 إلى أنه يسامح في الشهادة وعلى المعنى الثاني بمعنى فعل يرجع إلى قوله
 يفشو الكذب ويتداخلان ويتقاربان (الخامسة) قوله لا يخلون
 رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما يعني بالسوسة وتهيج الشهوة ورفع الحياء
 وتسهيل المعصية وليس هناك رادع إلا خوف الله وليس بمتمكن في كل قلب فحسم
 الباب بالمنع من ذلك (السادسة) قوله عليكم بالجماعة [يحتمل معنيين] يعني أن الأمة
 أجمعت على قول فلا يجوز لمن بعدهم أن يحدث قولاً آخر الثاني إذا اجتمعوا
 على إمام فلا تحل منازعته ولا خلعه وهذا ليس على العموم بل لو عتده بعضهم
 لجاز ولم يحل لأحد أن يعارض (السابعة) قوله إياكم والفرقة تكرون في

الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْمَدَنِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي أَوْ قَالَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ضَلَالَةٍ وَيُدُّ اللَّهُ مَعَ الْجَمَاعَةِ وَمَنْ شَدَّ شَدًّا إِلَى النَّارِ
 ❁ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَسُلَيْمَانُ الْمَدَنِيُّ هُوَ
 عِنْدِي سُلَيْمَانُ بْنُ سَفْيَانَ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَأَبُو عَامِرٍ
 الْعَقَدِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنِي وَتَفْسِيرُ الْجَمَاعَةِ عِنْدَ
 أَهْلِ الْعِلْمِ هُمْ أَهْلُ الْفَقْهِ وَالْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ قَالَ وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ بْنَ مُعَاذٍ

الوجهين وتكون الفرقة والاجتماع في وجوه كثيرة هذا أعظمها وقد قال
 أبو عيسى تفسير الجماعة عند أهل العلم أهل الفقه والعلم والحديث قال وسمعت
 الجارود بن معاذ يقول سمعت علي بن الحسن يقوله سئل عبد الله بن المبارك
 فقال أبو بكر وعمر قلت له قد مات أبو بكر وعمر قال ففلان وفلان قيل له
 قد ماتا فقال أبو حمزة السكري جماعة وهو محمد بن ميمون وكان شيخا صالحا
 وإنما قال هذا في حالة (قال ابن العربي) إنما أراد عبد الله بن المبارك بالجماعة
 حيث يجتمع أركان الدين وذلك عند الامام العادل أو الرجل العالم فهو
 الجماعة وذلك صحيح فان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً وجماعته العلم
 والعدالة والله أعلم . وقد روى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه ومن مات

يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ مِنَ الْجَمَاعَةِ
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ قِيلَ لَهُ قَدَمَاتُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ قَالَ فَلَانَ وَفُلَانَ قِيلَ لَهُ

وليس عاياه امام مات ميتة جاهلية ومن مات تحت راية عمية يدعو الى عصية أو
ينصر عصية فقتله قتلة جاهلية وقد روى أبو داود حدثنا محمد بن عوف
أخبرنا محمد بن اسماعيل حدثني أبي قال ابن عرف كان في أصل اسماعيل قال
حدثني ضمضم عن شريح عن أبي مالك يعني الأشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله أجازكم من ثلاث خلال لا يدعو عليكم نبيكم
فتهلكوا جميعاً وألا يظهر أهل الباطل على أهل الحق والا يجتمعوا على
ضلالة (الثامنة) قوله من أراد بمجوحة الجنة وهو أوسطها وأوسعها وأرحبها
فيلزم الجماعة اشارة الى عظيم ثواب متبع الجماعة فلا يحدث حدثاً فيهم ولا
يخالف قولاً لهم (التاسعة) قوله من سرته حسنته وسأته سيئته فهو المؤمن
كلام فصيح صحيح بليغ وذلك ان من لم ير الحسنة فائدة ولا المعصية آفة
فذلك يكون من غفلة فهو ايمان ناقص أو من استهانته بالحالين وذلك أعظم
فانه يهون عظيماً ويغفل عما لا يغفل الله عنه فالمؤمن يرى ذنبه كالجلجل العظيم
عليه والكافر يراه كذباب مر على أنفه فدفعه واكد أبو عيسى حديث عمر
هذا بحدِيثين غريبين أحدهما عن ابن عباس يد الله مع الجماعة والثاني عن ابن
عمر لا تجتمع أمتي على ضلالة ويد الله مع الجماعة ومن شذ شذ إلى النار
وهذا كله وان لم يكن لفظه صحيحاً فان معناه صحيح جداً وقد بيناه
في كتب الاصول

قَدَمَاتِ فُلَانٍ وَفُلَانٍ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَبُو حَمزة السُّكْرِيُّ جَمَاعَةٌ
 ● قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ وَأَبُو حَمزة هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا وَإِنَّمَا

قَالَ هَذَا فِي حَيَاتِهِ عِنْدَنَا **بَاب** مَا جَاءَ فِي نُزُولِ الْعَذَابِ إِذَا لَمْ
 يَغْيِرِ الْمُنْكَرَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ

(حديث) ذكر عن أبي بكر الصديق أنه قال انكم تقرءون هذه الآية
 (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم) الحديث وحسنه وصححه (الاسناد) روى
 أبو أمية الشعباني قال سألت أبا ثعلبة الخشني فقالت له كيف تصنع بهذه
 الآية قال أية آية قلت قوله (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من
 ضل إذا اهتديتم) فقال أما والله لقد سألت عنها خيرا سألت عنها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال بل اتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا
 رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة وأعجاب ذي رأى برأيه فعليك
 بخصاصة نفسك ودع أمر العامة فان من ورائكم أياما الصبر فيها مثل
 القبض على الجمر للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم
 الحديث الى آخره (الاحكام) في ثلاث عشر مسألة (الأولى) الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر أصل في الدين وعمدة من عمد المسلمين وخلافة رب
 العالمين والمقصود الأكبر من فائدة بعث النبيين وهو فرض على جميع الناس
 منى وفردى بشرط القدرة عليه والأمن على النفس - والمال معه وقد بيناه
 في الأصول وكتاب الاحكام (الثانية) قال بعض من تكلم في القرآن إن هذه

أَبْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيقِ أَنَّهُ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تُقْرَءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

الآية مما نسخ آخرها أولها لأن قوله إذا اهتديتم معناه إذا أمرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر قالوا وهي غريبة في القرآن وليس معنى الآية إلا ما بينه أبو ثعلبة وخرجه أبو عيسى في التفسير وإنما كانت هذه الآية في ابتداء الإسلام حين كان غريباً ضعيفاً حتى مكن الله رسوله والمسلمين ثم عاد الأمر بعد الكمال إلى النقص والقوة إلى الضعف فعاد من الرفق بالخلق ما كان قبل ساقطاً بالقوة فيهم حتى روى أبو سعيد الخدري في الصحيح من رأى منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فليغيره بلسانه فإن لم يستطع فليغيره بقلبه وذلك أضعف الإيمان (الثالثة) قوله إذا رأيت شحاً مطاعاً سبق بيانه في كتاب الأدب وقوله في الزكاة وهو منع الفضل وقيل منع الواجب حسب البيان السابق (الرابعة) قوله وهو متبعاً معناه يأتي كل أحد ما هوى من غير أن يتبع شريعة أو يقتدى بسنة وإنما يعمل بموافقة الشهوة وما يراه لنفسه من مصلحة (الخامسة) قوله ودنيا مؤثرة يعنى مقدمة على الآخرة (السادسة) قوله وأعجاب كل ذي رأى برأيه وذلك حين تزول الألفة وتفترق الجماعة ويأخذ كل أحد في جانب (السابعة) قوله فعليك بخاصة نفسك يعنى إذا عجزت عن إصلاح الخلق فاحصص نفسك بذلك وفارقهم ولو أن تعض على أصل

وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ
يُعَمِّمُ اللَّهُ بِعِقَابِ مِنْهُ حَدِيثًا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ نَحْوَهُ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي فِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ
سَلَمَةَ وَالنُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَحَدِيثَهُ وَهَذَا حَدِيثٌ
صَحِيحٌ وَهَكَذَا رَوَى غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ نَحْوَ حَدِيثِ يَزِيدَ وَرَفَعَهُ

شجرة حتى يأتيك الموت (الثامنة) قوله ان الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا
على يديه أو شك أن يعممهم الله بعقاب من عنده وهذا الفقه عظيم وهو ان
الذنوب منها ما يعجل الله عقوبته ومنها ما يمهل بها الى الآخرة والسكريت على
المنكر تمعجل عقوبته في الدنيا بنقص الاموال والانسفس والثمرات وركوب
الذل من الظلمة لاخاق (التاسعة) قوله أيام الصبر فيمن مثل القبض على الجمر
يعنى ان الماؤمن من اذا رأى المنكر فغيره وقام بفرضه نزل به من البلاء
مالم يصبر عليه كما يصبر على جمر بيده فأخذه وجعله في قبضته ويحتمل أن
يكون معناه أنه اذا رأى المنكر تغيرت نفسه وهو لا يقدر على تغييره
كالقايض على الجمر بيده وهو لا يقدر أن يطرحه (العاشرة) قوله
للعامل فيمن أجر خمسين منكم وفي رواية قالوا بل منهم قال بل منكم لأنكم
تجدون على الخير أعوانا وهم لا يجدون عليه أعوانا وقد تذاكرنا هذا الحديث
مع الطرطوشى رحمه الله بالمسجد الأقصى طهره الله وقلنا هذا الحديث
معارض لقوله لو أنفق أحدكم كل يوم مثل أحد ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه

وتحصل حينئذ أن الصحابة كانت لها أعمال منها تأسيس الاسلام وتربية الدين والصبر على البلاء فيه والرعية لحقوق المبلغ له صلى الله عليه وسلم وهذا لا يبلغ أحد من الخلق اليها فيه أبداً وكان من فعلهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وذلك مستمر على الزمان الى يوم القيامة ويتأكد أبداً حتى يرجع كما كان أولاً ثم يزيد حتى يعود كالأولية في الجاهلية وتحقيقه أن الاسلام في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كانت له ثلاثة أحوال حالة بلاء و كرب وذلك بمكة في الأولى ثم انتقل الى المدينة فتمكنوا من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم ضعف ذلك إلى الآن حتى صار في المعاصي والمظالم كما كان في الجاهلية الأولى في الكفر وإذابة النبي عليه السلام وأصحابه وعنه أخبر عليه السلام والتفضيل انما وقع بين هذه الحالة التي نحن فيها وبين حالهم بالمدينة دون حالهم بمكة فان حالهم بمكة أعظم من حالنا الآن وأفضل والدليل عليه قوله (انكم تجدون على الخير أعوانا) وهم لا يجدون عليه أعوانا والحالة التي كانت الصحابة تجد الأعوان على ذلك انما كانت بالمدينة خاصة وهذا بين والله أعلم (الحادية عشرة) من أهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قوله فيما روى الترمذي إن من أعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر حسن غريب كما قال في الصحيح إن الرجل يتكلم بالكلمة يهوى بها في النار سبعين خريفاً قال علماءنا ذلك عند السلطان (الثانية عشرة) من خير الناس فذلك الزمان روى أبو عيسى عن أم مالك المهرية قالت ذكرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتنة فقرها قالت قلت يا رسول الله من خير الناس فيها قال رجل في ماشية، يؤدي حقها ويعبد ربه ورجل أخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخيفونه وفي الصحيح خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع

بَعْضُهُمْ عَنِ إِسْمَاعِيلَ وَأَوْقَفَهُ بَعْضُهُمْ ۖ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَمْرِ**
 بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ
 عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو وَعَبْدُ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ حُذَيْفَةَ عَنِ الْيَمَانِ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ
 وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُوهُ
 فَلَا يَسْتَجَابُ لَكُمْ ۖ قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
 حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو بِهَذَا الْأَسْنَادِ
 نَحْوَهُ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو

القطر يفر بدينه من الفتن وشعب الجبال أعاليها وهذا إما يكون في زمان دون
 زمان وفي بلد دون بلد فإن الثغر لا يحتمل المشى في الجبال بالغنم ولا بلاد الظلم
 فإنها تنهب بين ظالم ولص ويمكن أخذ الرجل بعنان فرسه (الثالثة عشرة) في صفة
 هذه الفتنة ولها صفات وأحوال منها ما روى أبو عيسى عن عبد الله بن عمرو
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة تستنظف العرب قتلها في
 النار اللسان فيها أشد من السيف وقد قال العربي في المثل (وجرح اللسان
 كجرح اليد) ووجه كون اللسان أشد من السيف أن السيف إذا ضرب به ضربة
 أثر في واحد واللسان يضرب به في الحالة الواحدة الف نسمة

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَشْهَلِيِّ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ
 الْيَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ
 السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلُوا إِمَامَكُمْ وَتَجْتَلِدُوا بِأَسْيَافِكُمْ وَيَرِثَ دُنْيَاكُمْ شِرَارُكُمْ
 • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِنَّمَا نَعَرَفُهُ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ أَبِي
 عَمْرٍو • **بَابُ** حَدِيثِ نَصْرِ ابْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضِيِّ حَدِيثًا سُفْيَانُ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ الْجَيْشَ الَّذِي يُخْشَفُ بِهِمْ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لَعَلَّ فِيهِمْ
 الْمَسْكِرَةَ قَالَ إِنَّهُمْ يُعْثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
 غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ عَنْ
 هَائِشَةَ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • **بَابُ** مَا جَاءَ فِي
 تَغْيِيرِ الْمُنْكَرِ بِالْيَدِ أَوْ بِاللِّسَانِ أَوْ بِالْقَلْبِ حَدِيثًا بَدَارًا حَدِيثًا عَبْدُ
 الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ
 قَالَ أَوَّلُ مَنْ قَدَّمَ الْخُطْبَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ مَرْوَانُ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ لِمَرْوَانَ
 خَالَفْتَ السُّنَّةَ فَقَالَ يَا فُلَانُ تَرُكْ مَا هُنَالِكَ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ أَمَا هَذَا فَقَدْ

قَضَى مَا عَلَيْهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ رَأَى
مِنْكَ أَفْلِيئَكَرَ بِيَدِهِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ
أَضْعَفُ الْإِيمَانِ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنِيَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

❁ **بَابٌ** مِنْهُ حَدِيثُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ الْفَأْنَمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْمَذْهَنُ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا
عَلَى سَفِينَةٍ فِي الْبَحْرِ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا
فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا يَصْعَدُونَ فَيَسْتَقُونَ الْمَاءَ فَيُصْبُونَ عَلَى الَّذِينَ فِي
أَعْلَاهَا فَقَالَ الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا لَأَنْدَعُكُمْ تَصْعَدُونَ فَتُؤْذُونَنَا فَقَالَ الَّذِينَ
فِي أَسْفَلِهَا فَاِنَّا نَنْقُبُهَا مِنْ أَسْفَلِهَا فَنَسْتَقِي فَاِنِ اخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ فَمَنْعُوهُمْ
نَجَّوْا جَمِيعًا وَإِنْ تَرَكُوهُمْ غَرِقُوا جَمِيعًا ❁ قَالَ أَبُو عَيْنِيَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

صَحِيحٌ ❁ **بَابٌ** مَا جَاءَ أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلْبَةٌ عَدَلٌ عِنْدَ سُلْطَانٍ
جَائِرٍ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارِ الْكُوفِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُصْعَبٍ
أَبُو يَزِيدٍ حَدَّثَنَا اسْرَائِيلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جِحَادَةَ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الْخُدْرِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْجِهَادِ كَلِمَةَ عَدْلٍ
عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ ﴿ قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةٍ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَهْذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ﴾ **بَابُ مَا جَاءَ فِي سُؤَالِ النَّبِيِّ صَلَّى**
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا فِي أُمَّتِهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ
جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ رَاشِدٍ يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ صَلَّى

سؤال النبي عليه السلام ثلاثاً في أمته

ذكر حديث خباب بن الارت (صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة: فأطالها) الحديث واتبعه حديث ثوبان زويت لى الأرض كاملا وهما حديثان حسنان صحيحان كاملان (الغريب) السنة عند العرب زمان محدود معلوم، ويعبرون بها عن عام الجذب ولها أسماء كثيرة عندهم وقوله زويت يعنى ضمنت زواياها وقوله يعضتهم قبل جماعتهم وقيل دارهم والاول أقوى ومعناه فى الحقيقة يستيح أصلهم وذلك لأن البيضة هى أصل الحيوان الذى يبيض فضربه مثلا (الاصول) قوله زويت لى الأرض يجوز ان تجمع له آفاقها فيرى ذلك منها كما أحضر له بيت المقدس فى الصفا فرآه ويجوز أن يخلق له الإدراك والرؤية وهما شئ واحد عند شيخنا أبى الحسن بجميع أجزائها أوساطا، وأطرافا وآفاقا فيعين الكل وبهذا أقول فيكون قوله زويت مجازا المعنى أنه

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً فَأَطَاها قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّيْتَ
 صَلَاةً لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيها قَالَ أَجَلَ إِنَّها صَلَاةُ رُغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ
 فِيها ثَلَاثًا فَأَعْطاني اثْنَتَيْنِ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةِ
 فَأَعْطانيها وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمُ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطانيها وَسَأَلْتُهُ
 أَنْ لَا يَذِيقَ بَعْضُهُمْ بِأَسْ بَعْضًا فَمَنْعَنِيها قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبْنِ عُمَرَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا
 حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ عَنْ ثُوْبَانَ

لما أدرك جميعاً من موضعه صار كأنه من جمعت له حتى راها (الفوائد)
 (الأولى) قوله صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فأطاهها فقالوا له في
 ذلك فقال أجل إنها صلاة رغبة ورهبة فبين أن حكم صلاة الرغبة والرهبة
 لزوم الباب وإطالة الدعاء وإنهاء الخضوع نهايته (الثانية) قال سالت فيها ثلاثاً
 فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة بين أن النبي صلى الله عليه وسلم في أصل الإجابة
 كسائر المسلمين في أنه يجوز أن يعين له مادعا فيه ويجوز أن يعرض عما سأل
 ولا يعين له وقد قال ما من داع يدعو إلا كان بين إحدى ثلاث قد كره أنه يعرض
 أو يدخر له أو يعطى ما سأل (الثالثة) قوله في السنة الامامة فأعطانيها وذلك أنه
 متى جاع قطر أو أجدبت أرض أخصبت أخرى أخبرنا النجيب الصوفي التركي
 أخبرنا أبو عبد الله محمد بن فترج أخبرنا أبو منصور بكر بن محمد أخبرنا أبو بكر

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ التَّزْوِيَّ لِي الْأَرْضَ فَرَأَيْتُ
 مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبِغُ مَلِكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا وَأُعْطِيَتْ
 الْكَتْمِزِينَ الْأَحْمَرَ وَالْأَصْفَرَ وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يَهْلِكَهَا بَسَنَةٌ
 عَامَّةٌ وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَعْضُهُمْ
 وَإِنَّ رَبِّي قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي إِذَا أَضْيَيْتُ قَضَاءً فَأَنَّهُ لَا يَرُدُّ وَإِنِّي أُعْطَيْتُكَ
 لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أَهْلِكُكُمْ بَسَنَةً عَامَّةً وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى
 أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَعْضُهُمْ وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَاقِطَارِهَا أَوْ قَالَ مَنْ
 بَيْنَ أَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يَهْلِكُ بَعْضًا وَيَسِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا

محمد بن عبد العزيز أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق بمصر أنشدنا يحيى بن مالك بن عايد أنشدني أبو عمر أحمد بن عدي به

ألا إنما الدنيا غضارة أليكة إذا اخضر منها جانب جف جانب
 هي الدار ما الآمال إلا فجانع عايبها ولا اللذات إلا مصائب
 فكلم سخنت بالأمس عين قريرة وقرت عيون دمعها اليوم ساكب
 فلا تكتحل عينك منها بهيرة على ذاهب منها فانك ذاهب
 وما يفعل الله من ذلك فانه تأديب لعباده وعبرة لمن كان على غفلة أو
 فترة أو غرة (الرابعة) قوله ولا تساطع عليهم عدوا أنه أوجب فيها فان ظهر
 العدو في قوم ظهر عايبه آخرون وأسلموا وقد فتح الله الفتوح ونهر بالرعب

• قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • **بَاب** مَا جَاءَ كَيْفَ
 يَكُونُ الرَّجُلُ فِي الْفِتْنَةِ حَدَّثَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ
 أُمِّ مَالِكِ الْبُهَزِيِّ قَالَتْ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا
 قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا قَالَ رَجُلٌ فِي مَاشِيَتِهِ يُودَى
 حَقْوًا وَيَعْبُدُ رَبَّهُ وَرَجُلٌ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ يُخِيفُ الْعَدُوَّ وَيُخِيفُونَهُ
 • قَالَ أَبُو عَيْنِي وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ مُبَشَّرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَهَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ عَنْ
 طَاوُسٍ عَنْ أُمِّ مَالِكِ الْبُهَزِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • **بَاب**

رسوله واصحابه واصحابه ثم انقطع الفتح ووقفت الخال ثم عكسها
 الذنوب والمظالم (الخامسة) قوله وسيبلغ ملك أمتي مازوى لي منها ولست أعلم
 اليوم بقعة لم يدخلها الاسلام الا ما بين القسطنطينية الى بر شلونة ولا بد من
 ملكها اما للهدى واما لعيسى فانه ينزل بديننا على ما ياتى بيانه فيها ان شاء
 الله (السادسة) قوله يا محمد انى اذا قضيت قضاء لا يبرد وكان من قضائه السابق
 ان يقبله في الوجهين دون الثلث فمير بذلك عنه

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمْحِيُّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ
 طَاوُسٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَيْمِينَ كُوشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ الْعَرَبَ قَتْلَاهَا فِي النَّارِ
 اللِّسَانُ فِيهَا أَشَدُّ مِنَ السَّيْفِ ۖ قَالَ أَبُو عَيْنِيَةَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ سَمِعْتُ
 مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ لَا يَعْرِفُ لَزِيَادِ بْنِ سَيْمِينَ كُوشٌ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ
 رَوَاهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ لَيْثٍ فَرَفَعَهُ وَرَوَاهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ لَيْثٍ فَأَوْقَفَهُ
 ۞ **بَابٌ** مَا جَاءَ فِي رَفْعِ الْأَمَانَةِ حَدَّثَنَا هَمَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ
 عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ حَدَّثَنَا رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَيْنِ قَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ

باب رفع الأمانة

ذكر حديث حذيفة في رفع الأمانة اتفق عليه الأئمة (الغريب) جذر
 أصل كل شيء من خشب أو حساب أو نبات الوكت الاثر اليسير المجل أقوى
 منه كاللائم في الكف من قوة الخدمة منتبراً مرتفعاً ظاهراً الأمانة هي معان
 تحصل في القلب فيأمن بها المرء من الردى في الآخرة والدنيا وأصلها الايمان
 ويلبها الوفاء بالعهد ويايها سائر الأعمال الصالحة على مراتبها (الفوائد) (الاولى)
 قوله نزلت في جذر قلوب الرجال يعني الايمان فعملوا من القران والسنة

حَدَّثَنَا أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ فَعَلِمُوا
 مِنَ الْقُرْآنِ وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِ الْأَمَانَةِ فَقَالَ يَنَامُ الرَّجُلُ
 النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَظَلُّ أَثَرَهَا مِثْلَ الْوَكْتِ ثُمَّ يَنَامُ نَوْمَةً
 فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَظَلُّ أَثَرَهَا مِثْلَ الْمَجْلِ كَجَمْرٍ دَخَرَتْهُ عَلَى
 رِجْلِكَ فَتَقَطَّتْ فَتَرَاهُ مُنْتَبِئاً وَوَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ أَخَذَ حِصَاةً فَدَخَرَهَا
 عَلَى رِجْلِهِ قَالَ فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتْبَاعُونَ لَا يَكَادُ أَحَدُهُمْ يُودِي الْأَمَانَةَ
 حَتَّى يُقَالَ إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا وَحَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ مَا أَجَلَدُهُ

فازدادوا بصيرة وحسنت منهم العلانية والسريرة (الثانية) صفة رفعها فقال
 ينام الرجل فتقبض من قلبه الامانة والمعنى فيه ان المرء في النوم متوفى ثم
 مرجوع اليه دونه وتحقيق ذلك ان الاعمال لاتزال يضعفها نسيانها حتى اذا
 تناها الضعف ذهبت بالنوم عن النفس وفارقتها فاذا اردت عليه ردت دونها
 فلا يبقى لها اثر وهي (الثالثة) وذلك الاثر هو ما عند من لفظ الايمان واصل
 الاعتقاد الضعيف في ظاهر القلب كالآثر في ظاهر البدن ثم ينام فلا يرجع
 اليه نفسه الا بعد نزع لباقي الامانة بقوة حتى يعظم اثر الجرح الاكبر في
 البدن على الاصغر (الرابعة) قوله ثم اخذ حصاة فدحرجها على رجليه ضرب
 مثلا لزهوق الامانة عن القلب حالا حالا يزهوق الحجر على الرجل حالا
 حالا حتى يقع بالارض (الخامسة) فاذا اصبغوا يجلولون البيع على الامانة

وَأَظْفَرُهُ وَأَعْقَلَهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ قَالَ وَلَقَدْ
 أَتَى عَلَى زَمَانٍ وَمَا أَبَالِي أَيْكُمْ بَايَعْتُ فِيهِ لَمَنْ كَانَ مُسْلِمًا لِيُرِدَنَّهُ عَلَى دِينِهِ
 وَلَمَنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لِيُرِدَنَّهُ عَلَى سَاعِيهِ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ
 لِأَبَايَعِ مِنْكُمْ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا ۝ قَالَ أَبُو عَيْشَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **باب** مَا جَاءَ لَتَرْكِبِنِ سَنَنْ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزْرُمِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَنَانَ بْنِ أَبِي سَنَانَ

التي كانوا يقولون عليها من قبل ونظروا الى عدم الا من طفقوا يتبعونه في
 القبائل فيرون رجلاه جلد وهو الصبر على مخالطة الناس مع ما هم عليه
 ويرون العاقل عندهم بأن يصحب كل أحد على أخلاقه من طاعة أو عصيان
 ولو شئت لقلت لكم هو في بلدنا كفلان فيفرم ظاهره وليس في قلبه مثقال
 حبة خردل من ايمان (السادسة) هذا كله قاله حذيفة وقد تغير الزمان وظهر
 ابتداء الفساد في الناس فلذلك قال ولقد أتى على زمان ما أبالي ايكم بايعت
 ان كان مسلما عول على اسلامه وان كان ذمياً عول على ساعيه فأما المسلم
 فيغلب اسلامه شهوته فيؤدى الأمانة بغلبة سببها وهو الايمان والقناعة على
 سبب الحياة وهي الشهوة والطمع وأما الذمي فيرده عليه عامله وشيخه
 وقهرمانه لأنه يخونه عن الجحد لا موال أسلم لما يرجو من حسن
 جوارهم ومراعاهم وكونه تحت ذمتهم وأما اليوم فانا أختار من أبايع
 ولا أسترسل والله أعلم

عَنْ أَبِي وَاقِدِ اللَّيْثِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا خَرَجَ إِلَى خَيْبَرَ مَرَّ بِشَجَرَةٍ لِلْمُشْرِكِينَ يُقَالُ لَهَا ذَاتُ أَنْوَاطٍ يُعَلِّقُونَ عَلَيْهَا أَسْلِحَتَهُمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبْحَانَ اللَّهِ هَذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ

باب لتركين سنن من كان قبلكم

روى صحيحا وفي الصحيح عن أبي واقد الليثي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحديث ولم يذكره بلفظ الترجمة إلا في موضع آخر (العارضنة) فيه أن النبي عليه السلام لما خرج إلى خيبر رأى المسلمون المشركين يعلقون أسلحتهم بشجرة وقد سهوها ذات أنواط أي ذات تعاقب والنوط هو التعليق فقال له المسلمون اجعل لنا مثلها فانكر ذلك النبي عليه السلام لوجبهما أن الصواب أن يجعل كل أحد سلاحه مع نفسه لا يفارقه في حالة الجهاد الثاني الاقتداء بهم وذلك داعية إلى اتباعهم فيما لا يحل فعله ولذلك ضرب النبي عليه السلام المثل لهم بقول بني إسرائيل موسى (اجعل لنا إلها كما لهم إلهة) فالشر لاجابة والخير عادة ثم أخبر بأنه لا بد أن نركب سنن من قبلنا شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب خرب لدخاتموه المعنى أن اقتصروا في الذي ابتدعوه فتقتصرون وإن بسطوا فتسعون حتى لو بلغوا من الإتيان باض إلى الغاية بلغمتهوها (قال ابن العربي) رحمه الله حتى كانت تقتل أنبياءها فلما عصم الله رسوله عليه السلام

أَلَهَةٌ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَنُرَكِّبَنَّ سُنَّةً مَن كَانَ قَبْلَكُمْ • قَالَ أَبُو عَيْشَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو وَقَدِ اللَّيْثُ أَسْمَهُ الْحَرْثُ بْنُ عَوْفٍ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ • **بَابُ مَا جَاءَ فِي كَلَامِ السَّبَاعِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ الْعَبْدِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ**

قَتَلُوا خُلَفَاءَهُمْ تَحْقِيقًا لِتَصْدِيقِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضَرَبَ الْمَثَلَ فِي الْغَايَةِ بِدُخُولِ جِجَرَ الضُّبِّ الْخَرْبَ وَتَفَكَّرْتَ بَرَهَةً فِي وَجْهِ ضَرْبِ الْمَثَلِ بِالضُّبِّ فَتَعَرَّضْتُ لِي فِي الْخَاطِرِ مَعَانَ فَأَشْبَهَهَا الْآنَ أَنَّ الضُّبَّ عِنْدَ الْعَرَبِ يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ لِلْحَاكِمِ مِنَ الْإِنْسِيِّ وَالْحَاكِمِ يَأْتِي إِلَيْهِ الْخَلْقُ بِأَجْمَعِهِمْ فَبِمَا يَعْضُرُ مِنَ الْأُمُورِ لَهُمْ فَلَا يَتَأَخَّرُ أَحَدٌ عَنْهُ فَكَانَ الْمَعْنَى تَغْيِيرُهُمْ بِذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

باب كلام السباع

قال ابن العربي هذه الابواب ادخل فيها ابو عيسى اشراط الساعة ومن اراد الشفا منها فعليه بكتاب سراج المريدين وهو اقرب ما تراه فيه او في الانوار وهو طويل عريض وكل ما ذكر من شرط تكذيبه الملحده وتاويله اقبح التاويل المتبدعة حتى يرفع اهله ذلك التاويل فاما كلام السباع فهو عندهم محال لانه لم يخلق لها العقل وانما عندها تخيل ونوع من الالهام الى المنافع والمضار فما عندها في الباطن نطق ولا في الظاهر هوت وحرف بما اُنشيت عليه من الطبع فلا يكون ذلك فيها الا لو قلبت حقيقتها وهذا باطل مبنى على

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُكَلَّمَ السَّبَاعُ
الْأَنْسَ وَحَتَّى تُكَلَّمَ الرَّجُلُ عَذْبَةَ سَوْطِهِ وَشِرَاكَ نَعْلِهِ وَتُخْبِرَهُ فُخْذَهُ بِمَا
أَحْدَثَ أَهْلُهُ مِنْ بَعْدِهِ • قَالَ أَبُو عَيْنِي فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهَذَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ

أصل فاسد . البارى . على ما يشاء . قدير والطبع هائر ماثروقد ورد الخبر بكلام
البقرة مع الحامل لها والراعى للغنم مع الذئب وأما الجمادات فهى أبعد عندهم
من النطق وقد قال النبى عليه السلام يكلم الرجل عذبة سوطه يعنى بما أحدث
يداه وشراك نعله بما مشت فيه رجله وتخبره فخذه بما أحدث أهله من بعده
وبمراه سراً إلا أن مالكاً قال ان القتل فى بنى إسرائيل لما ذبحت عايه البقرة
ضربوه بفخدها فآله أعلم . وأما انفلاق القمر فحال عند الملاحدة وإخراهم
المعتزلة يطعنون فيه بأنه لم يره إلا نفر يسير وقد أخبر الله عنه ورواه مع
ابن عمر ابن مسعود وحذيفة وابن عباس وجبير بن مطعم وفيه أعجاز من
وجهين أحدهما انشقاقه قال ابن مسعود حتى رأيت جزأى فلقه القمر والثانى
إخفاؤه عن جماعة مكة وذلك خلاف العادة وما كان خلاف العادة فهو معجز
ومن رآه من قريش قال انظروا فان رآه أحد غيرنا فليس بسحر وإن لم
يره أحد إلا نحن فهو سحر فلما جاء سفر سألوه فقالوا رأيناه فعلوا
أنها آية وأما طلوع الشمس من مغربها فهو قلب الهيئة وإبطال الدنيا وقد
قال النبى عليه السلام فيما رواه أبو عيسى وغيره انها تذهب تستأذن فى
السجود فيؤذن لها وكأها قد قيل لها اطلعى من حيث جئت وذلك مستقر

وَالْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَثِقَةٌ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ
 الْقَطَّانِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ❁ **بَاب** مَا جَاءَ فِي انْشِقَاقِ الْقَمَرِ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ
 مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ انْفَلَقَ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْهَدُوا ❁ قَالَ أَبُو عَيْنَةَ وَفِي
 الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَنَسٍ وَجَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
 صَحِيحٌ ❁ **بَاب** مَا جَاءَ فِي الْخَسْفِ حَدَّثَنَا بَدْرٌ حَدَّثَنَا

لها أي هي في حركة دائمة ان طلعت غربت أو سجدت سارت روى عن
 ابن عباس أنه قال لا مستقر لها أي هي تطلع كل يوم في مطلع وتغرب في آخر
 لا تعود اليه يعني إلا في مثل ذلك اليوم من العام الآخر حتى يكون طلوعها
 من حيث غروبها وفي صحيح مسلم فتذهب لمستقرها تحت العرش وقد أنكر
 قوم من أهل الغفلة اقتداء بأهل الإلحاد سجودها وهو صحيح جائز يمكن
 وتأوله قوم أنه ما هي عليه من التسخير الدائم وأنه يعني بالعرش الملك يعني
 المخلوقات وعلى مذهب الملاحدة أن تحتها في التحت غيرها وفوقها في الفوق غيرها في
 جميع سيرها فلا يصح أن تكون ساجدة تحت العرش وعلى التأويل الأول يصح أن
 تخرج من مجراها والقدرة تشهد له وعلى التأويل الثاني يكون المعنى في وجه العجز
 لأنها ساجدة أبدا وقوله تحت العرش يريد تحت الملك أي القهر والسلطان

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ فُرَاتِ الْقَزَّازِ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ
عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ غُرْفَةٍ وَمَحْنُ تَنَدَّا كُرَّ السَّاعَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ
السَّاعَةُ حَتَّى تَرَوْا عَشْرَ آيَاتٍ طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَيَأْجُوجَ
وَمَا جُوجَ وَالِدَابَّةَ وَثَلَاثَةَ خُسُوفٍ خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ
وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدْنٍ تَسُوقُ النَّاسَ أَوْ
تَحْشُرُ النَّاسَ فَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا وَتُقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ فُرَاتٍ نَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ

وهي تستأذن في المسير فيؤذن لها حتى يقال لها ارجعي فتطلع من مغربها
وتذهب الهيئة المدبرة فيها وبعد الرجوع يكون التكوير فان قيل فما وجه
المجاز فيه وتنزيل التأويل قلنا قرىء المستقر لها وقرىء لامستقر لها فاذا كان
لامستقر لها فيفتقر إلى تأويل فتخر ساجدة تحت العرش وان كان لامستقرها
فهو الذي يكون آخر أمرها على قول الموحدة والتأويل المجازي على
القرآن الواحد أن الشمس لها حركتان حركة مستديرة وحركة عرضية
مثلها وذلك دليل على أن الفلك واحد وأن عرضه ما بين مطلع جنوبي
ومطلع شمالي ولها نيتان في الجهتين وهي ساجدة في كل حال من أحوالها تحت
العرش لدى العرش سبحانه وأخص أحوالها التي يظهر ذلك عندنا فيه ظهوراً

الدُّخَانُ حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ فُرَاتِ الْقَزَّازِ نَحْوَ حَدِيثِ
 وَكَيْعٍ عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ
 شُعْبَةَ وَالْمَسْعُودِيِّ سَمِعَا مِنْ فُرَاتِ الْقَزَّازِ نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ
 سُفْيَانَ عَنْ فُرَاتٍ وَزَادَ فِيهِ الدَّجَالُ أَوْ الدُّخَانُ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ
 بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانَ الْحَكَمِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَجَلِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ
 فُرَاتٍ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ وَزَادَ فِيهِ قَالَ وَالْعَاشِرَةُ إِمَّا رِيحٌ
 تَطْرَحُهُمْ فِي الْبَحْرِ وَإِمَّا نُزُولُ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۖ قَالَ أَبُو عَيْسَى وَفِي الْأَبَابِ
 عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَصَفِيَّةَ بِنْتِ حَبِيٍّ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

متميزاً جداً من غيره غروبها وطلوعها وحركتها في النهايتين بهما وذلك
 جرى دائماً لاستقرار معه على القرآن الواحد وان قلنا بالقراءة الأخرى
 للجماعة لمستقر لها فالمراد بذلك ان كل قوم تغرب عليهم أو تطلع فان ذلك
 استقرار لها بالاضافة اليها وان كانت هي في حركتها الدائمة الغائبة عنهم هو
 استقرار في المشاهدة عنا فعبّر عن زوال الحركة المشاهدة بالاستقرار
 بالاضافة اليها فكل طائفة تغرب عنهم يقال لها بالاضافة اليهم اطلعى حتى
 اذا شاء الله قيل لها ارجعي من حيث جئت وقوله تحت العرش صحيح لأن
 الكل من الارض تحت العرش بل العالم إذ الكل في قبضة الملك فهي تحت
 القدرة وانقر وهي معنى الملك والعرش فهي تحته بهذا المعنى البديع والله

صحيح **حدثنا** محمود بن غيلان **حدثنا** أبو نعيم **حدثنا** سفیان عن سدة
 ابن كهيل عن أبي إدريس المرهبي عن مسلم بن صفوان عن صفية قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت
 حتى يغزو جيش حتى إذا كانوا بالبيداء أو ببدياء من الأرض خسف
 بأولهم وآخرهم ولم ينج أو سطوهم قلت، يا رسول الله فمن كره منهم قال
 يعثوهم الله على ما في أنفسهم ❁ **قال أبو عيسى** هذا حديث حسن صحيح
حدثنا أبو كريب **حدثنا** صيفي بن ربعي عن عبد الله بن عمر عن عبيد الله
 ابن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يكون في آخر هذه الأمة خسف ومسح وقذف
 قالت قلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا ظهر الخبث
 ❁ **قال أبو عيسى** هذا حديث غريب من حديث عائشة لا نعرفه إلا
 من هذا الوجه وعبد الله بن عمر تكلم فيه يحيى بن سعيد من قبل حفظه
 ❁ **باب** ما جاء في طلوع الشمس من مغربها **حدثنا** هناد
حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر
 قال دخلت المسجد حين غابت الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس

فَقَالَ يَا أَبَا دَرٍّ أَتَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ مِنْهُ قَالَ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَانْهَلِ
 تَذْهَبُ تَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهَا وَكَانَهَا قَدْ قِيلَ لَهَا اطَّلَعِي مِنْ حَيْثُ
 جِئْتِ فَتَطَّلَعِي مِنْ مَغْرِبِهَا قَالَ ثُمَّ قَرَأَ وَذَلِكَ مُسْتَقَرُّهَا قَالَ وَذَلِكَ قِرَاءَةُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنِي فِي الْبَابِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ
 وَجَدِيْفَةَ بْنِ أَسِيدِ وَأَسِ وَأَبِي مُوسَى وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

❁ **بَابُ مَا جَاءَ فِي خُرُوجِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ حَدِيثُ سَاعِيدِ بْنِ عَبْدِ**
 الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيِّ وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ نَافِعٍ وَخَيْرٌ وَاحِدًا قَالُوا حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ
 عَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ حَبِيْبَةَ
 عَنِ أُمِّ حَبِيْبَةَ عَنِ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَتْ أَسْتَيْقِظُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

أَعْلَمُ وَأَمَّا حُرُوجُ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ فَإِنَّهُ يَكُونُ بَعْدَ نَزُولِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَهِيَ امْتَانُ مَضْرَتَانِ مَفْسِدَتَانِ كَافِرَتَانِ قَيْسِلَ انْهَبَا مِنْ وَلَدِ يَافِثَ بْنِ نُوحٍ
 وَهَمَا مَشْتَقَتَانِ مِنْ تَاجِجِ الْبَارِ بِقَالَ يُولَدُ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ أَمْرٌ وَلَدُ أَصْلَبِهِ أَمْرٌ اللَّهُ
 ذَا الْقَرْنَيْنِ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَهُمْ سِدًّا حَسَمًا أَنْصَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَيَقُولُونَ
 أَنْ رَتَقَاهُ مَا تَنَازَعُ وَعَرَضَهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَأَنَّهُ مِنْ حَدِيدٍ شَبَّهِ الْمَصْمُوتِ
 وَأَنَّهُ حَدِيدٌ وَمَحَاسٍ حَتَّى جَاءَ كَالْهَرْدِ لِحَبْرٍ وَقَدْ أَخْبَرَنِي أَبُو عِثْمَانَ سَعِيدِ بْنِ
 حَسَنِ الصُّوفِيِّ الطَّيْبَطَالِيِّ وَقَدْ جَاوَرَ بِالْمَسْجِدِ الْآخِصِيِّ أَعْوَامًا وَسَارَ فِي بِلَادِ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَوْمٍ مَحْمَرًا وَجُوهَهُ وَهُوَ يَقُولُ لِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ يَرُدُّهَا ثَلَاثَ
 مَرَّاتٍ وَيَبِيلُ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ أَقْتَرَبَ فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجَ
 مِثْلُ هَذِهِ وَعَقَدَ عَشْرًا قَالَتْ زَيْنُبُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْنُوكُ وَفِينَا
 الصَّالِحُونَ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخُبْثُ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

المشرق أربعين عاما حتى بلغ أقصى المشرق وصحب كل شيخ للصوفية فكان
 مقدا في الصناعة فقال لي رايت من رأى السد وذكره كما صح عن النبي
 عليه السلام انه كالخبرة مطرقا بالالوان تاتي يا جوج وما جوج اليه كل يوم
 تحفر فيه ثم ترجع فتقول غدا نخرج فترجع فتجده بحاله فلا يرتدون
 عن حفرة حتى اذا جاء وعد ربي قالوا غدا نخرج فترجع فتجده بحاله فيوالون
 الحفر فينقبونه ويخرجون عليه فيذكرنه ذكا حتى يصير مع التراب وفي هذا
 قيل ثلاث آيات الاولى ان الله منعهم من ان يوالوا الحفر ليلا ونهارا الثانية
 ان الله منعهم من ان يحاولوا الرقى عليه بالة او سلم اذ لم يلهمهم ولا علمهم ايام
 وليس في ارضهم خشب ولا الآت تحاول با تاك الصناعات الثالثة انه
 حدم عن ان يقولوا ان شاء الله (قال ابن العربي رضى الله عنه) ثبت عن
 النبي عليه السلام انه قال ويبل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم
 يا جوج وما جوج مثل هذه وعقد عشر ا قالوا يا رسول الله انهمك وفينا الصالحون
 قال نعم اذا كثرت الخبث وهذا يدل على أن السد منذ بنى لم يفتح منه يوم
 أخبر النبي عليه السلام الامثل ثقب عشر في العدد وفقهه انه لم يقصد به

صحيح وقد جود سفيان هذا الحديث هكذا روى الحميدى وعلى بن
المدينى وغير واحد من الحفاظ عن سفيان بن عيينة نحو هذا وقال
الحميدى قال سفيان بن عيينة حفظت من الزهرى في هذا الحديث أربع
سوة زينب بنت أبى سلمة عن حبيبة وهما ربيتا النبى صلى الله عليه
وسلم عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش زوجى النبى صلى الله عليه
وسلم وهكذا روى معمر وغيره هذا الحديث عن الزهرى ولم يذكرها

العدد فيعارض قوله انا أمة أمية وانما جاء لبيان صورة معينة خاصة وفائدة
قوله ويل للعرب ان كل من يلقاها يوافقها ثما في العجمة وهو القبيل ولا
توافقها العرب واما فى الدين ولا توافقها العرب ايضا وفائدة قوله نعم فى
هلاك الصالح مع الطالح البيان بان الخير يهلك بهلاك الشرير وفيه وجهان
احدهما انه اذا لم يغير عليه خبثه او اذا غير لكانه لم ينفع التغيير بل كثر
المسكر بعد التكبير فيهلك حينئذ القليل والكثير ويحشر كل احد على نيته عدل
الله فى حكمه بحكمته ومع هذا وبعده ما يأتى بيانه إن شاء الله وفى هذا الحديث
فائدة يختبر بها المحدثون يقال أى حديث اجتمع فيه أربعة من الصحابة فيقال
أربعة هى حديث ردم بأجوج وماجوج يرويه سفيان بن عيينة عن الزهرى
عن عروة عن زينب بنت أبى سلمة عن حبيبة عن أم حبيبة عن زينب بنت
جحش وحديث العمالة (١) رواء ابن شهاب (٢)

(١) فى التونسية العمالة وفى الزهرية العمارة وفى الكتانية العمالة (٢) يياض بالأصل

فيه عن حبيبة وقد روى بعض أصحاب ابن عيينة هذا الحديث
 عن ابن عيينة ولم يذكروا فيه عن أم حبيبة * **باب** في صفة
 المارقة حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا أبو بكر بن عياش عن
 عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان سفهاء الأحلام
 يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يقولون من قول خير البرية
 يمرقون من الدين كما يمرق السوم من الرمية * قال أبو عيسى وفي
 الباب عن علي وأبي سعيد وأبي ذر وهذا حديث حسن صحيح وقد

باب صفة المارقة

يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان (الاسناد) الحديث عن الخوارج
 له سبب وفيه تطويل بيانه في جزء مفرد من النيرين مختصره في مختصره .
 والعارضة فيه نحصرها (الاولى) قوله أحداث الأسنان يعنى الاعتزاز بالغرارة
 المفضية للفرور الذى يرجع جميعها الى الجهالة (الثانية) قوله سفهاء الاحلام
 يعنى ان حابهم خفيف اشارة الى ضعفه فلا يكون معه تثبت ولا تبصرة
 (الثالثة) قوله يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم الترقوة هو العظم المار من رأس
 المنكب الى اثرة النحر ومنه الى الشفتين يتردد النفس والصوت (الرابعة)

رَوَى فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ وَصَفَ
هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُونَ تَرَاقِيهِمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا
يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ إِنَّمَا هُمُ الْخَوَارِجُ وَالْحُرُورِيُّونَ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْخَوَارِجِ

قوله يمرقون من الدين أى يخرجون عنه بسرعة بعد ان كانوا فيه فانهم
شهدوا شهادة الحق ثم خالفوها بالاعتقاد والعمل فبا سرع مازهقوا اعمالهم الحقوا .
(الخامسة) من هم ؟ قيل هم الخوارج أهل حروراء وأمثالهم بدليل قوله يخرجون
على خير فرقة من الناس أو خير فرقة وكذلك كان خرجوا حين افتراق أهل
الشام وأهل العراق وعلى خير الفرقتين وهم أصحاب على ولو كنت هنالك لكنت
معه بلا شك الا ان تفوتنى قوة فأكون مع سعد بن ابى وقاص ومحمد بن
مسلمة وغيرهما وهم قليل ولقول النبي عليه السلام آيتهم رجل من صفته كذا
وذكرها فوجدت تلك الصفة على يدى على فيمن خرج عليه وصدق الله
ورسوله وظهر صدق على وصحة عمله (السادسة) هل يحكم بكفرهم أو بفسوقهم
قلنا قد بينا فى غير موضع أن التكذيب على ضربين صريح وتأويل فاما من
كذب الله صريحا فهو كافر باجماع واما من كذبه بتأويل اما بقول يؤول اليه
أو بفعل ينتهى اليه فقد اختلف العلماء قديما والصحيح أنهم كفار لقوله صلى
الله عليه وسلم يمرقون من الدين ولقوله كم من مضل يقول بلسانه ما ليس فى
قلبه فأنبا ان القلب خلى عن الذى فى اللسان من الشهادة ولقوله لئن أدر كتهم
لاقتلهم قتل عاد وثمود . وعاد قتلت كفرا ولقوله هم شر الخلق ولا يكون
ذلك الا كفرا وهم فى الاصل صنفان أحدهما يزعم أن عثمان وعلياً واصحاب

● **باب** في الأثره وما جاء فيه **حديث** محمود بن غيلان حدثنا
 أبو داود حدثنا شعبه عن قتادة حدثنا أنس بن مالك عن أسيد بن
 حضير أن رجلاً من الأنصار قال يا رسول الله استعملت فلاناً ولم
 تستعملني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم سترون بعدي أثره
 فاصبروا حتى تلقوني على الحوض ● قال أبو عيسى وهذا حديث حسن
 صحيح **حديث** محمد بن بشر حدثنا يحيى بن سعيد عن الأعمش عن

الجل كفار ومن رضى بالتحكيم بأجمعهم الثاني ان كل من أذنب ذنبا من
 أمة محمد صلى الله عليه وسلم فهو في النار مخلدا فيها فلما كفرُوا أصحاب محمد
 صلى الله عليه وسلم بأجمعهم وحكموا بتخليدهم في النار كانوا كفارا ثم
 انتهبوا الى عشرين فرقة

باب الأثره

حديث أنس بن مالك عن أسيد بن حضير أن رجلا من الانصار الى قوله
 سترون بعدي أثره (العارضه) فيه ان الانصارى قال للنبى عليه السلام استعملت
 فلانا ولم تستعملني فلم يقل له كما قال لغيره إنا لانستعمل على عملنا من أراد
 ولكننه فهم منه انه أشفق من ايثار ذلك عليه بالعمل وكان حقا لان هذا
 لم يستحقه لانه سأله فأخبره النبي عليه السلام انه سيرى بعده أثره كثيرة
 يعنى أشد من هذه لعموم تلك وخصوص هذه وانها لا دواء لها الا الصبر

زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّكُمْ
 سَتَرُونَ بَعْدِي أُمَّرَةً وَأُمُورًا تَنْكُرُونَهَا ذَالَ فَمَا تَأْتُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَالَ
 أَدْوَالِيَهُمْ حَقَّهُمْ وَسَلُّوا اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ * قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
 صَحِيحٌ * **بَابٌ** مَا جَاءَ مَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ
 بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَدَّثَنَا **عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقُرَازِيُّ**

وانها دائمة عليهم الى يوم القيامة وانما العوض لهم منها لقاء رسول الله صلى
 الله عليه وسلم على الحوض صحيح كله وزاد حديث عبد الله وأهوا ورأ تنكرونها
 وهذه اشارة الى ما جرى عليهم من قتالهم وقلل ابناءهم وقال ادوا اليهم حقهم
 وسلوا الله الذي لكم صحيح وهذا من الصبر المأثور به وافاد أن الوالى
 الجائر لا يخرج عليه ويصبر على ظامه فان الوالى الظالم محصور الاذاية واذا
 خرج عليه كانت اذايته غير محصورة وقد ذكر أبو عيسى حديث وائل بن
 حجر أنهم قالوا رأيت ان كان علينا اراء يمنعون حقنا ويستأون حقهم
 قال اسمعوا وأطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعايكم ما حاتم حسنان صحيحان

خبر النبي صلى الله عليه وسلم عما يكون

ذكر ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حسنا حفظا من حفظه ونسبه
 من نسبه روى مسلم عن ابي زيد عمرو بن اخطب قال صلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر وصلى وخطب الى العصر
 وصلى وخطب حتى غربت الشمس وأخبرنا بما هو كائن الاسناد لفظ ابي سعيد

الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جَدْعَانَ الْقُرَشِيُّ عَنْ
 أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَوْمَ مَا صَلَاةِ الْعَصْرِ بِنَهَارٍ ثُمَّ قَامَ خَطِيبًا فَلَمْ يَدْعُ شَيْئًا يُكُونُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ
 إِلَّا أَخْبَرَنَا بِهِ حَفَظُهُ مِنْ حَفَظِهِ وَنَسِيَهُ مِنْ نَسِيهِ وَكَانَ فِيهَا قَالَ إِنَّ الدُّنْيَا
 حُلُوةٌ خَضِرَةٌ وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخَافُكُمْ فِيهَا فَنَظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ إِلَّا فَاتَقُوا

انه خطب من العصر وحديث سلمة عن ابى زيد اوصح وأوعب وقد أخبر عنه أبو عيسى
 وتركه وأخبر أيضاً عن حرب إلى حذيفة فيه وتركه ويأتى ذكره ان شاء الله فى
 الصحيح (فوائد الاصولية) الاولى اظهار معجزة النبى عليه السلام وصدقه فى دعواه
 وبيان أدلته الواضحة على صدق الاخبار عن الغيوب المستقبلة كما أخبر عن الغيوب
 الماضية مما لا يعلمه إلا الذى خلقها وعرفه بها وأعلمه . (الثانية) النسيان الذى
 خلق لما شامنه والحفظ لما حفظ ليعلم الخلق أن المعنيين بيد الله خلافا لمن
 قال الا أمر بخلاف ذلك من القدرية (الثانية) قوله فناظر كيف تعملون هو سبحانه
 ناظر كيف تعملون ما علمه قبل ذلك فانه يعلم الموجود والمعدوم ويرى
 الموجود اذ لا تصح رؤية المعدوم كما بيناه فى كتب الاصول فوائده المطلقة .
 (- الاولى) قوله فى الدنيا انها حلوة خضرة بناء عن طيب المذاق والمخبر
 وحسن المرأة والمنظر (الثانية) قوله ان الله مستخلفكم فيها فبين أن الخلق
 خلفاء على ما فى الأرض وكل أحد يختص بما فى يده وكل اليه كما قال كلكم
 راع وفسر الى آخره . (الثانية) قوله اتقوا الدنيا يعنى اجعلوا بينكم وبينها

الدنيا و اتقوا النساء و كان فيما قال ألا لا يمتنعن رجلاً هيبة الناس أن
يقول بحق إذا علمه قال فبكي أبو سعيد فقال قد والله رأينا أشياء
فهبنا فكان فيما قال ألا إنه ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته
ولا غدره أعظم من غدره امام عامة يركز لوائه عند استه فكان فيما حنظنا
يومئذ إلا إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمناً و محياً

وقاية منها الوقاية بترك الحرام والثاني الوقاية بترك الاكثر منها بالزهد فيها
حسب ما بيناه في القسم الرابع من التفسير (الرابعة) قوله اتقوا النساء قد قال
سبحانه ان من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم وهنا تحذير عظيم
يقضى تقاة حصينة فيتقى المرأة قبل أن تحل في ذاتها ويتقى بعد أن تحل في
تكليفاتها والتقصير بواجباتها. قوله لا يمتنعن رجلاً هيبة الناس ان يقول بحق
إذا علمه بيان لاقامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان خاف وقد بينا
في غير موضع أن الخوف ان كان من اذابة قليلة لم يسقط عند ذلك فرض
القول فان كان ضرراً كثيراً تعين عليه ترك القول ولزمته خاصة نفسه قوله
ينصب لكل غادر لواء يريد الشهرة به وهي عظمة في النفوس كبيرة على
القلوب بخلق الله عند وجودها من الألم في النفس ماشاء على قدرها وما يخلق
من ذلك في الآخرة أعظم ويزيد في عظيم اندواء حتى تكون الشهرة أشد
(السابعة) قوله ولا غدره أعظم من امام عامة يركز لوائه عند استه وانما
جعلها أعظم من الامام لأن متعلقاتها من المفروور به أكثر فحشمت بكثرتها وقوله

مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا وَمِنْهُمْ مَنْ يُوَلِّدُ كَافِرًا وَيَحْيَا كَافِرًا وَيَمُوتُ كَافِرًا وَمِنْهُمْ
 مَنْ يُوَلِّدُ مُؤْمِنًا وَيَحْيَا مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ كَافِرًا وَمِنْهُمْ مَنْ يُوَلِّدُ كَافِرًا وَيَحْيَا
 كَافِرًا وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا الْأَوَّلَانِ مِنْهُمْ الْبَطِيُّ الْعُغْضِبُ السَّرِيعُ الْفِيءُ وَمِنْهُمْ سَرِيعُ
 الْعُغْضِبِ السَّرِيعُ الْفِيءُ فَتِلْكَ الْأَوَّلَانِ مِنْهُمْ سَرِيعُ الْعُغْضِبِ الْبَطِيُّ الْفِيءُ
 الْأَوْخَيْرُهُمْ بَطِيُّ الْعُغْضِبِ السَّرِيعُ الْفِيءُ وَالْأَوْشَرُهُمْ سَرِيعُ الْعُغْضِبِ الْبَطِيُّ
 الْفِيءُ الْأَوَّلَانِ مِنْهُمْ حَسَنُ الْقَضَاءِ حَسَنُ الطَّلَبِ وَمِنْهُمْ سَيِّئُ الْقَضَاءِ حَسَنُ
 الطَّلَبِ وَمِنْهُمْ حَسَنُ الْقَضَاءِ سَيِّئُ الطَّلَبِ فَتِلْكَ الْأَوَّلَانِ مِنْهُمْ
 السَّيِّئُ الْقَضَاءِ السَّيِّئُ الطَّلَبِ وَالْأَوْخَيْرُهُمُ الْحَسَنُ الْقَضَاءُ الْحَسَنُ الطَّلَبُ
 الْأَوْشَرُهُمْ سَيِّئُ الْقَضَاءِ سَيِّئُ الطَّلَبِ وَالْأَوَّلَانِ الْعُغْضِبُ جَمْرَةٌ فِي قَلْبِ ابْنِ
 آدَمَ أَمَا رَأَيْتُمْ إِلَى حُمْرَةِ عَيْنَيْهِ وَأَنْتَفَاخِ أَوْدَاجِهِ فَمَنْ أَحْسَسَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ

يركز عند استه لتكون العورتان مكشوفتان الظاهرة في الاخلاق والباطنة في الخاق
 (الثانية) في تقسيم بنى آدم للايمان على اربع طبقات أما قوله يولد مؤمنا
 فعناه يولد بين مؤمنين فيكون له حكم الايمان فان ولد بين مؤمن وكافرة
 فهو في حكم الايمان بالاجماع وإن ولد بين كافر ومؤمنة فاختلف الناس
 فروى ابن وهب انه يتبع أمه وهو الصحيح فيكون له حكم الايمان حسبما
 ينه في مسائل الخلاف وهاهنا وكذلك تكون حاله في الكبير وأما الذي يحى

فَلْيَلْصِقْ بِالْأَرْضِ قَالَ وَجَعَلْنَا نَلْتَفِتُ إِلَى الشَّمْسِ هَلْ بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا فِيهَا مَضَى
مِنْهَا إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا فِيهَا مَضَى مِنْهُ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي وَفِي الْبَابِ
عَنْ حُذَيْفَةَ وَأَبِي مَرْيَمَ وَأَبِي زَيْدِ بْنِ أَخْطَبَ وَالْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ وَذَكَرُوا
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُمْ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ وَهَذَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ * **بَابُ** مَا جَاءَ فِي الشَّامِ حَدِيثًا مَحْمُودٌ

هو منا ويموت كافرا فذلك بين مردته وضلالاته بعد الهدى وأما الذي يواد
بين الكافرين ويحبي كذلك ثم يحكم الله له بالايمن فذلك السميد (الناسعة)
في تقسيم بنى آدم في القضاء والطلب وقد قال النبي عليه السلام رحم الله
سمحا ان باع سمحا ان ابتاع سمحا ان قضى سمحا ان اقتضى فان كان سيء
القضاء حسن الطاب فطلبه بما عليه بحسب له في مقابلة صبره بهاله على غيره
(العاشرة) قوله أن الغضب جرة تد بيناه وأن السكوت يطعمه والاتكاء
والاضطجاع على مراتهم والاغتسال بالماء لا يبقى له رسما

ذكر الشام

ذكر حديث بهز حين حضن النبي عليه السلام على الشام وهو عند النبي
عليه السلام ابن تامرني أن أكرن قال ها هنا وأشار بيده نحو الشام وأتى على
اليمن مطلقا فقال الايمان يمان وقول الفتنه ها هنا وأشار بيده نحو المشرق

أَبْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ
 فِيكُمْ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى
 تَقُومَ السَّاعَةُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ هُمْ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ
 ❁ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ وَأَبْنِ عُمَرَ وَزَيْدِ بْنِ

ومدح طائفة بانهم على الحق الى يوم القيامة فاما مدحه لليمن فلكونهم نصره
 الدين وحماة الاسلام وماوى النبي صلى الله عليه وسلم واما كون الحكمة يمانية
 فقد بينا ان الحكمة موافقة العمل للعلم وهي يمانية فمعنى انها كانت في الاصل باليمن
 في المهاجرين والانصار ويصح ان يكون الايمان يمانيا بهذا المعنى وهو اقوى
 فيهما واجرى واما مدحه المشرق فلانه كان ماوى الكفر في ذلك الزمان
 وموضع الفتن. ومحل اجلاف العرب ثم عم الايمان واما مدحه للشام عند
 الفتنة فلانه كان ماوى الجهاد والرباط فاذا فسد اهله فسد الناس كلهم لانهم
 اذا تركوا الجهاد ذلوا واما الطائفة المنصورة فليل هم اصحاب الحديث وقيل
 هم العباد وقيل هم المناضلون عن الحق بالسنتهم وقيل هم المجاهدون في
 الثغور باسنتهم وقد روى ان الله تكفل لى بالشام واهله وروى ان عموداً
 من نور رآه النبي عليه السلام فى المنام أخذ من تحت رأسه فذهب به الى
 الشام. الا أن الايمان حين تقع الفتن بالشام. وهذه أحاديث يروها
 أهل الشام وروى أبو عيسى صحيحاً أن ناراً تخرج من بحر حضرموت قبل

ثَابِتٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
 مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ أَخْبَرَنَا بِهِزُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ
 قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ تَأْمُرُنِي قَالَ هَاهُنَا وَتَحَا بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ
 * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ * **بَابُ مَا جَاءَ**
 لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ

يوم القيامة تحشر الناس قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال عايكم بالشام (قال ابن العربي) هذا حديث صحيح السند صحيح المعنى . وفي الصحيح أنها تقيل مع الناس حيث قالوا وتبيت معهم أين باتوا وهذا حديث لا تؤمن به المعتزلة ولا الملحدة لأن نارا تخرج من . بر باطل عندهم تعسا لهم قد رأوا الشجر الاخضر يخرج منه النار وهذا عنوان ذلك ودليله والمراد بهذا الحديث الصحيح الكون بالشام عند اقتراب الساعة لأن المحشر يكون بها وروى عن عمر بن الخطاب لما فتح بيت المقدس وقف على الطور بشرقيه وقال هذه أرض المحشر واتخذ به مسجدا رأيت وصليت فيه مالا أحصى بينه وبين المسجد واديسمى وادى جهنم للمسجد باب يقال له باب التوبة والرحمة يقال انه الباب الذي باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ويقال ان الجسر ينصب عليه وبازاء هذا الباب قبر عبد الحق الصقلي اختار أن يدفن هناك جعله الله روضة .

حديث لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض
 غريبه روى برفع الباء من يضرب على أن تكون الجملة في موضع الصفة

عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ حَدَّثَنَا
عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ❊ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ عُكْرَمَةَ
وَوَائِلَةَ وَالصُّنَابِجِيَّ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ❊ **بَابُ مَا جَاءَ**

وروى بإسكان الباء على وجوه منها ادغام الباء في الباء ومنها أن تكون الجملة
بدلاً عن الجملة تقديره لا يضرب بعضكم رقاب بعض أصوله قوله كفاراً
قيل فيه متكفرون بالسلاح وقيل من الكفر بالله لانهم يستحاون دماءهم
فيكفرون بذلك وقيل معناه يفتعون أفعال الكفار وقيل كفاراً بنعمة الاسلام
وهذا يرجع الى معنيين أحدهما أن يكون كافراً حقيقة ولا سبيل الى ذلك
لان الايمان معه وإنما هو مرتكب معصية أو يكون غير كافر فيرجع الى
التأويلات التي ذكرناها أو بعضها وأقواها انهم إن استحلوا الدماء كفروا
باستحلال ما حرم الله وان كان المراد بذلك كفر النعمة فهو أقواها وغيره
يقرب منه ولو عرف حق نعمة الاسلام عليه لصان اخوته فيه وأهله ورضى
لهم ما برضى لنفسه والله أعلم . فان قيل فهل يصلى عليهم ويورثون قلنا اذا
قاتلوا على تأويل الاختلاف في ذلك فان خرجوا عن التأويل وصرحوا
بالاستحلال كفروا بذلك ولذلك روى أبو عيسى تكون فتن القاعد فيها خير
من القائم الى اخره أما كون القاعد خير فكلام صحيح صريح لان القعود

تَكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ عَدْنًا قَتِيْبَةً حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ
 عِيَّاشِ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ
 أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ عِنْدَ فِتْنَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ
 وَالْقَائِمِ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِيِ وَالْمَاشِيِ خَيْرٌ مِنَ السَّاعِيِ قَالَ أَفْرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ

عنه الاشياء فيه واما كون القائم فيها خير من الماشي لانه اقل عملا فيكون اقل
 اثما وكذلك ما بعده اذ العقاب والثواب انما يكون على قدر الاعمال وقوله
 ارأيت ان دخل على بيتي قال كن كابن ادم ووصفها بانها كقطع الليل المظلم
 مثل ضربه لظلمة الضلال والحياة فيها بالبصيرة كحال البصر في ظلمة الليل
 يصبح الرجل فيها محرما لدم أخيه ثم يمسي مستحلا له وبمكسه أيضا وقد بينه
 النبي عليه السلام بقوله حين راه ماذا أنزل الليلة من الفتن ماذا أنزل من
 الخزائن قال علماؤنا أنزل علمها واطلع على خيرها وتغلغل بعضهم في ذلك أن جعلها
 رؤية حقيقة ولست ارضاه وقوله صلى الله عليه وسلم من يوقظ صراحب الحجر
 يعنى ازواجه تنبيهه على انه اذا حس المر بفتنة انتفض للعبادة وتجرد الاستعاذة
 واحترم بالعصمة بالطاعة وكانه اخبر ان بعضهن سيكرن فيهن فامر بانها ضمن
 تحضيضا كذلك وقال رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة يقرأ برفع
 عاريه وخفضها فاذا خفضت تبع الاول واذا (٢) وقد جاء تمامه بقوله نساء

عَلَى بَيْتِي وَبَسَطَ يَدَهُ إِلَى لَيْقَتُلْنِي قَالَ كُنْ كَابْنِ آدَمَ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي وَفِي
 الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَخَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأَبْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي
 وَقَدٍ وَأَبِي مُوسَى وَخَرِشَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا
 الْحَدِيثَ عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَزَادَ فِي الْأَسْنَادِ رَجُلًا ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي وَقَدْ
 رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ هَذَا
 الْوَجْهِ ۞ **بَابٌ** مَا جَاءَ سَتُّونُ فَتَنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ حَدِيثٌ
 قَدِيمٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فَتَنًا
 كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا وَيُمْسِي مُؤْمِنًا

كاسيات عاريات مائلات ميملات رموسهن كاسنمة اللبخت ومعناه أن
 المرأة إذا كانت في بيتها مع زوجها فليس شيء من هذا مذمومًا على الإطلاق
 وأما إذا برزت فيحتمل أربعة أوجه (الأول) كاسيات من جهة عاريات
 من أخرى كاسنهن لا يعمن بالستر أنفسهن ويحتمل أن يريد رقة الثياب
 فتصفهن الثياب الرقاق فهن كاسيات بما عليهن عاريات بما يبدو مع ذلك
 منهن كالإرداف والنهود ويحتمل المجاز فيكون معنى كاسيات بأزواجهن
 زانيات بغيرهن وقد يعبر عن الزوج في الثوب قال الله تعالى (هن لباس

وَيُصْبِحُ كَافِرًا يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا • قَالَ أَبُو عَيْنِيَةَ هَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا
 مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ هِنْدِ بِنْتِ الْحَرِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَيْقِظَ لَيْلَةً فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ مِنْ
 الْفِتْنَةِ مَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْخَزَائِنِ مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجُرَاتِ يَا رَبِّ
 كَأَسِيَّةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَّةً فِي الْآخِرَةِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا
 قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ
 عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَكُونُ بَيْنَ
 مَدَنِي السَّاعَةِ فَنَنْكَطِعُ اللَّيْلَ الْمُظْلَمَ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي

لكم وأتم لباس لمن) ويحتمل المجاز العام كاسيات من فضل الله عليهن
 عاريات من قضاء الحق في ذلك بالطاعة . وأما قوله ماثلات فيحتمل أن
 يكون ذلك عبارة عن الثنى في المشي فتميل إليها الابصار لانه إذا رآها
 الشرير تمشي كمشى القطة إلى الغدير زاده شرا واتصل به إلى القليل من ذلك
 الكثير ويحتمل المجاز أيضا بأن تكون ماثلات عن الحق ميلات أيضا عنه
 أي صارفات لمن يفتن بهن ويحتمل أن يريد به التي تميل خمارها فيكشف
 وجهها ويحتمل أن تكون ميلة بكلامها عن الجد إلى المزاح أو التعريض

كَافِرًا وَيَمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا يَدْبِعُ أَقْوَامَ دِينِهِمْ بَعْرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا
 • قَالَ أَبُو عَيْنَةَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجُنْدَبٍ وَالنُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ
 وَأَبِي مُوسَى وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا صَالِحُ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ
 كَانَ يَقُولُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيَمْسِي كَافِرًا وَيَمْسِي
 مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا قَالَ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُحْرَمًا لِدَمِ أَخِيهِ وَعَرَضِهِ وَمَالِهِ
 وَيَمْسِي مُسْتَحْلًا لَهُ وَيَمْسِي مُحْرَمًا لِدَمِ أَخِيهِ وَعَرَضِهِ وَمَالِهِ وَيُصْبِحُ
 مُسْتَحْلًا لَهُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ
 أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ عَنْ

قال الشاعر (مائة الخيرة والكلام • بالالفو بين الحل والحرام) وقد قال الحق قبل ذلك (فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا) ويحتمل أن يريد مائة الممطرة وهي التي يميل فيها العقاص وقد قالت امرأة لابن عباس اني امتشط الميلاء فقال لها رأسك تبع لقلبك وقيل هي التي تميل بضعفها إلى أسفل حتى توهم تحت الخزاز أنه طويل وكل ما في هذه التأويلات من فسر مائل يدخل في يميل ومن فسر يميل يدخل في مائل ولكن تخصصص بكل واحد أبلغ من جمعه معه وهذه في الفتنة الخاصة الصغرى والكبرى

أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلٌ سَأَلَهُ فَقَالَ أَرَأَيْتَ
 إِنْ كَانَ عَلَيْنَا أُمْرَاءُ يَمْنَعُونَا حَقَّنَا وَيَسْأَلُونَا حَقَّهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا
 حُمِّلْتُمْ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • **بَابُ مَا جَاءَ**
 فِي الْهَرَجِ وَالْعِبَادَةِ فِيهِ حَدِيثُنَا هَذَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ

مَا فِيهَا الْقِتَالِ وَقَوْلُهُ رَوْسَهْنَ كَأَسْنَمَةِ الْبَحْتِ عِبَارَةٌ عَنْ تَسْكِينِ رَأْسِهَا بِالخَدِّ ق
 حَتَّى إِذَا لَفَتْهُ بِخِمَارِهَا ظَنَّ الرَّائِي أَنَّهُ كُلُّهُ شَعْرٌ وَهَذَا حَرَامٌ كَمَا تَقْدُمُ وَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ شَعْرَهُنَّ كَثِيرًا فَيُضْفِرْنَهُ وَيُخْتَمِرْنَ عَلَيْهِ وَيُخْرِجْنَ بِهِ وَذَلِكَ أَيْضًا حَرَامٌ
 وَعَلَى مَنْ كَانَ كَذَلِكَ مِنَ النِّسَاءِ أَنْ تَرْسَلَهُ وَلَا تَغْطِيَهُ فَإِنْ كَانَ بِالْمَرْأَةِ أَلْمُ فِي
 رَأْسِهَا وَاسْتَكْثَرَتْ بِالْخَمْرِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا حَرَجٌ فِي ذَلِكَ وَإِنَّمَا يَكُونُ الْحَرَجُ عَلَى
 مَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا وَظَنَّ بِهَا ذَلِكَ

باب ما جاء في الهرج والعبادة فيه

ذَكَرَ حَدِيثُ شَقِيقِ بْنِ سَلْبَةَ عَنِ أَبِي مُوسَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِنْ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامًا يَرْفَعُ فِيهَا الْعَالَمُ وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرَجُ وَهُوَ الْقِتَالُ
 (قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ) أَصْلُ الْهَرَجِ الْاضْطِرَابُ وَأَعْظَمُهَا أَنْ يَكُونَ بِالْقِتَالِ وَالْقِتَالِ
 وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ مَعْصُومَةً مِنْهُ مَدَّةً مِنْ صَدْرِ زَمَانِهَا مَسْدُودًا عَنْهَا بِأَبِيهَا
 حَتَّى قَتَحَتْ بِقَتْلِ إِمَامِهَا عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ قَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ

عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامًا يُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْهَرْجُ قَالَ الْقَتْلُ * قَالَ أَبُو عَيْنِي فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ رَدَّهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ ابْنِ قُرَّةٍ رَدَّهُ إِلَى مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَدَّهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعِبَادَةُ فِي الْهَرْجِ كَالهَجْرَةِ إِلَى * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْمُعَلَّى * **بَاب**

لا تَسْلُوا سَيْفَ الْفِتْنَةِ الْمَغْمُودِ عَنْكُمْ وَرَوَى أَبُو عَيْسَى وَغَيْرُهُ عَنْ ثُرَيَّانٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَضَعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يَرْفَعْ عَنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَأَمَّا النِّجَاةُ مِنْ ذَلِكَ فَبِالْإِقْبَالِ عَلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَالْإِعْتِزَالِ عَنِ الْخَائِفِينَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ رَوَى أَبُو عَيْسَى عَنْ مَعْقِلِ بْنِ سَنَانَ (١) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِبَادَةُ فِي الْهَرْجِ كَالهَجْرَةِ إِلَى وَوَجْهٌ تَمَثِّلُهُ بِالهِجْرَةِ أَنَّ الزَّمَانَ الْأَوَّلَ كَانَ النَّاسُ يَفْرُونَ فِيهِ مِنْ دَارِ الْكُفْرِ وَأَهْلِهِ إِلَى دَارِ الْإِيمَانِ وَأَهْلِهِ فَإِذَا وَقَعَتِ الْفِتْنُ تَعِينُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَهْرُبَ مِنْهُ مِنَ الْفِتْنَةِ إِلَى الْعِبَادَةِ وَيَهْجُرَ أَوْلِيَاءَ الْقَوْمِ وَتَلْكَ الْحَالَةُ وَهُوَ أَحَدُ أَقْسَامِ الْهَجْرَةِ كَمَا بَيَّنَّاهُ مِنْ قَبْلِ فِي مَوَاضِعَ

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ
 عَنْ ثُوبَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَضَعَ السَّيْفُ فِي
 أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
 صَحِيحٌ ❁ **باب** مَا جَاءَ فِي اتِّخَاذِ سَيْفٍ مِنْ خَشَبٍ فِي الْفِتْنَةِ
 حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرَةَ
 عَنْ عُدَيْسَةَ بِنْتِ أَهْبَانَ بْنِ صَيْفِي الْغَفَارِيِّ قَالَتْ جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
 إِلَى أَبِي نَدْعَاهُ إِلَى الْخُرُوجِ مَعَهُ فَقَالَ لَهُ أَيْ إِنْ خَلِيلِي وَأَبْنُ عَمِّكَ عَهْدٌ
 إِلَى إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ أَنْ اتَّخَذَ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ فَقَدْ اتَّخَذْتَهُ فَإِنْ شِئْتَ
 خَرَجْتُ بِهٍ مَعَكَ قَالَتْ فَفَرَّكَهُ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي وَفِي الْبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

ولذلك قال أهبان بن صيفي لعلي ان خليلي عهد إلى أن أتخذ سيفاً من خشب
 إذا اختلف الناس فإن شئت خرجت معك به وروى أيضاً أبو عيسى عن أبي
 موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الفتنة كبروا قسيكم وتطعموا
 اوتاركم والزموا أجواف يوتكمم وكونوا كآبن آدم والمعنى بكسر القسي
 وقطع الاوتار اعدام الآلة التي يعصى بها وذلك من العصمة منها وملازمة
 جوف البيت يغيب عنه سماع الشر فيبقى سليم الفؤاد ما كنهه وقوله كن
 كآبن آدم يعني ان بسط أحد اليك يده بالقتل فلا تقم اليه واصبر على قضاء

مَسْأَلَةٌ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا
 هَمَّامٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثُرَوَانَ عَنْ هَزِيلِ بْنِ
 شُرْحَبِيلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْفِتْنَةِ
 كَسَرُوا فِيهَا قَسِيكُمْ وَقَطَعُوا فِيهَا أَوْتَارَكُمْ وَالزَّمُوا فِيهَا أَجْوَابَ بُيُوتِكُمْ
 وَكُونُوا كَأَبْنِ آدَمَ • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ
 وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثُرَوَانَ هُوَ أَبُو قَيْسِ الْأَوْدِيِّ • **بَابُ مَا جَاءَ**
فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ

الله فيك وفيه وهي مسألة عظيمة اختلف الناس فيها وقد دخل بعض أهل
 الشام يوم الحرة في غار على أبي سعيد الخدري ومعه سيفه فقال له اخرج
 فالتقى أبو سعيد سيوفه اليه وخرج فقال له أنت أبو سعيد قل نعم فكف عنه.

باب أشراط الساعة

وهي كثيرة وقد بينها في التفسير وفي غير موضع فلا تطول بذكرها
 هاهنا فيكون التكرار إملا لا حديث عن المستورد وأنس وألفاظهما متقاربة
 بعثت أنا والساعة كهاتين يعني السبابة والوسطى قيل المعنى ليس بينهما نبي
 كما ليس بين السبابة والوسطى أصبع وقيل ان الوسطى تزيد على السبابة

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا
 سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي أَنَّهُ
 سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ
 وَيَفْشُرَ الزَّوْنُ وَتُشْرَبَ الْخَمْرُ وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ وَيَقِلَّ الرَّجَالُ حَتَّى يَكُونَ
 لِلْمُحْسِنِ امْرَأَةٌ قِيمٌ وَاحِدٌ * قَالَ أَبُو عَيْنِي فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي مُوسَى وَأَبِي
 هُرَيْرَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ * **بَابٌ** مِنْهُ حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ
 بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ
 دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ فَشَكُونَا إِلَيْهِ مَا نَلْقَى مِنَ الْحُجَّاجِ فَقَالَ
 مَا مِنْ عَامٍ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ حَتَّى تَلْقُوا رَبَّكُمْ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ
 نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسِ قَالَ قَالَ

نصف سبعها فكذلك الباقي من الدنيا من بعثة محمد صلى الله عليه وسلم الى قيام
 الساعة نصف سبع الدنيا وهذا بعيد ولا نعلم مقدار الدنيا فلا يتحصل لنا
 نصف سبع أمد مجهول فلذلك أعرضنا عن أمثال هذا في التأويل

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ
 اللَّهُ اللَّهُ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا
 خَالِدُ بْنُ الْحَرْثِ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ
 الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ ❁ **بَابٌ** مِنْهُ حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى
 الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقَى الْأَرْضَ أَفْلَاذَ كِبْدَهَا
 أَمْثَالَ الْأَسْطُوانِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ قَالَ فَيَجِيءُ السَّارِقُ فَيَقُولُ فِي
 مِثْلِ هَذَا قُطِعَتْ يَدِي وَيَجِيءُ الْقَاتِلُ فَيَقُولُ فِي هَذَا قَتَلْتُ وَيَجِيءُ الْقَاطِعُ
 فَيَقُولُ فِي هَذَا قُطِعَتْ رُحْمِي ثُمَّ يَدْعُوهُ فَلَا يَأْخُذُونَ مِنْهُ شَيْئًا

❁ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا
 الْوَجْهِ ❁ **بَابٌ** مِنْهُ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ

مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَ وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ
 بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 الْأَنْصَارِيِّ الْأَشْهَلِيِّ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالْدُنْيَا لُكْعُ ابْنِ

نُكِّعَ • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعَرَفُهُ مِنْ حَدِيثِ
 عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَمْرٍو • **بَابُ مَا جَاءَ فِي عِلَامَةِ حُلُولِ الْمَسِيحِ**
 وَالْحَسْفِ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا الْفَرَجِيُّ بْنُ فَضَالَةَ أَبُو
 فَضَالَةَ الشَّامِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
 طَالِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَعَلْتُ أُمَّتِي خَمْسَ
 عَشْرَةَ خِصْلَةً حَلَّ بِهَا الْبَلَاءُ فَقِيلَ وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِذَا كَانَ
 الْمَغْنَمُ دُولًا وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ وَعَقَى
 أُمَّهُ وَبَرَ صَدِيقَهُ وَجَفَا أَبَاهُ وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ وَكَانَ
 زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْدَلَهُمْ وَأَكْرَمُ الرَّجُلِ مَخَافَةُ شَرِّهِ وَشُرْبَتِ الْخَمْرُ وَلَبَسَ
 الْحَرِيرُ وَأَخَذَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَازِفُ وَلَعَنَّ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْهَا
 فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا حَرَاءً أَوْ خَسْفًا وَمَسْخًا • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا
 حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعَرَفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَّا مِنْ هَذَا
 الْوَجْهِ وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ إِلَّا نَصَارِيَّ غَيْرَ الْفَرَجِيِّ
 بْنِ فَضَالَةَ وَالْفَرَجِيُّ بْنُ فَضَالَةَ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَضَعْفُهُ
 مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ وَقَدْ رَوَاهُ عَنْهُ وَكَيْعٌ وَغَيْرٌ وَاحِدٌ مِنَ الْأُمَّةِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ

أَبُو جَرْحَدٍ ثَمَامًا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ عَنِ الْمُسْتَلِمِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ رَمِيحِ
 الْجُدَامِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ
 الْفَيْءَ دُولًا وَالْأَمَانَةَ مَغْنَمًا وَالزَّكَاةَ مَغْرَمًا وَتَعَلَّمَ لَغْزِيرَ الدِّينِ وَأَطَاعَ
 الرَّجُلَ أُمَّرَاتِهِ وَعَقَّ أُمَّهُ وَأَذَى صَدِيقَهُ وَأَقْصَى أَبَاهُ وَظَهَرَتِ الْأَصْوَاتُ
 فِي الْمَسَاجِدِ وَسَادَتِ الْقَبِيلَةَ فَاسْقَهُمْ وَكَانَ زَعِيمَ الْقَوْمِ أَرْذَلُهُمْ وَأَكْرَمَ الرَّجُلِ
 مَخَافَةَ شَرِّهِ وَظَهَرَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَازِفُ وَشَرِبَتِ الْخُمُورُ وَلَعَنَ آخِرُهُمْ
 الْأُمَّةَ أَوْلَهَا فَايْرَتَقُبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا حَرَاءَ وَزَلْزَلَةً وَخَسْفًا وَمَسْخًا
 وَقَذْفًا وَآيَاتٍ تَتَابَعُ كَنَظَامٍ بِالْقَطْعِ سَلَكَ فَتَتَابَعُ ۞ هَلَالٌ أَبُو عَيْنِي وَفِي
 الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا
 عِيَادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقَدُوسِ عَنِ الْأَعْمَشِ
 عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَتَى ذَلِكَ قَالَ إِذَا ظَهَرَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَازِفُ وَشَرِبَتِ
 الْخُمُورُ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلٌ وَهَذَا حَدِيثٌ

غَرِيبٌ • **بَابُ** مَا جَاءَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثْتُ
 أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ يَعْنِي السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ
 هَيَّاجِ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَرَجِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ
 ابْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ مَجَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ
 الْقَهْرِيِّ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَعَثْتُ فِي نَفْسِ السَّاعَةِ
 فَسَبَقْتُمَا كَمَا سَبَقَتْ هَذِهِ هَذِهِ لِأَصْبَعِيهِ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى قَالَ أَبُو عَيْسَى
 هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
 هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَنبَانَا شُعْبَةُ عَنْ
 قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ
 كَهَاتَيْنِ وَأَشَارَ أَبُو دَاوُدَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى فَمَا فَضَّلَ إِحْدَاهُمَا عَلَى
 الْأُخْرَى • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • **بَابُ** مَا
 جَاءَ فِي قِتَالِ التُّرْكِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزُومِيُّ وَعَبْدُ الْحَبَّارِ
 ابْنُ الْعَلَاءِ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنِ
 أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا
 قَوْمًا نَعَالُهُمُ الشَّمْرُ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا قَوْمًا كَانَ وَجُوهُهُمْ

الْمَجَانِ الْمُطْرَقَةُ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ وَبُرَيْدَةَ
وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَمْرٍو بْنِ تَعْلَبٍ وَمَعَاوِيَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
● **باب** مَا جَاءَ إِذَا ذَهَبَ كَسْرَى فَلَا كَسْرَى بَعْدَهُ حَدِيثَنَا
سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا هَلَكَ كَسْرَى
فَلَا كَسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ

ما جاء في هلاك كسرى وقيصر

قوله اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده حديث صحيح متفق عليه اختلف
في تأويله ف قيل معناه اذا هلك فلا يعود للروم ولا للفرس ملك وهذا يصح في
كسرى وقومه وكذلك كان واما الروم فقد انبا النبي عليه السلام ببقا ما كهم
الى نزول عيسى . روى مسلم عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم مقاما ماترك شيئا يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث به
حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه أصحابي هؤلاء وانه ليكون منه
الشيء قد نسيته فأراه فاذا ذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم
اذا رآه عرفه ومنه ما روى مسلم عن المستورد القرشي أنه قال سمعنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة والروم أكثر الناس فقال له عمر
أبصر ما تقول قال أقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لَتَفْتَنَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **باب** مَا جَاءَ لِاتَّقَوْمِ السَّاعَةِ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ قَبْلِ الْحِجَازِ

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ

عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ

أَوْ مِنْ نَحْوِ حَضْرَمَوْتَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَحْشُرُ النَّاسَ قَالُوا يَا رَسُولَ

اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ ۖ قَالَ أَبُو عَيْنِي وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ

ابْنِ أَسِيدٍ وَأَنْسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي ذَرٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ

حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ۖ **باب** مَا جَاءَ لِاتَّقَوْمِ السَّاعَةِ حَتَّى يَخْرُجَ كَذَّابُونَ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ هَمَّامِ بْنِ

مُنْبَهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ

لَئِنْ قُلْتَ ذَلِكَ إِنْ فِيهِمْ لَخِصَالًا أَرْبَعَةٌ أَنْهُمْ لَا حِلَّ لِلنَّاسِ عِنْدَ فِتْنَتِهِ وَأَسْرَعَهُمْ

إِفَاقَةٌ بَعْدَ مَعْصِيَةٍ وَأَوْشَكُهُمْ كُرَّةٌ بَعْدَ فِرَّةٍ وَخَيْرُهُمْ لِمَسْكِينٍ وَيَتِيمٍ وَضَعِيفٍ

وَخَامِسَةٌ حَسَنَةٌ جَمِيلَةٌ وَأَمْنَعُهُمْ مَنْ ظَلَمَ الْمُلُوكَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ إِذَا هَلَكَ كَمَرِي

وَقِصْرٌ فَلَا يَكُونُ بَعْدَهُمَا مِثْلُهُمَا وَكَذَلِكَ كَانَ وَهَذَا أَعْمٌ وَأَتَمُّ

السَّاعَةَ حَتَّى يَنْبَعَثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كُلَّهُمْ يَزْعَمُ أَنَّهُ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَبُو عَيْسَى وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَابْنِ عَمْرٍو هَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ
 أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحِيِّ عَنْ ثُوْبَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قِبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ وَحَتَّى
 يَعْبُدُوا الْأَوْثَانَ وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ كَذَّابُونَ كُلَّهُمْ يَزْعَمُ أَنَّهُ
 نَبِيٌّ وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَأَنْبِيَّ بَعْدِي قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
 صَحِيحٌ • **بَابٌ** مَا جَاءَ فِي ثَقِيفِ كَذَّابٍ وَمُبِيرٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
 حُجْرٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَصَمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَقِيفٍ

باب لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون

(حديث) عبد الله بن عصم عن ابن عمر في ثقيف كذاب ومبير . (قال ابن
 العربي) رحمه الله هذا من معجزاته حيث أخبر بما يكون في هذا الحديث
 الحسن الغريب فكان مخرج المختار بن أبي عبيد كذابا دجالا يزعم أنه
 رسول الله وهو الثالث من الدجاجلة بعد مسيلة والعنبيسي لعنهم الله وظهر
 لمبير وهو الحجاج قتل صبرا دون من قتل في الحرب مائة الف وعشرين

كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ ۝ قَالَ أَبُو عَيْنِي قَالَ الْكَذَّابُ الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ وَالْمُبِيرُ
 الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمِ بْنِ الْبَلْخِي أَخْبَرَنَا
 النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ أَحْصَوْا مَا قَتَلَ الْحَجَّاجُ صَبْرًا
 فَلَبَّغَ مِائَةَ أَلْفٍ وَعَشْرِينَ أَلْفَ قَتِيلٍ ۝ قَالَ أَبُو عَيْنِي وَفِي الْبَابِ عَنْ أَسْمَاءَ
 بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ نَحْوَهُ هَذَا
 الْأَسْنَادُ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَلْعَنَهُ إِلَّا مَنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ
 وَشَرِيكٌ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُصَمٍ وَأَسْرَائِيلُ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُصَمَةَ
 ۝ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقُرْنِ الثَّلَاثِ حَدَّثَنَا وَأَصْلُ بْنُ عَبْدِ**

الفا وقالت أسماء للحجاج سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ثقيف
 كذاب ومبير فأنت المبير فقال مبير للمنافقين وهذا تأويل مثله في نفسه
 لفتحته وسطوته وعظم جرمه واغتراره بالله سبحانه وليس المراد سواه والله
 أعلم والحجاج ظالم متعد ملعون على لسان النبي عليه السلام من طرق خارج
 عن الاسلام عندي باستخفافه بالصحابة كابن عمر وأنس .

باب تفضيل القرون وذكر الخلفاء من القرن الأول

(قال ابن العربي) رحمه الله القرن في اللغة عبارة عن معان من جعلتها جماعة
 من الناس مجتمعة على صفة أو مكان أو زمان وهو أخصه فإذا كان الزمان

الْأَعْلَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ عَنْ
 هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ
 يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ وَيُحْبُونَ السَّمْنَ يَعْطُونَ
 الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوهَا * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَكَذَا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ
 هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ
 وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْحُقَاطِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ هَلَالِ
 ابْنِ يَسَافٍ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَلِيَّ بْنَ مُدْرِكٍ قَالَ وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْيْثٍ
 حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ يَسَافٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ

فأعظمه في هدمته مائة عام قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى على رأس
 مائة سنة من هو اليوم على ظهر الأرض أحد ولذلك بلغه بعضهم في التعمير
 إليه وهذا لا معمول عليه في الدليل لأنه نادر وإنما يعول في التعمير على قوله
 معترك أمتي ما بين الستين إلى السبعين وغير ذلك نادر ولا يضاف إليه حكم
 ذكر أبو عيسى حديث عمران بن حصين وعجباله ذكره وهو مختلف فيه
 وترك حديث أبي سعيد وعبد الله وأبي هريرة وعائشة في الباب وقد روى
 مسلم عن عمران فقال لا أدري ذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثا وقد قال في

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدِي مِنْ
 حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ
 عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِي بَعَثَ فِيهِمْ نَبِيًّا مِنَ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ قَالَ وَلَا
 أَعْلَمُ ذَكَرَ الثَّلَاثَ أُمَّ لَا تُمُّ يَنْشَأُ أَقْوَامٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ
 وَيُخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ وَيَفْشُو فِيهِمُ السَّمْنُ ﴿ قَالَ أَبُو عَيْنِيَةَ هَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ ﴾ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخُلَفَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ مُحَمَّدٌ**
ابْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِسِيِّ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ

حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فَلَا أَدْرِي ذَكَرَ الثَّلَاثَ أُمَّ لَا وَالْمُتَحَصِّلَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ
 الْقَرْنَيْنِ الصَّحَابَةَ وَالتَّابِعُونَ لِاخْتِلَافٍ فِيهِمَا وَأَمَّا قَرْنُ الثَّلَاثِ أَيْضًا فَان
 أَبَا هُرَيْرَةَ وَإِنْ كَانَ شَكٌّ فِيهِ فَان عَبْدِ اللَّهِ وَعُمَرَانِ وَغَيْرَهُمَا حَقَّقَاهُ وَأَمَّا
 الرَّابِعُ فَانَّمَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ أَبِي جَمْرَةَ عَنْ زُهْدَمِ بْنِ مُضَرَّبٍ عَنْ
 عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ وَغَيْرِهِ ذَكَرَ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ وَمِثْلَ ذَلِكَ خَرَجَ مُسْلِمٌ عَنْ عَائِشَةَ خَيْرِ الْقُرُونِ
 الْقَرْنِ الَّذِي أَنَا فِيهِ ثُمَّ الثَّانِي ثُمَّ الثَّلَاثَ وَانَّمَا ذَكَرَ حُبَّ السَّمْنِ لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ
 حَسِبَهُ لِقِيَامَاتٍ يَقْمَنُ صَلْبَهُ فَان كَانَ وَلَا يَبْدُ فَتَأْكُ طَعَامًا وَتَأْكُ شَرَابًا وَتَأْكُ

جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكُونُ مِنْ بَعْدِي
 اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا قَالَ ثُمَّ تَكَلَّمْتُ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ فَسَأَلْتُ الَّذِي يَلِينِي فَقَالَ قَالَ
 كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَبُو
 كَرِيبٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ
 جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ قَدْ رَوَى
 مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
 صَحِيحٌ غَرِيبٌ يُسْتَعْرَبُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ جَابِرِ

نفس فاما موالاته الشيع والرفاهية فمكروهه وأما محبة السمن فهي مكروهة
 في النفس محبوبة في الغير كالزوجة والجارية وأما قوله يعطون الشهادة قبل
 أن يسألوها ففيل فيه إنه يشهد بما يعلم بدليل قوله في الحديث الآخر ثم يأتي
 قوم يشهدون ولا يستشهدون وهذا ضعيف وقد اختلف في معنى قوله يشهدون
 من قبل أن يستشهدوا ففيل انه اذا شهد بالزور فانه شهد بما لم يشهد به فيجعل
 نفسه شاهدا ولم يجعل وقيل في منناه اداء الشهادة التي عنده قبل أن يسأل
 وهذا ضعيف فقد روى أن خير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها
 وهذا فضل لا خلاف فيه والذي يقتضيه ظاهر الحديث أن يشهد قبل أن يسأل
 الشهادة ولو أراد ما قالوا لكان مساق الكلام أن يشهد من غير أن يستشهد فلما
 قال من قبل دل على أنها عنده ولم يأت وقتها وذلك يكون في اليمين يحلف من

ابن سمرّة وفي الباب عن ابن مسعود وعبد الله بن عمرو
 • باب حديثنا بئدار حدثنا أبو داود حدثنا حميد بن مهران
 عن سعد بن أوس عن زياد بن كسب العدوي قال كنت مع أبي بكر

قبل أن يستخلف على ما يخر به وذلك من نساد الزمان لغاية التمهة فيه وفي
 الحديث كانوا يضربوننا عن العهد أي على اليمين حتى لا يتعود الصبي في صغره
 وقيل معناه شهادتهم على الناس بالكفر بما يرون عليهم من غير معرفة وهذا ضعف
 فان هذا جرى في القرن الاول والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا في القرن الرابع

تفصيل في تفضيل وخير القرون الاول الخلفاء وهم أمراء العامة

روى أبو عيسى عن جابر بن سمرّة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يكون بعدى اثنا عشر أميراً أبداً كلهم من قريش صحيح فعددتا بعد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اثني عشر أميراً فوجدنا أبا بكر عمر عثمان علي الحسن
 معاوية يزيد معاوية بن يزيد مروان عبد الملك بن مروان الوليد سليمان
 عمر بن عبد العزيز يزيد بن عبد الملك مروان بن محمد بن مروان السفاح
 المنصور المهدي الهادي الرشيد الامين المأمون المعتصم الواثق المتوكل
 المنتصر المستعين المعز المهدي المعتضد المكتفي المقتدر القاهر
 الراضي المتقي المستكفي المطيع الطائع القادر القائم المقدي أدركته سنة
 أربع وثمانين وأربعمائة وعهد إلى المستظهر أحمد ابنه وتوفي في المحرم سنة
 ست وثمانين ثم بايع المستظهر لابنه أبي منصور الفضل وخرجت عنهم سنة

تَحْتِ مَنْبَرِ ابْنِ عَامِرٍ وَهُوَ يَخْطُبُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ رِقَاقٍ فَقَالَ أَبُو بِلَالٍ
 انظُرُوا إِلَى أَمِيرِنَا يَلْبَسُ ثِيَابَ الْفَسَاقِ فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ أَسْكُتْ سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ

خمس وتسعين وإذا عددنا منهم اثني عشر انتهى العدد بالصورة إلى سليمان
 ابن عبد الملك وإذا عددناهم بالمعنى كان معنا منهم خمسة الخلفاء الأربعة وعمر
 ابن عبد العزيز ولم أعلم للحديث معنى ولعله بعض حديث وقد ثبت أن النبي
 عليه السلام قال كلهم من قریش حديث روى عن يزيد بن كسبب العدوى
 قال كنت مع أبي بكره تحت منبر ابن عامر وهو يخطب وعليه ثياب رقاق
 فقال أبو بلال انظروا إلى أميرنا يلبس ثياب الفساق . أبو بلال رجلا
 مرداس الخارجي وأبو بلال عبد الله بن شراة الأزدي ويقال العبدى سمع
 ابن عمر روى عنه مروان بن معاوية لا أعلم من هذا منهما الآن وعبد الله
 ابن عامر هو ابن ربيعة العبسي حليف لبني عدى كان على البصرة أميراً من
 قبل عثمان وهو الذى تقدم ذكره فى -ؤاله لعبد الله بن عمر الدعاء له فى
 مرضه فقال له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبل الله صلاة
 بغير طهور ولا صدقة من غلور وكنت على البصرة وقوله من أهان سلطان
 الله رد عليه حين أخذ منه ونسبه إلى الفسق . والسلطان هو الغالب يد أو
 بحجة (قال ابن العربى) رضى الله عنه وقد جعل الله الخلافة مصلحة فى الخلق
 ونياية عن الخالق وضابطاً للقانون وكافاً عن الاستعمال بحكم الهوى وتسكينا
 لثائرة الدهماء وثائرة الفوغاء، اولهم آدم وآخرهم عيسى بن مريم والكل خليفة

أَهَانَهُ اللَّهُ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ❁ **بَابُ مَا**
 جَاءَ فِي الْخِلَافَةِ حَدِيثًا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ
 عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ
 الْخَطَّابِ لَوْ اسْتَخَلَفْتَ قَالَ إِنْ اسْتَخَلَفْتُ فَقَدْ اسْتَخَلَفَ أَبُو بَكْرٍ وَإِنْ
 لَمْ اسْتَخَلَفْ لَمْ يَسْتَخَلَفْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنِي
 وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ ابْنِ
 عُمَرَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حُشْرَجُ

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم فيها
 فناظر كيف تعملون وقال كلكم راع ومستول عن رعيته وخص الله منهم
 الخواص فقال (وعدا لله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
 كما استخلف الذين من قبلهم) فن كان بهذه الصفة فهو خليفة الله ومن عصاه
 فهو خليفة الشيطان . وقد روى عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واسمه مختلف فيه كثيرا قال سعيد بن جهمان ما اسمك قال ما أخبرك سماني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة فلا أريد غيره وقال أبو خريزجة
 ومع أصحابي مشون فنقل عليهم متاعهم فحملوه على فقال لي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم احمل فانما أنت سفينة فاوحات يومئذ وقر بعير ما نقل
 على مولى أم سلمة وقيل مولاة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة

أَبْنُ نُبَاتَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَهْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي سَفِينَةُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً ثُمَّ مُلِكٌ بَعْدَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ لِي سَفِينَةُ أَمْسِكْ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ وَخِلَافَةَ عُمَرَ وَخِلَافَةَ عُثْمَانَ ثُمَّ قَالَ لِي أَمْسِكْ خِلَافَةَ عَلِيٍّ قَالَ فَوَجَدْنَاهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً قَالَ سَعِيدٌ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْخِلَافَةَ فِيهِمْ قَالَ كَذَبُوا بَنُو الزَّرْقَاءِ

في أمتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك قال لي سفينة أمسك خلافة أبي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان ثم قال أمسك خلافة علي زاد بعضهم والحسن ستة أشهر قال فوجدناها ثلاثين سنة قال فقلت له ان بني أمية يزعمون أن الخلافة فيهم قال كذبوا بنو الزرقاء بل هم ملوك من شر الملوك . وفي رواية كذبت أستاذة بني الزرقاء وهذه لغة في تقديم ضمير الجماعة عليهم في باب الفاعل افتقر سيبويه الى أن يستشهد فيها بأكلوني البراغيث والقرآن وعامة الحديث يشهد لها وهي فصيحة مليحة والزرقاء هي امرأة من أمهات بني أمية ولها قصة غريبة (تبيين) ولا تخرج الخلافة عن قريش لقول النبي عليه السلام قريش ولاة هذا الأمر في الخير والشر الى يوم القيامة وعلى ذلك أجمعت الصحابة حين بينه أبو بكر في يوم السقيفة فان قيل فقد روى أبو عيسى وغيره عن أبي هريرة لا يذهب الليل والنهار حتى يملك رجل من الموالى يقال له جهجاه وكذلك جاء في الصحيح لن تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه قلنا هذا انذار من النبي صلى الله عليه وسلم بما

بَلْ هُمْ مُلُوكٌ مِنْ شَرِّ الْمُلُوكِ ۖ قَالَ أَبُو عَيْنِي وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ
 قَالَا لَمْ يَعْبُدِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخِلَافَةِ شَيْئًا وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
 قَدْ رَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَهَانَ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
 سَعِيدِ بْنِ جَهَانَ ۖ **بَابٌ** مَا جَاءَ أَنَّ الْخُلَفَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى أَنْ
 تَقُومَ السَّاعَةُ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَرْثِ
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الزَّيْبِرِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي الْهَدَيْلِ
 يَقُولُ كَانَ نَاسٌ مِنْ رِبِيعَةَ عِنْدَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَكْرِ
 ابْنِ وَائِلٍ لَتَنْتَهِيَنَّ قُرَيْشٌ أَوْ لِيَجْعَلَنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ فِي جُمْهُورٍ مِنَ الْعَرَبِ
 غَيْرِهِمْ فَقَالَ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِي كَذَبْتَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَقُولُ قُرَيْشٌ وُلَاةُ النَّاسِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

يكون من الشر في آخر الزمان في تسور القوامة على منازل أهل الاستقامة ليس
 خيرا عما ينبغي (تتميم) كذا روى أبو عيسى عن ابن عمر انه قال قيل لعمر
 لو استخلفت فقال ان استخاف فقد استخاف أبو بكر وان لم استخلف فلم
 يستخاف رسول الله قال غيره عن ابن عباس فوالله ما سمعته يذكر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى عدت أنه لم يكن يعدل برسول الله صلى الله عليه
 وسلم أحداً وأراد عمر بقوله لم يستخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني

• قَالَ أَبُو عَيْشَةَ فِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ وَهَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ • **بَابٌ** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَنْفِيُّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ
 سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَذْهَبُ
 اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي يُقَالُ لَهُ جَهْجَاهُ • قَالَ أَبُو عَيْشَةَ
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ • **بَابٌ** مَا جَاءَ فِي الْأُمَّةِ الْمُضْلِينَ
 حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ
 أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا
 أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأُمَّةَ الْمُضْلِينَ قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ يَخْدُلُهُمْ حَتَّى

صريحا والافقد استخلف نظراً بدليل قول عمر نرضى لدينانا من رضيه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا فجعله عمر شوري فاتهى الامر الى
 عثمان ثم ولى على ولم يكن بعدهم أحد أحق بذلك منه فولى ونفذ الوعد
 الصادق في قوله (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في
 الأرض) وصدقت الروايات في كل روياء جاءت في الباب من ذكر الميزان
 والداو وسيأتي بيانها مستوفاة فليُنظر هناك ان شاء الله فيجب على كل مسلم

يَأْتِي أَمْرُ اللَّهِ * قَالَ أَبُو عَيْنِي وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ
 ابْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ
 فَقَالَ عَلِيُّ هُمْ أَهْلُ الْحَدِيثِ * **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَهْدِيِّ حَدِيثًا**
 عُبَيْدُ بْنُ إِسْبَاطَ بْنِ مُحَمَّدِ الْقُرَشِيِّ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
 الثَّوْرِيُّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ زُرَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
 بَيْتِي يُوَالِيهِ أَسْمُهُ أَسْمَى * قَالَ أَبُو عَيْنِي وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ
 وَأُمِّ سَلَمَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ
 ابْنُ الْعَلَاءِ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ الْعَطَّارُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ زُرَّ

التسليم لذلك والرضا به والرضا عن جميعهم وترك الاعتراض عليهم فقد
 ثبت ان النبي عليه السلام قال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق
 أحدهم من أحد ذهباً كل يوم ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه خرجه البرقاني
 وغيره وكان غرض الملاحدة أن تطرق اليم بالقول وينسب الخذلان في الدين
 والتكالب على الدنيا والانهماك في المعاصي اليهم وقدم أجل والامساك لهم عن
 ذلك أسلم وأكمل .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي
 يُوَاطِيءُ اسْمَهُ أَسْمَى قَالَ عَاصِمٌ وَأَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَوْ لَمْ
 يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَلِي * قَالَ أَبُو عَيْنِي
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ * **بَابُ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا**
 مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ الْعَمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا
 الصَّدِّيقِ النَّاجِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ خَشِينَا أَنْ يَكُونَ
 بَعْدَ نَبِينَا حَدِيثٌ فَسَأَلْنَا نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيَّ
 يُخْرِجُ يَعِيشُ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا زَيْدُ الشَّائِكِ قَالَ قُلْنَا وَمَا ذَاكَ قَالَ
 سَنِينَ قَالَ فَيَجِيءُ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَيَقُولُ يَا مَهْدِيَّ اعْطِنِي اعْطِنِي قَالَ فَيَخِي
 لَهُ فِي نَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمَلَهُ * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ
 رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِيَّ اسْمُهُ بَكْرٌ بْنُ عَمْرٍو وَيُقَالُ بَكْرٌ بْنُ قَيْسٍ
 * **بَابُ مَا جَاءَ فِي بُرُوقِ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
 حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ أَنْ مَرِيَمَ حَكَمًا مُقْسَطًا فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ

باب نزول عيسى عليه السلام

وسرد الأمر أن عيسى بن مريم ينزل من السماء وهو فيها حتى حسبما بيناه
في التفسير وكتاب سراج المریدین (حكماً مقسطاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير
ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد) صحيح وفيه فلام طويل استوفيناه
في الكتاب الكبير يجمع الأحاديث والفوائد لكننا سناخذها هنا طريقاً
مختصرة ونقدم فيه أبواباً وسأشير بفتح تلك الأبواب ونشير فيها إلى نهج
الصواب بعون الله تجمعها اثنتان وخمسون فائدة (الفائدة الأولى) قوله
حكماً مقسطاً يعني عادلاً لكنه بشرية محمد عليه السلام خليفة له لقوله في
الحديث الصحيح ويؤمكم منكم وفي رواية وإمامكم منكم فان قلنا ويؤمكم منكم
بمعناه بحكم شريعة الاسلام إذ لا تنسخ شريعة محمد عليه السلام بعيسى ولا
بغيره وان قلنا وإمامكم منكم يعني يخرج والامام من المسلمين من قريش على
ما وجب وأطرده ويأتي تمامه وقيل يعني المهدي الذي روى أبو عيسى وغيره
عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تذهب الدنيا
حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي) وذكر عن أبي هريرة
(لوم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلى) حسان صحیحان
وخرج أبو داود وغيره عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول (المهدي من عترتي من ولد فاطمة) وعن أبي سعيد قال رسول الله

وَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ وَيَضَعُ الْجُزْيَةَ وَيَفِيضُ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ

صلى الله عليه وسلم (المهدى منى أجلى الجبهة ألقى الأنف) وعن أم سلمة في قصة المهدي قال ويعمل في الناس بسنة نبهم ويلقى الاسلام بجرانه إلى الأرض. فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون وقد روى البزار قال حدثنا علي بن المنذر أخبرنا محمد بن فضيل عن أشعث عن محمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك من عاشر منكم أن يخرج المهدي عيسى بن مريم إماما مهديا وحكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير وتوضع الجزية وتكون السجدة لرب العالمين يجعل المهدي عيسى بن مريم وفي رواية يواطء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي حتى بلغ الناس أن يقولوا محمد بن عبد الله المنصور لكن يعارضه قوله من ولد فاطمة والذي يصح من هذا كله أنه يملكها رجل من أهل بيته يواطء اسمه اسمه وكذلك يعرضه قوله في الحديث رجل مني (الغريب) الاجلى الذي انحسر الشعر عن مقدم رأسه الفنى احديداب فى الأنف الجران قد تقدم ، الوضع ازالة الشئ. على حاله اما . طاقا واما ينقله الى حالة أخرى وهو حقيقة والمراد يسقط الجزية ولا يقبل الا الدين وروى ابو داود الطيالسي الاكبر أخبرنا أبو داود أخبرنا هبة بن خالد أخبرنا همام بن يحيى أظنه عن قتادة وخرج أبو بكر بن أبي شيبة أخبرنا محمد بن بشر أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال جاءني ما عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانبياء اخوة لملات وفي الصحيح اولاد علات أمهاتهم شتى ودينهم واحد وأنا أولى الناس بعيسى بن مريم لأنه لم يكن بيني وبينه نبي وقال أيضا أبو

❦ قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي**

داود الأصغر فاذا رأيتوه فاعرفوه فإنه رجل مربع الخلق إلى الحمرة والبياض بسط الرأس كان رأسه يقطر وان لم يصبه بلل بين بمصرتين فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويقا تل الناس على الاسلام حتى يهلك الله في زمانه الملل كلها غير الاسلام انتهى قول الأصغر ويهاك الله في زمانه مسيخ الضلالة الكذاب الدجال وتقع الامنة في الأرض في زمانه حتى ترتع الأسود مع الابل والنمور مع البقر والذئاب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات لا يضر بعضهم بعضا فلبث في الأرض ما شاء الله وقال أبو داود أربعين سنة ثم اتفقا فيصلى عليه المسلمون أولاد أعيان الشقائق أولاد علات إذا كان أبوهم واحدا دون الأم أولاد الأخياف الذين أهمهم واحدة دون والد وقد فسر النبي عليه السلام بقوله أمهاتهم شتى ودينهم واحد فأقام الدين مقام الأب لشرف الأب على الأم والممصرتان المصفرتان غير المشيبتين (الفوائد الأولى) روى أبو عيسى عن ثوبان لا تزال طائفة من أمته على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم تعال صل لنا فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمه الله لهذه الأمة وفيه عن أبي هريرة كيف أتم إذا نزل ابن مريم فأممكم وقد فسر المشكل بأن الأمير يدعوه إلى الصلاة فيا أي عيسى عليه السلام فاعلموا ذلك (الثانية) قوله ووهكم منكم قد روى أنه يصلى وراء إمام المسلمين خضوعا لدين محمد وشريعته واتباعا واستخانا لأعين النصارى واقامة الحجية عليهم (الثالثة) اختلف في لبثه في الأرض وأصحها سبعة أعوام (الرابعة) وتقع الامنة في الأرض فلا يكون بين اثنين عداوة

الدَّجَالُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ
خَالِدِ الْحَذَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ

ثم يرسل الله ريحا الحديث ولا يعدو شيء على شيء مما كان قبل يعدو عليه
وهذا لا يؤمن به إلا موحد فان وقوع الأمانة عند الملاحدة محال وقد بيناه في
الاصول (الخامسة) قوله ثم يصلى عليه المسلمون وروى أنه ينكح امرأة من
بنى (١) اسمها راضية ويدفن مع النبي عليه السلام في البيت وهناك موضع
قبر يقال انما بقى له (السادسة) قوله فيخرج المهدي عيسى ليس بممتنع من
تسميته مهديا أن يكون هنالك غيره فاشترك الاسماء لا تبطل الفوائد بمجرد
ولا توجد الاعداد بانفراده الا بقرائن آخر سواه (السابعة) قوله فيكسر
الصليب كم صليب كسره المسلمون ولكن المراد هاهنا يكسر الصليب في الأرض
كلها حتى لا يعبد الا الله بقوله وتكون السجدة لله رب العالمين لارب سواه
(الثامنة) قوله ويقتل الخنزير يعنى لا يراه ذكاة (التاسعة) قوله ويقاتل الناس
على الاسلام حتى يهلك الله الملل كلها كما تقدم (العاشر) وهى أصل قوله
ويهلك في زمانه مسيخ الضلالة الكذاب

باب ما جاء في الدجال

(قال ابن العربي) رحمه الله شأن الدجال في ذاته عظيم والاحاديث الواردة فيه
أعظم ولقد انتهى الخذلان عن لا توفيق عنده الى أن يقول انه باطل لا تظهر على
يديه آية في فتنة ولا تكون من جهته محنة وقد روى أبو عيسى عن ابن عبدة غريباً

(١) بياض بالاصول

أَبْنُ الْجَرَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا بَعْدَ نُوحٍ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَ الدَّجَالَ قَوْمَهُ وَإِنِّي أَنْذَرُكُمْ هُوَ فَوَصِّفْهُ لَنَا رَسُولُ

وعن ابن عمر صحبياً (مامن نبي الا وقد أنذر قومه المسيح الدجال لقد أنذره نوح قومه ولعله سيدركه بهض من رأى أو سمع كلامي قالوا يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذ قال مثلها يعنى اليوم أو خير ولكن سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه اعور وإن ربكم ليس باعور وتعلمون أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت وأنه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه من كره عمله) وروى عن أبى بكر الصديق حديثاً حسناً غريباً أنه يخرج من أرض يقال لها خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة وروى عن ابن عمر تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودى ورائى فاقتله حديث صحيح وروى عن معاذ حسناً غريباً قال الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال فى سبعة أشهر وروى حديث النواس بن سمعان أن النبي عليه السلام ذكر الدجال فخفض فيه ورفع حتى ظنناه فى طائفة النخل وذكر الحديث الطويل حسناً صحيحاً غريباً وذكر أنه لا يدخل المدينة وذكر حديث ابن صياد وحديث تميم الدارى (الغريب) المجان واحداً مجن وهى الترسه المطرقة على وزن مفعلة بضم الميم وفتح العين مخففاً قال لى العبدرى سألت المعرى هل هى مخففة أو مشددة فقال مخففة يقال طارقت النعل اذا جعلت جلداً على جلد اشارة الى غلظها قوله قَطَطٌ يعنى ان شعره كثير الجموده ماتو متعقف المهرودين يعنى حلتين أو رداين وهذا الذى يصبغ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَعَلَّهُ سَيُدْرِكُهُ بَعْضُ مَنْ رَأَى أَوْ سَمِعَ
كَلَامِي قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ قُلُوبُنَا يَوْمَئِذٍ قَالَ مِثْلَهَا يَعْنِي الْيَوْمَ أَوْ

بالورس والزعفران وقال ابن قتبية لعله مهرودتين أى صفراوين وقيل بين
مهرودتين أى بين ملاءة شققت بنصفين وربك أعلم . لد قرية قريبة من
دمشق . النغف دود يكون فى أنوف الابل . فرسى قتلى . المهبل موضع الهلاك
الزافرة بركة الماء كأنها مرآة لصفاؤها . الفئام من الناس يعنى الجماعات القبيلة
الجماعة من الناس من أب واحد فان حذفت الهاء فهم من آباء مختلفين اللقحة
الناقة الحامل وذات اللبن اذا كانت غزيرة . الفخذ قرابة الرجل الادنون وهم
أقل من القبيل ، ولهم فى كتب اللغة ترتيب النهارج الاختلاط فى غير استقامة
قوله كأن عينيه عنبة طافية يعنى بارزة ومنه السمك الطافية وفى حديث عبادة
رواه أبو داود فى صفته مطموس العين ليست نباتة ولا جحراء يعنى منخسفة
الفدادون يريد الذين تعلو أصواتهم وذلك فى أهل الابل والحيل المهمة
والزمزمة والرمة الفاظ متقاربة عبارة عن الكلام الخفى الذى يبعد فهمه
الاطم الحصيرين قوله ملاء تدفق يعنى تسيل (الفوائد المطلقة) (الاولى) انذار
الانبياء من نوح الى محمد عليه السلام بأمر الدجال تحذيرا للقلوب من الفتن
وطمانينة لها حتى لا يززع عن حسن الاعتماد ما يطرأ عليها دون ذلك
من الفتن (الثانية) وكذلك تقرب النبي عليه السلام زبادة فى التحذير لانه
ان لم تكن فتنة الدجال قريبة فان قريبا منها قريب فى فساد الأدبان واتباع
الائمة المضلين والافتتان بالسلطين (الثالثة) لما سمعوا ذلك فزعوا قالوا
فكيف قلوبنا قال مثلها اليوم أو خير اشارة الى أنهم اذا كانوا على الايمان

خَيْرٌ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي فِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ جُرَيْجٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

ثابتين دفعوا الشبه باليقين (الرابعة) قوله مثام اليوم أو خير فهذه الكلمة
واشباهاها تسقط الاحاديث وانرواها المستورون فان القلوب لم تكن عند
النبي عليه السلام الى المنازل كهي بحضرة ولا بعده ووته باحظة كهي عند
ظهور الفتن وقد قال أنس ما نفضنا أيدينا من تراب رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى أنكرنا قلوبنا (الخامسة) قوله أنه أعور إشارة الى أنه يدعى الربوية
وهو ناقص الخلقة والاله يتعالى عن النقص وهو لا يقدر على إزاحة آفة
نفسه فكيف يدعى أنه يرزق الخلق ويحييهم فقد عارض الدليل الفتنه فثبت
أنها بلاء من الله ومحنة (السادسة) في روايات الناس إنه أعور العير اليمنى
وفي رواية مسلم أعور العين اليسرى جفلا الشعر وروى أبو داود الاكبر
عن سفينة أنه أعور عين الشمال واليمنى ظفروه غليظة وجفلا الشعر يعنى كثيره
والظفر لحمه غايظة تنبت في المآفى وهذه كلها صفات تختلف عليه ليقين
الناس أنه لا يدفع النقصان كيف كان وأنه محكوم في نفسه (السابعة) قوله
فان أحداً منكم لن يرى ربه حتى يموت إشارة الى ابطال قوله أنا ربكم واثبات
لرؤية الله في الآخرة وهي ثابتة بأحاديث النبي عليه السلام وقد بينا ذلك
في كتب الأصول (الثامنة) قوله مكتوب بين عينيه ك ف ر كاف فافرا
يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب هذا بيان من الله لكذبه ونقصه وانه
مفضوح عند خلقه في وجهه (التاسعة) قوله ك ف ر إشارة الى ان الفعل
والفاعل من الكفر إنما يكتب بغير الف وكذلك هي في المصحف لكن أهل

مِنْ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ۞ **بَابُ مَا جَاءَ فِي عِلْمَةِ**
الدَّجَالِ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ

الخط أثبتوه للأصوات الممتدة علامات للفرق بين المعاني في الكتاب كما
تفترق في الكلام وأثبتها الصحابة في المصحف على مناطق به النبي عليه السلام
(العاشرة) قوله يقرؤه كل مؤمن أخبار من النبي عليه السلام بالحقيقة وهو
أن الإدراك في البصر يخلفه للعبد كيف شاء ومتى شاء فهذا يراه المؤمن بعين
بصيرته ولا يراه الكافر ولا المفتون كما يرى المؤمن بعين بصيرته الأدلة ولا
يراه الكافر (الحادية عشرة) قوله في كتاب مسام وغيره يقرؤه كل مؤمن كاتب
وغير كاتب يخلق الله له الإدراك دون تعاميم لأن ذلك زمان خرق العادات في
هذا وغيره وذلك قول يقرؤه من كره عماله وفي رواية أبي عيسى وهي كلها ألفاظ
جاءت عن النبي عليه السلام في أوقات مبين في كل وقت بلفظ (الثانية عشرة) قوله
يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان قديسه أكثر من هذا فقال يخرج من
اصبهان مع اليهود سبعين ألفاً عليهم الطيالة ويتبعه من الوجوه المطرقة ماشاء
الله يسلك بين الشام والعراق في خلة وهي الفرجة ويفر الخلق منه إلى الجبال كما
روى أبو عيسى في باب فضل العرب فقبل له يارسول الله وأين العرب يومئذ
قال العرب يومئذ قليل (الثالثة عشرة) وقد يكون خروجه بعد الملحمة العظمى
التي تخرج الروم فيها في عدد عظيم فينزلون بالأعناق أو بدابق من الشام
فيوزمهم المسلمون ويفتحون القسطنطينية يكبرون عليها فيسقط سورها في
البحر من تكبيرهم وهم يقتسمون الغنائم وجاءهم النذير بخروج الدجال كل
ذلك في سبعة أشهر بوعده الصادق (الرابعة عشرة) قوله شاب شبيه بعبد العزى

الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأتى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إني لأنذركموه

ابن قتان ولن يضره شبهه به فان الله لا ينظر الى الصور وانما ينظر الى الاعمال وروى أحمد عن سمرة أن الدجال يخرج أعور عين الشمال كأنها عين أبي يحيى لشيخ حيثئذ من الأنصار وأنه يدعى أنه الله ويحيى الموتى ويبرىء الأكمه والابرص وفي رواية ويقول أنا ربكم ويحيى عيسى من قبل المغرب مصداقاً بمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملته فيقتل الدجال ثم تقوم الساعة ويظهر على الارض كلها إلا الحرم وبيت المقدس (الخامسة عشرة) قوله فليقرأ فواتح سورة الكهف ، تكلف بعض الناس فيما جاء عن النبي عليه السلام أنه من قرأ القرآن . كذا عصم فركب ذلك على معاني في السورة أو في الآية وذلك تكلف ومعنى ليس بمدرك فأمنوا وامتلوا تدرکوا ما تأملون (السادسة عشرة) قوله فعاتب يمينا وشمالا . العيث أشد الفساد يعنى في كل بلد يدخله إلا المدينة إذا جاءها رجفت فخرج اليه كل منافق ونزلت الملائكة بأبقابها تحرسها (السابعة عشرة) قوله يا عباد الله اثبتوا هذا من كلام النبي عليه السلام تثبتاً للخلق وفي كتاب مسلم أثبتوا وهو الصواب (الثامنة عشرة) قلنا يارسول الله وما لبثه في الأرض قال أربعون يوماً الحديث . وهذا معنى لا يؤمن به أهل الاحاد لاستحالة زيادة مسير الشمس أو نقصها عن طريقها في عجلة أو ريث أو تقدم أو تأخر . (التاسعة عشرة) أمر بتقدير الصلاة فيه وهو كله حديث صحيح خرجه مسلم وغيره وهذا يدل على أن الأوقات عند الاشكال تصلى بالتقدير والتحري . وقد روى أبو عيسى في كتاب الزهد

وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ وَلَكِنِّي سَأَوْتُ
لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ قَالَ

عن عبد الله بن عمر العمري عن سعد بن سعيد الأنصاري عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كالיום واليوم كالساعة والساعة كالضربة بالنار والضربة النبات المحترق بسرعة . فان قيل في هذا الحديث الذي يتضمن كون اليوم كالجمعة كالיום والشهر والسنة إبطال للميثة وفساد للصبغة وتغير للكتوين الذي به قامت الخليقة وجرت الأرزاق في الأوقات واطراد وجود النبات والثمرات ومرت الطبائع على طرائقها في الحيوانات قلنا قد كم اتدوا فانكم نظرتم الى جريان اليوم في المخلوقات وأغفلتم النظر في قدرة الخالق وماله من الحكم في المصنوعات والاشكال الذي أشرتم اليه ينحل عنكم بالنظر في معاني أربعة (الأول) قد تقرر عقلا وشرعا وثبت دليلا أن البارئ تعالى خالق كل شيء لا تشذ ذرة عن خلقه وان ترتبت المخلوقات شيئا بعد شيء من صنعه أيضاً وما كان من سبب أو مسبب أو علة ومعلول فانه فطره وأنشأه وهذا من العلم الى العدم ومن العرش الى الفرش وكون ذلك كله على هذا النظام المشاهد ليس بواجب لا يمكن سواه بل هو على مجرى الإرادة وبعض العادة وأن كل موجود متصل بموجود من المخلوقات يجوز حذفه عنه وانفراده في الوجود دونه بما يمتد المعتقد مجاوراً أو مسبباً فهذه هي القاعدة التي مهدناها في كتب الأصول على أوضاع العلماء ومقتضى الأدلة وخصصنا الفلاسفة والطبائعيين منهم بالرد عليهم واستيفاء ابيان العلم هي التي تفتقرون الى اعتقادها أو معرفتها بالدلائل فعليها مبنى الدين وهي الفرق بين

الزهرى وأخبرني عمر بن ثابت الأنصاري أنه أخبره بعض أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يومئذ للناس

السنة والبدعة والايان والكفر (الثاني) فاذا أثبت هذافان عاقبة الشمس والقمر
التكوير وآخر السموات والأرض الانفطار والتدمير وكما يعدهما خالقها
فلا تسير يجوز أن يبطنها عن سرعتها وينقص من حركاتها فما كانت تقطعه
في يوم تقطعه في جمعة ثم في شهر ثم في سنة أو بعكسه وهذا قريب من وفقه
الله لعلمه (الثالث) أن مايجرى من العادة من التدبير في تكوين المكنونات التي
دارت بين حرارة وبرودة وظهرت عن رطوبة ويبوسة ويجوز أن توجد
كذلك مع استمرار الحرارة ولا يضاف اليها شيء أو تجرى هذه الأربعة
على مجراها ولا يتعلق منها بالشمس والقمر شيء كأنه ان كان لها اليوم بهما
تعلق كما تقول الفلاسفة أو كان لها تأثير في الكون والفساد في مقر ذلك القمر
بزعمهم فليس ذلك بامر لازم حتم لا يتصور ولا يجوز تقدير غيره بل هو أمر
ممكن كله نفيا وإثباتا ووجوداً وعدمًا يدوم مادام ويتغير الى سواه من التدمير
والتكوير كما أخبر الصادق عن الخالق (الرابع) فتجري الارزاق في الاقوات
دون مطر ينزل وحرارة الشمس تضرب الأرض فيثور عن الازدواج فيها
بزعمهم ما يثور من النبات ويجري النظام في الأبدان من الحيوانات ذلك كله
مفعول ابتداء من غير سبب ولذلك أخبر الصادق أنه تتغير الأحوال والأخلاق
حتى يذهب الأخبث بين الحيوانات وتذهب الحية من المسمومات ويذول
الطمع عن القلوب وتنحسر الآمال عن الامتداد وتنطق الجوارح والجماد
ويكون ذلك فاتحة للنظام الآخر الذي يأتي في الخلق المستأخر وهي داران

هو يحذرهم فتنته تعلمون أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت وإنه
مكتوب بين عينيه كفسر بقراه من كره عمله **قَالَ أَبُو عَيْنِي** هَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ **عَدْنًا** عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ

بَدِيَا وَآخِرَةَ وَهَذَا الَّذِي يَجْرِي بَيْنَهُمَا مِنْ هَذِهِ التَّغْيِيرَاتِ الْخَارِجَةِ عَنِ الْعَادَاتِ
بِرِزْخِ بَيْنِ الدَّارَيْنِ وَمَقْدَمَةِ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْأَمْرِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ (الموفيه عشرين)
قوله فيما يظهر على بدنه من الآيات نذكر إنزال المطر على من يصدقه والخصب
وكثرة اللبن والرزق واتساع كنوز الأرض له وبالعكس ذلك لمن ظفر به
زاد مسلم وغيره ومعه جنة ونار وفي صفة النهر ما بارد ونار تأجج قال النبي
عليه السلام فمن أدركه فليأت النار وليغمض عينيه ثم ليطأ طيء رأسه ويشرب
فانه ماء بارد وهذه الفتنة إنما هي ليهلك الهالك وينجو المستمتر على الصراط
السالك بعصمة الله وهدايته وهذه كلها مخوفة لكن الأمر كما قال النبي
عليه السلام غير الدجال أخوف لي عليكم من الدجال ويروى أخوفى ويروى
أخوفى وكل عربى صحيح وإنما خاف عليهم غير الدجال لأنه أقرب إليهم
خاصة وإلا فلا فتنة أعظم من فتنة الدجال لكن القريب المتيقن بالوقوع فيه
أشد خروفا من البعيد وان كان أشد (الحادية والعشرون) روى مسلم وغيره
عن المقبرى بن شعبة أنه سأل النبي عليه السلام عن الدجال قال من يضرك
قال ان معه ماء ونار قال هو أهون على الله من ذلك ومن هاهنا وحديث
الدجال المسخفان ولعل الذى جاء فى حديث المغيرة كان قبل أن تبين له أمره
ويحتمل أن يكون قوله هو أهون على الله من أن يجعل له ماء ونار حقيقة

الزهرى عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تقاتلكم اليهود فتسأطون عأيهم حتى يقول الحجر يا مسام هذا يهودى
ورأى فأقله قال هذا حديث صحيح * **باب** ما جاء من أين

وانما تشبه على الابصار والمؤمن يثبت والكافر بزل وبزهق . (الثانية
والعشرون) روى أو داود الطيالسى أنه يركب حماراً عرض ما بين أذنيه
أربعون ذراعاً وهذا كله دول في الفتنة والله يثبت من يشاء (الثالثة والعشرون)
قله للرجل سمعت من يقول إنه انخضر وهذه دعوى على الله لا برهان بها
(الرابعة والعشرون) في مسلم فيقول الرجل يا أيها الناس هذا الدجال الذى
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأمر به الدجال فيشبع أى فيضرب
ظهره وبطنه فيقول أنت المسيح الدجال الكذاب وها هنا ضل قوم فرووه
بالغاء المسجدة وتشديد السين ليفرقوا بينهم بينا وبين المسيح رسول الله عليه
السلام وتدفق النبي عليه السلام بينهما فقال المسيح الضلالة الكذاب ولو كان الحاء
لكفى الاول لانه ليس للهدى مسيخ بالحاء ولكن بحلمهم ارادوا تعظيم عيسى
فكذبوا النبي عليه السلام عبداً (الخامسة والعشرون) قوله فيضربه بالسيف
فيقطعه جزلتيه يهني اطمنين في مسلم رمية الغرض أى يكون بين القطعتين
اقوة الضربة بايين خروج السهم من القوس ووقوعه في الغرض فتنة للناس
وهيبة له . وفي رواية مسلم فدعى بالمنشار فينشر به وهذا اختلاف عظيم
يجمعه انه رجلان يفعل بكل واحد منهما فملا غير نبل الآخرو هذا بخلاف
ما وقع في البخارى من أمر الغلام مع الخضر فعنى رواية أنه وضع يده في

يُخْرِجُ الدَّجَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَاحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَا حَدَّثَنَا رُوْحُ
 ابْنِ عِبَادَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عُرْوَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سُوَيْعٍ
 عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

رأسه فقلعه من كاهله وفي رواية فأضججه بالسكين وذبحه لأن ذلك كان
 غلاماً واحداً بلا احتمال فلم يكن بد من أن تكون إحدى الروايتين أصح وقد
 بينا في البرين املاء (السادسة والعشرون) قوله ثم دتوه فيقبل ووجهه
 يتمال بصحك وهذه تنة عظيمة من احياء الموتى وجاز هذا لأنه لا يدعى
 النبوة فيمتزج الصادق بالكاذب وإنما يدعى الربوية فيكلما ظهر على يديه
 فانها تنة لما رضته ادلالة الظاهرة اليتينية (السابعة والعشرون) روى مسلم
 انه اذا جاب نقاب المدينة . منعه الملائكة وفي رواية وعابها ملك بيده
 السيف مساول ووجه الجمع بينهما أنه ملك معه ملائكة كلهم مساحة والبارى
 غنى عنهم بالقدرة الظاهرة وقد تقدم في رواية سمرة وغيره رواية أنه لا يدخل
 الحرم ولا بيت المقدس قوله في عيسى لا يدرك أحد ربح نفسه يعنى من
 الكفار الامات وقد قال يقاتل الملل كلها فيحتمل أن يريد به يقاتلهم بنفسه
 ويحتمل أن يريد به إن كان مع الدجال مات هكذا وخيرهم يموت بالسيف
 ويمتد نفسه متمى بهره (الثامنة والعشرون) قوله لا يدان لاحد بهم أى
 لا قوة أولا يدفعون بالأيدي وإنما يدفعهم خالقهم فحز عبادى إلى الطور
 فيأتون بيت المقدس ويبلغ يأجوج ومأجوج بحيرة طبرية فيشربون مائها
 ووقمت عليها في جمادى الأولى سنة تسع وثمانون وأربعمئة وأتمت عليها

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الدَّجَالُ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ بِالْمَشْرِقِ يُقَالُ لَهَا خُرَّاسَانُ
 يَتَّبِعُهُ أَقْوَامٌ كَأَنَّ وَجُوهُهُمْ الْمِجَانُ الْمَطْرَقَةُ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي فِي الْبَابِ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 شَوْذَبٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي التَّيَّاحِ
 ۞ **بَابُ مَا جَاءَ فِي عَلَامَاتِ خُرُوجِ الدَّجَالِ** حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي
 بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبَةَ السُّكُونِيِّ

أياما والبلدة من بستان طبارا ملك الروم والنسبة إليها طبراني والنسبة إلى
 طبرستان بخراسان طبرى ودورها فيما حوزرتها نحو من خمسة فراسخ أوسطه
 يصب الأردن في أعلاها ويخرج من أسفلها وهي كهية البركة بين الجبال
 فإذا صعدت العقبة خرجت إلى حوران والبشنية وبصرى أوسط الشام :
 (التاسعة) والعشرون ويقع الجوع في عيسى وأصحابه ولوشاء ربك لاغناهم
 ولكنه كما ابتلانا ابتلاهم بحكمته البالغة ومشيتته النافذة (الموفية ثلاثين) قوله
 فيرغبون إلى الله إن الدعاء من الله بمكان وله وقت في القبول وهو أعلم به
 وهو ملجأ كل مخلوق عن النبي والملك إلى العاصي من الخلق (الحادية والثلاثون)
 قوله ثم يرسل الله طيراً كاعتاق البخت إنما نر طيراً يقدر على الطيران بأبن
 آدم ولعلها غير هذه أو يخلق لها سبحانه القوة على ذلك (الثانية والثلاثون)

عَنْ أَبِي بَجْرَةَ صَاحِبِ مُعَاذٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَلْحَمَةُ الْعُظْمَى وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَخُرُوجُ الدَّجَالِ فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ ❁ قَالَ أَبُو عَيْسَى وَفِي الْبَابِ عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ بَسْرَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ فَتَحَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ مَعَ قِيَامِ السَّاعَةِ قَالَ مُحَمَّدٌ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَالْقُسْطَنْطِينِيَّةُ هِيَ مَدِينَةُ الرُّومِ تَفْتَحُ عِنْدَ خُرُوجِ الدَّجَالِ وَالْقُسْطَنْطِينِيَّةُ قَدِ افْتُحَتْ فِي زَمَانِ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

❁ **باب** مَا جَاءَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا

قوله ويوقدون من قسيهم وآلهم سبع سنين يعني الأعوام السبعة التي تدوم فيها حاله كما أنهم لا يحتاجون لكثرتها إلى سواها (الثالثة والثلاثون) قوله تأتي ريح طيبة يأخذ المؤمن والمسلم تحت أبطه فتقبض نفسه لست أعلم لاختصاصها بذلك الموضع وجها إلا أن يكون عبارة عن انقطاع قوته من يديه وبقائها كالعود ويكون ذلك ابتداء الموت وعلائمه عليه والله أعلم . (الرابعة والثلاثون) قوله فيقتله يباب له . روى أنه إذا رآه الدجال ذاب كما

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ دَخَلَ حَدِيثُ
 أَحَدَهُمَا فِي حَدِيثِ الْآخَرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ يَحْيَى
 ابْنِ جَابِرِ الطَّائِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ
 النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْكَلَابِيِّ قَالَ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الدَّجَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ فَخَفَضَ فِيهِ وَرَفَعَ حَتَّى ظَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ قَالَ
 فَأَنْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَيْهِ فَعَرَفَ
 ذَلِكَ فِينَا فَقَالَ مَا شَأْنُكُمْ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرْتَ الدَّجَالَ الْغَدَاةَ
 فَخَفَضْتَ فِيهِ وَرَفَعْتَ حَتَّى ظَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ قَالَ غَيْرُ الدَّجَالِ
 أَخَوْفُ لِي عَلَيْكُمْ أَنْ يَخْرُجَ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ وَإِنْ يَخْرُجَ

يذوب المملح في الماء فإمان تكون تلك صفة قتله له أضيف الى عيسى لأنها
 عند لقائه وإمان أن يدركه في تلك الحالة فيقتله قتلا (الخامسة والثلاثون)
 في حديث عبد الله بن عمرو من رواية مسام يبعث الله عيسى بن مريم كأنه
 عروة بن مسعود فيطلبه ويهلكه ثم تمسك سبع سنين ليس بين اثنين عداوة
 ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام لا تبقى من في قلبه مثقال ذرة من
 خير أو إيمان الا قبضته هذا ميقات لذهاب الإيمان كما جعل في حديث
 حذيفة المتقدم النوم ميقاتا لذهاب الأمانة (السادسة والثلاثون) قال فيه

وَلَسْتُ فِيكُمْ فَأَمْرٌ حَجِيحٌ نَفْسَهُ وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنَّهُ شَابٌ
 قَطَطٌ عَيْنُهُ قَائِمَةٌ شَبِيهٌ بَعْدَ الْعَزِيِّ بْنِ قَطَنِ فَمَنْ رَأَاهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ فَوَاتِحَ
 سُورَةِ أَصْحَابِ الْكُفِّ قَالَ يَخْرُجُ مَا بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ فَعَاثَ يَمِينًا
 وَشِمَالًا يَا عِبَادَ اللَّهِ الْبُشْرَا قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا لُبُّهُ فِي الْأَرْضِ قَالَ
 أَرْبَعِينَ يَوْمًا يَوْمَ كَسَنَةِ وَيَوْمَ كَشْهَرٍ وَيَوْمَ كَجْمَعَةٍ وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ
 قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ الْيَوْمَ الَّذِي كَالسَّنَةِ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ
 قَالَ لَا وَلَكِنْ أَقْدُرُوا لَهُ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا سُرْعَتُهُ فِي الْأَرْضِ
 قَالَ كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرْتَهُ الرِّيحُ فَيَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيُكْذِبُونَهُ وَيَرُدُّونَ
 عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَتُدْبِعُهُ أَمْوَالُهُمْ وَيُصْبِحُونَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ
 ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ وَيُصَدِّقُونَهُ فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ أَنْ

ويبقى الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفًا ولا ينكرون
 منكرًا يريد بقوله خفة الطير سرعتهم إلى كل ناعق كما تخف الطير عند كل
 حركة وتذهب عقولهم فيكونون كالبهائم (السابعة والثلاثون) قوله فيتمثل
 الشيطان فيما مرهم بعبادة الأوثان ولم يقل فيه أنهم فعلوه وظاهره أنهم فعلوه
 فيعارض ذلك في قوله إن الشيطان قد يشس أن يعبد في بلادكم فيجتمل ذلك
 وجهين أحدهما أن يكون هذا بغير بلاد العرب أو يكون المراد بمنع وقوع

تَمَطَّرُ فَيَمْطَرُ وَيَأْمُرُ الْأَرْضَ أَنْ تُتَبَّتَ فَنَتَبَّتْ فَتَرَوُحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتِهِمْ
كَأَطْوَلِ مَا كَانَتْ ذُرًّا وَأَمَدَهُ خِرَاصِرُ وَأَدْرَهُ ضُرُوعًا قَالَ ثُمَّ يَأْتِي الْخَرْبَةَ
فَيَقُولُ لَهَا أَخْرَجِي كُنُوزَكَ فَيَنْصَرِفُ مِنْهَا فَيَتَّبِعُهُ كَيْعَاسِيبِ النَّحْلِ ثُمَّ
يَدْعُو رُجُلًا شَابًا مُمْتَلَأًا شَبَابًا فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ ثُمَّ يَدْعُوهُ
فَيَقْبَلُ يَتَهَلَّلُ وَجْهَهُ يَضْحَكُ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ هَبَطَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَرْقِ دِمَشْقَ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ وَاضْعًا
يَدِيهِ عَلَى أَجْنَحَةِ مَلَكَئِينَ إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ
جُحَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ قَالَ وَلَا يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ يَعْنِي أَحَدُ الْإِمَامَاتِ وَرِيحُ نَفْسِهِ
مُنْتَهَى بَصَرِهِ قَالَ فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يَدْرِكَهُ بِيَابَ لُدٍّ فَيَقْتُلُهُ قَالَ فَيَلْبَسُ كَذَلِكَ
مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ ثُمَّ يُوحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ حَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ فَإِنِّي قَدْ
أَنْزَلْتُ عِبَادًا لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقَاتِلِهِمْ قَالَ وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ
وَهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسَلُونَ قَالَ فَيَمُرُّ أَوْلَهُمْ بِحَيْرَةِ الطَّبْرِيةِ
فَيَشْرَبُ مَا فِيهَا ثُمَّ يَمُرُّ بِهَا آخِرَهُمْ فَيَقُولُ لَقَدْ كَانَ مِنْهُ مَرَّةً مَاءٌ ثُمَّ
يَسِيرُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى جَبَلٍ بَيْتٍ مَقْدِسٍ فَيَقُولُونَ لَقَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي

الْأَرْضَ هَلُمَّ فَلَنَقْتُلَنَّ مِنْ فِي السَّمَاءِ فَيُرْمُونَ بِنَشَابِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فَيُرُدُّهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نُشَابِهِمْ مَحْرَامًا دَمًا وَيُحَاصِرُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ وَأَصْحَابَهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ يَوْمَئِذٍ خَيْرًا لِأَحَدِهِمْ مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمْ الْيَوْمَ قَالَ فَيَرِغِبُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ إِلَى اللَّهِ وَأَصْحَابَهُ قَالَ فَيُرْسِلُ اللَّهُ إِلَيْهِمُ النَّعْفَ فِي رِقَابِهِمْ فَيَصْبِحُونَ فَرَسِي مَوْتَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ قَالَ وَيَهْبِطُ عَيْسَى وَأَصْحَابَهُ فَلَا يَجِدُ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا وَقَدْ مَلَأَتْهُ زَهْمَتُهُمْ وَنَتْنُهُمْ وَدَمَاؤُهُمْ قَالَ فَيَرِغِبُ عَيْسَى إِلَى اللَّهِ وَأَصْحَابَهُ قَالَ فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ قَالَ فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ بِالْمُهْبِلِ وَيَسْتَوْقِدُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ قَسِيمِهِمْ وَنَشَابِهِمْ وَجَعَابِهِمْ سَبْعَ سِنِينَ قَالَ وَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَطَرًا لَا يَكُنُ مِنْهُ بَيْتٌ وَبَرٌّ وَلَا مَدْرٌ قَالَ فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ فَيَتْرُكُهَا كَالزَّلْفَةِ قَالَ ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ أَخْرَجِي ثَمْرَتَكَ وَرُدِّي بَرَكَتَكَ فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَامَةِ وَيَسْتَظِلُّونَ بِقَحْفِهَا وَيُبَارِكُ فِي الرَّسْلِ حَتَّى إِنَّ الْقَتَامَ مِنَ النَّاسِ

عبادة الأوثان في بلادهم مادامت الدنيا قائمة مقبلة فاذا أخرجت وأدبرت تعبد الأوثان ولا يبقى في الأرض أحد يقول الله .

ذكر ان صائد . قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا تقوم الساعة حتى يبعث

لِيَكْتَفُونَ بِاللَّقَحَةِ مِنَ الْأَبْلِ وَإِنَّ الْقَبِيلَةَ لَيَكْتَفُونَ بِاللَّقَحَةِ مِنَ الْبَقْرِ
وَإِنَّ الْفَخْدَ لَيَكْتَفُونَ بِاللَّقَحَةِ مِنَ الْغَنَمِ فَبَيْنَاهُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ
رِيحًا فَقَبَضَتْ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَيَبْقَى سَائِرُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ كَمَا تَتَهَارَجُ
الْحُمُرُ فَعَلَيْهِمْ تَقْوَمُ السَّاعَةُ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ

● **باب** مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى
الصَّعَمَانِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ
أَبْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الدَّجَالِ فَقَالَ الْإِ
نَّ رَبِّكُمْ لَيْسَ بَأَعْوَرَ إِلَّا وَإِنَّهُ أَعْوَرُ عَيْنُهُ الَيْمَنَى كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ قَالَ
وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدٍ وَحَدِيفَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَسْمَاءَ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ثلاثون دجالون كذابون كلهم يزعم أنه رسول الله والدجال معناه الذي يعم
الأرض مشياً وقيل الذي يقود الجماعة وقيل الذي يلبس على الخلق وهذا
أوقعه فيه وأصوبه على معناه . وقد ثبت من مجموع ذلك أن النبي عليه
السلام مر بابن صياد فقال له خبأت لك خبيثاً فقال دخ وقد كان النبي عليه
السلام أضر له يوم تأت السماء بدخان مبين فقال له رسول الله عليه السلام
أخساً فلن تعدو قدرك وفي رواية لقيه النبي عليه السلام وأبو بكر وعمر

وَأَبِي بَكْرَةَ وَعَائِشَةَ وَأَنْسَ وَأَبْنَ عَبَّاسٍ وَالْفَلْتَانَ بْنَ عَاصِمٍ
 ❁ قَالَ أَبُو عَيْنِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
 ❁ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الدَّجَالِ لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ حَرِشًا** عَبْدِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ
 قَتَادَةَ عَنْ أَنْسَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ
 فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا فَلَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ
 وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ وَمُحَجَّنٍ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ
 أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْإِيمَانُ يَمَانٌ

فَقَالَ لَهُ أَتَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ هُوَ أَتَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكُتَابِهِ وَرَسُولِهِ مَا تَرَى قَالَ أَرَى عَرْشًا
 عَلَى الْمَاءِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرَى عَرْشَ ابْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ
 وَمَا تَرَى قَالَ أَرَى صَادِقِينَ وَكَذَابًا أَوْ كَاذِبِينَ وَصَادِقًا قَالَ لَبَسَ عَلَيْهِ خُلْطٌ
 عَلَيْهِ الْأَمْرُ دَعْوَى وَقَدْ ثَبَتَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ مَشَى إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ فِي أَطْمٍ بَنِي مَغَالَةَ وَجَاءَ إِلَيْهِ مَرَّةً

وَالْكَفْرُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَالسَّكِينَةُ لِأَهْلِ النَّعْمِ وَالْفَخْرُ وَالرِّيَاءُ فِي
 الْفَدَّادِينَ أَهْلُ الْخَيْلِ وَأَهْلُ الْوَبْرِ يَأْتِي الْمَسِيحُ إِذَا جَاءَ دُبْرُ أَحَدٍ
 صَرَفَتِ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قِبَلَ الشَّامِ وَهَنَالِكَ يَهْلِكُ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ * **بَابُ مَا جَاءَ فِي قَتْلِ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ**
 الدَّجَالِ حَدِيثًا قَتِيئَةً حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدِ الْأَنْصَارِيَّ
 مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ يَقُولُ سَمِعْتُ عَمِيَّ بِجَمْعِ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيَّ
 يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَمَ الدَّجَالُ بِيَابِ
 لُدٍّ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَنَافِعِ بْنِ عُبَيْدَةَ وَأَبِي بَرزَةَ وَحَدِيفَةَ
 ابْنِ أَبِي أُسَيْدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَكَيْسَانَ وَعُمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِي وَجَابِرَ وَأَبِي أَمَامَةَ

أخرى مع أبي بن كعب وطلق يتقى بجذوع النخل (الثامنة والثلاثون) أخبر
 النبي عليه السلام بعدد الدجاجلة وبصفتهم وانهم ثلاثون كذابون كلهم يزعم
 أنه رسول الله وهذا الدجال الأكبر آخرهم وهو يزعم أنه الله سبحانه عن
 قول المبطلين وتعالى علوا كبيرا (التاسعة والثلاثون) اخراج الضمير من
 ابن صياد فتنة ابتلاه الله بها وغيره من الزائغين حتى شكروا وابتلى بها المؤمنين
 بلاء حسنا ليعلموا أن الله قد يطامع السكاهن على الغيب ليضل به كثيرا من

وَأَبْنِ مَسْعُودٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَسَمْرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ وَالنَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ
وَعَمْرٍو بْنَ عَوْفٍ وَحَدِيفَةَ بْنَ الْيَمَانَ ۞ قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ نَبِيٍّ
إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ إِلَّا أَنَّهُ أَعْوَرٌ وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ
بِأَعْوَرَ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَفَرُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ ابْنِ صَائِدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنِ أَبِي نَضْرَةَ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ
صَحِبَنِي ابْنُ صَائِدٍ إِمَامًا حَجَّاجًا وَإِمَامًا مُعْتَمِرِينَ فَأَنْطَلَقَ النَّاسُ وَتَرَكْتُ أَنَا
وَهُوَ فَلَمَّا خَلَصْتُ بِهِ أَشْعُرْتُ مِنْهُ وَأَسْتَوْحِشْتُ مِنْهُ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ

الخلق ويلبس بها على القلوب التي كتب عليها الزيف ولا يدل ذلك على علمه
بالغيب ولا على صدقه في القول وهذا معنى قوله أخسأ أي أبعده بهد الكلب
فلن تعدو قدرك في أنك كذاب وأنت كنت أصبت فيما أضمرت وأخبرت
فليس ينزلك هذا منزلة النبي ولا منزلة الملهم وإنما هي فتنة لكل كافر ومسلم
وقد قيل انه لم يمكنه أن يكمل الكلمة بضحكه له ودفعه فقال الدخ نصفها
وصده عن كالمها وفي الحديث فزبره أي قطع عليه القول وقيل الدخ لغة في

فِيهِ فَلَمَّا نَزَلَتْ قُلْتُ لَهُ ضَعُ مَتَاعَكَ حَيْثُ تَلَكِ الشَّجَرَةَ قَالَ فَأَبْصَرَ عَمَّا
فَأَخَذَ الْقَدْحَ فَانْطَلَقَ فَاسْتَحَلَبَ ثُمَّ أَتَانِي بِلَبْنٍ فَقَالَ لِي يَا أَبَا سَعِيدٍ أَشْرَبُ
فَكَرِهْتُ أَنْ أَشْرَبَ مِنْ يَدِهِ شَيْئًا لَمَّا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ فَقُلْتُ لَهُ هَذَا
الْيَوْمَ يَوْمٌ صَائِفٌ وَإِنِّي أَكْرَهُ فِيهِ اللَّبْنَ قَالَ لِي يَا أَبَا سَعِيدٍ هَمَمْتُ أَنْ
أَخَذَ حَبْلًا فَأَوْثَقَهُ إِلَى شَجَرَةٍ ثُمَّ أَخْتَقُ لَمَّا يَقُولُ النَّاسُ لِي وَفِيَّ أَرَأَيْتَ
مَنْ خَفِيَ عَلَيْهِ حَدِيثِي فَلَنْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَلَسْتُمْ أَعْلَمَ النَّاسُ بِحَدِيثِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ كَافِرٌ وَأَنَا مُسْلِمٌ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّهُ عَقِيمٌ لَا يُولِدُ لَهُ وَقَدْ خَلَقْتُ وَوَلَدِي بِالْمَدِينَةِ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ أَوْلَا تَحُلُّ لَهُ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ

الرخان (الموفية الأربعة) مراجعة ابن صياد في قوله للنبي عليه السلام أتشهد أنت
أني رسول الله إنما كانت في وقت معاهدتهم على السلم المطلقة في قول وقيل
كان صغيراً لم يأخذه التكليف فانه لا ينقض العهد ذلك الجفاء والباطل الذي
قابله به (الحادية والأربعة) قوله أرى عرشاً على الماء فقال له ترى عرش
إبليس أعاذنا الله منه ولعمري بأمنته التامة لما سمع أن عرش الله كان على
الماء قبل أن يخلق الخواصات اتخذ هو عرشاً على الماء ليعاظم الإله ويكابر

الْمَدِينَةَ وَهُوَ ذَا أَنْطَلَقُ مَعَكَ إِلَى مَكَّةَ فَوَاللَّهِ مَا زَالَ يَجِيءُ بِهَذَا حَتَّى قُلْتُ
 فَلَعَلَّهُ مَكْذُوبٌ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ وَاللَّهِ لَا أَخْبَرَنكَ خَبْرًا حَقًّا وَاللَّهِ
 إِنِّي لَأَعْرِفُهُ وَأَعْرِفُ وَاللَّهِ وَأَعْرِفُ أَيْنَ هُوَ السَّاعَةَ مِنَ الْأَرْضِ فَقُلْتُ
 تَبَالَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا
 سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ
 أَبِي سَعِيدٍ قَالَ لَتِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ صَائِدٍ فِي بَعْضِ
 طُرُقِ الْمَدِينَةِ فَاحْتَبَسَهُ وَهُوَ غَلَامٌ يَهُودِيٌّ وَلَهُ ذُوَابَةٌ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
 فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ
 أَتَشْهَدُ أَنْتَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمَنْتُ بِاللَّهِ
 وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الرب وممكنه من ذلك فتنة لجنده وخيله ورجله (الثانية والأربعون) كيف
 رأى ابن صياد عرش ابليس ولم يره غيره فلنا هذا دليل على أن الله هو الذي
 يخلق الرؤية للعباد كيف يشاء فقد يطلع شخصاً على معنى ولا يطلع عليه
 غيره من أمثاله في جميع أحواله مع سلامة حواسه وارتفاع الحجب لأنه لم
 يخلق الإدراك له ألا ترى أن بعض أصحابه كان يرى جبريل ولا يراه
 الآخر وكان يراه هو عند ابلاغ الوحي ولا يراه أصحابه (الثالثة والأربعون)

مَا تَرَى قَالَ أَرَى عَرْشًا فَوْقَ الْمَاءِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَى
عَرْشَ إِبْلِيسَ فَوْقَ الْبَحْرِ قَالَ فَمَا تَرَى قَالَ أَرَى صَادِقًا وَكَاذِبِينَ أَوْ صَادِقِينَ
وَكَاذِبًا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لُبْسٌ عَلَيْهِ فَدَعَاهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ
عُمَرَ وَحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ عُمَرَ وَأَبِي ذَرٍّ وَأَبْنِ مَسْعُودٍ وَجَابِرِ وَحَفْصَةَ
• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْجَمْحِيُّ
حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ
أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُكْتُ أَبُو الدَّجَالِ وَامَةٌ
ثَلَاثِينَ عَامًا لَا يُولَدُ لَهَا وَلَدٌ ثُمَّ يُولَدُ لَهَا غُلَامٌ أَعْوَرٌ أَضْرَثُ شَيْءٌ وَأَقْلَهُ
مَنْفَعَةٌ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ ثُمَّ نَعَتَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَبُوهُ فَقَالَ أَبُوهُ طَوَالَ ضَرْبِ الْأَحْمِ كَانَ أَنْفُهُ مَنقَارًا وَامَةٌ فَرِضَاخِيَّةٌ

قال له أرى صادقين وكاذبا أبناء عن تخليطه وانه يصدق ويكذب أو يكذب
أكثر مما يصدق تلبسوا عليه وتخليطاً لينفذ القدر السابق فيه وله . (الرابعه
والأربعون) ذكر في المفاوضة جرت بين ابن صياد وأبي سعيد أنه قال
فأخذتني منه ذمامة معناه اعتقدت بيني وبينه ذماما من الدين لما ذكر من
أنه مؤمن وأنه يصلي وانه يدخل المدينة ومكة وانه قد ولد له وانه ليس
بأعور حتى قال له إنى لأعرف اسمه واسم أبيه أين هو فحينئذ قال له تبالك

حَطْرِيْلَةُ الْاَيْدِيْنَ فَقَالَ اَبُو بَكْرَةَ فَسَمِعْنَا بِمَوْلُوْدٍ فِي الْيَهُودِ بِالْمَدِيْنَةِ فَذَهَبْتُ
 اَنَا وَالزَّيْبِرُ بْنُ الْعَوَّامِ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى اَبِيْهِ فَاِذَا نَعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيْهِمْ اَفْقَلْنَا هَلْ لَكُمْ وَلَدٌ فَقَالَ مَكْشَا ثَلَاثِيْنَ عَامًا لَا يُوْلِدُنَا وَوَلَدٌ
 ثُمَّ وُلِدْنَا غُلَامٌ اَضْرَشِيْءٌ وَاَقْلُهُ مَنَفْعَةٌ تَنَامُ عِيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ قَالَ فَخَرَجْنَا
 مِنْ عِنْدِهِمَا فَاِذَا هُوَ مُنْجَدِلٌ فِي الشَّمْسِ فِي قَطِيْفَةٍ لَهُ وَلَهُ هَمْمَةٌ فَتَكْشَفُ
 عَنْ رَاسِهِ فَقَالَ مَا قُلْتُمَا قُلْنَا وَهَلْ سَمِعْتُمَا قُلْنَا قَالَ نَعَمْ تَنَامُ عِيْنَايَ وَلَا
 يَنَامُ قَلْبِي ۝ قَالَ اَبُو عِيْنِيْسَى هَذَا حَدِيْثٌ حَسَنٌ غَرِيْبٌ لَا نَعْرِفُهُ اِلَّا مِنْ

سائر اليوم (الخامسة والأربعون) قال له النبي ماترته الجنة فسأله عنها لأنهم
 كانوا يجذونها في النوراة فأراد أن يعلم هل بدلوها أم هي بحالها. (السادسة
 والأربعون) قال له درمكة بيضاء مسك خالص فالدرمكة البيضاء هي أرض
 النبات والمشى والمسك مجرى الأنهار والمياه كما جاء في الحديث طيبها المسك
 ووحسبواؤها اللؤلؤ. (السابعة والأربعون) قال علماءنا في هذا دليل على أن
 اسلام الصبي يصح ولو لا ذلك لما دعاه النبي عليه السلام اليه لأن الدعاء
 الى مالا يصح لا ينبغي وبه قال مالك وأبو حنيفة وقال الشافعي لا يصح
 السلامه لأنه غير مكلف وهذا يبطل عليه بالصلاة فانها عنده صحيحة حتى
 تجزى عن الفرض إذا بلغ في أثناء الوقت وهي مسألة عظيمة من الخلاف
 بينها في موضعها (الثامنة والأربعون) اختلف الناس في شهادة الحجاب

حَدِيثُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ
 عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِابْنِ
 صَيَّادٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ انْفِلْمَانَ
 عِنْدَ أُطَمٍ بَنِي مَغَالَةَ وَهُوَ غُلَامٌ فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ أَتَشْهَدَانِي رَسُولُ اللَّهِ فَظَرَّ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ
 قَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأَمِيِّينَ ثُمَّ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَتَشْهَدَانِي أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمَنْتُ بِاللَّهِ
 وَبُرْسَلُهُ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَأْتِيكَ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ يَا نَبِيَّ
 صَادِقٌ وَكَاذِبٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ ثُمَّ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا وَخَبَأَ لَهُ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ

والصحيح جوازها إذا أصرى الشاهد جميعها ألا ترى النبي عليه السلام كيف
 كان يتقى بمجدوع النخل يحتل ابن صياد أن يسمع كلامه حتى قالت له أمه
 يا صاف وهو ابن صياد وهذا محمد فحينئذ قطع الكلام ولو كان ما يسمع منه
 لا يفيد شيئاً لما كان النبي عليه السلام يتعرض لذلك لأنه فضول متزه
 عنه ويحل قدره منه وفي رواية فلم يشعر حتى ضرب رسول الله عليه السلام
 ظهره بيده وهذا ليس بمعارض لا نذار أمه به لأنهما كانتا في حالتين (التاسعة)

بُدْخَانَ مُبِينٍ فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ هُوَ الدُّخَانُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْسَأُ فَلَنْ تَعْدُو قَدْرَكَ قَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُذَنِّ لِي فَأَضْرِبَ عَنْقَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ يَكُ حَقًّا فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَا يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ يَعْنِي الدَّجَالَ

• قَالَ أَبُو عَيْنَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • **بَابٌ** حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ أَبِي سُفْيَانَ عَنِ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنُوسَةٌ يَعْنِي الْيَوْمَ تَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةٌ سَنَةً قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ سَعِيدٍ وَبِرِيدَةَ

والأربعون) لما أشعرت أم ابن صياد له بالنبي عليه السلام وثار قال النبي عليه السلام لو تركته بين يدي لم يكن بيني وبينه بقوله حاله قال النبي عليه السلام كان قد علم أن ابن صياد متكلم بأحواله في تلك المهمة . بين صفاته وقال ابن عمر لابن صياد قولاً أغضبه فانتفخ حتى ملأ السكبة يعني الطريق فقالت له حفصة أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما يخرج من غضبة يغضبها فحذرت منه لاعتقادهم أنه الدجال وفي رواية أنه لقيه فقال له أرى عينيك قد فرت يريد انتفخت ونخر كما شد ما يكون من النخير قال فضربه بعصاه حتى تسكرت فدخل على بعضه فقلقت له ذلك (الموفية خمسين) ثبت أن عمر كان يحلف بالله أنه الدجال بحضرة النبي عليه السلام

• قَالَ أَبُو عَيْنِيَّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ
 الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ
 سَلِيمَانَ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَشْمَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ
 قَالَ أَرَأَيْتُمْ لَيْتَكُمْ هَذِهِ عَلَى رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مَنَّهُ مَنْ هُوَ عَلَى
 ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَوَهَلَ النَّاسُ فِي مَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ فِيمَا يَتَحَدَّثُونَ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ
 وَإِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبْقَى مَنَّهُ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى
 ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَنْخَرِمَ ذَلِكَ الْقَرْنُ • قَالَ أَبُو عَيْنِيَّ

فلا ينكر عليه فان لم يكن بالدجال فكيف يقر على اليمين والصحيح أنه
 ليس به فان ابن صياد كان بالمدينة صبياً وتميم الداري قد ذكر حديث الدجال
 ولقائه في الجزيرة مع الجساسة فيحتمل أن يكون النبي عليه السلام مكن له
 عمر من ذلك في أول الأمر حتى جاءه تميم فاخبره بخبره المشاهد (الحادية
 والخمسون) في الحديث على انقاب المدينة ملائكة حائنين تحرسها يعني لا يدخلها
 الدجال وفي حديث آخر عليه ملك يده السيف صلتا والجمع بينهما بين
 وذلك أنه يحتمل أن يكون ملك بين يديه ملائكة يتصرفون بأمره .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ • **بَابُ** مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ سَبِّ الرِّيَّاحِ
 حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ الْبَصْرِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 بْنُ فُضَيْلٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ ذَرِّعَانَ سَعِيدِ
 أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ

(الثانية والخمسون) في يمين عمر على أن ابن صياد الدجال دليل على جواز
 يمين الرجل على الشيء يظنه على صفته فيكون بخلافها أنه بار فيها لاحث
 عليه قال به علماؤنا في اليمين بالله خاصة وقال الشافعي عليه الكفارة وقال
 النبي عليه السلام إنما ظننت ظنا فلا تؤاخذني بالظن وهذا كشف وإيضاح
 لعدم اعتباره وقال علماؤنا إن كان في الطلاق يؤاخذ بالظن دون اليمين بالله
 لأنه لغو ولا يدخل اللغو إلا في اليمين بالله والصحيح أنه لا يؤاخذ لاني
 الطلاق ولا في غيره لان النبي عليه السلام أهدره وقد قيل إن النبي صلى الله
 عليه وسلم سكت عن بيان الدجال له ثم بين له وقال ان ابن صياد هو الدجال
 يجيئه بحية الله بعد الموت وهو أحد جماعة جمعهم الله في خبيثهم والله على
 كل شيء قدير وفي حديث جابر وغيره أنه ابن صائد

باب النهي عن سب الرياح

ذكر حديث عبد الرحمن بن أبي عن أبي بن كعب لا تسبوا الريح حسنا
 صحيحاً (قال ابن العربي) هذا باب ذكره عن النبي عليه السلام جملة من
 الصحابة وهو خارج على باب قوله لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وعلم النبي عليه

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسْبُوا الرِّيحَ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا
 اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَخَيْرِ مَا أُمِرْتُ بِهِ
 وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُمِرْتُ بِهِ قَالَ وَفِي
 الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِيِّ وَأَسِّ
 وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

السلام فيه التوحيد فان الناس لغفلتهم اذا رأوا فعلا عقيب فعل نسبه اليه
 وخصوه به وجعل بعضهم الاخير مفعولا للاول وانما هي أفعال الله ترتب
 بعضها على بعض وهو خالق الكل ومدير الجميع ولا ينسب الى غير الحق
 فعلا الا المجاز فكل ما يجري من تصاريف الليل والنهار والنقحط والمطر ونشر
 النبات والشجر انما هو خلق الله كله وقد يأتي ذلك على الموافقة للعبد وقد
 تأتي على المخالفة فاذا جاء على الموافقة سر واذا جاء على المخالفة استاء لما
 يدركه من الضر فيعود على ما جاء ذلك عليه بالسب والهجر وذلك شيء نكر
 وانما يرجع بالملامة على ما يصور من الاحياء في الافعال المذمومة شرذا فذلك
 مأذون فيه ومفهوم وأما من لم (١) ولا يحى ولا يعرف فلا فائدة
 في ذلك الا الجهل والاعتداء بسوء الاعتقاد لفاعل غير الله وقد كنا علمنا
 عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال كنا في ركب مع عمر فقال
 من يحدثنا وماجت الريح وأنا في آخر القوم فقال عمر أيكم سمع من رسول الله

• **باب** حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن هشام حدثنا أبي عن قتادة عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فضحك فقال إن تميماً الداري حدثني بحديث ففرخت به فأحييت أن أحدثكم حدثني أن ناساً من أهل فلسطين ركبوا سفينة في البحر فجالت بهم حتى قذفتهم في جزيرة من جزائر البحر فاذا هم بدابة لباسة ناشرة شعرها فقالوا ما أنت قالت أنا الجساسة قالوا فأخبرينا قالت لا أخبركم ولا استخبركم ولكن اتوا أقصى القرية فانهم

صلى الله عليه وسلم في الريح شيئاً فقلت أنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تأتي بالرحمة والعذاب فإذا رأيتهاوها فاسألوا الله خيراً وتعوذوا بالله من شرها لا تسبوا فإنها مأمورة وهذا لا يناقض. أقدمناه من أنه لا فعل لها فان هذا مجاز وإنما المأمور الموكل بارسالها وأما كها أو تسكينها وعبر به عنها لأنها معرفة له

(ذكر حديث تميم الداري) وهو غريب وفيه الفائدة (الاولى) حديث النبي عليه السلام عن الصحابي وقد روينا من طرق عديدة (الاولى) حديث تميم هذا الذي في حديث عمر (الثانية) أن أبا عيسى قال فصعد المنبر وفي معلقاتي عن فاطمة وصعد المنبر ولم يكن يصعده إلا في يوم الجمعة فاستنكر الناس ذلك فن بن قائم وقاعد فإشار إليهم بيده أن اجلسوا وذكر الحديث وقال

مَنْ يُخْبِرُكُمْ وَيَسْتَخْبِرُكُمْ فَاتَيْنَا أَقْصَى الْقَرْيَةِ فَادَّا رَجُلٌ مُوثِقٌ بِسُلْسَلَةٍ
 فَقَالَ أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ قُلْنَا مَلَأَى تَدْفُقُ قَالَ أَخْبِرُونِي عَنِ الْبَحِيرَةِ
 قُلْنَا مَلَأَى تَدْفُقُ قَالَ أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ الَّذِي بَيْنَ الْأَرْدُنِّ وَفَلَسْطِينَ
 هَلْ أَطْعَمَ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ أَخْبِرُونِي عَنِ النَّبِيِّ هَلْ بَعَثَ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ أَخْبِرُونِي

إن تيمما حدثني أنه ركب مع قوم البحر فارتقوا الى جزيرة بغرب الشمس
 وانهم ركبوا في أقرب السفينة الى الجزيرة وثبت أيضاً أهم ركبوا فانكسرت
 السفينة فركبوا على لوح من الواحها وأما أقرب فلا أدريه ولا أقبل عن
 يقول ما يقول فيه (الثالثة) قوله في عين زغر ملائى تدفق يعنى تدفع الماء
 بقوة وسرعة وزغر قرية من قرى الشام بشرقي بيت المقدس وزغر أيضاً
 عين بالبصرة وروى عن علي فيها حديث باطل لا أصل له (الرابعة) لما
 أكل النبي عليه السلام الخبطة بالخبر عن تميم فأخرج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تيمما الى الناس فحدثهم والنبي عاياه السلام لا يحتاج الى أحد في
 ذكر يذكره يشهد له ولكن لما علم من قلوب الناس وتمكن التأكد في
 الاخبار بالقلوب جرى على عاداتها. أخبرنا القاضي أبو المطهر بن أبي الرجاء
 أخبرنا أبو نعيم أخبرنا ابن خلاد أخبرنا ابن أبي أسامة أخبرنا أبو النضر
 أخبرنا سالم بن سليم عن زيد العمى عن منصور عن ابن سيرين عن أبي هريرة
 قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قبائل العرب قال فشغل يومئذ
 عنها واشتغلوا عنه الا أنه سألهم عن ثلاث قبائل (١) سأله عن بني عامر فقال

(١) كذا في الاصول ولعله الا أنهم سأله عن ثلاث قبائل

كَيْفَ النَّاسُ إِلَيْهِ قُلْنَا سَرَّاعٌ قَالَ فَنَزَرُوهُ حَتَّى كَادَ قُلْنَا فَمَا أَنْتَ قَالَ إِنَّهُ
 الدَّجَالُ وَإِنَّهُ يَدْخُلُ الْأَمْصَارَ كُلَّهَا الْأَطْيَبِيَّةَ وَطَيْبَةَ الْمَدِينَةِ • قَالَ أَبُو عَيْشَةَ
 وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَقَدَرَوَاهُ
 غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ • **بَابٌ حَدَّثَنَا**
 مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ
 زَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ جُنْدَبٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

جَمَلٌ أَزْهَرُ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ وَسَأَلُوهُ عَنْ غَطْفَانَ فَقَالَ زَهْرَةٌ تَتَّبِعُ
 مَا. وَسَأَلُوهُ عَنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ لَا يَضُرُّهُمْ مِنْ عَادَاهُمْ فَقَالَ النَّاسُ
 مِنْ تَمِيمٍ فَقَالَ أَبِي اللَّهِ لِبَنِي تَمِيمٍ الْآخِرَ أَمْ ضَخَامُ الْهَامِ رَجَعَ الْإِحْلَامُ ثَبِتَ
 الْإِقْدَامُ أَشَدَّ النَّاسُ قِتَالًا لِلرِّجَالِ وَأَنْصَارُ الْحَقِّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ . وَقَدْ رَوَاهُ
 ابْنُ قَتَيْبَةَ فَقَالَ بَدَلَ زَهْرَةٌ تَتَّبِعُ مَا زَهْرَةٌ تَتَّبِعُ مَا وَاللَّهِ أَعْلَمُ

باب ما جاء لا يذل المؤمن نفسه

حَدِيثٌ جَزْدَبٌ عَنِ حُذَيْفَةَ لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَذُلَّ نَفْسَهُ ؛ قَالُوا وَكَيْفَ
 يَذُلُّ نَفْسَهُ قَالَ يَتَعَرَّضُ مِنَ الْبَلَاءِ لِمَا لَا يَطِيقُ حَسَنٌ غَرِيبٌ (قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ)
 الْعِزَّةُ وَالْعَزِيزُ ضِدُّهُ الذَّلَّةُ وَالذَّلِيلُ وَكُلُّ مَعْنَى فِي الْعَزِيزِ هُوَ الَّذِي ضِدُّهُ فِي
 الذَّلِّ وَأَشَدُّهُ وَأَوْعَبُهُ مِنْ لَا يَتِمُّ مَرَادُهُ أَوْ مِنْ لَا يَدْفَعُ مَا يَكْرَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَأَذْنَى
 الطَّرِيقِ إِلَيْهِ أَنْ يَتَعَرَّضَ مِنَ الْبَلَاءِ لِمَا لَا يَطِيقُ لِقَوْلِ أَوْ فَعَلَّ وَكَانَ هَذَا بَعْدَ
 تَمَسُّكِ الْإِسْلَامِ وَعِزَّةِ أَهْلِهِ وَأَمَّا فِي أَوَّلِ الْحَالَاتِ فَكَانُوا فِي ذَلَّةٍ وَقَلَّةٍ وَلَا يَخْلُو أَنْ

وَسَلَّمَ لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذَلَّ نَفْسُهُ قَالُوا وَكَيْفَ يُذَلُّ نَفْسُهُ قَالَ يَتَعَرَّضُ
 مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَا يَطِيقُ ۞ قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ
 ۞ **بَابُ** حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمِ الْمَكْتَبِيِّ حَدِيثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يكون الذي يتعرض له من المفروضات أو المندوبات فان كان من المندوبات فلا يحل له أن يتعرض له بحال وعلى كل قول وان كان من المفروضات ففيه اختلاف قد بيناه في كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (تركيب) فان رأى مكروها نزل بأخيه من ظلم فخشى من تغييره أن ينزل به من البلاء مالا يطيق فلا يلزمه نصره سواء كان الظلم من مسلم أو كافر مثل أن يخرج اليه أربعة فوارس كفار وهو والمظلوم اثنان فهذا موضع وفاق أنه لا يحل له أن يسلمه فان كانوا خمسة سقط الفرض وبقي التدب والمظلوم من المسلمين إذا لم يطق دفعه عنه إلا بأن ينزل به مثل ما نزل بالمظلوم فانه لا يازمه أن يتعرض له إذا لم يطقه بل الحل له ذلك لأن في الأولى إقامة رسم الجهاد وفي الثانية احياء ميت الفتنة واثارة نار الحرب وانما يازم نصره في العهد الذي رواه أبو عيسى وغيره وهو قوله صلى الله عليه وسلم إنكم منصورون ومصيبون ومفتوح لىكم فن أدرك ذلك منكم فليتق الله يعنى في ما فتح اه وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر فانه قد تمكن منه ألا ترى الى الحديث الصحيح الذى رواه أبو عيسى عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيكون عليكم أئمة تعرفون وتنكرون فن أنكر فقد برى ومن كره

قَالَ أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَصَرْتَهُ مَظْلُومًا
فَكَيْفَ أَنْصُرُهُ ظَالِمًا قَالَ تَكْفُهُ عَنِ الظُّلْمِ فَذَلِكَ نَصْرُكَ إِيَّاهُ قَالَ وَفِي
الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ * قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
* **بَابُ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ**

فقد سلم ولكن من رضى وتابع قالوا يا رسول الله فلا تقاتلم قال لا ما صلوا
فأمر بالصبر على الأذى مع إقامة الصلاة والتسليم لبلاء الله الصادر منهم وقد
أتبعه برواية الحديث القريب الذى يعضده المعنى قوله إنكم فى زمان من ترك
منكم عشر ما أمر به هلك وسيأتى عليكم زمان من عمل فيه بعشر ما أمر به
به نجا حتى لا يمكن أحد أن يعمل بشيء مما أمر به فعليه حينئذ بخاصة نفسه
وليدع أمر العامة ويتعدى الحال حتى لا يقدر أحد أن يمثّل الطاعة فى نفسه
فان التحم ذلك كان الحديث الآخر الذى رواه أبو عيسى عن اسماعيل بن
موسى الفزارى ابن بنت السدى عن عمر بن شاكِر شيخ بصرى عن أنس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ترى على الناس زمان الصابر بينهم
على دينه كالتابض على جمر غريب وليس للترمذى حديث مثله غير هذا
وليس فى الصحيح معدوداً . فهذه سبع مرات للنظر فى هذا الباب وكيفية
تدريج بعضها على بعض وهو أمر غريب جداً فاحفظوه وراعوه وركبوا
عليه غيره ورتبوه مثله وقد قال اذا مشيت أمتى المطيطاء وخدمتها أبناء الملوك
وأبناء فارس والروم سلط شرارها على خيارها فىن الوقت الذى يكون فيه
هذا وأمثاله . والمطيطاء امم غير مصفر أصله التمدد فهو يتبختر ويمد يديه

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبَهٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ جَفَا وَمَنِ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ وَمَنْ أَتَى أَبْوَابَ السُّلْطَانِ افْتَنَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ

لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ ❦ **بَابٌ** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ابْنَانَا شُعْبَةُ عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ

ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّكُمْ مَنْصُورُونَ وَمُصْذِبُونَ وَمَقْتُوحٌ لَكُمْ فَمَنْ

أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَلْيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَمَنْ

كَذَبَ عَلَى مَتَعَمَدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ

حَسَنٌ صَحِيحٌ ❦ **بَابٌ** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو

دَاوُدَ ابْنَانَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ وَحَمَّادِ وَعَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ سَمِعُوا أَبَا وَائِلٍ

(حديث) حذيفة في الفتنة (قال ابن العربي) هذا حديث صحيح مشهور تحته

علم كبير (العارضة) فيه من النظر أن الفتنة في لسان العرب عبارة عن الاختيار له

وجوه متداقات تأتي عليه وقد يسمى به سببها أو فائدتها على ما شرطنا في

عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ عُمَرُ أَيُّكُمْ يَحْفَظُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفِتْنَةِ فَقَالَ حُذَيْفَةُ أَنَا قَالَ حُذَيْفَةُ فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ يُكْفِرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ فَقَالَ عُمَرُ لَسْتُ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ وَلَكِنْ عَنِ الْفِتْنَةِ الَّتِي تَمُوجُ

المجاز والفائدة في هذا الاسم هي تمييز الشيء من غيره تقول فتنت الفضة قال سبحانه (وقاتلوهم حتى لا تكون فتية) قالوا هي الكفرو قال (ألا في الفتنة سقطوا) وقال (ابتغاء الفتنة) وقال (وفتناك فتونا) وقال (الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات) وهذا يرجع الى ما قلناه والكفر خبث ومكروه وقوله ألا في الفتنة سقطوا أي في الخبث والمكروه وقوله ابتغاء الفتنة أي المكروه من المعنى الذي لا يجوز وقوله وفتناك فتونا أي خلصناك من مكروه فرعون وقومه وسأل عمر عن المكروه النازل بالامة فقال له حذيفة فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره يريد ما يدخل عليه منهم من المكروه المتعاقب به لأجلهم من تقصير في حقوقهم أو إذابة تدخل عليهم من جهتهم وقوله تكفرها الصلاة إلى قوله والمنكرة أخبار عما قدمناه من أن الحسنات يذهبن السيئات بالموازنة وهذه جملة من حذيفة تفتقر الى تفسير وهو أن الفتنة التي تدخل على الرجل من هذه الجهات إن كانت من الصغائر صح ذلك فيها وإن كانت من الكبائر فلا تقوم الحسنات بها وإنما أطلق هذا حذيفة أخذاً لعموم قوله (أقم للصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات) وأمثال هذه الآيات والآثار فيما قرنه مع الصلاة من الأعمال وقوله (إنما أسألك عن التي تموج موج

كَمَوْجِ الْبَحْرِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابٌ مَخْلُوقٌ قَالَ عُمَرُ أَيْفَتَحُ
 أَمْ يَكْسَرُ قَالَ بَلْ يَكْسَرُ قَالَ إِذَا لَا يُغْلَقُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ أَبُو وَائِلٍ فِي
 حَدِيثِ حَمَّادٍ قُلْتُ لِمَسْرُوقٍ سَلَّ حُذَيْفَةَ عَنِ الْبَابِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ عُمَرُ
 • قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ • **بَابُ** حَدِيثُ هُرُونَ بْنِ
 إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ مَسْعَرٍ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ
 عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَاصِمِ الْعَدَوِيِّ عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ قَالَ خَرَجَ الْيَسِيدُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ تِسْعَةٌ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعَةٌ أَحَدُ الْعَدَدِينَ
 مِنَ الْعَرَبِ وَالْآخَرُ مِنَ الْعَجَمِ فَقَالَ أَسْمَعُوا هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَيَكُونُ

البحر يعني تضطرب يريد العامة للناس المظهرة للسلح التي سماها في الحديث
 فتنة الاحلاس يعني الملازمة للناس ملازمة الحاس للظهر وهو الكساء الذي
 يجعل على الدابة مع الولاية (١) وقوله (إن بينك وبينها بابا مغلوقا قال له عمر أيفتح
 أم يكسر قال بل يكسر وهذه أمثال فقال حذيفة إن الباب كان عمر وإنه
 كسره قتله ولو فتح الباب لا يمكن أن يفتاق وإذا كسر تمذر ذلك كذلك
 المخرج لما بدا لا ينقطع مدى الدهر (قال ابن العربي) والذي عندي ان
 الباب المرتج والسيف المغمدة كان عثمان فلما قتل كسر الباب وشيم السيفه
 المغمدة فلا يزال الكسر والقتل الى يوم القيامة

١ الولاية كغنية البرذعة او ما تحتها

بعدي أمراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد على الخوض ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وأنا منه وهو وارد على الخوض

● قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَأَنْعَرَفُهُ مِنْ حَدِيثِ مَسْعَرٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ قَالَ هَرُونَ فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَاصِمِ الْعَدَوِيِّ عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ قَالَ هَرُونَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَلَيْسَ بِالنَّخَعِيِّ عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ حَدِيثٌ مَسْعَرٍ قَالَ فِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ ● **بَابُ**

حَدَّثَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ ابْنُ بِنْتِ السُّدِيِّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ

● قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَعُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ شَيْخٌ بَصْرِيُّ قَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ● **بَابُ** **حَدَّثَنَا**

مُوسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيِّ الْكُوفِيِّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ أَخْبَرَنِي
 مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي بِالْمَطِيطِيَاءِ (١) وَخَدَمَهَا أَبْنَاءُ الْمُلُوكِ
 أَبْنَاءُ فَارِسَ وَالرُّومِ سُلْطَ شَرَّهَا عَلَى خِيَارِهَا * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا
 حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ
 حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى
 ابْنَ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَلَا يُعْرَفُ لِحَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَصْلُ إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ حَدِيثُ مُوسَى بْنِ
 عُبَيْدَةَ وَقَدْ رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ مُرْسَلًا
 وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ * **بَاب**
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَرْثِ حَدَّثَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلُ عَنْ

(١) رواها ابن الاثير المطيطاء وذكرا انها بالمد والقصر وهي مشية فيها
 تبخر ومد اليدين يقال مطوت ومططت بمعنى مدت وهي من المصفرات
 التي لم يستعمل لها مكبر (محمد الصاوي)

الْحَسَنَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ عَصَمَنِي اللَّهُ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا هَلَكَ كَسْرِي قَالَ مَنْ أَسْتَخْلَفُوا قَالُوا ابْنَتُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ يَفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْتُ عَائِشَةَ يَعْنِي الْبَصْرَةَ ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَصَمَنِي اللَّهُ بِهِ

● قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ● **بَابُ حَدِيثِنَا**

قَتِيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عَلَى أَنَّاسٍ جُلُوسٍ

باب ما جاء لن يفلح قوم ولو امرهم امرأة

ذكر عن أبي بكر قول النبي عليه الصلاة والسلام (لن يفلح قوم ولو امرهم امرأة) (العارضة) هذا يدل على أن الولاية للرجال ليس للنساء فيها مدخل باجماع اللهم الا أن أبا حنيفة قال تكبرن المرأة قاضية فيما تشهد فيه يعني على الخصوص بان يجعل اليها ذلك الرأي أو يحكمها الخصمان وقد روى أن عمر قدم على السوق امرأة متجاللة ليس للحكم ولكن ريثة على أهل الاعتلال والاختلال

باب ما جاء في الأمراء والاعنياء

روى أبو عيسى عن أبي هريرة إذا كان أمراؤكم خياركم واغنياؤكم سمحامكم وأمركم شورى بينكم فظهر الأرض خير لكم من بطنها يعني بالحياة لزيادة

قَالَ إِلَّا أَخْبِرَكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شِرْكِكُمْ قَالَ فَسَكَتُوا فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
 فَقَالَ رَجُلٌ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شِرْكِنَا قَالَ خَيْرِكُمْ مَنْ يَرْجِي
 خَيْرَهُ وَيُؤْمِنُ شِرْهُهُ وَشِرْكِكُمْ مَنْ لَا يَرْجِي خَيْرَهُ وَلَا يُؤْمِنُ شِرْهُهُ
 • قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • **بَابُ حَدِيثِنا مُحَمَّدٍ**

أَبْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَمِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ
 أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 إِلَّا أَخْبِرَكُمْ بِخَيْرِ أَمْرِكُمْ وَشَرِّ أَمْرِهِمْ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ
 وَتَدْعُونَ لَهُمْ وَيَدْعُونَ لَكُمْ وَشَرِّ أَمْرِكُمُ الَّذِينَ تَبْغُضُونَهُمْ وَيَبْغُضُونَكُمْ
 وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ • قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ

إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمِيدٍ وَمُحَمَّدٍ يَضْعَفُ مِنْ قَبْلِ حَفْظِهِ
 • **بَابُ حَدِيثِنا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَلَّالِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ**
 أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ مُحَصِّنٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ

العمل عند إمكانه ووجود المعين عليه خير من الموت وانقطاع العمل به وذكر
 تكسبه فقال وإذا كان أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم وأهورككم إلى
 فسائلكم فبطن الأرض خير لكم من ظهرها

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ
فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرِيَ وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ فَقَبِيلَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نُقَاتِلُهُمْ قَالَ لَأَمَاصِلُوا • قَالَ أَبُو عَيْنِيَةَ هَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجَرِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ
وَهَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَا حَدَّثَنَا صَالِحُ الْمُرِّيُّ عَنْ سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي
عُمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا كَانَ أَمْرُكُمْ خَيْرًا كُمْ وَأَغْنِيَاؤُكُمْ سَمَحَاءُكُمْ وَأُمُورُكُمْ شُورَى بَيْنَكُمْ
فَظَهَرُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَطْنِهَا وَإِذَا كَانَ أَمْرُكُمْ شَرًّا كُمْ وَأَغْنِيَاءُكُمْ
بُخْلَاءُكُمْ وَأُمُورُكُمْ إِلَى نَسَائِكُمْ فَبَطْنُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ظَهْرِهَا
• قَالَ أَبُو عَيْنِيَةَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَأَنْعَرَفَهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَالِحِ الْمُرِّيِّ
وَصَالِحِ الْمُرِّيِّ فِي حَدِيثِهِ غَرَائِبٌ يَنْفَرِدُ بِهَا لَا يَتَّبَعُ عَلَيْهَا وَهُوَ رَجُلٌ
صَالِحٌ • **بَابُ** حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزَجَانِيُّ حَدَّثَنَا
نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ مِنْ تَرَكَ

مِنْكُمْ عَشْرًا مَا أَمْرُهُ هَلَكَ ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ مِنْ عَمَلِ مَنْكُمْ بَعْشَرٌ مَا أَمْرُهُ نَجَا
 • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ نَعِيمِ بْنِ
 حَمَّادٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ وَفِي الْأَبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ
 حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنْ
 سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُنْبَرِ فَقَالَ
 هُنَا أَرْضُ الْفِتَنِ وَأَشَارَ إِلَى الْمَشْرِقِ يَعْنِي حَيْثُ يَطْلُعُ جَنْدَلُ الشَّيْطَانِ
 أَوْ قَالَ قَرْنُ الشَّيْطَانِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا
 وَشَدِيدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخْرُجُ مِنْ
 خُرَّاسَانَ رَايَاتٌ سُودٌ لَا يَرُدُّهَا شَيْءٌ حَتَّى تُنْصَبَ بِأَيْلِيَاءِ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ

آخر كتاب الفتن ، وأول كتاب الرويا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبواب الرؤيا

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

• **باب** أن رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً آمن
 النبوة حدّثنا نصر بن علي حدّثنا عبد الوهاب الثقفي حدّثنا أيوب
 عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إذا اقترب الزمان لم تكذبوا رؤيا المؤمن تكذب وأصدقهم رؤيا أصدقهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الرؤيا

قد بينا في جزء محاسن الإنسان من كتب العوض المحمود حقيقة الرؤيا
 وذكر القول لعلمائنا ينفيا وانها ادرا ذات يخلقها الله في قلب العبد على يدي
 الملك أو الشيطان اما باهاتها واما امثالها بكنهاها واما تحيطاً ونظير ذلك في
 اليقظة الخواطر فانها تأتي على فسق في قصد وتأتي مسترسلة غير محصلة
 فاذا خلق الله من ذلك في المنام على يدي الملك شيئاً كان حياً منظوما وبرهانا
 مفهوماً هذا نحو كلام الاستاذ ابي اسحاق القاضي وصار في أنها اعتقادات

حَدِيثًا وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبِوَةِ وَالرُّؤْيَا ثَلَاثٌ
 فَالرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ بَشْرَى مِنْ اللَّهِ وَالرُّؤْيَا مِنْ تَحْزِينِ الشَّيْطَانِ وَالرُّؤْيَا
 مَا يَحْدُثُ بِهَا الرَّجُلُ نَفْسَهُ فَإِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقِمْ فَلْيَتَّقِ وَلَا
 يَحْدُثْ بِهَا النَّاسَ قَالَ وَأَحَبُّ الْقَيْدِ فِي النَّوْمِ وَأَكْرَهُهُ الْغُلُّ الْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي
 الدِّينِ قَالَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا
 أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ

وانما دار هذا الخلاف بينهما لأنه قد يرى نفسه بهيمة أو ملكا أو طائرا وليس
 هذا ادراكا لأنها ليست حقيقة فصار القاضي إلى أنها اعتقادات لأن الاعتقاد
 قد يأتي على خلاف المعتقد وذهل عن التفطن لأن هذا المرئي مثل بالادراك
 إنما يتعلق بالهال

باب ما جاء في رؤيا المؤمن آخر الزمان

حديث ذكر عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة إذا اقترب الزمان لم تكذب
 رؤيا المؤمن تكذب إلى آخره . (الاسناد) هذا حديث صحيح من كلام النبي
 عليه السلام إلى قوله واجب القيد إلى آخره ليس ذلك من كلام النبي عليه
 السلام بينه الخطيب أبو بكر الحافظ في كتاب الفصل للوصل المدرج في النقل
 الفوائد (الأولى) قوله اقترب الزمان هو اقتبل من القرب واختلف في معناه
 فقيل أراد به اقترب من الاعتدال والثاني إذا اقترب من الانتهاء باقبال

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ
جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي رَزِينِ الْعَقِيلِيِّ وَأَبِي
سَعِيدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ وَأَبْنِ عُمَرَ وَأَنْسٍ قَالَ

الساعة فأما الأول فلا يصح من وجهين أحدهما أن اعتدال الليل والنهار ليس له في ذلك أثر ولا يتعلق به معنى إلا ما قالته الفلاسفة من أن اعتدال الزمان تعادل به الاخلاط وهذا مبني على تعاليفها بالطبائع وهو باطل الثاني أنه يعارضه أن الزمان يعتدل إذا شارفت الشمس الميزان وهو معارض لصناعتهم لأن في ذلك الزمان وإن كان في مقابلة مشاركة الحل تسقط الأوراق ويسقط الماء عن الثمار عكس المقارن الأول والرؤيا عندهم فيه قاصرة وقد اغتر بهض الناس هذا التأويل فقال به والاصح أنه اقتراب يوم القيامة فانها الحاقة التي تحقق فيها الحقائق فكلمة قرب منها فهو أخص بها (الثالثة) قوله أصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً وذلك لأن الأمثال إنما تضرب له على مقتضى أحواله من تخايط وتحقيق وكذب وصدق وهزل وجد ومعصية وطاعة قال ابن سيرين ما احتلت في حرام قط فقال بعضهم ليت عقل ابن سيرين في المنام يكون لي في اليقظة (الثالثة) قوله رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة وروى في الصحيح جزء من خمسة ومن ستة وأربعين وروى أبو عيسى من أربعين جزءاً وفي الصحيح ومن سبعين جزءاً قال ابن العربي أجزاء النبوة مما لا يعلها بشر إلا الانبياء ومن أتى ذلك من الملائكة فاتسبب الرؤيا منها فكم من التجزئة لا ينتهي اليه طوق البشرية وقد قال لي

وَحَدِيثُ عِبَادَةَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ • **بَابُ** ذَهَبَتِ النَّبُوءَةُ وَبَقِيَتْ
 الْمُبَشِّرَاتُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ حَدَّثَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ فُلْفُلٍ حَدَّثَنَا أَنَسُ
 ابْنُ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الرِّسَالَةَ وَالنَّبُوءَةَ
 قَدْ انْقَطَعَتْ فَلَا رَسُولَ بَعْدِي وَلَا نَبِيَّ قَالَ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ
 لَكِنَّ الْمُبَشِّرَاتُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ قَالَ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ وَهِيَ
 جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النَّبُوءَةِ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحَدِيفَةَ بْنِ أَسِيدٍ وَأَبِي
 عَبَّاسٍ وَأُمِّ كُرْزٍ وَأَبِي أَسِيدٍ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ

دانشمند ممکن است آن تقسیم النبوة اجزاء تا بلع الى ستة واربعين فتكون الرؤيا
 جزءاً منها قلت له فما تفعل بالخمسين والاربعين وما تفعل بالسبعين ولا
 تنسب الستة والاربعون من السبعين بنسبة عددية وان اتسبت الخمسة
 والاربعون منها والقدر الذي اراده النبي أن يبين أن الرؤيا جزء من النبوة
 في الجملة لنا لانه اطلع على الغيب وذلك قوله لم يبق بعدى من النبوة الا
 المبشرات وتفصيل النسبة تختص به درجة النبوة (الرابعة) قال في رواية أبي
 عيسى رؤيا المسلم وقال في الصحيح المؤمن الصالح والرجل الصالح وقال
 الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة والرايون على ثلاثة أقسام
 صالح من المؤمن وفاسق منهم وكافر من غيرهم فأما رؤيا المؤمن الصالح

هَذَا الْوَجْهَ مِنْ حَدِيثِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلَيْلٍ * **بَابُ** قَوْلِهِ لَهُمْ
 الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 الْمُكَدَّرِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا
 الدَّرْدَاءِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَقَالَ مَا سَأَلَنِي
 عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ مِنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

والرجل الصالح والمسلم فهي التي تنسب الى النبوة وتعمد معها لان الصلاح
 جزء منها وأما رؤيا الفاسق فقد قال بعضهم إنها مرادة بقوله الرؤيا الصالحة
 جزء من سبعين فان كانت من هؤن فهي من خمسة وأربعين ومعنى
 صلاحها استقامتها وانتظامها والذي عندي أن رؤيا الفاسق لا تتعاد في النبوة
 وأما الرؤيا من الكافر فقد وردت في القرآن وقد كانت كفار الأمم والعرب
 وقريش ترى الرؤيا الصحيحة ولا تعاد أيضاً في النبوة ولكنها تدخل في
 باب الندارة وأنا موعز اليكم ألا تعرضوا لاعداد الشريعة فانها بمنفعة عن
 ادراكها في متعلقاتها (الخامسة) تقسيمه الرؤيا على ثلاثة أقسام فهي قسمة
 صحيحة مستوفية البعاني وهي عند الفلاسفة على أربعة أقسام بحسب
 الطبائع الاربع وقد بينا في كل كتاب ونادينا على كل باب وصرخنا على
 الوهاد والانتاب بأنه لا تأثير للاخلاط ولا فعل فلا وجه لتكراره في
 كل موضع وإنما الصحيح ما قاله النبي عليه السلام وهي الرؤيا البشرية إما
 محبوب وإما بمكروه وإما تحزين من الشيطان يضرب له الامثال المكروهة

وَسَلَّمَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ
غَيْرَكَ مُنْذُ أَنْزَلَتْ هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تَرَى لَهُ قَالَ وَفِي
الْبَابِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ

الكاذبة ليحزنه ومن هذا الحديث الصحيح أن رجلاً قال له اني رأيت
رأسي قطع فأنا أتبعه فقال لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام ويقول
أهل العبارة في تأويله أنه يفارق من فوقه ويزول سلطانه وان كان عبداً خرج
حرراً أو مريضاً شفى روحه وصح أو مدياناً ذهب دينه أو خائفاً أمن وقد
أخبرنا القاضي أبو المطهر بنهر معلى أنا أبو نعيم الحافظ بأصبيهان أنا ابن
خلاد وأنا الحارث أنا السكن بن نافع نا عمران بن حدير عن أبي مجلز قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت في المنام أن رأسي
قطع وجععت أنظر اليه فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال باى
عين كنت تنظر الى رأسك اذا قطع فلم يلبث الا قليلاً حتى توفى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فأولوا رأسه موت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونظره أتباعه سنته ففعل النبي صلى الله عليه وسلم في أخباره بتلعب
الشيطان كان على رؤيا ذهب بعضها قاما ما أرى فانه يحتمل موت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأتباعه لهديه أو لموته فيموت على قرب منه أو
معه وأما خطرات الوسوس وحديث النفوس فيجرى على غير قصد ولا
عقد في المنام جرياتها في اليقظة وفي رواية فالرؤيا من الله والحلم من الشيطان
يريد مالا يتحصل مما يحزن فاذا رأيت ما تكره وهي (السادسة) فقم فانفل

حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْدَقُ الرُّؤْيَا بِالْأَسْحَارِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ وَعِمْرَانُ الْقَطَّانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ

واستعد وصل ولا تخبر . اأحدأ فانها لن تضرك وهذا معنى معلوم شرعا على أن بعضهم قد أ كده بان قال ان الاستعاذة مشروعة في كل مكروه وهذامنها وأمر بالنفل كما ينفل الراقى ليقدر في النفس رمية عنها باحتقار فاذا تمكن ذلك في النفس خلق الله عند ذلك العصمة كما يخلق الشفاء عند نفل الراقى وزاد الصلاة في رواية أبي عيسى على الصحيحين لأن التحريم بها عصمة من الاسواء ونهى عن المنكر والفحشاء (السابعة) فان كانت بشرى أو شككت فيها فلا تحدث بها إلا عالما ناصحاً كما قال أبو عيسى صحيح العالم يعبرها له على الخير إذا أمكنه والناصح يرشده إلى ما ينفعه ويعينه عليه وروى في آخر ولا تحدث بها إلا حبيباً أو لبيباً أما الحبيب فاذا عرف قال وان جهل سكت وأما اللبيب وهو العاقل العارف بتأويلها فانه ينبئك بما تعول عليه فيها وان ساءته سكت عنك وتركها . (الثامنة) قوله وأحب القيد ذكره الغل أما حبه للقيد فلذكر الشيء له في قسم المحمود فقال قيد الايمان الفتك وأما الغل فلذكره شرعاً في المذموم كقوله خذوه فغلوه واذا الأغلال في أعناقهم ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك وغلث أيديهم (التاسعة) إنما جعل القيد ثباتاً في الدين لأن المقيد لا يستطيع المشى وقد ضربه النبي عليه السلام مثلاً للايمان الذي يمنع عن المشى الى الباطل فجعله ثباتاً في الدين كذلك

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ نَبِئْتُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ لِهَمِّ الْبَشَرِيِّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا قَالَ هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُؤْمِنُ أَوْ تَرَى لَهُ قَالَ حَرَبٌ فِي حَدِيثِهِ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ۞ **بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى فِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ ابْنِ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ رَأَى فِي**

ذكر حديث ابن لهيعة عن أبي سعيد الخدري قال أصدق الرؤيا بالأسحار وذلك لوجهين أحدهما فضل الوقت بانتشار الرحمة فيه الثاني لراحة القلب والبدن بالنوم وخروجهما عن تعب الخواطر وتواتر الشعوب والتصرفات ومتى كان القلب أفرغ كان الوعي لما يلقى إليه

(حديث) رؤية النبي عليه السلام في المنام قد قيل إن الرؤيا لاجقيقة لها وهم القدرية تعسا لهم قد بينها وغلا صالح فيه فقال كل الرؤيا والرؤية بعين الرأس حقيقة وهذا حماق وقيل هي مدركة بعينين في قلبه وهذه عبارة مجازية نحو ما قاله الأستاذ وقد بينا ذلك في محاسن الانسان والصحيح عندي أنها إدراك كما قدمناه فأما رؤية النبي عليه السلام فمن رآه في المنام بصفة معلومة فهو إدراك الحقيقة وإن رآه على غير صفته فهو إدراك المثال فان قيل كيف

الْمَنَامُ فَقَدَرَ أَنِي فَانَ الشَّيْطَانُ لَا يَتَمَثَّلُ بِي قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
وَأَبِي قَتَادَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ وَأَنْسٍ وَأَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ
عَنْ أَبِيهِ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأَبِي جُحَيْفَةَ • قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
صَحِيحٌ • **بَابُ** إِذَا رَأَى فِي الْمَنَامِ مَا يَكْرَهُ مَا يَضَعُ مَدْرَسًا قَتِيْبَةً
حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي

يكون إدراكه وصفته الملعونة حقيقة وهو قد أرم كما جاء في الحديث قلنا قد
قيل وهو حق أن الأنبياء لا تغريم الأرض فان قيل فهل يرد الله الروح فيراه
قائما قاعدا قلنا يكون إدراك الذات حتمية وإدراك الصفات ادراك المشل
ليس لأعيانها وهذا باب تعاطا، من لا يفهم صفاته فخلط فيه وقد جاء هذا
الحديث على أربعة ألفاظ صحاح الأول من رأى فقد رأى فان الشيطان لا يتمثل
في الثاني قوله من رأى فقد رأى الحق الثالثة فسيراني في اليقظة الرابع لكأننا
رأى في اليقظة فأما قوله من رأى فقد رأى فقد بيناه في وجه ادراكه
وأما قوله فقد رأى الحق ففسره قوله ان الشيطان لا يتمثل بي وأما قوله فسيراني
في اليقظة فيحتمل أن يكون من معناه فسيرى تفسير ما رأى لأنه حق وغيب
ألقاه اليه الملك وقيل معناه فسيراه في القيامة وهذا لا معنى له ولا فائدة في
هذا التخصيص وأما قوله فلكننا رأى فتشبيهه ووجه أنه لو رآه في اليقظة
لرأى حقا فكذلك هذا يكون حقا وكان الأول حقا وحقيقة ويكون الثاني
حقا تمثيلا ومجازا . فان قيل فان رآه على خلاف صفة ما هو قلنا هي أمثال

قَدَّادَةٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الرَّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحَلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلَا يَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ وَأَنْسٍ قَالَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

● **بَابٌ** مَاجَاءَ فِي تَعْبِيرِ الرَّؤْيَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا

أَبُو دَاوُدَ قَالَ أَنْبَاْنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ وَكَيْعَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدَسٍ عَنْ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ مَا لَمْ يَتَحَدَّثْ بِهَا فَإِذَا تَحَدَّثَ بِهَا سَقَطَتْ قَالَ وَأَحْسِبُهُ قَالَ وَلَا يَحْدُثُ بِهَا إِلَّا لَيْبِيًّا أَوْ حَيِيًّا حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ وَكَيْعِ بْنِ عَدَسٍ عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا

فان رآه حسن الهيئة حسن الأقوال والأفعال مقبلا على الرائي كان خيرا له وفيه وان رأى خلاف ذلك كان شرا له وفيه ولا يلحق النبي من ذلك شيء وتفصيل ذلك في كتب التعبير

مِنَ النَّبُوءَةِ وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ مَا لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا فَإِذَا حَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ قَالَ
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو رَزِينٍ الْعَقِيلِيُّ اسْمُهُ لَقِيَطُ بْنُ عَامِرٍ
 وَرَوَى حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ عَنْ يَعْلى بْنِ عَطَاءٍ فَقَالَ عَنْ وَكَيْعِ بْنِ حُدْسٍ وَقَالَ
 شُعْبَةُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَهَشِيمٌ عَنْ يَعْلى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ وَكَيْعِ بْنِ عُدْسٍ وَهَذَا
 أَصَحُّ **بَابٌ** فِي تَأْوِيلِ الرُّؤْيَا مَا يَسْتَحَبُّ مِنْهَا وَمَا يَكْرَهُ
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهُ السَّلِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ
 حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ فَرُؤْيَا حَقٌّ وَرُؤْيَا يُحَدِّثُ بِهَا الرَّجُلُ
 نَفْسَهُ وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ فَمَنْ رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيَصِلْ وَكَانَ
 يَقُولُ يَعْجِبُنِي الْقَيْدُ وَآكْرَهُ الْغُلُّ الْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ وَكَانَ يَقُولُ مَنْ
 رَأَى فَنَانِي أَنَا هُوَ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتِمَّ ثَلَاثٌ بِي وَكَانَ يَقُولُ لَا تَقْصُ
 الرُّؤْيَا إِلَّا عَلَى عَالِمٍ أَوْ نَاصِحٍ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأُمِّ الْعَلَاءِ

(حديث) أبي رزين العقيلي لقيط بن عامر هي على رجل طائر ما لم يتحدث
 بها فإذا تحدث بها سقطت وهذا فصل تكلم الناس فيه، فما أنسوا به لتوحشه
 وهو حديث حسن

وَأَبْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ وَأَبِي مُوسَى وَجَابِرَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • **بَابُ**
 فِي الَّذِي يَكْذِبُ فِي حُلْمِهِ حَدِيثًا مَحْمُودًا مِنْ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ
 الزَّيْرِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ
 عَلِيٍّ قَالَ أَرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَذَبَ فِي حُلْمِهِ كَلَّفَ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَقْدَ شَعِيرَةٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى
 عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ
 قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي
 شُرَيْحٍ وَوَأَثَلَةَ • قَالَ أَبُو عَيْنِي وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ

باب ما جاء من كذب في حلمه

حديث أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن كذب في حلمه كلف يوم
 القيامة عقد شعرة وفي رواية العقد بين شعرتين ذكرهما أبو عيسى وغيره
 وهو صحيح كله ولم أر فيه شيئاً يبدأني لما تبعته نظري ظهر لي أن الخبر
 بما لم ير عقد من الكلام عقداً باطلاً لم يشعر به أي لم يعلمه فقبل له أعقد بين
 شعرتين أو أعقد في شعرة واحدة عقدين ولا يعقد له ذلك أبداً عقوبته

عَبَّاسٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَحَلَّمَ كَاذِبًا كَلَّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعْرَتَيْنِ وَلَنْ يَعْقِدَ بَيْنَهُمَا * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ * **بَابُ** فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اللَّبَنِ وَالْقَمْصِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ
 الزُّهْرِيِّ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أُتَيْتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ
 مِنْهُ ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضَلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالُوا فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ

لعقده بين كلمات لم يكن منها شيء وذلك عقوبة بنوع من جنس الذنب
 وخص الشعر بذلك لما بينهما من نسبة تليسه بهما لم يشعر به

باب في رؤيا شرب اللبن

(حديث) حمزة عن أبيه عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول بينا أنا نائم أتيت بقدر من لبن فشربت منه ثم أعطيت
 فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم (الاسناد) أخرجه
 الصحيح عن حمزة بن عبد الله بن عمر وليس فيه طريق غيره وكان على
 سيرة البخاري يحسن أن يخرج به عن غير ابن عمر لو وجدته (والعارضه فيه)
 أن اللبن رزق ينشئه الله طيباً بين أخبات كالعلم نور يظهره الله في ظلمة
 ف ضرب به المثل في المنام . قال علماؤنا الفقراء الذي خلص اللبن من بين

الْعَلَمُ قَالَ وَفِي الْأَبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ
أَبْنِ سَلَامٍ وَخُزَيْمَةَ وَالطُّفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ وَسَمُرَةَ وَأَبِي أَمَامَةَ وَجَابِرَ قَالَ
حَدِيثُ أَبِي عَمْرِو حَدِيثُ صَحِيحِ حَدِيثِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَرِيرِيِّ الْبَلْخِيِّ

فرث ودم قادر على أن يخلص المعرفة من بين شك وجهل ويحفظ العمل
عن غفلة وزلة

باب ما جاء في فضل عمر

ذكر حديث القميص الذي رأى عمر يجره قال عمر هو الدين وذلك لأن
الدين يستر عورات الجهل كما يستر الثوب عورات البدن فالذي كان يبلغ
للثدي هو الذي يستر قلبه عن الكفر والذي كان يبلغ أسفل من ذلك هو
الذي يستر فرجه وما دون ذلك هو الذي لم يستر رجليه عن المشي فيما
لا ينبغي والذي يستره ويجره هو الذي احتجب بالتقوى من الوجوه كلها
ومن هو الا عمر (فائدة عظيمة) وقد روى الناس أن النبي صلى الله عليه وسلم
في الاسراء (الأول) الذي رآه مناماً ثم كان يقظة بعد ذلك جرى إليه بقدح
من لبن وقدح خمر وقدح ماء فاختر اللبن فقال له جبريل لو أخذت الخمر
غوت أمتك ولو أخذت الماء غرقت أمتك والماء ممدوح على لسان الشرع
قال النبي عليه السلام مثل ما بعثنى الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضاً
فكانت منها أجادب قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب فاستقى الناس
وسقوا ورعوا وذكر الحديث الى قوله فذلك مثل من قبل هدى الله الذي
أرسلت به وذكره وهذا مدح محض وتصرفاته مذكورة في كتب التعبير

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يَعْضُونَ عَلَى وَعَلَيْهِمْ قُصٌّ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدَى وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فَعَرَضَ عَلَيَّ عَمْرُو عَلَيْهِ قَيْصٌ يَجْرُهُ قَالُوا فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الدِّينَ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ قَالَ وَهَذَا أَصَحُّ **باب** ما جاء في رُويَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِيزَانَ وَالِدُلُوكَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا

(حديث) الميزان والدلو قال الله تعالى (والسما رفعها ووضع الميزان) قال علماءنا يعني العدل الواجب في جميع الامور بالمقايسة الحسية في الاجسام في الكفين تبين العدل مشاهدة ضرورة والمقايسة العقلية بين المعلومين تبين العدل معقولا نظرا ودليلا فتوزن العقائد في كفتي السنة والبدعة من وجه والنية والغفلة من آخر والرجال بالغنم في كل ذلك على جميع الاقوال ومقارنة الشيء بالشيء موازنة له فوزن النبي وأبو بكر فرجح النبي وهذه منزلة لا توازن بها السماء والأرض لابي بكر ثم رجح أبو بكر بعمر ثم رجح عمر بعثمان

الأنصاري حدثنا أشعث عن الحسن عن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم من رأى منكم رؤيا فقال رجل أنا رأيت كأن ميزانا

فرجع عمر بعثمان موزون مرجوح وأبو بكر وعمر راجحان مرجوحان ورفع الميزان دليل على أنه ليس هنالك من يستحق أن يقرن بمن تقدم وقد روى عن أبي ذر أنه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر رأيت أني وزنت بأربعين أنت فيهم فوزنتهم فقالت له امرأة كأنك قد هم بك قال لها اسكتي ملائكة الله فاك تراباً وهذا حديث لم يثبت وإنما الثابت ما تقدم فعليه فليعمل أما إنه قد روى في السير أن النبي عليه السلام قال وزنت بجميع الأمة فوزنتهم وعلى تلك المنازل والمراتب ينبغي أن تسكتم وإن كان أبو ذر عظيم الجلالة ثابت القدم في الدين والاصالة فليس في مرتبتهم فقد ثبت عن ابن عمر قال كنا نقول في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعد بأبي بكر أحداً ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبي لانفاضل بينهم وهو مذهب مالك وآخر قول سفيان أن علياً قبل عثمان وأنا أقول الآن في ذلك قولاً بديعاً مما علقت بالمسجد الأقصى طهره الله مع وفور المدارس بالعلماء وامتلاء البيت المقدس بالصالحين والأولياء خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي . الدليل على ذلك ان منازل التخيير والتفضيل سبعة الأولى الترية الثانية العلم الثالثة التدبير والسياسة الرابعة الشجاعة الخامسة العفة السادسة الزهد السابعة المعرفة بمنزل الناس . أما المنزلة الأولى وهي الترية فاصلها للوالدين بالمحافظة على الاستصلاح والقيام بشروط الصلاح

نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فُوزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ فَرَجَحْتَ أَنْتَ بَأبَى بَكْرٍ وَوُزِنَ أَبُو
بَكْرٍ وَعُمَرُ فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُمَانُ فَرَجَحَ عُمَرُ ثُمَّ رَفَعَ الْمِيزَانَ

فتكون فيها منزلة للحفاظ لقيامه بالواجب الحسن ومكانة للربوب بما حفظ
عليه من الصيانة والمصاحبة وأما المنزلة الثانية في العلم فان الله أخرج الخلق من
بطون أمهاتهم لا يعلمون شيئاً ثم تعلم من العلوم ما يقوم بشروط المنافع والمضار
في الجمع والتفريق ثم سائر العلوم انشريعة التي تتعلق بالمصالح دينياً وبالتجارة
دنيا على مقدار تفاوتها في درجاتها واجتماعها على الوجهين واتحادها وانفرادها
وأما المنزلة الثالثة في التدبير والسياسة وبها يقام الامتحان في العلوم وفيها يظهر
المتمكن في التصرف مع الامكان فاذا اختبر المرء فيها نفسه أو اختبره فيها غير
فراى في أفعال تبيهاً (١) وفي رأيه تشديداً علم قصوره في القيام بالامور وان
أظهر - ماداً في رأيه ونظماً في أفعاله تحقق كماله في نفسه واكماله لغيره وأما
المنزلة الرابعة في الشجاعة وهي ثبوت العزائم عند تعارض العظام فان من
لم يكن في نفسه قوة على إظهار ما ينتهي اليه عليه والقيام بعقله وإمضائه لم ينتفع
بما حصل عليه ولا ظهر ثمرة ما وصل اليه وأما المنزلة الخامسة في العفة فهي
فيما يباشر تماطيه بالانصاف فيه لمعاملته وذلك لأن المرء لا يمكنه أن ينفرد
بنفسه في جميع أحواله ولا أن يستبد بجملة أسبابه ولا بد للآدمي من الاستعانة
بغيره فلا بد من الانصاف في معاملتهم والامسك عما يجب لهم وبذل ما يتعين
من حقهم إلا انفض من انضم اليهم ولا يمكنه أن ينفرد بنفسه فضاع
ما تقدم من خصاله وتهدم ما سبق من منازلها وأما المنزلة السادسة من الزهد

(١) التبيح اضطراب الكلام وتفنيته ونemie الخط وترك بيان (م. ص)

فَرَأَيْنَا الْكِرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا

وهو التقلل من الدنيا للتكثر من الآخرة فإن من تمام من حصل الخصال المتقدمة أن ينظر في العاقبة ولا يبتغر بالمبدأ أو الفاتحة فإن المقصود التهادى في الصلاح والاستمرار على السلامة فأما العمل بما يقطعها والاسترسال على ما يبطلها ويعقبها ضدها سفه في الرأي وغبن في الحظ وأما المنزلة السابعة في معرفة منازل الناس فإنه تمام التدبير وكمال السياسة فإن من لم ينزل أصحابه وجيرانه ومعارفه وملاقيه منازلهم اضطربت أحواله وتناثر سدى أصحابه باختلافهم عليه وهذه المرتبة مأمور بها كل أحد قالت عائشة امرأة أن تنزل الناس منازلهم وأحق الخلق بها الأنبياء والأئمة ومن يخلفهم من الأمر والعلماء والسادة والرجل في أهله حتى لا يؤخر مقدم ولا يقدم مؤخر فتشتمز القلوب وتستوفز الخواطر وتضطرب الأحوال فمن تألفت فيه هذه المنازل فهو المقدم وليس من شرطه أن يكون من قرابة النبي عليه السلام بل يقدم المولى إذا جمعها على القريب من النبي عليه السلام فإن استولى المولى والقرشى قدم القرشى وقال مالك في إحدى روايته يقدم المولى أولى . وقد بينا الحق في كتب الأصول وهذا الأساس يكفى في القاعدة التي تريد أن ترتب عليها التقديم في المكانة والمكان لمن تقدم في الميزان فنقول: أما (أبو بكر الصديق) فلا يخفى أنه استولى على أمد السبق في هذه المنازل وحاز قصب التقدم في هذه الخصال أما منزلة التريفة وذلك بحفظ العاجلة عن الفساد بالقانون الشرعى والأجلة عن الهلاك بالمحافظة على حدود الله أمرأ وزجرأ ومحمد صلى الله عليه وسلم هو الأعلى في هذه المنزلة العليا على جميع أهل الدنيا فإنه حفظاً على العقوبة الدائمة وهدانا إلى المثوبة القائمة فكان خير البرية وأبر

بكر تلاه بما يجب عليه فوفاه فله الفضل البالغ في معناه فانه ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام بحفظه له ونصره بنفسه وبماله عند معاندة العشيبة وتظاهر الاعداء واستيلاء البلاء والنبي عليه السلام ربي عليا وانفق عليه وزوجه وكفاه المؤمن الطارئة ولا خلاف أن الأب والابن إذا اشتركا في الفضائل كان الأب أعلى منزلة من الابن وتفاصيل الترية بالمسال والنفس يأتي في بقية الكتاب منبهاً عليه ان شاء الله وأما منزلة العلم فكان أبو بكر أعلم الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس العلم بكثرة الرواية وإنما هو بما يظهر عند الحاجة اليه في الفتوى من الدراية فأما السرد للمعلومات فانما حدث عند فساد القلوب بطلب الظهور والتعالى على الاقران والرؤيا في الأعمال وقد ظهر علم أبي بكر في مواطن كثيرة أمهاتها (الموطن الأول) حين خرج عن جوار ابن الدغنة ورضى بجوار الله (الثاني) حين وجد النبي عليه السلام مخزوقاً مقهوراً فقال أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وفي هذا علم وافر وهو أنه لما أراد دفعهم عنه وذهب عنه الحول رجع الى الحيلة بالعلم فكانه قال لهم أتقتلون رجلاً بغير ذنب إذ لم تنقموا عليه إلا أن قال ربي الله وذلك أمر يختص به مع أنه اعتصم بالله الذي اليه يرجع الكل منكم ومن آهتكم فاذا تعاق بالاصل لم يستحق القتل على ترك الفرع (الثالث) قوله لام قبيح حين قالت له إن محمداً هجاني فحلف لها أنه ليس بشاعر وما هجما فصدقته وصدق فان الذم بالحق ليس بهجو وإنما الهجو عرية الذم بالباطل (الرابع) أنه لما بلغه أن النبي عليه السلام قال اسرى بي الى البيت المقدس وكذبه الناس قال أبو بكر صدق أنا أصدقه بأعظم من هذا وهو خير السماء وهو قياس الأولى الذي خفى على كثير من العلماء وهو جازئ في المعقول والمنقول (الخامس) لقا

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ
بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا عِمَّانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنِ عَائِشَةَ
قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَرَقَةٍ فَقَالَتْ لَهَا خَدِيجَةُ
إِنَّهُ كَانَ صَدَقَكَ وَلَكِنَّهُ مَاتَ قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

يوم الحديبية امر مثل ما قال له رسول الله بعينه حتى استراب المسلمون
برجوعهم حين دخول المسجد الحرام وقد قال الله لهم لتدخلن المسجد الحرام
فقال له إنك أت البيت ومطوف به أن النبي عليه السلام لم يقل لك العام
فسيكون فيما بعد وقال له أليس رسول الله أسنا على الحنق وهم على الباطل
فلم نعط الدنيا في ديننا فقال له انه رسول الله فاستمسك بفرزه وهذه الموافقة
لرسول الله عظيمة ومعرفة بصحة العاقبة وصواب الحال المعقولة علم عظيم
ونظر قديم لم يتفطن له غيرد (السادس) قال النبي عليه السلام ان عبداً خيره
الله بين الدنيا وما عنده فاختر ما عنده فبسكى أبو بكر والناس يتعجبون وفهم
أبو بكر أنه صلى الله عليه وسلم هو المراد (السابع) أنه لما سمع اليوم اكملت
لكم دينكم وخرج الناس معجبين به قال لهم ما من شيء تم الا نقض وعرف
موته وعرف دفنه وكيفيته غسله والصلاة عليه وتكفينه وجاء بالخطبة العظيمة
في موته فقال من كان يعبد محمداً فان محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فان
الله حي لا يموت وتلا الآية فكان الناس لم يسمعوا بها قط (الثالث عشر) (١) أنه
حزن عثمان حزنا عظيما لأنه لم يسأل النبي عليه السلام عن نجات الأمة

(١) كذا في الاصل وهذا النوع يتكرر كثيرا وامله أدمج ما سقط من
العد في السابع من الخطبة والتكفين والصلاة والغسل والدفن (م. ص)

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرِيَتْهُ فِي الْمَنَامِ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيَاضٌ وَلَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَكَانَ عَلَيْهِ لِبَاسٌ غَيْرُ ذَلِكَ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَعُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِالْقَوِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا

فقال أبو بكر لكنني سأنته فقال الكلمة التي كنت أدعو إليها عمي فأني أن يقولها (الرابع عشر) اتفق على اثبات الميراث أزواجه وقرابته وطلبوا ذلك من أبي بكر وقال لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة فاذعنوا لقوله أو تذكروا ما كانوا نسوه من عهده وقد بينا ذلك في غير موضع والصحيح أنهم تذكروه فان عليا والعباس أقرأ به (الخامس عشر) طلب الانصار الامام فخطب تلك الخطبة الغراء ونقل عن النبي عليه السلام أن الائمة من قريش واحتج بأن النبي عليه السلام وصى بالانصار ولا يوصى بهم ولهم الأمر فعظم الخطب في ذلك واشتدت البلوى ففرجها الله بأبي بكر (الثامن عشر) أرادوا تاخير جيش أسامة فأبى وقال لو لعبت الكلاب بخلاخيل نساء أهل المدينة ما رددت جيشاً أنفذه رسول الله قيل له قد ارتدت العرب وهو (التاسع عشر) فزع من تقائلهم قال وحدي حتى تنفرد سالفتي ولورد جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نفذ لا حد أمر أبداً ولكن الناس في امضاء ورد دائم (الموفى عشرين) قال والله لا قاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فانها حق المال لقوله صلى الله عليه وسلم الا بحقها وكان الصواب معه والعلم والاستنباط ففزع الروم وقالوا ماضهم موت نبيهم وفزعت الأعراب من شجاعته وعجبت من صرامته وأما منزلة التدبير فكان فيها على غاية المعرفة انظروا أولاً الى حسن تدييره في أسامة وأخذ الزكاة

أَبُو عَاصِمٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيحٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي
بَكْرٍ وَعَمْرٍو قَالَ رَأَيْتُ النَّاسَ اجْتَمَعُوا فَفَزَعَ أَبُو بَكْرٍ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ

انظروا الى ولاته كيف عدل فيهم عن قرابته ولحظهم بعين فراسته اختار
لوزارته عمر فقال لأسامة اتركه لي واختار للكتابة عثمان وولى الشام بأبيبيدة
وولى الوايد خالد بن الوايد وأنفذ عكرمة بن أبى جهل الى اليمن وأنفذ
يزيد بن أبى سفيان وولى المهاجر بن أبى أمية المخزومي ويزيد بن ابيد الانصارى
باليمن وأرسل أبا عبيد بن مسعود الثقفى الى العراق فانقاد الناس كلهم له
لحسن تدبيره وسداد اختياره وسلموا ولم يعترضوا وسكنوا ولم يضطربوا
وسدد الله الجمهور على الأمور وقتل من بعده غيلة والذى بعده عنوة واضطرب
الحال على على فلم يتفق له لحظة وكلما أراد أبو بكر من تمل فى قتال وفناء
المقتولين أتى مع قلة عدده وكثرة عدد من نازعه ونزوع على فآظهره الله
على من ناوأه فى الخوارج ثم انتشروا فى البلاد وأما منزلة الشجاعة فلم يكن
فى الصحابة أقوى قلباً ولا أثبت فى الروع جأشاً ولا أفزع فى الكروب فؤاداً
منه لو لم يكن له إلا قوله فى العريش للنبي عايه السلام وهو مع النبي عليه
السلام وحده فيه : حسبك يا رسول الله فقد ألحمت على ربك وهو منجز لك
ما وعدك . وثبت عند موت النبي عليه السلام وقد اضطربت قلوب الناس
وعقولهم وعند الردة حيث لم يبق خارج المدينة أحد إلا كان عليه وقال
لا قاتلنهم وحدى وكانوا ثلاثين الف مقاتل ارتدت فزاره وزعيمهم عيينة بن
حسن وارتدت عامر وخطان ورأسهم قره بن مسلم القشيرى وارتدت طائفة

فِيهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ قَامَ عُمَرُ فَنَزَعَ فَأَسْتَحَالَتْ غَرَبًا فَلَمْ أَرِ
عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّهُ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْظَنَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي

من سليم وزعيمهم الفجاعة بن عبد ياليل وارتدت اليربوعية من تميم ورأسهم
سجاح بنت المنذر وارتدت خمس قبائل من كندة وارتدت السكون والسكاسك
وزعيمهم الأشعث بن قيس وارتدت بنو بكر وزعيمهم الحكم بن زيد
وانضاف اليهم قبائل مع المنذر بن النعمان بن المنذر الملقب بالمقرور وكل
واحد من هؤلاء الزعماء في جيش يضيق عنه الفضاء وارتدت بنو حنيفة
واتبعوا مسيلة وارتدت الأسدية واتبعوا طليحة وارتد الاسود بن كعب
العنسي وتبعه كثير من قومه وكان في نفسه معدودا بالفقارس فما بالي عنهم
الصديق ولا أقام لهم وزنا فما قاتل أحدا الا أباده الله وبقايا مخالفي علي
دائمون الى يوم الدين وأما منزلة العفة والاتصاف بها فانه فيها غاية خراج من
ماله وأبلى ذات يده حتى لا يحتاج الى منازعة فما وكل قط في قضية ولا جاء
أبواب القضاء ولا وكل ولدا وخاصم علي ووكل عقيلاً ولم يشتغل بعد النبي
عليه السلام باكتساب مال ولا باقتنائه حتى لا يحتاج الى الاتصاف والاستعداد
عليه وكان من انصافه حكمه على ابنته وعلى آل الرسول مع ما كان يعتقد من
تعظيمه له ومحبة لقربائه وصلته لهم ولم يخش في الله لومة لائم وأما منزلة
الزهد في الدنيا فخرج عن جميع ماله في حاله وأنفق على رسول الله صلى الله عليه
وسلم جميع مامله في حال عسرتة حتى قال مانعني مال مانعني مال أبي بكر
وقيل له ما خلفت لعيالك قال الله ورسوله ولذلك احتاج حين ولى أمر المسلمين
الى أن يفرض لنفسه ما يحتاج اليه وعياله فلما حضرته الوفاة رد إلى عمر القصة

هَرِيرَةٌ وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ

والمعبدين اللذين كانا عنده ليجعله في بيت مال المسلمين فقال عمر لقد أتعت
الخلفاء بعدك وكان له يوم أسلم ثمانون ألف دينار فأنفق جميعه على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأمر أن يكفن في خلق وقال الحى أولى بالجديد من الميت
وقد شهد الله له بذلك في قوله (وما لأحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء
وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى) واخبر انه انما فعلها لوجه الله لا طلبا
للنعيم ولا خوفا من الجحيم فكان أبلغ ممن قيل فيه (انا نخاف من ربنا يوما عبوسا
قمطيرا ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا) فاخبر ان ذلك
الفعل انما كان خوفا من الجحيم ورغبة في النعيم وكان يقول أقبلوني فيرغب
عنها وغيره رغب فيها ودافع عنها واقتصر على القليل من النساء وغيره تزوج
واشترى ما ظهر له الاولاد منه والاموال واما تنزيل الناس منازلهم فقد
كان النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ابا بكر وعمر منزلة الوزير والجاليس
والصاحب وقدم عايبا للدفع والذب وقدم ابا بكر للصلاة وقد قال النبي
عليه السلام لو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت ابا بكر خليلاً وأمر بسد الابواب
كلها التي كانت شارعة الى المسجد الا باب ابى بكر واختصه بالصحة في
الهجرة وكان ممرضاً في ليالى العمار والطريق الى ما كان على ممرضاه ليله
واحدة (قال ابن العربي) فان نظرت الى قلبه وجدته لودعياً وان نظرت الى قوله
رأيت أحوزياً وان نظرت الى سيرته أفئته ربانيا نسيج وحده لا خلل فيما
يظهر من عنده .

أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ رُوَيْبَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ امْرَأَةً سُودَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ

ذكر عمر

وكان عمر تاليا له في هذه المراتب كان ظهور الاسلام على يديه فرباه وأمناه وأظهره وأعلاه واما العلم فكان محدثا ملهما وهذا فوق علم النظر وزائد عليه وكان ينزل الوحي بوقفه وقد وافق عمر ربه في اثنتي عشرة مسألة بينهاها في شرح الصحيحين وما وافق على قط ربه في واحدة ولقد خان نفسه في وطء أهله فجعل الله ذلك رخصة للامة في اباحة الوطء ليليا . قال علماءنا وليس هذا تعرضاً للقصر لأحد وإنما هو تفصيل من للمنافب وقد كان في زمانه من نوازل المسائل ومشاورته الصحابة وضبط الاجماع وحصر معارك النظر مالم يكن لغيره وغيره رأى تحليف الراوي وقتل شارب الخمر وقطع اليد والرجل من اطراف الكف والقدم وتوريث المعتق نصفه ومقاسمة الجدة الاخوة وان نقصوا عن السدس وتوريث ولد الاخوة معه واما السياسة فانه انتهى منها مع القصيد والتواضع في المأكل والمبس الى ان دان له العرب والمعجم وغلب المخالف بالمؤلف وكانت درته أعظم من سيف غيره وقد كان كسرى في أربعائة من خاصته فما دان له العرب والهجم بل كان يتحيف من كل جانب تأخر أو تقدم وأخرج اليهود من جزيرة العرب وملك الكنوز وسور سراة بسواري كسرى حسبا وعده به رسول الله عليه السلام وأمن البلاد حتى تخرج الظعينة من المدينة الى الحيرة لانتخاف الا الله . وأما منزلته في الشجاعة فأول أمره فيه شهره سيفه وقوله

حَتَّى قَامَتْ بِمِهْمَةٍ وَهِيَ الْجُحْفَةُ وَأَوَّلْتُهَا وَبَاءَ الْمَدِينَةَ يُنْقَلُ إِلَى الْجُحْفَةِ
قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ

لا يعد لله سراً وقد عارض جمع قريش فيه وحمل الناس القليل الذين أسلموا معه على أن يقاتلوا أهل الأرض لشجاعته وقوة قلبه ورعبه في قلوب الخلق جاهلية إسلاماً وبهذا دعا رسول الله صلى الله عليه أن يعز الله به الدين وأما منزلته في العفة والانصاف فقد ظفرت في طول مدته ظهوراً لا خفاء لأحد به ولا يحصره العدد ودون العطاء وقدر المقادير ورتب المنازل وفضل بعلمه وسو أبو بكر بعلمه وشاور كيف يعمل فقيل له ابدأ بنفسك ثم الأقرب فالأقرب فقال له ذكر تني الطعن وكنت ناسياً بل بدأ برسول الله وقرابته فلما فعل ذلك حصل في الدرجة الثانية من قرابته ومن انصافه أنه قدم أسامة على ابنه عبد الله ومنزلته في الزهد أكبر من أن تسطرفانه أعرض عن جميع ما وصل إليه وأخذ من الفهم على يديه وقد جمعت سيرته في ذلك فكانت أسفاراً وملازمته القفار وترك التآدم لأجل الناس زهد وانصاف ومنزلته في التدبير عظيم في الأور ولا تطول بذكر ما لا شتهارها وكذلك التنزيل حتى كان الطرطوشي يقول لي لو قال أحد بتقديم عمر على أبي بكر لقلته فقلت له عمر من حسات أبو بكر ومن فضائله .

ذكر عثمان

وأما عثمان فإن فضله على من بعده في المنازل السبعة ظاهر أما منزلة الترية فانه أنفق المال عند الحاجة وبذل فيه مالم يبذله غيره وخصوصاً جيش العسرة فإنه أعطى فيه ألف مثقال وجره بالجمال واحمالها وحفر بئر رومة وأما منزلته في العلم

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ سَيْرِينَ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ لَا تَكَادُ رُقِيًّا

فانهم تجمع الالفة على ترك توى له الامئلة واحدة وقد جمع القرآن وحفظه وبث
المصاحف في الاقطار ولولا ذلك هلك الناس ففعل فيه فعل أبي بكر حتى
ضبط الاسلام وأما منزلة السياسة فقد دبر الناس عشر سنين ما نتموا عليه
فيها ما ينبتى الافساد نياتهم وخبث سرائرهم ونفوذ القدر على أيديهم فان
قيل قدم قرابته في اللولايات والعطاء قلنا اجتهاد أداءه اليه نظره وبه نقصت
مرتبته عنم كان قبله وأما منزلة الشجاعة فقد ثبت قلبه عند تحمل شروط
البيعة وما كع عنها وتأخر عنها على وهذا يدل على ثبوت قلب عثمان وصرامته
فوفى بشرطه وعمل بالكتاب والسته وسار بسيرة أبي بكر وعمر في الفضلاء
بالنصم بالاجتهاد لان تقليدهما لا يجوز فلا يدخل في شرط البيعة موطن على
أنه يشترط عليه التقليد فنفر عن ذلك وأشكل التمييزينه وبين على فبرز عثمان
بالذكاء والفطنة والقوة والصرامة وأما منزلته في العفة والانصاف فانها
تقارب منزله من قبله في الجرى على السداد وقطع الاطماع وصيانة الحال عن
الفساد وأما منزلته في الزهد فنموق منزلة من بعده فانه كان قادرا على كم
من قام عليه بعشيرته وأصحابه وأصحاب محمد فتورع عن ذلك وأسلم نفسه
صيانة لدماء الامة أن تراق من جهته وهذه هي الغاية مع موالاته الصيام
والقيام وتلاوة القرآن وترجع على غيره بالسابقة والغناء والبيعة حتى استجيت
منه الملائكة والسكون والحلم والسخاء والنفقة على الاسلام وزاد بصيرة على
البلاء العظيم والذنب الكثير والقتل والبغى والتخاذل عن النصرة في نسخة يحيى
ابن معين التي جلبتها ولم يسبقني أحد عليها أخبرنا يحيى بن معين أخبرنا عبد الله

الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقَهُمْ حَدِيثًا وَالرُّؤْيَا ثَلَاثُ الْحَسَنَةِ
بُشْرَى مِنْ اللَّهِ وَالرُّؤْيَا يُحَدِّثُ الرَّجُلَ بِهَا نَفْسَهُ وَالرُّؤْيَا تَحْزِينٌ مِنْ

ابن صالح أخبرنا الليث عن خالد بن يزيد بن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة
ابن سيف كنا عند شفي الأصبغى فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون خلفي اثنا عشر خليفة أبو بكر
رضي الله عنه لا يلبث إلا قليلا وصاحب رجا داره العرب يعيش حميدا
ويموت شهيدا قالوا ومن هو قال عمر بن الخطاب قال ثم التفت الى عثمان
فقال يا عثمان إن كساك الله قميصا جديدا فارادك الناس على خلعهم فلا تخلعه
فو الذي نفسى بيده إن خلعت لا ترى الجنة حتى يلج الجبل في سم الخياط

ذكر علي

أما منزلته في التربية فإنه لما عقل هجر أباه وأمه ونشأ في حجر الاسلام
وجنبه الله مخالطتهم في الدنيا آت ومتابعهم في عبادة الاصنام واختاره النبي
عليه السلام لابنته لدخاته والافاضل لا يفعلون هذا إلا على الاختيار
فاختياره له من بين عشيرته دليل على فضيلته وكانت منزلته في ذلك منزلة
الولد وربى على زوجه و سباطه فصار مربي رابا جمع في التربية بين طرفيها
ولكن دون المنزلة الأولى . وأما منزلته في العلم فإنه مع صغر سنه أدرك
فيه بالأكابر وتفطن للدقائق وأتق الخلفاء وعول عليه في الفتوى ولم تكن
له المسئلة المعروفة بالمنبرية وجوابه فيها على البديهة بأحسن جواب وأخصر
عبارة ولم يشغله ما كان فيه من الخطبة وأما منزلته في السياسة والتدبير فإنه
لما أتى بكثرة المخالف واضطراب الأمر جرى في ذلك على أن يجرى
بالمدارة لهم والدعاء الى الحق حتى تبيزله الباطل فقتل أهله ولولا ذلك ما بقى

الشَّيْطَانُ فَإِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلَا يُحَدِّثُ بِهَا أَحَدًا وَلَا يَقُنُّ
فَلْيُصَلِّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَعْجِبُنِي الْقَيْدُ وَالْكَرْهُ الْغُلُّ الْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ

الاسلام في تلك الفتنة رسم وأما منزلته في الشجاعة فظاهرة بات على فراش
النبي عليه السلام فداء له بنفسه وبرز يوم بدر وخير وغير ذلك مكاشفا
لأعداء الله وذلك ظاهر جدا وأما منزلته في الفقه والانصاف فكان لا يستأثر
بالعطاء وترك الديون مخافة التفضيل حتى اضطرب الأمر فعاد اليه ومن
عدله وحسن سياسته أنه لم يدخر مالا ولا حبسه ساعة ومن انصافه اجابته
الى التحكيم مع ظهور فضله على من تحاكم معه وأما منزلته في الزهد فالى الغاية
فانه لم يطلب الامامة ولا نازع فيها حتى صارت اليه حتى عد ذلك أهل الجاهلة
من أتباعه أنه فعل ذلك تقية وانما فعله اعراضا عن الدنيا فلما قتل عثمان
لم يسعه القعود ولا جازله تضييع الخلق مع صلواته وصومه وسارين الأعداء
والمخالفين أحسن سيرة حين لم يذفق على جريح ولا نهب مالا ولا استرق
حرمة وسن الحكم في حرب المسلمين وهذه منازل شريفة ولكن دون من
تقدم بدليل أنه لم يجعل في الميزان لمقاربتة من بعده وبعده عن قبله (مقامة)
وقد بقى النظر في فضل موضعه وهو تحقيق الفضائل على التبيين فرأينا
تعجيله هاهنا لثلاث تفرق المواضع على الطالب فيعسر عليه ضمها فنقول إن
أبا بكر اذا وزن بالامة رجحهم من وجوه (الأول) أنه أول الخلق اسلاما
قال النبي عليه السلام لعمر بن عبيدة حين قال له من اتبعك على هذا الأمر
قال حر وعبد يعني أبا بكر وبلا لا فان كان على أسلم فلم يعتد به لصغره وقال

قَالَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ
جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ • قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةٍ وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ هَذَا

حسان بحضرة النبي عليه السلام:

إذا تذكرت شجوا من أختي ثقة فاذا ذكر أخاك أبا بكر بما فعلنا
خير البرية أتقأها وأعدلها بعد النبي وأوفأها بما حملنا
الثاني التالي المحمود مشهده وأول الناس منهم صدق الرسلا

(الثاني) أنه أول من بنى مسجداً وتجرد للعبادة فيه الثالث أنه أول من دعا الناس
إلى الحق فأسلم على يديه بشر كثير العشرة الا عليا وعمر ويقال إن من أسلم
بدعوة أبي بكر أكثر ممن أسلم بالسيف يعني في الغناء والمنعة لا في العدد (الرابع)
أنه أول من فدا من عذاب الله كبلال وآل ياسر وسواهم (الخامس) أنه أول
من فدى رسول الله بنفسه واتزعه من أيدي أعدائه وقال أتقتلون رجلا
أن يقول ربى الله (السادس) إيثار النبي عليه السلام واستبقاؤه حبيبه في
العريش مع نفسه منزلة صاحب المشير ونكاية الرأى في الحرب أشد من
نكاية القتال قد يكون شجاع لا رأى له ولا رأى إلا لمن له شجاعة وثبوت
جأش (السابع) أنه أفتى في زمان النبي عليه السلام وبحضرة في قتيل حنين وفي
تفسير الرؤيا في الظلة وفي رؤيا المرأة (الثامن) أنه أول عالم بالرؤيا وتأويلها
ولا يكون ذلك إلا للمتبحر في العلوم كلها فان تفسير الرؤيا لا يستمد من
بحر واحد بل أصله الكتاب والسنة وأمثال العرب وأشعارها والعرف
والعادة (التاسع) أنه أول من نتج المقفل وحل العقدة وبين العلم وجمع الكلمة
ونظم الشتات وقطع العصية وذل النخوة وقام بالحجة وسكن الدهماء وأزال
الفرقة (العاشر) أنه كان جليس النبي عليه السلام وجميعه (قال ابن العربي) فهذه

الْحَدِيثَ عَنْ أَيُّوبَ مَرْفُوعًا وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ وَوَقَّفَهُ
 حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ عَنْ شُعَيْبٍ وَهُوَ

جملة كافية في معرفة مقدار الموازين في الرؤيا

(التفات) قوله فرأينا الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يحتمل أن يكون النبي عليه السلام كره وقوف التخيير وحصر درجات
 الفضائل في ثلاثة ورجا أن يكون في أكثر من ذلك فأعله الله أن التفصيل
 انتهى إلى المذكور فيه فساءه ذلك وحمد الله على ما وهبه وقد روى أبو داود
 فاستاء لها افتعلها من الإساءة وذكر عن جابر أنه أرى الليلة رجل صالح أن
 أبا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم ونيط عمر بأبي بكر ونيط بعثمان
 عمر قال جابر فلنا قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا أما الرجل
 الصالح فرسول الله وأما نوط بعضهم ببعض فهم ولاية الأمر الذي بعث الله
 به نبيه والنوط هو المتعلق نوط الشيء بالشيء هو تعليقه به فيطوأم
 وزنوا أو وزنوا ثم نيطوا وربك أعلم حديث قوله في حديث ورقة إني
 رأيت عليه ثياب بيض ولو كان من أهل النار لكان عليه غير ذلك . فيه
 (الأولى) ورقة كان امرأ تنصر في الجاهلية وقرأ الكتب وكان زمن الفترة
 وأدرك النبي عليه السلام في أول الوحي وجرى بينهما ما روى في الصحيح
 وغيره وبشر بالنبي عليه السلام ومدحه في أشعاره وحث عليه وحض على
 اتباعه فسألته عائشة عن ماله فلم يكن عند النبي عليه السلام نص على مآل
 أمره لاحتمال أن يكون صدقه على الجملة دون التفصيل أو آمن على التفصيل
 والذي صح أنه جرى بينه وبين النبي عليه السلام مجلسان أحدهما حين

أَبْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ

جاءه في نزول الوحى والثانى حين لقيه بأسفل بلدح وفتحوا سفرتهم ودعاه إلى الاكل فقال ورقة إنى لا آكل مما تذبحون رضى والأمر موقوف فأسلمه النبي عليه السلام إلى علم الله فيه لكن استدل على حسن مآله بثيابه فأنها يياض والبياض مدوح شرعا قولاً وفعلًا وكذلك الخضره وأما السواد فهو مذموم شرعا وهى صفة النار وأهلها فلما كان أبيض خرج بذلك عن أهل النار مع أن الحديث فى قول أبى عيسى ليس بقوى .

حديث الدلو

روى عبدالله بن عمران النبي عليه السلام قال رأيت الناس اجتمعوا فنزع أبو بكر ذنوبا أو ذنوبين وفيه ضعف والله يغفرله ثم قام عمر فنزع فاستحالت غربا فلم أر عبقريا يفرى فريه حتى ضرب الناس بعطن صحيح غريب عن ابن عمر الاسناد رواه أبو داود فقال عن سمرة أن رجاء قال للنبي عليه السلام رأيت كأن دلوأدلى من السماء فجاء أبو بكر فأخذ بعراقيها فشرب شربا ضعيفا ثم جاء عمر فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء عثمان فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء على فأخذ بعراقيها فانتشطت ونضح عليه منها شيء يرويه حماد بن سلمة عن أشعث بن عبد الرحمن عن أبيه عن سمرة ولم يلقه بالاول فى الصحة فربك أعلم به رواه ابن قتيبة قال أخبرنا عبدالله بن عبدالله أخبرنا محمد بن بشر العبدى عن عبيدالله بن عمر عن أبى بكر بن

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدَيَّ سَوَارِينَ مِنْ ذَهَبٍ
فَمَنَنِي شَاهِمًا فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَنْفِخَهُمَا فَفَنَفِخْتُهُمَا فَطَارَا فَأَوَّلْتُهُمَا كَاذِبِينَ

سالم بن عبد الله عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال رأيت في النوم أني أنزع
على قليب بدلو بكرة فجاء أبو بكر فنزع نزعا ضعيفا والله يغفر له إلى قوله
بعطن بنحوه (الغريب) قوله دلي أرسل دليت أرسلت وأدليت ناقتي سرت بها
نوعا من السير لينا ودليت الدلو إذا رفعتها العراقي أتوا وتجعل مخالفة على فم
الدلو و يعاق فيها الحبل وقوله تضلع امتلأت أضلاعه وانتهر جنباه وخاصرتاه
الانتشاط الاضطراب حتى يسقط بعض ما فيها أو كله وقوله نزع أي استقى
ولنزع معاني كثيرة والذنوب الدلو الكبيرة تكون من جلد ثور والبهقري
الرجل العظيم القوة واصله في كل شيء غريب سابق في بابه والعطن برك الابل
وأظهره عند الماء والقايب البئر غير المطوية فوائده في ست عشرة فائدة (الأولى)
الماء خير على الاطلاق إلا أن يضاف اليه ما يخرج منه عن غالب أمره أو عن وضعه
في أصله والدلو آلة من آلاته ضرب في المنام مثلا عن الحظ الذي أعطاه
الله لنا وتعبر العرب عن الحظ بالدلو وخصوصا بالذنوب قال العجلي

وفي كل حي قد حظيت بنعمة فحق لشاس من ندادك ذنوب

(الثانية) وهي غريبة جداً علو أنه ليس تقديره الدلو دليلاً على صغر الحظ. وإنما
قدر بالداو عبارة عن التمكن منه وانما يتمكن منه في الدلو والا فحظنا في الخير
يملا السموات والارض وأعظم من ذلك واكبر (الثالثة) قوله نزل من السماء وهي
خزانة الرزق وعمل الخير منها ينزل وعنها الينا يرحل (الرابعة) إذا نزل من السماء
كان أجل قدراً وأبرك منفعة ولا سيما إذا كان حديث العهد لم يلبث وكان

يَخْرُجَانِ مِنْ بَعْدِي يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا مُسَيْلَةُ صَاحِبِ الْبَاءَةِ وَالْعَنَسِيُّ
صَاحِبُ صَنْعَاءَ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ حَدِيثُ الْحُسَيْنِ

النبي عليه السلام إذا نزل المطر خرج اليه فيتمسح به ثم يقول هذا حديث
عهد بربه وقال في خبر ابن قتيبة أنزع على قلبه وهو معارض بخبر نزول
الدلو من السماء فأما أن يكون خيرين وأما أن يكون خبر ابن قتيبة ضعيفاً
فلا تعارض وأما نزلت الدلو من السماء الى البئر ونزع بها عن البئر قال
وأنزلنا من السماء، بقدر (الخامسة) في حديث ابن قتيبة نزع النبي عليه السلام
ثم ابو بكر وهو غريب وكذلك كان فالله اعلم بصحته النبي عليه السلام
قبل ابى بكر ثم ابو بكر وعمر (السادسة) قوله على دلو بكرة يعنى صغيراً
لان البكرة لا يستقى بها على الغرب (السابعة) قوله في الرؤيا الاولى
فزع ذنوباً وذنوبين عبارة عن قصر المدة وانها كانت خلافته عامين (الثامنة)
قوله وفي نزعه ضعف قالوا هو اشارة الى قصر المدة لا الى تقصير وقع منه لانه
لم يكن (التاسعة) فان قيل فلائى شىء قال والله يغفر له قيل له ليس هذا الدعاء
لتكفير تقصير وإنما هو لان النبي عليه السلام لما رآه مده قصيرة قال والله
يغفر له أى يرضى عنه فيعطيه ثواب أطول مدة وأكثر عمل وكيف تكون
مدته قصيرة ومدة عمر وعثمان بن جنة وكذلك الناس الفصلاء والولادة
العدول بعدم (العاشرة) الا ترى الى قوله في الرؤيا الثانية فشرب حتى تضاع وهذا
يدل على أنه قد بلغ حاجته فى الرى ولم يكن تقصير ولا حاجة (الحادية عشرة)
أخذ بعراقها يريد صواب العمل فى الشرب فى تناول له من جهته وعلى
صفته (الثانية عشرة) فيها مباشرة الامور بانفسهم الا تراهم لم يقولوا فى المنام

اسقونا ولا ناولهم سوامم وكذلك الوالى اذا كان عدلا باشر بنفسه ولم يحتجب (الثالثة عشرة) قوله فى كل واحد منهم شرب حتى تضلع مثل لصواب عملهم وسداد فعلهم وانتائمهم الى الغاية الواجبة عليهم وحصولهم على كمال ثواب عملهم (الرابعة عشرة) قوله فى ذكر عمر فاستحالت غربا اشارة الى طول مدته والتمكين واتصال للطاعة وافتتاح البلاد كما كان الضعف فى نزع ابى بكر عبارة عن الردة واختلاف الكلمة وكثرة المذاع (الخامسة عشرة) قوله حتى ضرب الناس بعطن مثل لتمديد البلاد وتوطئته وتوطيد الحق فيها بعد التمتع بالمتاع وعموم المعاش والانتفاع (السادسة عشرة) تغطنوا رحمكم الله الى الاعراض عما جرى لعمر من قتله غيلة وعما جرى لعثمان من قتله غلبة والغاية فى جنب ما أقاموا من الدين وحاطوا من المسلمين وعفوا من الكافرين واعفوا من الصالحين حين كانت ميبتها شهادة فلم تؤثر صفتها فى الشهادة وكذلك عدوان الأشرار لا يؤثر فى مراتب الأخيار (السابعة عشرة) انتشاطهما على على بن أبى طالب مثل لاضطراب الأمر عليه حتى تبدد من الماء عليه وهو مثل الذى نزل به من المكروه وإنما عاد مكروها لأنه نشأ عن اضطراب وهكذا حال المعانى فى الرؤيا مع الفوائد والأسباب والقرائن فغلب أعراضها وتنوع أغراضها والله أعلم

(حديث) ابن عمر عن رؤيا النبي عليه السلام قال رأيت امرأة نائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمبيعة وهى الجحفة فأولتها وباء المدينة ينتقل الى الجحفة (العارضة فيه) أنه حديث صحيح متفق عليه ورؤية المرأة فى المنام تتصرف على ألف درجة جمعها على بن أبى طالب فى منظوم شعر والسواد مطلقا، كروه والبياض مطلقا محبوب وقد يقترن بالسواد ما يخرج

الى الخير وقد يقترن بالبياض ما يخرج به إلى الشر وانما كانت المرأة السوداء مكروهة في بلاد البيضان لأنها خلاف العادة وامرأة سوداء في بلاد السودان لا تنكر وأما كونها نائرة الرأس فزيادة في الكراهة لأنها عبارة عن سوء الحالة في اليقظة والرؤيا مثلة ومثالة وشعث الرأس مذموم على الاطلاق والترجل محمود وقد بيناه في الكلام المتقدم على التفصيل وضرب المثل لذهاب الوباء بخروج السوداء وذلك لحكمة وهو أن النبي عليه السلام كان داعياً في ذهاب الوباء عن المدينة وانتقاله عن الجحفة لكون المشركين بها حينئذ ركان يتوقع الاجابة ويتوكف بلوغ الأمل منها فلما رأى هذه الرؤيا ردها الى ما كان ينتظر وكذلك يفعل المعبر فيها ينزل به من المنامات يردها إلى ما تشوف اليه النفوس وتعلق به القلوب

(حديث) رأيت في المنام كأن في يدي سوارين الى آخره يرويه أبوهريرة رواه عنه ابن عباس وهو من المدحج في رواية الصحة عن الضحابة والنسكية فيه غريبة من التعبير وهو أن السوار من آلات الملوك قال الله سبحانه مخبراً عن الكفار (فلولا أنى عليه أسورة من ذهب) واليد في العربية عبارة عن معان كثيرة منها القوة والسلطان والقهر والغلبة تقول العرب مالى بهذا الأمر يدان ولذلك أوله النبي عليه السلام على منازع له وذلك من جهة أن السوار من هيئة الملوك فكفى به الملك عنه وضرب المثل به ويحتمل أن يكون ضرب المثل بالسوار كناية عن الأسوار وهو الملك وحذف له الملك الهمة وكثيراً ما يصرف الملك الأمثال بالحذف من الحروف وبالزيادة فيها وهو معلوم عند أهل الصناعة وورد في الآثار والنسكية التي لم أر بشراً يعلمها ففتح الله على بفضلها فيها فأسال الله أن يعظم الاجر عليها وأن يفهمي واياهم

أَبْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَحْدُثُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ ظِلَّةً يَنْطَفُ مِنْهَا السَّمْنُ وَالْعَسَلُ وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَسْتَقُونَ بِأَيْدِيهِمْ فَالْمُسْتَدْبِرُ وَالْمُسْتَقِلُّ وَرَأَيْتُ

بها قوله في الحديث كذا بين يخرجان بعدى فما الذى يدل على أن ذلك يكون من بعده دون أن يكون في زمانه فهمنى شأنهما يريد أحدهما الى هما يقال همنى الامر وأهمنى بمعنى واحد فكان النفع دليلا على أنهما مرميان بريعه أى أن غيره يفعلهما بنسبته اليه وكونه منه ولا يصح أن يكون النفع مثلا على ضعف حالهما فانه كان شديدا لم ينزل بالمساكين مثله قط لوقيل إنه مثل عن ضعفهما لقنا إنه متضمن لوجوبه وقد كان صلى الله عليه وسلم يتوقع لمسيلة والاسود فأولهما بهما ليكون ذلك إخراجا للناس عليهما ودفعاً لحالهما فان الرؤيا اذا عبرت خرجت ويحتمل أن تكون بوحى والا أول أقوى

باب ما جاء فى الظلة

حديث ابن عباس عن أبى هريرة أنه كان يحدث ان رجلا جاء الى النبي عليه السلام فقال إني رأيت ظلة الحديث إلى آخره وهو صحيح متفق عليه زاد الحميدى فيه عن ابن عباس وأسقط أباه هريرة فقال جاء رجل الى النبي عليه السلام نصره من احد وبأسقاط أبى هريرة أخرجه من المدبج (الفريج) الظلة السحابة تنطف تقطر بكسر الطاء وضمها يستقون يأخذون بالأسقية وفى

سَيًّا وَاصْلًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَأَرَاكَ يَارَسُولَ اللَّهِ أَخَذْتَ
 بِهِ فَعَلَوْتَ ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ بَعْدَكَ فَعَلَا ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ بَعْدَهُ فَعَلَا ثُمَّ
 أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ فَقَطَعَ بِهِ ثُمَّ وَصَلَ لَهُ فَعَلَا بِهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ
 بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَاللَّهِ لَتَدْعُنِي أَعْبُرُهَا فَقَالَ أَعْبُرُهَا فَقَالَ أَمَا الظُّلَّةُ فَظُلَّةُ
 الْإِسْلَامِ وَأَمَا مَا يَنْطَفُفُ مِنَ السَّمْنِ وَالْعَسَلِ فَهُوَ الْقُرْآنُ لِينَهُ وَحَلَاوَتُهُ
 وَأَمَا الْمُسْتَكْبَرُ وَالْمُسْتَقَلُّ فَهُوَ الْمُسْتَكْبَرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقَلُّ مِنْهُ وَأَمَا

البخارى يتكفون ياخذون بالا كف قوله لتدعى اللام لام القسم والنون
 الثقيلة دخلت فيه وهو من أخص موضع به ومنه مسألة في النحوغربية وهى
 أن سيبويه قال ولم يقولوا ودع استغنوا عنه بترك ولم يعلم بحديث النبي عليه
 السلام فانه لم يرقط هو ولا شيخه منه مما يستقل بالصناعة به قال النبي عليه
 السلام فانه لينتهن اقوام عن ودعهم الجمعات اى عن تركهم وقال ابو بكر
 لتدعى اعبرها اى لتتركى الفوائد ثلاثة عشرة فائدة (الاولى) ان ابا بكر الصديق
 قد فسرهما ولا تفسير مثله ولا مفسر مثله وقوله ذلك محضرة النبي عليه السلام
 دليل عظم منزلته واستحقاق لذلك (الثانية) فيها معرفة اى بكر بالتعبير أخذ
 ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (الثالثة) قوله بابى وأمى يعنى مفدى
 وكانت كلمة تقولها الجاهلية فاقرها الاسلام والجواز فيه مطلق لكل أحد
 إذا كان أبوه وأمه كافرين فأما ان كانا مسلمين فلا يفدى بهما احدا ولا بنفسه الا

السَّبَبُ الْوَّاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَهُوَ الْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ فَأَخَذْتَ
 بِهِ فَيُعَلِّقُكَ اللَّهُ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرَ فَيَعْلُو بِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ بَعْدَهُ رَجُلٌ آخَرَ
 فَيَعْلُو بِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ رَجُلٌ آخَرَ فَيَنْقَطِعُ بِهِ ثُمَّ يُوَصِّلُ لَهُ فَيَعْلُو أَيُّ رَسُولٍ

رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يفري بكما أحد مسلما كان أو كافرا (الرابعة)
 قوله والله لتدعنى فأقسم عليه فكان دليلا على جواز قسم المرء على غيره
 فإن بر قسمه وإلا وجبت الكفارة على الخالف وفي الرسالة الرشيدية المنسوبة
 إلى مالك تجب الكفارة على المحلوف عليه وقديناه في كتاب الايمان (الخامسة)
 تعبير الظلة بأنها ظلة الاسلام صحيح وذلك لأن القرآن يظال صاحبه يوم القيامة
 وكذلك الاعمال والبقرة وآل عمران تأتيان كأنهم ما غمما تان تظلان صاحبهما
 (السادسة) قوله تنطف سمناء وعسلا قالوا هاهنا وهم أبو بكر فانه جعل السمن
 والعسل معنى واحدا وهما معنيان القرآن والسنة ويحتمل أن يكون السمن والعسل
 العلم والعمل والحفظ والفهم وقدينا فيما تقدم تحقيق ذلك (السابعة) قوله أن الحق
 يرفع وللسبب معاني وهاهنا لا معنى له إلا الحق لقوله أخذت به فعلوت
 والعلو الظهور على الخلق لأنه صار فوقهم بالمسافة ضرب مثلا للكون فوقهم
 بالظهور والغلبة (الثامنة) قوله ثم أخذ به رجل آخر هو أبو بكر (التاسعة) ثم
 أخذه رجل آخر عمر (العاشر) ثم أخذ به رجل آخر فقطع له يعني عثمان قيل
 فان قيل وهي (الحادية عشر) لو كان معنى قطع قتل لكان سبب عمر مقطوعا
 أيضا قلنا لم يقطع سبب عمر لأجل العلو وإنما قطع غيلة لعداوة مخصوصة
 وإنما قتل عثمان من الجهة التي علا بها وهي الولاية فجعل قتلها قطعاً (الثانية)

اللَّهُ لَتُحَدِّثَنِي أَصَبْتُ أَوْ أَخْطَأْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَبْتَ
بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا قَالَ أَقْسَمْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَتُخْبِرَنِي مَا الَّذِي
أَخْطَأْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُقْسِمُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ

عشرة) قوله ثم وصل يعنى بولاية على فكان الحبل موصولا ولكن لم ترفسه
علوا فلذلك لم ير على ظهوراً وإنما رأى منازعة فكان على الحق (الثلاثة عشرة)
قوله أخطأت بعضا اختلف الناس في تعيين الخطأ قويل وجه الخطأ قصوره
على التفسير من غير استئذان واحتمله النبي عليه السلام لما كانه منه وقيل
لقسمة عليه وقيل لجعله السمن والعسل معنى واحداً وهما معنيان وحقه قوله بأنه
قال أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً ولو كان الخطأ في التقدم أو في اليمين لما
قال أصبت بعضاً وأخطأت لأن ذلك ليس من الرؤيا وهذا لا يلزم لأنه
يصح أن يريد به أخطأت في بعض ما جرى وأصبت في البعض قال لى أبى
رحمه الله وقد قيل وجه الخطأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الظلة
والسمن والعسل القرآن والسنة وقد قيل وجه الخطأ أن جعل السبب الحق
وعثمان لم ينقطع به الحق وإنما الحق الولاية كانت النبوة ثم صارت بالخلافة
إلى أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وهم الموعود بهم فى سورة النور وانقطعت
لعثمان بما كان ظن به ثم صححت براءته فأعلاه الله ولحقاً بصحابه وقد سألت
ذاشمند رحمه الله عن هذا فقال لى ما معناه فعين الوجه الذى أخطأ فيه
أو بكر من يعرفه إذا أخطأ فيه أبو بكر وليس كما تقدم أبى بكر بين يدي

النبي عليه السلام للتعبير خطأ إن تقدم أحد بين يدي أبي بكر ليس خطأ لا عظم وأعظم فهذا أمر يقتضى الدين والحزم الكف عنه (الرابعة عشرة) قوله أقسمت عليك لتخبرني فقال له النبي عليه السلام لا تقسم فجعله قسما ولم يذكر فيه الله قال مالك اذا نوى بالله ولكن النبي عليه السلام قال لا بى بكر لا تقسم فجعله قسما ولم يسأله عن نيته فهو حجة لأبى حنيفة ولكن الظاهر من أبى بكر أنه نوى بالله لأن منزلته تقتضى أنه لا يقسم بغير الله لفظا ولا نية (الخامسة عشرة) اذا قال رجل لرجل أقسمت عليك أن تفعل كذا فلم يجبه لم يكن حنثا للحالف ووقع في الرسالة الرشيدية عن مالك أن على المقسم عليه الكفارة وفي الصحيح أمر النبي عليه السلام بإبرار القسم أو المقسم وروى الدارقطنى عن أبى هريرة وعائشة أن الأثم على المحنث أخبرنا أبو الحسين أخبرنا أبو الطيب أخبرنا الدارقطنى أخبرنا القاضى الحسين بن اسماعيل أخبرنا الصنعانى أخبرنا أحمد بن أبى الطيب أخبرنا ابن وهب حدثنى معاوية بن صالح عن أبى الزاهرية ورشد بن سعد عن عائشة قالت أهدت لنا امرأة طبقا فيه تمر فاكلت منه عائشة وابتقت منه تمرات فقالت المرأة أقسمت عليك الا ما أكلته فكله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم برى يمينها فانما اليمين على المحنث وقد تقدم في كتاب الايمان (حديث) سمرة ابن جندب قال كان النبي عليه السلام اذا صلى الصبح أقبل على الناس بوجهه وقال هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا قال هذا حديث حسن في قصة طويلة قصها (قال ابن العربى) ما خرجه البخارى وهو صحيح ولم يقع في نسختي عن أبى عيسى الا أنه حسن فان كان علم فيه علة عليها مسلم فلذلك لم يخرجها ايضا وأما أنا فلا كلام فيه عندى ولفظ البخارى أخبرنا مؤمل بن هشام أخبرنا

اسماعيل بن ابراهيم أخبرنا عوف وقال أبو عيسى وقد رواد عوف عن أبي
 رجاء عن سمرة ، كذلك ذكره البخارى قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه فقال من رأى منكم الليلة رؤيا
 قال فاب رأى أحد قصصا فيقول ما شاء الله أن يقول فسالنا يوما فقال
 رأى منكم أحد رؤيا ؟ قلنا لا قال لكى رأيت رجلين أتيا نى فاخذنا بيدي
 فاخرجاتى الى ارض مقدسة فاذا رجل جالس ورجل قائم بيده - قال
 بعض اصحابنا عن موسى - كلوب من حديد يدخاه في شدة حتى يبلغ قفاه
 ثم يفعل بشدة الاخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قال قلت
 ماهذا قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم
 على رأسه بقهر أو صخرة يشدخ بها رأسه فاذا صر به تدهده الحجر فانطلق
 اليه يأخذه فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما هو فعاد اليه
 فضربه قلت من هذا قالا انطلق فانطلقنا الى ثقب مثل التنور أعلاه ضيق
 وأسفله واسع تتوقد تحته نار فاذا اقترب ارتفعوا حتى كاد أن يخرجوا فاذا
 خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقات من هذا قالا انطلق فانطلقنا
 حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم على وسط النهر فيه رجل وعلى وسط النهر
 رجل في يديه حجاره فاقبل الرجل الذى في النهر فاذا اراد أن يخرج رمى الرجل
 بحجر في فيه برده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع
 كما كان فقلت من هذا قالا اطلق فاطلقنا حتى أتينا الى روضة خضراء وفيها
 شجرة عظيمة وفي أصلها شيخ وصبيان واذا قريب من الشجرة بين يديه نار
 يوقدها فصعد الى في الشجرة وأدخل الى دار ألم أرقط أحسن منها فيا رجال
 شيوخ وشباب ونساء وصبيان ثم أخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فأدخلاني

عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ سُمْرَةَ بِنْتِ جُنْدَبٍ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى بِنَا الصُّبْحِ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ وَقَالَ هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ

دارا هي أحسن وأفضل فيها شيوخ وشبان قلت طوقتماي الليلة فأخبراني عما رأيته فالانعم الذي رأيته يشق بشدة فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الأفاق فيصنع به الى يوم القيامة والذي رأيته يشدخ رأسه بحجر فرجل عليه الله القرآن فقام عنه بالليل ولم يعمل به في النهار يفعل به الى يوم القيامة والذي رأيته في الثقب فهم الزناة والذي رأيته في النهر فأكل الربا والشيخ في أصل الشجرة ابراهيم والصبيان حوله فالولد الناس والذي يوقد في النار مالك خازن النار والدار الأولى التي دخلت دار عامة المؤمنين وأما هذه الدار فدار الشهداء وأنا جبريل وهذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا فوقي مثل السحاب قال ذلك منزلك قلت دعاني أدخل منزلي قال لا انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملت أتيت منزلك . وروى ابن قتيبة حديث بن زمل الجهني قال كان النبي عليه السلام إذا صلى الصبح قال وهو ثاني رجله سبحان الله وبحمده واستغفر الله ان الله كان توابا سبعين مرة ثم يقول سبعين بسبعمائة لاخير ولا طعم فيمن كانت ذنوبه في يوم واحد أكثر من سبعمائة ثم يستقبل الناس بوجهه ويقول هل رأى أحد منكم شيئا قال ابن زمل أنا يارسول الله قال خير تلقاه وشر توقاه وخير لنا وشر على أعدائنا والحمد لله رب العالمين أقمص قلت رأيت جميع الناس على طريق رحب لاحب سهل بالناس على الجادة منطلقون فيناهم كذلك أشقى ذلك الطريق بهم على مرج لم تر عيني مثله قط يرف ريفاً يقطر نداء فيه من أنواع الكلاب فكأنني بالرعة الأولى حين أشفوا على المرج كبروا

ثم أركبوا رواحلهم في الطريق فلم يضلوا يمينا ولا شمالا ثم جاءت الرعدة الثانية من بعدهم وهم أكثر منهم أضعافا فلما أشفوا على المرج كبروا ثم أركبوا رواحلهم في الطريق فنهم المانع ومنهم الآخذ الضمث وهضوا على ذلك ثم جاءت الرعدة الثالثة من بعدهم وهم أكثر منهم أضعافا فلما أشفوا على المرج كبروا ثم أركبوا رواحلهم في الطريق وقالوا هذا خير المنزل فالوا في المرج يمينا وشمالا فلما رأيت ذلك لزمت الطريق حتى أتيت أقصى المرج فاذا أنا بك يارسول الله على منبر فيه سبع درجات وأنت في أعلاها درجة وإذا عن يمينك رجل طوال آدم أفتى إذا هو تكلم يسمو يكاد يفرع الرجال طولاً وإذا عن يسارك رجل ربعة ثار أحمر كثير خيلان الوجه إذا تكلم أصغيتم اليه إكراماً له وإذا أمام ذلك شيخ كأنكم تقتدون به وإذا أمام ذلك ناقة عجفاء شارف وإذا أنت كأنك تبعثها يارسول الله قال فانتقع لون رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سرى عنه فقال أما ما رأيت من الطريق الرحب اللاحب السهل فذلك ما حملتكم عليه من الهدى فأنتم عليه وأما المرج الذي رأيت فالدنيا وغضارة عيشها لم تتعاقبها ولم تردنا ولم نردها وأما الرعدة الثانية والثالثة وقص كلامه فانا لله وانا اليه راجعون وأما أنت فعلى طريقة صالحة فلن تزال عليها حتى تلقاني وأما المنبر فالدنيا سبعة آلاف سنة أنا في آخرها ألفاً وأما الرجل الطويل الآدم فذلك موسى نكرمه بفضل كلام الله اياه وأما الرجل الربعة الثار الاحمر فذلك عيسى نكرمه بفضل منزلته من الله وأما الشيخ الذي رأيت كأننا نفتدى به فذلك ابراهيم وأما الناقة العجفاء اشارف التي رأيتني أبعثها فهي الساعة علينا تقوم لانبي بدي ولا أمة بعد أمتي قال فما سأل رسول صلى الله عليه وسلم بعد هذا أحدا عن رؤيا إلا أن يجيء

الرجل متبرعا فيحدثه بها (قال ابن العربي) حديث ابن زمل واسمه مشهور وهو مظلم السند (الغريب) قوله يثلغ رأسه يعني يضربونه حتى يصير رطباً مسطوحاً بعد أن كان صلباً مستديراً ويتدهده يعني يتدحرج من علو إلى سفلى ويشرشرشق ويحش ناره يعني يحركها لتحبي روضة معتمة يعني وافية النبات طويلته المحض اللبن الخالص الربابة السحابة التي ركب بعضها البعض وقوله طريق رجب أى واسع لاجب متصل يرف يريد أنه كثير النعيم الرعلة القطعة من الفرسان اشرفوا اشرفوا ركبوا واحلهم الزموها الطريق المرتع الراعى الضفث الحزمة من خلى أو عيدان العكد جمع عكدة وهى أصل اللسان والظلم المظلوم يسمو يغطو يفرع يطول ثار يمتلىء الظلنخ الحسالى الجوف والمعنى انتقع لونه تغير وأفصح منه امتقع سرى كشف . الفوائد (الاولى) قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح يستل عن الرؤيا استشرافاً لبشرى واستطلاعاً لما يكون غداً لميل النفس إلى العلم وحرصها على الخير فلما ذكر له ابن زمل تلك الرؤيا وعلم ما فيها من الشدائد ترك السؤال حتى يأتى الله على يدي من شاء من خلقه بما شاء من أمره والحالة الثانية من الترك أولى بالخلق لان الرؤيا كما تقدم ربما يكون منها ما يكره وقد سبق أن السكوت عنها أحزم وقد تهي النبي عليه السلام عن ذكرها وقال لمن قال رأيت راسى يقطع وانا اتبعه لا تخبر بتلعب الشيطان بك والمعبرون يقولون إنه تارة خير وانه تارة شر بحسب ما يقترن به كما تقدم بيانه الثانية قوله جعلت العقوبة فى الرأس وهو موضع المعصية بالنوم (والثانية) قوله الذى يثلغ رأسه هو الذى ياخذ القرآن ثم يرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة فدل على ان النوم عن الصلاة بقصد موجب للعذاب وليس هذا بعام فى كل من

الليلة رُويَا قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَيُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ
 عَوْفٍ وَجَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ قَالَ وَهَكَذَا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ
 وَهَبِ بْنِ جَرِيرٍ مُخْتَصَرًا

فعل ذلك لانا نعلم جواز غفران الله له وانما عرض عليه منهم عنوان في
 واحد ليخاف كل فاعل ذلك ان يكون من المعذبين (الثالثة) قوله هو الذي
 ياخذ القرآن ثم يرفضه يعني انه قد قرأ وجوب الصلاة في الكتاب وعلها
 فرضاً ثم فرط فيما علم وترك ما أمر فاستوجب ما عاتبه النبي عليه السلام
 وأبصر وفي الصحيح يضرب الشيطان على قافية رأس أحدكم كل ليلة ثلاث
 عقد يضرب مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ وذكر الله
 انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطاً
 طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان فأخبر أنه لا بد للشيطان من
 عقد العقد فاما يحلها الذكر والوضوء والصلاة وإلا بقيت على هيئتها وأصبح
 كما أخبر النبي عليه السلام في الدنيا وينال في العقبى ما رآه في الرويا (الرابعة)
 شرسة شدة الكاذب إنزال العقوبة بحمل المعصية وهكذا هي عقوبات الآخرة
 ولا تأتي عقوبات الدنيا على هذا النسق ويمكن أن يكون هذا الرأي كمل له
 الرويا فحذف الراوي منها شيئاً ويمكن أن يكون شراً فرده النبي عليه السلام
 إلى الشيطان دفماً لما يكرهه عنه وهو أقوى عندي

آخر كتاب الرويا وأول كتاب الشهادات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابواب الشهادات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

❦ **باب** ما جاء في الشهداء أيهم خير حدثنا الأنصاري حدثنا
معن حدثنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أبي عمرة الأنصاري عن
زيد بن خالد الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إلا أخبركم بخير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الشهادات

ذكر فيه أحاديث الأول قوله خير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها وقد تقدم وذكر من طريق أخرى من أدى شهادته قبل أن يسألها فكشف أنه أعلام من ينتفع بها عنده لا إعلام المشهور له ونحوه عن مالك وبالجملة فإن معناه الذي يخبر بشهادته قبل أن يسأل عنها لمن ينتفع بأخباره له واللفظ الأول صحيح والاداء حسن غريب عنده وبه قال يحيى بن سعيد الأنصاري وهو عندي صحيح والحديث الثاني لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا مجلود في حد (الاسناد) هذا الحديث أسنده عن يزيد بن زياد

الشهداء الذي يأتي بالشهادة قبل أن يسئلاً **حدثنا** أحمد بن الحسن
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك نحوه وقال ابن أبي عمرة قال هذا
حديث حسن وأكثر الناس يقولون عبد الرحمن بن أبي عمرة واختلفوا
على مالك في رواية هذا الحديث فروى بعضهم عن أبي عمرة وروى
بعضهم عن ابن أبي عمرة وهو عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري
وهذا أصح لأنه قد روى من غير حديث مالك عن عبد الرحمن بن أبي
عمرة عن زيد بن خالد وقد روى عن ابن أبي عمرة عن زيد بن خالد
غير هذا الحديث وهو حديث صحيح أيضاً وأبو عمرة مولى زيد بن

الدمشقي عن الزهري عن عروة عن عائشة ولا يعرف من حديث الزهري
ويزيد بن زياد منكر الحديث ولعله خاط فيه . (الغريب) الغمر الحقد والقائم
التابع (الأحكام) في (الأولى) قد أخبرنا أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار غير
مرة أنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري أنا أبو الحسن الدارقطني
نا محمد بن مخلد نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا أبي نا سفيان بن عيينة نا
ادريس الأودي عن سعيد بن أبي بردة وأخرج الكتاب فقال هذا كتاب
عمر ثم قرىء على سفيان من هاهنا إلى أبي موسى الأشعري (أما بعد) فان
القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فأنهم إذا ادلى اليك فانه لا ينفع التكلم
بحق لا نفاذ له آس بين الناس في مجلسك ووجهك وعدلك حتى لا يطمع

خَالِدُ الْجُهَنِيِّ وَلَهُ حَدِيثُ الطُّوْلِ وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَقُولُونَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ آدَمَ ابْنُ بِنْتِ أَزْهَرَ السَّمَّانِ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ
 الْحُبَابِ حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ
 ابْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ حَدَّثَنِي خَارِجَةُ
 ابْنُ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ خَالِدِ
 الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ خَيْرُ الشُّهَدَاءِ مَنْ
 آدَى شَهَادَتَهُ قَبْلَ أَنْ يُسْتَلْهَأَ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا
 الرَّوْجِ ❁ بَابٌ مَا جَاءَ فِيهِمْ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ حَدَّثَنَا
 مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ عَنْ يَزِيدِ بْنِ زِيَادِ الدَّمَشْقِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ
 عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ
 خَائِنٍ وَلَا خَائِنَةٍ وَلَا مَجْلُودٍ حَدًّا وَلَا مَجْلُودَةٍ وَلَا ذِي غَمْرٍ لِأَخِيهِ وَلَا

شريف في حيفك ولا يخاف ضعيف جورك البيهة على من ادعى واليمين
 على من أنكر والصلح جائز بين المسلمين الا صلحاً احل حراماً او حرم
 حلالاً لا يمنعك قضاء قضيته بالامس راجعت فيه نفسك وهديت فيه لرشدك
 ان تراجع الحق فان الحق قديم وإن الحق لا يبطله شيء ومراجعة الحق

مَجْرَبُ شَهَادَةٍ وَلَا الْقَانِعُ أَهْلُ الْبَيْتِ لَهُمْ وَلَا ظَنِّينَ فِي وِلَاةٍ وَلَا قَرَابَةٍ
 قَالَ الْفَزَارِيُّ الْقَانِعُ التَّابِعُ [هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
 يَزِيدِ بْنِ زِيَادِ الدَّمَشَقِيِّ وَيَزِيدُ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ وَلَا يَعْرِفُ هَذَا
 الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عَمْرٍو] قَالَ وَلَا نَعْرِفُ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ وَلَا يَصِحُّ عِنْدِي مِنْ
 قَبْلِ إِسْنَادِهِ وَالْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي هَذَا أَنَّ شَهَادَةَ الْقَرِيبِ جَائِزَةٌ
 لِقَرَابَتِهِ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي شَهَادَةِ الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ وَالْوَلَدِ لِلْوَالِدِ وَلَمْ يُجْزِ

خير من التهادى على الباطل الفهم الفهم فيما تلجلج في صدرك وما لم يبلغك
 في القرآن والسنة اعرف الامثال والاشباه ثم قس الأمور عند ذلك فاعمد
 الى احبها الى الله واشبهها بالحق في ما ترى واجعل للدعي امدًا ينتهي اليه
 فان أحضر بيته وإلا وجهت عليه القضاء فان ذلك أجلى للامى وأبلغ في
 العذر، المسلمون عدول بعضهم على بعض إلا مجاودا في حد أو مجرباً في
 شهادة زور أو ظنيننا في ولاء وقرابة فان الله تولى السرائر ودرأ عنهم بالبينات
 ثم إياك والضجر والقلق والتأذى بالناس والتكبر للخصوم في مواطن الحق
 التي يوجب الله بها الاجر ويحسن الذكر فانه من تخلص فيما بينه وبين الله
 يكفه ما بينه وبين الناس ومن تزين للناس ثم يعلم الله منه غير ذلك شأنه
 بالله (قال ابن العربي رحمه الله) فهذه الالفاظ التي ذكر أبو عيسى إنما هي مروية

أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ شَهَادَةُ الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ وَلَا الْوَلَدُ لِلْوَالِدِ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ
 الْعِلْمِ إِذَا كَانَ عَدْلًا فَشَهَادَةُ الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ جَائِزَةٌ وَكَذَلِكَ شَهَادَةُ الْوَلَدِ
 لِلْوَالِدِ وَلَمْ يَخْتَلَفُوا فِي شَهَادَةِ الْأَخِ لِأَخِيهِ أَمَّا جَائِزَةٌ وَكَذَلِكَ شَهَادَةُ كُلِّ
 قَرِيبٍ لِقَرِيبِهِ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ رَجُلٍ عَلَى الْآخَرِ وَإِنْ
 كَانَ عَدْلًا إِذَا كَانَتْ بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ وَذَهَبَ إِلَى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ صَاحِبِ إِحْتَةٍ يَعْنِي
 صَاحِبَ عَدَاوَةٍ وَكَذَلِكَ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ حَيْثُ قَالَ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ
 صَاحِبِ غَمْرٍ لِأَخِيهِ يَعْنِي صَاحِبَ عَدَاوَةٍ ❁ **بَابُ مَا جَاءَ فِي**
شَهَادَةِ الزُّورِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ
سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ فَاتِكِ بْنِ فِضَالَةَ عَنْ أَيْمَانَ بْنِ خُرَيْمٍ أَنَّ

عن عمر وليس في هذا الباب عن النبي عليه السلام شيء له أصل لأن الله سبحانه تولى تبيانه وأقام برهانه فقال (وأشهدوا ذوى عدل منكم ممن ترضون من الشهداء) وهذه الأوصاف التي ذكر أبو عيسى وجدت في كتاب عمرو جري بعضها في حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده تضمنها قوله تعالى ذوى عدل ومن ترضون من الشهداء حسبما بيناه في الأحكام وقد قال مالك في

النبي صلى الله عليه وسلم قام خطيباً فقال يا أيها الناس عدلت شهادة الزور إشرافاً كما بالله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور قال أبو عيسى وهذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث سفيان بن زياد واختلفوا في رواية هذا الحديث عن سفيان بن زياد ولا نعرف لأيمن بن خريم سماعاً من النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلفوا في رواية هذا الحديث عن سفيان بن زياد ^{حدثنا} عبد بن حميد حدثنا محمد بن عبيد حدثنا سفيان وهو ابن زياد العصفري عن أبيه عن حبيب بن الثعمان الأسدي عن خريم بن فاتك الأسدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الصبح فلما أنصرف قام قائماً فقال عدلت شهادة الزور بالشرك بالله ثلاث مرات

الموطأ إنه بلغه عن عمر أنه لا تجوز شهادة خصم ولا ظنين فدل على أن هذا كان أمراً مشهوراً وحكماً مذكوراً (الثانية) فإن قيل هذا حديث مقطوع فلنا عنه جوابان أحدهما أنه قد أسنده جماعة منهم عيسى بن يونس عن عبد الله بن أبي حميد عن أبي المليح الهذلي وهو عامر بن أسامة بن عمير يروي عن أبيه روى عنه فتادة فهذا أقرب وقد رويت من أسانيد كثيرة لانطوّل بها حشرتها أغنت عن أساندها وهو الجواب الثاني ولم يكن سفيان مفسراً ولا

ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ وَاجْتَنَبُوا قَوْلَ الزُّورِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ • قَالَ أَبُو عَيْنِي
 هَذَا عِنْدِي أَصَحُّ وَخَيْرٌ مِنْ بِنِ قَاتِكَ لَهُ صُحْبَةٌ وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ وَهُوَ مَشْهُورٌ حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ مَسْعُودَةَ حَدَّثَنَا بِشْرُ
 ابْنِ الْفَضْلِ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ قَالُوا بَلَى
 يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْأَشْكَ بِاللَّهِ وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ أَوْ
 قَوْلُ الزُّورِ قَالَ فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا
 لَيْتَهُ سَكَتَ • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو • **بَابٌ** مِنْهُ حَدَّثَنَا وَأَصْلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ عَنْ هَلَالِ بْنِ

مالك مجملًا ليسند إلى محمد ما لم يثبت (الثالثة) إذا قضى القاضى بقضية
 هل يرجع عنها أم لا فجائز له أن يرجع عنها وأما رد غيره لحكمه
 فلا يجوز إلا أن يكون جورا بينا أو بخلاف شاذ واختلف أصحابنا
 فيما إذا ترك القاضى الحكم بمسألة هل يجوز لغيره أن ينظر فيه ويفعله
 ورأى ابن القاسم بفقهاء أنه يمضى حكمه بالترك فإنه حكم صحيح كتركه
 لفسخ نكاح المحرم ولفسخ نكاح من حلف بطلاق قبل الملك ونحوه

يَسَافُ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثَلَاثًا ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِهِمْ يَتَسَمَّنُونَ وَيَجْبُونَ السَّمَنَ يَعْطُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَلَوْهَا ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ

وهاهنا (فصل آخر) وهو ان المسائل قد تختلف فما كان فيه سنة ماضية فعدل عنها فلا حكم له ولا صاحبنا في ذلك كلام طويل مداره على ما أصابته لكم آنفا (الرابعة) قوله الفهم الفهم وقد قال علي في الصحيح ما عندنا الا كتاب الله او ما في هذه الصحيفة او فهم اوتيه رجل وهو نص في عدم النصوص وأن الاحكام إنما تغط والفهم من الامثال ومنها ما لم يتضمنه القرآن والسنة بلفظ (الخامسة) قوله الحق قديم وأن الحق لا يبطله شيء بيان بأن الحكم اذا خالف النصوص (السادسة) قوله أحبها الى الله قيل أحوطها وقيل أرخصها لقوله ان الله يحب أن توفى رخصه (السابعة) قوله واجعل للدعي أهدا ينتهي إليه الحد ضرب الاجل وهذا اذا طلبه المدعي عليه (الثامنة) فاذا ثبت الحق على المدعي عليه وطلب الاعذار ضرب له أيضا الاجل وأعطى ضامنا بما ثبت عليه وأما قبل أن يثبت فلا يلزمه ضامن ولكنه ان كانت البينة قروية حبس حتى يأتي بها فان مات أو طال لم ينتظر وهذا بما رآه الناس وهو صحيح (التاسعة) قوله والا وجه القضاء عليه يريد حكمت بتعجيزه وبرائة ساحة المطلوب وهذا مما اختلف الناس فيه وهو واجب عنده لثلا يحدد الطلب عليه عند ذلك القاضي

عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ وَأَصْحَابِ الْأَعْمَشِ إِنَّمَا رَوَوْا عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ هَلَالِ
 ابْنِ يَسَافٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَرَ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حَرْبٍ
 حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ يَسَافٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ

إذا نسي أو عند غيره إذا جاء واليا بعده فإن جدد الطلب وجاء بمنفعة زائدة
 على ماتقدم نظر له (العاشرة) وهي المقصود قوله المسلمون عدول بعضهم على
 بعض (قال ابن العربي رضي الله عنه كان الاصل اداء الامانة ونبذ الخيانة
 والتناصف في الحقوق ومجانبة الخلاف والعقوق يسد أنه لم يخلق بحكمته
 الخلق الا على غير هذه الصفات فقابلها من الحكمة بما يسد خللها ويحسم عليها
 فرتب الخلافة والقضاء ونصب حتى في يوم القيامة الشهداء فكل مسلم فأخوه
 ينصره فمخرج الحق الذي عنده ويظهره اذا علم ذلك فان خفى فجبر المؤكد
 باليمين بالله عوض من ذلك الحق حتى يحكم الله بينهم بحكمه وهو العلي الكبير
 (الحادية عشرة) لما حدث من الحسد والبغضاء والعصية بين الناس في الاغراض
 الدنيوية وزلوا عن هذه الدرجة واختير من يسمع حديثه ويقبل قوله ممن
 يتجرد عن النهمة ويحجب حاله الكريمة عن الظنة وتشهد له طريقته ويعضده
 في صحة قوله خليةه والاصل في ذلك الخصال الاربعة التي ذكرها عمر (الخصلة
 الاولى) مجلود في حد فانه محكوم بفسقه فخرج عن رسم العدالة الا أن يتوب
 كما أخبر الله سبحانه وهي مسألة خلاف ظننا علماؤنا أنهم من مسائل الاصول

قَالَ وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ يُعْطَوْنَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ
يَسْأَلُوهَا إِنَّمَا يَعْنِي شَهَادَةَ الزُّورِ يَقُولُ يَشْهَدُ أَحَدُهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَشْهَدَ
وَيَبَيِّنُ هَذَا فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

وهي من الفروع وقد بينها في مسائل الخلاف والاحكام وبيننا متعلقها من
النحو في ملجئة المتفقين ولا خلاف بين أهل العربية في رجوع الاستثناء الى
الجميع في قوله الا الذين تابوا وفي نظائر من العربية أيضا (الخصلة الثانية) شاهد
الزور وهي كبيرة عظمى ومصيبة في الاسلام كبرى لم يتحدث حتى مات
الخلفاء الثلاثة وضربت الفتنة سرادقها فاستظل بها أهل الباطل وتقولوا على
الله وعلى رسوله ما لم يكن وقد عدلت شهادة الزور في الحديث الصحيح
الإشراك بالله وتوعد عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قالت الصحابة
ليته سكت والفقهاء في عدل شهادة الزور للكفر أن القتل عدلها في الأحاديث
وبين في هذا الحديث أن شهادة الزور عدل له لأنه يكون بها القتل الذي
ليس بحق ويكون بها الفساد وهو عدل الشرك اسما ومعنى لما فيه من قلب
الحقائق وإنما قال أو محررا عليه شهادة زور لأنه قد تظهر الزورية في الشهادة
فيرجع عنها أو ليبين عايه غيره أمرها فيكون ذلك عن وهم حتى يتبين قصده
اليها وانها كما فيها وبها فهو المحرّب المذكور في الأثر (الخصلة الثالثة) الظنين
وهو المتهم وكل متهم ترتفع التقيّة به ولذلك رفعهما الله عن رسوله فقال
(وما هو على الغيب بضنين أي) لا يتهم كذبه فيه ولا افتراؤه عليه وإنما ارتفعت
تهمة لما ظهرت حجته فحيث ظهرت التهمة بطات الحجة ويتركب على هذا

خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَفْشُو الْكُذْبُ
حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَشْهَدُ وَيَخْلَفُ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ وَمَعْنَى

(الخصلة الرابعة) وهي اتصال الولاء والقرباة في الظنة فانهما أقرب وجوهها
ومعنى بالولاء الموالاتة والصداقة فان الاخوة إذا تمكنت كان أوفى من
القرباة ومن أمثالهم من أحب اليك أخوك أو صديقك ؟ فقال أخى إذا كان
صديقى! وقال الشافعى وابو حنيفة في اخرى تجوز شهادة الصديق لصديقه
فلم يعرفوا التهمة ولا الصداقة لا سيما الشافعى فانه اذا قال معنا لا تجوز
شهادة العدو على عدوه لزمه أن لا يقبل الصديق لصديقه فان قوة التهمة في
الوجهين سواء والاصل عليه وعلى أبى حنيفة امتناع شهادة الاب والابن
لكل واحد منهما لما بينهما من الاشرار عادة في الطباع الجارية بالرغبة المتقاربة
في جلب النفع ودفع الضرر الى القرباة والصداقة (الخامسة) ولهذا قال علماؤنا
انه لا تجوز شهادة الأخ لآخيه في المعنى الذى تقوى التهمة فيه من دفع عار
وما في معناه وأغرب منه (السادسة) من قول أبى حنيفة في قول شهادة العدو
على عدوه وهذا مما عول على أن العداوة في طرفها كالصداقة في طرفها فلما
رأى رأى الشافعى من أنه يجزى شهادة الصديق ركب عليه شهادة العدو ولكن
فاته نكته وهي الفرق بين عليه وله فالصديق يتهد له والعدو يشهد عليه
وبينهما ما بين السماء والارض الا أن العداوة تحمل على القتل ولا تؤول
الصداقة اليه الا أن يكون عشقا واذا بلغت ذلك لم يحن عندنا وعلى هذا يجزى
القول في (السابعة) وهو شهادة الزوجين فقال الشافعى يجوز وساعدنا أبو حنيفة

حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ الشُّهُدَاءِ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ
يُسْتَلْهَا هُوَ عِنْدَنَا إِذَا أَشْهَدَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ أَنْ يُوَدِّيَ شَهَادَتَهُ وَلَا يَمْتَنِعَ
مِنَ الشَّهَادَةِ هَكَذَا وَجَهَ الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ

كامل والحمد لله يتلوه أبواب الزهد

عليه وهو الصحيح لأنه في حكم بعضه إلا ترى إلى قوله (جعل لكم من أنفسكم أزواجاً) وقال تعالى (إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم) وذلك لما بينهما من البغضية والمحبة والخلطة والاشتراك في جلب المنفعة ودفع المضرة بل قد تربى الزوجة على الولد في حال ومن هاهنا نشأت (المسئلة التاسعة) وهي شهادة البدوى على القروى في الحقوق التي يمكن التوثق فيها بأشهاد الحاضرة لأن الناس لا يعدلون بالتوثق على حقوقهم بأشهاد غيرهم من المتحولين عنهم وهذا يلزم في أن لا تجوز شهادة الحضرى على البدوى أيضاً ولو كان الخبر عن هلال رمضان شهادة فكيف يصنع بشهادة الاعراب أنه أهل الهلال وأمر النبي عليه السلام بالنداء بالصوم وقد حققنا ذلك في موضعه ومنه (المسئلة العاشرة) وهي شهادة ولد الزنا على الزنا فانه يتهم في أن يرى غيره مثله وهذه جيلة الأدمية وعنه وقع خبر الله لقوله (ولن ينفعكم اليوم إذ ظنتم أنكم في العذاب مشتركون) وهذه نكتة لم يتفطن لها أبو حنيفة والشافعي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بوصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

ابواب الزهد

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ
 حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَسُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ صَالِحٌ حَدَّثَنَا وَقَالَ سُوَيْدٌ
 أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الزهد

هذا نوع قد أفضنا فيه وإن لم نكن من أهله في تفسير القرآن فيه بدائع
 ولا بد من الإشارة هاهنا إلى كل أصل يفصل يحسم مادة إشكاله حديث عن
 ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير
 من الناس الصحة والفراغ حسن (العارضه) إن نعم الله على العبد لا تحصى
 واختلف في أول نعمة ف قيل هي الحياة وقيل هي الصحة وقيل هي الايمان
 والامثل من جملة الاقوال أن أول نعمة هي الايمان فانه نعمة مطلقة فان الحياة

فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى
 ابْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
 وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ
 ابْنِ أَبِي هَنْدٍ قَرَفَعُوهُ وَأَوْقَفَهُ بِهِضَمُّهُمُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ
 ۞ **بَابٌ** مِنْ اتَّقَى الْمُحَارِمَ فَهُوَ عَبْدُ النَّاسِ حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ هَلَالٍ

والصحة إذا لم يقترن بهما الايمان كانت نقمة واحترز بهضم فقال أول نعمة
 دنيوية وليست النعمة الدنيوية نعمة الا اذا أدمت في الطاعة والا كانت
 استدراجا ومحمل قول النبي عليه السلام في الصحة أنه نعمة اذا اقترنت
 بالايمان فيكون نعمة بين بها كثير من الناس أى يذهب ربحهم أو ينقص
 وهو الغبن ومذهبة له نفسه الامارة بالسوء الخلة الى الراحة بعدم المحافظة
 على الحدود والمواظبة على الطاعة والاستكثار من أفعال البر والسكوت
 عن ذكر الله وكذلك الفراغ فان الزمان اذا كان مشغولا ربما عد صاحبه
 معذورا فاذا كان فارغا ارتفعت المذرة وقامت الحجية حديث الحسن عن
 ابي هريرة عن النبي عليه السلام (من يأخذ عنى هذه الكلمات فيعمل بهن او
 يعلم من يعمل بهن فقال ابو هريرة نقات أنا يا رسول الله قال فعد خمسا)
 الحديث لم يسمع الحسن من ابي هريرة الفوائد ستة (الأولى) قوله اتق المحارم

الصَّوَّافُ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي طَارِقٍ عَنِ الْحَسَنِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَأْخُذْ عَنِّي
هُؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ فَيَعْمَلْ بِهِنَّ أَوْ يَعْلَمُ مِنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ
فَقُلْتُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَخَذَ بِيَدِي فَعَدَّ خَمْسًا وَقَالَ اتَّقِ الْمُحَارِمَ تَكُنْ
أَعْبَدَ النَّاسِ وَأَرْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ وَأَحْسِنَ إِلَى

تكن أعبد الناس) المحارم جمع محرمة والعبادة القيام بحق المولى يعني من ترك
ما حرم عليه فقد قام بخدمته والحرمت على قسمين محرم الفعل ومحرم الترك
فلذا اتقاهما العبد فقد قام بحق الأمر والنهي وهو رأس العبادة ووراء ذلك
ترك المشتبه وبعده ترك المباح ولكن هذا أصله فن ترك المحرم هان عليه
العمل بما بعده (الثانية) قوله وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس قد
بيننا في غير موضع أن الغنى عدم الحاجة وليس الا لله والغنى في العبد
قلة الحاجة وإذا رضى بما أتاه الله ولم يدأب في طلب المزيد فقد
قلت حاجته وخف نصبه فهو الغنى (الثالثة) قوله وأحسن إلى جارك قد تقدم
القول في مراعاة الجار فإذا أقام المرء بحق الجار فقد قام بحق الايمان فلا يؤمن
بالله واليوم الآخر من لم يأمن جاره بوائقه (الرابعة) قوله وأحب للناس
ما تحب لنفسك تكن مسلماً الذي يحبه المرء لنفسه السلامة من أسباب الهاكة
وتعذر الآمال المتوكفة فإذا كان لغيره فهو كما قال صلى الله عليه وسلم (المسلم
من سلم المسلمون من لسانه ويده) (الخامسة) ذكر في الأولى الايمان وذكر

جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا وَأَحَبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا وَلَا
تُكْثِرِ الضَّحْكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحْكِ تُمَيِّتُ الْقَلْبَ • قَالَ أَبُو عَيْشَةَ هَذَا
حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَالْحَسَنِ
لَمْ يَسْمَعْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ شَيْئًا هَكَذَا رَوَى عَنْ أَيُّوبَ وَيُونُسَ بْنِ عَيْدٍ
وَعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالُوا لَمْ يَسْمَعْ الْحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَرَوَى أَبُو عَيْدٍ
النَّاجِي عَنْ الْحَسَنِ هَذَا الْحَدِيثَ قَوْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • **بَابٌ** مَا جَاءَ فِي الْمُبَادَرَةِ بِالْعَمَلِ

في الثانية الاسلام وقد بينا في شرح الصحيحين أنهما بمعنى واحد وقد يفترقان
والحكمة في تخصيص كل واحد هاهنا بمعناه أن الجار يخاف من جاره فاذا
أمنه جاره فهو المؤمن واذا كف أذاه عن الناس اعتقاداً وعملاً فهو مسلم
ولكنه لما بينهما في ذنبك الحديثين فهذا الاختصاص لكل واحد منهما
حمل كل واحد على نظيره (السادسة) قوله ولا تكثر الضحك فإن كثرة
الضحك تميمت القلب المعنى فيه أن المرء إنما يضحك عند تأني الآمال وصلاح
الأحوال بما يناله من السرور فاذا ضحك اغتر فأثر ذلك في قلبه بعدم
الخوف ففتروا كع عن الاجتهاد في العمل لغفلة القلب فاذا أكثر من ذلك
ودام عليه مات قلبه بترك أصل العمل وإعراضه عن الخوف في العاقبة
(حديث) عن أبي هريرة بادرُوا بالأعمال سبعاً حسن غريب فيه ثمان فوائد
(الأولى) أن النبي عليه السلام قال بادرُوا في أحاديث منها قوله بادرُوا بالأعمال

حَدَّثَنَا أَبُو مُضْعَبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هُرُونَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ
 سَبْعًا هَلْ تَنْتَظِرُونَ الْإِفْقَرَ أَمْ نَسِيًا أَوْ غَنِيًّا مُطْغِيًّا أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا أَوْ
 هَرَمًا مُفْنِدًا أَوْ مَوْتًا مُجْهَزًا أَوْ الدَّجَالَ فَشَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ أَوْ السَّاعَةَ

بصلاة المغرب طلوع النجم أخبرناه (١) (الثانية) أنه قال بادروا بالأعمال فتناً
 كقطع الليل المظلم وقد تقدم الثالثة قوله هذا بادروا سبعا (٢) (الثالثة) قوله
 فقرا منسيا المعنى ينسيه طاعه الله وذكره (الرابعة) أو غني مطغياً يتجاوز به الحد
 حتى يشغله عن الدين ويحول بينه وبين العبادات كما جرى لثعلبة بن مالك وغيره وكما
 نشاهده في الناس (الخامسة) أو مرضاً مفسداً يعني حال البدن يخرج به عن
 الاعتدال فتذهب معه القدرة التي بها تكون العبادة. (السادسة) أو هراً
 مفنداً المعنى مبالغاً إلى أرذل العمر حتى لا يمكن المرء معه حركة وقال تعالى
 (لولا أن تفندون) يعني يقولون بلغ به الهرم إلى عدم التحصيل وفي الحديث
 إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً قد أفند (السابعة)
 أو موتاً مجهزاً يعني قاضياً على العبد بالفناء يتملأ تجهز على فلان إذا عجلت
 قتله وأسرت بذهاب نفسه (الثامنة) المعنى بذلك الحث على المسارعة إلى
 العمل والمبادرة بالعبادة والتعجيل بالطاعة فإن العبد بين هذه السبعة الأحوال
 في قواطع عن الأعمال أما بفقر وإما بغنى وإما بكبر وإما بمرض وإما بموت
 وهو أشده على العبد وروى أبو عيسى بعده

(١) بياض بالأصول (٢) كذا في الأصول

فَالسَّاعَةُ أَدَهَى وَأَمْرٌ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ
 الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحْرَزِ بْنِ هُرُونَ وَقَدْ رَوَى
 بَشْرُ بْنُ عَمْرٍ وَغَيْرُهُ عَنْ مُحْرَزِ بْنِ هُرُونَ هَذَا وَقَدْ رَوَى مَعْمَرٌ هَذَا
 الْحَدِيثَ عَمَّنْ سَمِعَ سَعِيدَ الْقَبْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَقَالَ تَنْظُرُونَ **باب** مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ الْمَوْتِ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو

باب ما جاء في ذكر الموت

حديثاً كثيراً ذكر كذا هادم اللذات إذا تذكر العبد الموت وكان
 منه على رصد إذ هو له بالمرصاد انقطع أمله وكثر عمله وهانت عليه لذاته
 ولم يكن للدنيا قدر عنده إذ ليس بالحقيقة من قطنها وإنما هو ينزل نفسه
 بمنزلة الميت في كل حين من أحيانها فيعرض عن الدنيا ويقبل على الآخرة
 ويزهق الشيطان عنه ويلزمه الملك وخاصة إذا فعل فعل عثمان وقال قوله
 روى أبو عيسى أنه كان إذا وقف على قبر بكى حتى يبيل لحيته فقيل له تذكر
 الجنة والنار ولا تبكي وتبكي من هذا فقال إن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال إن القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر
 منه وإن لم ينج منه فما بعده شر منه قل وقال ما رأيت منظر أقط إلا
 القبر أظفح منه (قال ابن العربي) قد بينا أحوال العبد في القبر في سراج

وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَكْثَرُوا ذَكَرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ يَعْنِي الْمَوْتَ قَالَ وَفِي الْبَابِ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ
 * قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْهِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ * **بَابُ حَدِيثِ هَذَا**

المريدين بغاية البيان فليُنظر فيه ومعنى قوله هاهنا ان القبر ان نجما منه فما
 بعده أيسر منه صحيح لأنه علامة البشرية بالثبوت على الايمان أو الزيغ عنه
 فان قيل وقبله الثبوت على التوحيد عند الشهادة أو الزيغ عنها قلنا أما ثبوت
 الدنيا أو زيغها فهو من منازل الدنيا فلا تعد في الآخرة وأما القبر فهو أول
 منازلها فهو علامتها المختص بها فان قيل فقد قال النبي عليه السلام انه ما من
 جنازة الا تقول ان كانت صالحة قدموني قدموني وان كانت غير صالحة
 قالت يا ويلها الى أين تذهبوا بها فهذا القول أول منزل فان كل نفس ماتت
 تعلم من صفة لقاء الملك لها ما يكون من حالها قلنا ذلك الذي نعلمه من قول
 الملك تهديد وانما الذي يكون في القبر هو فعل صريح وكشف للغطاء عن
 المقعد فهو المبين عما بعده يقينا وقوله مارأيت منظرا الا القبر أنقطع منه
 يعني في كروب الأرض في الدنيا والا فالنار أنقطع من القبر فرجع حاصل
 الكلام الى المعنى الذي بيناه وقد ذكر أبو عيسى بعد هذا بقايل حديث
 عبد الله بن الوليد الرصافي عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال دخل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلاه فرأى ناسا كأنهم يكثرون قال أما
 إنكم لو أكثرتم ذكر هادم اللذات لشغلكم عما أرى الموت فأكثر ما ذكر
 هادم اللذات فانه لم يأت على القبر يوم الا تكلم فيه فيقول أنا بيت الغربة

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَحِيرٍ
 أَنَّهُ سَمِعَ هَاتِمًا مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ كَانَ عُثْمَانُ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرِ بَكِيِّ حَتَّى
 يَبْلُغَ لِحَيْتَهُ فَقِيلَ لَهُ تُذَكِّرُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَا تَبْكِي وَتَبْكِي مِنْ هَذَا فَقَالَ إِنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلَ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ فَإِنْ
 نَجَّاهُ مِنْهُ فَأَبْعَدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَأَبْعَدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ قَالَ وَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَيْتُ مَنَظَرَ أَقْطُ إِلَّا الْقَبْرَ أَفْطَحُ مِنْهُ
 قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ

وأنا بيت الوحدة وأنا بيت التراب وأنا بيت الدود فاذا دفن العبد المؤمن
 قال له القبر مرحباً وأهلاً أما إن كنت لأحب من يمشى على ظهري الى فاذا
 قد ولتلك اليوم وصرت الى فسترى صنيعي بك قال فيتسع له مد بصره
 وتفتح له أبواب الجنة واذا دفن العبد الفاجر أو الكافر قال له القبر لا مرحباً
 ولا أهلاً أما إن كنت لأبغض من يمشى على ظهري الى فاذا ولتلك اليوم
 وصرت الى فسترى صنيعي بك قال فياتم عليه حتى يلتقى عليه وتختلف أضلاعه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصابه فأدخل بعضها الى جوف
 بعض قال ويقيض له سبعون تيناً لو أن واحداً منها نفخ في الأرض ما أنبتت
 شيئاً مما تنبت الدنيا ينشئه ويحدثه حتى يفضى به الى الحساب قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر

يُوسُفُ • **بَابُ** مَا جَاءَ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ
 سَمِعْتُ أَنَسًا يُحَدِّثُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ
 لِقَاءَهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَأَنَسٍ وَأَبِي مُوسَى قَالَ
 حَدِيثُ عُبَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • **بَابُ** مَا جَاءَ فِي إِذْنَارِ

النار حسن غريب

باب من احب الله احب الله لقاءه

حديث أنس عن عبادة بن الصامت من المديج قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم (من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره
 الله لقاءه) (قال ابن العربي) قد تقدم الكلام على العموم على الاستيفاء
 في هذا الحديث وقد كشفت عائشة رضى الله عنها فقالت ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أخبر أن العبد اذا كوشف بماله عند الله من الخير أحب لقاء
 الله وان العبد اذا كوشف بما عنده من الشر كره لقاء الله وكره الله لقاءه .

باب ماجاء في انذار النبي صلى الله عليه وسلم قومه

(حديث) انذار النبي صلى الله عليه وسلم قومه ذكره أبو عيسى عن عائشة
 مختصراً واستوفاه الصحيح عن ابن عباس ولفظه لمسلم قال (لما نزلت وأنذر

النبي صلى الله عليه وسلم قومه حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لما نزلت هذه الآية وأنذر عشيرتك الأقربين

عشيرتك الأقربين) ورهطك منهم المخلصين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا الذي يهتف قالوا محمد فاجتمعوا اليه فقال أرايتكم لو أخبرتكم ان خيلا بسفح هذا الجبل أكتتم مصدق قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال فقال أبو لهب أما جمعتنا الا لهذا ثم قام فنزلت هذه السورة (ثبتت يا أبي لهب وقد تب) كذا قرأها الأعمش الى آخر السورة (قال ابن العربي) قد تقدم من قولنا في أنوار الفجر وغير ذلك من مختصراته ما يبين معنى قوله وأنذر عشيرتك الأقربين وأوضحنا حقيقة النذارة وانها الخبر بالمخوف من الامور وأعظمها عذاب الله على معصيته وقد قيل له أنذر عامما كقوله تعالى (يا أيها المدثر قم فانذر) أي يامن تدثر لرفع الأذى العاجل قم فانذر لدفع الأذى الآجل في أحد الأقوال وقيل له انما أنت منذر وقيل له في الخصوص (انما أنت منذر من يخشاها) المعنى انما يقبل انذارك من يخاف الساعة أي من يصدقك ويؤمن بك وقيل له في خصوص النعموس وأنذر عشيرتك الأقربين والعشيرة في لسان العرب هم الذين تدنوا قرابتهم من المعاشرة وتنزىل ذلك (١) المعنى: أعلمهم ان القرابة لا تنفع انما تنفع التقوى هذا نوح

(١) يياض بالأصل

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَا فَاطِمَةُ
بِنْتُ مُحَمَّدٍ يَا ابْنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا سَلُونِي مِنْ
مَالِي مَا شِئْتُمْ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي مُوسَى وَأَبْنِ عَبَّاسٍ

لم ينفع ابنه و ابراهيم لم ينفع اباہ و أنت فلا تنفع أحداً من قرابتك فبين ذلك لهم
وأنذرهم به و خوفهم من عدم المنفعة في يوم الحسرة و المنفعة و أما صعوده الى
الصفا و نداؤه عليه فليكون أبلغ و اسمع و أما نداؤه يا صاحباہ فليكون ذلك لهم
أسمع و السر فيه انهم كانوا يتنادون في المسجد بأزاء الكعبة و من صعد
الصفا كشفه في ارم الداعي و يسمعون الانذار و لو صعد المروة ما رأى و لا أسمع
و قد روينا في الحديث من طرق و فايد (١) أنها نزلت على النبي عليه السلام
بسحر فصعد الصفا ثم نادى يا صاحباہ و كانت دعوة الجاهلية اذا دعاها الرجل
اجتمعت عليه عشيرته فاجتمعت اليه قريش على بكرة أبيها يريد بجماتها و هو
مثل فعم و خص فقال أرأيتم لو أخبرتم ان العدو مصبحكم أكنتم مصدق قالوا
ما جربنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد يا لكعب بن لؤي
يا بنى مرة بن لؤي يا القصي يا آل عبد شمس يا آل عبد مناف يا آل هاشم يا آل
عبد المطلب يا صفية أم الزبير و في رواية يا صفية عمه رسول الله يا فاطمه بنت
محمد أنقذوا انفسكم من النار اني املك لكم من الله شيئا . يا بنى عبد مناف
يا بنى المطلب يا فاطمة بنت محمد سلوني من مالي ما شئتم و اعلوا ان أوليائي
يوم القيامة المتقون فان تكونوا يوم القيامة مع قرابتكم فذاك و اياي لا يا بنى
الناس بأعمال يوم القيامة و تأنون بالدينا تحملون على أعناقكم فأخذ بوجهي

قَالَ حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ هَكَذَا رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامِ

عنكم فتقولون يا محمد فأقول هكذا وصرف وجهه الى الشق الآخر غير أن
لكم رحماً ساءلها يلالها فقال أبو لهب ألهذا جمعنا تبالك سائر اليوم فنزات
تبت يدا أبي لهب وقد تب . فقوله يا كعب بن لؤى يامرة سمي الجملة باسم
الواحد على عادة العرب وقوله أرايتكم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم توطئة
لكلامه وسوقه في معرض الحجة وتدرج في ذكركم حتى بلغ الى عمته وابنته
ولم يذكر عمه ولا أحداً من بنيه وإنما ذكر عمته وابنته لأنهما كانتا آمنتا
فإن تيل فلم لم يذكر علياً قلنا ابقاه على العباس وقد دخل في بني عبد المطلب
وكانت صفة فيه محبة وبه مبشرة فخصها النبي عليه السلام بذلك لأجله فإن
قيل فقد قال سألوني من مالي ما شئتم وأي مال كان له ومعيشته على يدي خديجة
وأبي بكر قلنا هذه نكتة بديعة نبرزها لكم وهو أن النبي عليه السلام كان
فقيراً مرة وغنياً ألف مرة فاما فقره فصفة الأدمى اللازم له واما غناه فمعرفة
بما له عند الله من المنزلة وما آتاه من القرآن والمعرفة وبغنى نفسه عما في ايدي
الخلق وبقناعاته بما يحضر عنده دون ان يمد عينه الى شيء سواه وان تطلعت
به نفسه وبكفايته التي كانت له من مال خديجة ومال أبي بكر فكان مال أبي
بكر وخديجة للنبي عليه السلام ينفذ فيه ما شاء قولاً وفعلاً وإن لم يكن له
ملك كما روى أنت ومالك لأبيك أي أن مالك وإن لم يكن ملكاً لأبيك
فإن أمره فيه نافذ وفعله فيه ماض وقد بينا تفصيل ذلك في كتاب الهبة ثم نقل
الله سبحانه رسوله عليه السلام إلى المدينة فجعل غناه في سلاحه وقال جعل
رزقي تحت ظل زعجى وجعلت الذئبة والصغار على من خالف أمرى وقوله

أَبْنِ عُرْوَةَ نَحْوَ هَذَا وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ **بَابٌ** مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْبِكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَدَّثَنَا هِنَادٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ وَلَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي رِيحَانَةَ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ وَهُوَ مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ

وأعلموا أن أوليائي المتمعنون فإن تكونوا مع قرابتكم فذاك يعنى التقوى وهذا يعنى رواية البخارى عن عمرو بن العاص أن آل أبي طالب ليسوا لي بأولياء انما ولي الله وصالح المؤمنين ولا ريبه في رواية ابن عباس وشعبة كوفي أمام راوى هذا الحديث وهو وضع أبي طالب في البخارى يياض كنى عنه بآل فلان تقيية من ذكر آل أبي طالب وعدوق الله ورسوله ليس له مولى إلا من اتقى الله

● **باب** في قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً **حدثنا** أحمد بن منيع **حدثنا** أبو أحمد الزبير **حدثنا** إسرائيل عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن مورق عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون أظت السماء وحق لها أن تظ ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجداً لله والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم إلى الصعدات تجارون إلى الله لوددت أني كنت شجرة تعضد

● **قال أبو عيني** وفي الباب عن أبي هريرة وعائشة وابن عباس وأنس **قال** هذا حديث حسن غريب ويروى من غير هذا الوجه أن أبا ذر

ما جاء في قول النبي لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً

(حديث) أبي ذر لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً قال فيه غريب وهو صحيح وقد تقدم الكلام عاينه فوائده ثلاث (الأولى) قوله أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون [يريد من الملكوت] (١) وهو صحيح فإن الله يخلق عند الرؤية

(١) زيادة في النسخة الكتانية

قَالَ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجْرَةَ تَعَصَّدُ حَدِيثُ أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ
 الْفَلَّاسُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ تَعَلُّونَ مَا
 أَعْلَمُ لَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ شَيْرًا هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ❁ **بَابُ**
 نَفِيمِن تَكْم بِكَلِمَةٍ يَضْحَكُ بِهَا النَّاسُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ
 أَبِي عَدَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عِيسَى بْنِ
 طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ
 الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَرَى بِهَا بَأْسًا يَهْوَى بِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا فِي
 النَّارِ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

لمن شاء بما شاء ولا يخلقها لمن يكون معه وفي مثل بعده (الثانية) قوله أطت السماء
 الاطيط صوت اضطراب الرجل إذا كان عليه ثقل ثم فسره بكثرة الملائكة
 واضطرابهم عليها في السجود والركوع والتصرف وفي هذا الحديث ذكر
 السجود وفي غيره ذكر ما في ذلك (الثالثة) قوله ولخرجتم إلى الصعدات يعني
 الطرق تجأرون يعني يرفعون أصواتهم والمعنى فيه أن كل من أصابه هم خرج
 إلى الطريق في غوث أو معونة فضره مثلا. وفي قوله وددت أني كنت
 شجرة تعصد خبر عن عظيم همه بأتمته لما يرى فيهم من المكروه فأما هو في
 ذاته الشريفة ومنزله الكريمة فهو أمر لا يوازيه شيء

ابن بشار حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا بهز بن حكيم حدثني أبي عن جدي
 قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ويل للذي يحدث بالحديث
 ليضحك به القوم فيكذب ويل له ويل له قال وفي الباب عن أبي
 هريرة قال هذا حديث حسن * **باب** حدثنا سليمان بن عبد
 الجبار البغدادي حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن
 الأعمش عن أنس قال توفي رجل من أصحابه فقال يعني رجل البشر
 بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولا تدري فاعلمه تكلم
 فيما لا يعنيه أو بخل بما لا ينقصه قال هذا حديث غريب حدثنا أحمد
 ابن نصر النيسابوري وغير واحد قالوا حدثنا أبو مسهر عن اسمعيل
 ابن عبد الله بن سماعة عن الأوزاعي عن قرّة عن الزهري عن أبي
 سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن
 إسلام المرء تركه ما لا يعنيه قال هذا حديث غريب لانعرفه من
 حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من
 هذا الوجه حدثنا قتيبة حدثنا مالك بن أنس عن الزهري عن علي بن
 حسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من حسن إسلام

الْمَرَّةَ تَرْكُهُ مَسَالًا يَعْنِيهِ • قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ
 أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ مُرْسَلًا وَهَذَا عِنْدَنَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ
 أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ لَمْ يُدْرِكْ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ
 • **بَابٌ** فِي قَلَّةِ الْكَلَامِ حَدَّثَنَا هُنَا حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو
 وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ الْخُرْثَمِيِّ صَاحِبَ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 أَنَّ أَحَدَكُمْ لِيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا يُظْنُ أَنَّ تَبْلُغَ مَا بَلَّغْتَ
 فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ وَإِنْ أَحَدٌ لِيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ
 سَخَطِ اللَّهِ مَا يُظْنُ أَنَّ تَبْلُغَ مَا بَلَّغْتَ فَيَكْتُبُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ
 قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهَكَذَا
 رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو وَنَحْوَهُ هَذَا قَالُوا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ بِلَالِ بْنِ الْخُرْثَمِيِّ وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مَالِكٌ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنْ بِلَالِ بْنِ الْخُرْثَمِيِّ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ
 جَدِّهِ • **بَابٌ** مَا جَاءَ فِي هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَدَّثَنَا

قَتِيْبَةٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدَلُ عِنْدَ اللَّهِ
 جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَاسَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 * قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةٍ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ

ابْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ
 عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ الرَّكْبِ الَّذِينَ وَقَفُوا مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّخْلَةِ الْمَيْتَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَرُونَ هَذِهِ هَانَتْ عَلَى أَهْلِهَا حِينَ الْقَوَاهَا قَالُوا مِنْ
 هَوَانِهَا الْقَوَاهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَالْدُنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى
 أَهْلِهَا وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَنْ عُمَرَ * قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةٍ حَدِيثُ الْمُسْتَوْرِدِ
 حَدِيثٌ حَسَنٌ * بِأَسْبَغٍ مِنْهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمَكْتَبِيُّ حَدَّثَنَا

عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ
 قُرَّةٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ضَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَاهُ رَيْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونَةٌ
 مَا فِيهَا إِلَّا ذِكْرُ اللَّهِ وَمَا وَالَاهُ وَعَالَمٌ أَوْ مَتَعَمٌ * قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةٍ هَذَا حَدِيثٌ

حَسَنٌ غَرِيبٌ • بَابٌ مِنْهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ مُسْتَوْرِدًا أَخَابَنِي فَهَرَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلَّا مَثَلٌ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ فِي أَلِيمٍ فَلْيَنْظُرْ بِمَاذَا يَرْجِعُ • قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَاسْمَعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَوَالِدُ قَيْسِ بْنِ حَازِمٍ اسْمُهُ عَبْدُ بْنُ عَوْفٍ وَهُوَ مِنَ الصَّحَابَةِ •

بَابٌ مَا جَاءَ أَنَّ الدُّنْيَا سَجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدُّنْيَا سَجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو • قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ •

بَابٌ مَا جَاءَ مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ أَرْبَعَةٍ نَفَرَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا عَبَّادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ خَبَابٍ عَنْ سَعِيدِ الطَّائِيِّ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ الْأَمَارِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ثَلَاثَةٌ أَقْسَمُ عَلَيْهِمْ وَأَحَدُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ قَالَ مَا نَقَصَ مَالٌ

عَبْدُ مَنْ صَدَقَهُ وَلَا ظَلَمَ عَبْدٌ مَظْلُومًا فَصَبْرٌ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا وَلَا قَتَحَ
عَبْدٌ بَابَ مَسْئَلَةٍ إِلَّا قَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا وَأَحْدِثْكُمْ
حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ قَالَ إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةٍ نَفَرٍ عَبْدُ رِزْقِ اللَّهِ مَالًا وَعُلَمَاءُ فُوتَقَى
فِيهِ رَبُّهُ وَيَصِلُ فِيهِ رَحْمَةُ وَيَعْلَمُ اللَّهُ فِيهِ حَقًّا فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ وَعَبْدُ
رِزْقِ اللَّهِ عَلِيمًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالًا فَهُوَ صَادِقُ النَّيَّةِ يَقُولُ لَوْ أَنَّ لِي مَالًا
لَعَمَلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ فَهُوَ نَيْتُهُ فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ وَعَبْدُ رِزْقِ اللَّهِ مَالًا وَلَمْ
يَرْزُقْهُ عِلْمًا فَهُوَ يَخْبُطُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَا يَتَقَى فِيهِ رَبُّهُ وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحْمَةُ
وَلَا يَعْلَمُ اللَّهُ فِيهِ حَقًّا فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ وَعَبْدٌ لَمْ يَرْزُقْهُ اللَّهُ مَالًا
وَلَا عَلِيمًا فَهُوَ يَقُولُ لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمَلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلَانٍ فَهُوَ نَيْتُهُ
فَوَزَّرَهُمَا سَوَاءٌ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ۞ **بَابُ**
مَا جَاءَ فِي الْهَمِّ فِي الدُّنْيَا وَحُبِّهَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ بَشِيرِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ عَنْ سَيَّارٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ
شَهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَانزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدِّ فَاقَتُهُ وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَانزَلَهَا
بِاللَّهِ فَيُوشِكُ اللَّهُ لَهُ بُرُوقٌ عَاجِلٍ أَوْ آجِلٍ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ

حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ • **بَابٌ** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ
جَاءَ مُعَاوِيَةَ إِلَى أَبِي هَاشِمٍ بْنِ عُتْبَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ يَعُودُهُ فَقَالَ يَا خَالَ
مَا يَبْكُوكَ أَوْجَعُ يَشْتُزُكُ أَمْ حَرَصَ عَلَى الدُّنْيَا قَالَ كُلُّ لَأَوْلَكِنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدَ إِلَى عَهْدًا لَمْ أَخْذِبْهُ قَالَ إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ جَمِيعِ
الْمَالِ خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَجَدُنِي الْيَوْمَ قَدْ جَمَعْتُ
• قَالَ أَبُو عَيْنِيٍّ وَقَدَرَوِي زَائِدَةٌ وَعَبِيدَةُ بْنُ حَمِيدٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي
وَائِلٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ سَهْمٍ قَالَ دَخَلَ مُعَاوِيَةَ عَلَى أَبِي هَاشِمٍ فَذَكَرَ
نَحْوَهُ وَفِي الْبَابِ عَنْ بَرِيدَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
• **بَابٌ** مِنْهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ شَمْرَبْنِ عَطِيَّةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْأَخْرَمِ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ فَرَّغُوا فِي الدُّنْيَا • قَالَ أَبُو عَيْنِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
• **بَابٌ** مَا جَاءَ فِي طُولِ الْعُمَرِ لِلدُّنْيَا مِنْ حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ حَدَّثَنَا
زَيْدُ بْنُ حَبَابٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

بُسْرَ أَنْ أَعْرَابِيًّا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ خَيْرُ النَّاسِ قَالَ مَنْ طَالَ عَمْرُهُ
وَحَسَنَ عَمَلُهُ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ * قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ هَذَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ * **بَابٌ** مِنْهُ حَدِيثُ أَبُو
حَفْصِ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَرْثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ
النَّاسِ خَيْرٌ قَالَ مَنْ طَالَ عَمْرُهُ وَحَسَنَ عَمَلُهُ قَالَ فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ قَالَ مَنْ
طَالَ عَمْرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ * قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
* **بَابٌ** مَا جَاءَ فِي فَنَاءِ أَعْمَارِ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَا بَيْنَ السِّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَيْبَعَةَ عَنْ كَامِلِ بْنِ
الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

باب في التعمير

روى أبو عيسى عمر أمتي من ستين إلى سبعين وقد بينا في خير
موضع أن هذا هو المهترك ولا يتجاوز به التعمير وليس فيه حد ولا
له أصل إلا المصاحبة لأنه ليس هناك شيء يقاس عليه أمره ولا بعد السبعين
حد ينتهي إليه

وَسَلَّمَ عُمَرُ أُمَّتِي مِنْ سِتِّينَ سَنَةً إِلَى سَبْعِينَ سَنَةً * قَالَ أَبُو عَيْشَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ * **بَابٌ** مَا جَاءَ فِي تَقَارُبِ الزَّمَانِ وَقَصْرِ الْأَمَلِ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ فَتَكُونُ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ وَتَكُونُ الْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ وَيَكُونُ الْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ وَتَكُونُ السَّاعَةُ كَالضَّرْمَةِ بِالنَّارِ * قَالَ أَبُو عَيْشَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَسَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ هُوَ أَخُو يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ * **بَابٌ** مَا جَاءَ فِي قَصْرِ الْأَمَلِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ جَسَدِي فَقَالَ كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ وَعُدَّ نَفْسَكَ فِي أَهْلِ الْقُبُورِ فَقَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالْمَسَاءِ وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالصَّبَاحِ وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ قَبْلَ سُقْمِكَ وَمِنْ حَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ فَإِنَّكَ

لَا تَدْرِي يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا اسْمُكَ غَدًا ۖ قَالَ أَبُو عَيْشَةَ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ
 الْأَعْمَشُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ نَحْوَهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الضَّحِيِّ
 الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ حَدَّثَنَا سُورِدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 الْمُبَارَكِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ
 مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا ابْنُ آدَمَ وَهَذَا أَجَلُهُ
 وَوَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ قَفَاهُ ثُمَّ بَسَطَهَا فَقَالَ وَتَمَّ أَمَلُهُ وَتَمَّ أَمَلُهُ وَتَمَّ أَمَلُهُ

ۖ قَالَ أَبُو عَيْشَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
 حَدَّثَنَا هِنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي السَّفَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عَمْرٍو قَالَ مَرَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نُعَالِجُ
 خَصَالِنَا فَقَالَ مَا هَذَا فَقُلْنَا قَدْ وَهَى فَنَحْنُ نُصَلِّحُهُ قَالَ مَا أَرَى الْأَمْرَ إِلَّا
 أُعْجِلَ مِنْ ذَلِكَ ۖ قَالَ أَبُو عَيْشَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو

السَّفَرِ اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَيُقَالُ ابْنُ أَحْمَدَ الثَّوْرِيُّ ۖ **بَابُ**
 مَا جَاءَ أَنَّ فِتْنَةَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْمَالِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ
 سَوَّارٍ حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ

جَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ وَفِتْنَةُ أُمَّتِي الْمَالُ ۖ قَالَ أَبُو عَيْشَةَ
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ أَمَّا نَعْرَفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ
 صَالِحٍ ۖ **بَابُ مَا جَاءَ لَوْ كَانَ لابنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَا يَبْتَغِي**
ثَالِثًا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا
أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ لابنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَمَبٍ
لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ ثَالِثٌ وَلَا يَمْلَأُ فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ
تَابَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعَائِشَةَ وَابْنَ الزُّبَيْرِ وَأَبِي وَاقِدٍ
وَجَابِرٍ وَابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ۖ قَالَ أَبُو عَيْشَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ۖ **بَابُ مَا جَاءَ فِي قَلْبِ الشَّيْخِ شَابٍ عَلَى**
حُبِّ اثْنَتَيْنِ حَدِيثُ قَتِيْبَةَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ
حَكِيمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ طُولُ الْحَيَاةِ وَكَثْرَةُ الْمَالِ
ۖ قَالَ أَبُو عَيْشَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدِيثُ قَتِيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ

عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 يَهْرُمُ ابْنُ آدَمَ وَيَشْبَهُهُ اثْنَتَانِ الْحِرْصُ عَلَى الْعُمُرِ وَالْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ
 • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • **بَابُ مَا جَاءَ فِي**
الزَّهَادَةِ فِي الدُّنْيَا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَلْبَسٍ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ
عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا لَيْسَتْ
بِتَحْرِيمِ الْحَلَالِ وَلَا إِضَاعَةِ الْمَالِ وَلَكِنَّ الزَّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَا تَكُونَ
بِمَا فِي يَدَيْكَ أَوْ تَقْتَنَى مَا فِي يَدَيْ اللَّهِ وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ الْمُصِيبَةِ إِذَا نَتَّ
أُصِبَتْ بِهَا أَرْغَبَ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا أَثْبَتَتْ لَكَ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ
غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَأَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ اسْمُهُ عَائِذُ اللَّهِ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ مِنْكَرُ الْحَدِيثِ • **بَابُ مَا جَاءَ مِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ**
ابْنِ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا حَرِثُ بْنُ السَّائِبِ قَالَ
سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ حَدَّثَنِي حَمْرَانُ بْنُ أَبَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّازٍ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ لِابْنِ آدَمَ حَقٌّ فِي سِوَى هَذِهِ الْخِصَالِ يَبْتَ
يَسْكُنُهُ وَثَوْبٌ يُوَارِي عَوْرَتَهُ وَجِلْفٌ الْخُبْزِ وَالْمَاءُ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهُوَ حَدِيثُ الْحَرِيثِ بْنِ السَّائِبِ وَسَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ سُلَيْمَانَ
 ابْنَ سَلْمِ بْنِ الْبَلَاخِيِّ يَقُولُ قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ جَلَّفَ الْحَبْزَ يَعْنِي لَيْسَ مَعَهُ آدَامٌ
باب مِنْهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا
 شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُطْرِفٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَتَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ التَّكَاثُرُ قَالَ يَقُولُ ابْنُ آدَمَ مَا لِي مَالِي وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ
 الْإِمَامَاتُ صَدَقَتْ فَأَمْضَيْتَ أَوْ أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ أَوْ لَبَسْتَ فَأَبْلَيْتَ **قال أبو عيسى**
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ **باب** مِنْهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ
 حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ هُوَ الْيَمَامِيُّ حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا شَدَّادُ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ إِنْ تَبَدَّلَ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ وَإِنْ تَمَسَّكَ شَرٌّ لَكَ وَلَا
 تُتْلَمُ عَلَى كَفَافٍ وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى
قال أبو عيسى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَشَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُكْنَى أَبَا
 عَمَّارٍ **باب** فِي التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ الْكِنْدِيِّ
 حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنَ هُبَيْرَةَ عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقْتُمْ كَمَا
 يَرْزُقُ الطَّيْرُ تُغْدُو خَاصًّا وَتَرُوحُ بَطَانًا • قَالَ أَبُو عَيْنِيَةَ هَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَابُو تَيْمٍ الْجَيْشَانِيُّ اسْمُهُ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا
 حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ أَخْوَانٌ عَلَى عَهْدِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَالْآخَرُ يَحْتَرِفُ فَشَكَى لِمُحْتَرِفِ أَخَاهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 لَعَلَّكَ تُرْزَقُ بِهِ • قَالَ أَبُو عَيْنِيَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • **بَابُ**
 حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ خَدَّاشِ الْبَغْدَادِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا مَرْوَانُ
 بْنُ مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شُمَيْلَةَ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ
 عَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَطَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَتْ لَهُ صُجَّةٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافَى فِي جَسَدِهِ
 عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا • قَالَ أَبُو عَيْنِيَةَ هَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَحِيزَتْ جُمِعَتْ
 حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ

نَحْوَهُ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ • **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكَفَافِ**
 وَالصَّبْرِ عَلَيْهِ أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ
 يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ أَغْبَطَ
 أَوْلِيَائِي عِنْدِي لِمُؤْمِنٍ خَفِيفُ الْحَاذِ ذُو حِطِّ مِنَ الصَّلَاةِ أَحْسَنَ عِبَادَةٍ
 رَبِّهِ وَأَطَاعَهُ فِي السَّرِّ وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ لَا يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ وَكَانَ
 رِزْقُهُ كِفَافًا فَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ نَفَضَ يَدَيْهِ فَقَالَ عَجَلَتْ مَنِيَّتُهُ قُلْتُ
 بَوَا كَيْهَ قُلْتُ تَرَاهُ وَبِهَذَا الْأَسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 عَرَّضَ عَلِيٌّ رَبِّي لِجَعَلِ لِي بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَبًا قُلْتُ لَا يَا رَبِّ وَلَكِنْ أَشْبَعُ

باب ما جاء في البركة في الطعام

حديث قلت عائشة كان لنا شطر من شعير فأكلنا منه ما شاء الله ثم قلت
 للجارية كليه قالت فكلته فلم يلبث أن فني قالت فلو كنا تركناه لاكلنا
 منه أكثر من ذلك حسن صحيح (قال ابن العربي) روى كيلوا طعامكم يبارك
 لكم فيه وروى كيلوا ولا تهيلوا ولم يصحاحا فيعارضوا الأول ومعنى ذلك
 أن البركة متصلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أرادوا تحصيلها أذهبها
 الله ولو تركوها لدامت كما ظننت عائشة والله أعلم

يَوْمًا وَأَجُوعُ يَوْمًا وَقَالَ ثَلَاثًا أَوْ نَحْوَ هَذَا فَإِذَا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ
وَذَكَرْتُكَ وَإِذَا شَبِعْتُ شَكَرْتُكَ وَحَدَّثْتُكَ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَفِي
الْبَابِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدِ الْقَاسِمِ هَذَا هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَيُكْنَى أَبَا
عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَيُقَالُ أَيْضًا يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ شَامِيٌّ ثِقَّةٌ وَعَلَى بْنِ يَزِيدَ ضَعِيفٌ
الْحَدِيثُ وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

باب ما جاء في الطاعم الشاكر والصائم الصابر

حديث الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر قال عن أبي هريرة حسن
غريب وقد روى فيه بين درجتي الطاعة مع الغنى والفقر في الآخرة وقد
بيننا ذلك في مواضع وأن عدم المال أسلم من وجوده فإن الغنى بالحقيقة غنى
النفس كما صح عنه صلى الله عليه وسلم

باب ما جاء في افشاء السلام وإطعام الطعام

حديث عبد الله بن سلام قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجئت في الناس لأنظر اليه فلما استنبت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب وكان أول شيء تكلم به قال أيها الناس
افشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام قوله
استنبت وجهه يعني قصده وسمته في قول وسخناه الكريمة في قول آخر

ابن يزيد المقرئ حدثنا سعيد بن أبي أيوب عن شرحبيل بن شريك
 عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال قد أفلح من أسلم وكان رزقه كفافاً وقعه الله قال
 هذا حديث حسن صحيح حدثنا العباس الدوري حدثنا عبد الله بن
 يزيد المقرئ أخبرنا حيوة بن شريح أخبرني أبو هانيء الخولاني أن أبا
 علي عمرو بن مالك الجني أخبره عن فضالة بن عبيد أنه سمع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن هدى إلى الإسلام وكان عيشه
 كفافاً وقعه قال وأبو هانيء اسمه حميد بن هانيء قال أبو عيسى هذا

وكلاهما قوى والاول أقوى

باب ماجاء في الاحسان والشكر

حديث أنس حيث قال المهاجرون للنبي عليه السلام في الانصار كفونا
 المؤنة وشاركرنا في المهنة حتى لقد خفنا أن يذهبوا بالأجر كله فقال
 النبي عليه السلام لاما دعوتهم الله لهم وأنتم عليهم دليل على أن الشناء للاحسان
 كفاء والشكر له أزاء ولذلك روى عن عائشة أنها كانت اذا تصدقت على
 سائل تقول لحامها اتبعها فاذا دعت فردى عليها تريد أن يكون دعاء
 يدعاه وثناء بثناء وتبقي الصدقة بأجرها

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ❁ **بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْفَقْرِ حَدِيثًا مُحَمَّدٌ**
 ابْنُ عَمْرٍو بْنِ نَبَّانِ بْنِ صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا رُوْحُ بْنُ أَسْلَمَ
 حَدَّثَنَا شَدَادُ أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِيُّ عَنْ أَبِي الْوَازِعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ قَالَ
 قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّكَ فَقَالَ
 انْظُرْ مَاذَا تَقُولُ قَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّكَ فَقَالَ انْظُرْ مَاذَا تَقُولُ قَالَ وَاللَّهِ
 إِنِّي لِأُحِبُّكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ إِنْ كُنْتَ تُحِبُّنِي فَأَعِدْ لِلْفَقْرِ تَجْفَافًا فَإِنَّ
 الْفَقْرَ أَسْرَعَ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مَتْنَاهُ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ
 حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ شَدَادِ أَبِي طَلْحَةَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ❁ **قَالَ أَبُو عَيْشَةَ** هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

غَرِيبٌ وَأَبُو الْوَازِعِ الرَّاسِيُّ اسْمُهُ جَابِرُ بْنُ عَمْرٍو وَهُوَ بَصْرِيُّ ❁ **بَابُ**
 مَا جَاءَ أَنَّ فَقْرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 مُوسَى الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ أَبِي
 سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقْرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَدْخُلُونَ
 الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِخَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي دُرَيْرَةَ وَعَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَجَابِرٍ ❁ **قَالَ أَبُو عَيْشَةَ** هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا
 الْمَوْجِهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَابِدِيُّ

السُّكُوفِيُّ حَدَّثَنَا الْحَرْثُ بْنُ النُّعْمَانَ اللَّيْثِيُّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُمَّ أَحِبَّنِي مَسْكِينًا وَأُمَّتِي مَسْكِينًا وَأَحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ
 الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَالَتْ عَائِشَةُ لَمْ يَأْرَسُولُ اللَّهِ قَالَ لَهُمْ يَدْخُلُونَ
 الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا يَا عَائِشَةُ لَا تَرُدِّي الْمَسْكِينِ وَلَوْ
 بِشِقِّ تَمْرَةٍ يَا عَائِشَةُ أَحِبِّي الْمَسَاكِينِ وَقَرِيبِهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْرَبُكَ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ
 حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَدْخُلُ الْفُقَرَاءُ
 الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ خَمْسَمِائَةَ عَامٍ نِصْفَ يَوْمٍ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
 صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا الْمُحَارَبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي
 سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ
 فَقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ نِصْفَ يَوْمٍ وَهُوَ خَمْسَمِائَةَ عَامٍ وَهَذَا
 حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَعْبَاسُ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِي حَدَّثَنَا
 سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ جَابِرِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَدْخُلُ فَقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ

اغنياتهم بأربعين خريفاً هذا حديث حسن * **باب** ما جاء في
 معيشة النبي صلى الله عليه وسلم وأهله حدثنا أحمد بن منيع حدثنا
 عباد بن عباد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال دخلت على عائشة
 فددت لي بطعام وقالت ما أشبع من طعام فإشاء أن أبكي إلا بكيت
 قال قلت لم قالت أذكر الحال التي فارق عليها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الدنيا والله ما شبع من خبز ولحم مرتين في يوم * **قال أبو عيسى**
 هذا حديث حسن صحيح **حدثنا** محمود بن غيلان **حدثنا** أبو داود
 أنبأنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن
 الأسود بن يزيد عن عائشة قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض * **قال أبو عيسى** هذا حديث
 حسن صحيح وفي الباب عن أبي هريرة **حدثنا** أبو كريب
حدثنا المحاربي **حدثنا** يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال
 ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله ثلاثاً تباعاً من خبز البر
 حتى فارق الدنيا هذا حديث صحيح حسن غريب من هذا الوجه
حدثنا عباس بن محمد الدوري **حدثنا** يحيى بن أبي بكير **حدثنا** جرير بن

عُثْمَانُ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ مَا كَانَ يَفْضَلُ عَنْ
 أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُبْزُ الشَّعِيرِ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَيَحْيَى بْنُ أَبِي بَكِيرٍ هَذَا
 كُوفِيٌّ وَأَبُو بَكِيرٍ وَالِدُ يَحْيَى رَوَى لَهُ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنُ بَكِيرٍ مَضْرُوبٌ صَاحِبُ اللَّيْثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمْحِيُّ حَدَّثَنَا
 ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ مِنْ هَلَالِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبِيتُ اللَّيَالِيَ الْمُتَتَابِعَةَ طَائِرًا وَأَهْلَهُ
 لَا يَجِدُونَ عَشَاءً وَكَانَ أَكْثَرَ خُبْزِهِمْ خُبْزُ الشَّعِيرِ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ
 عِمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قَوَاتًا ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ
 عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدَّخِرُ شَيْئًا لِفَدِّ
 ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ جَعْفَرِ
 ابْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْسَلًا حَدَّثَنَا عَبْدُ

اللَّهُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ
 الْوَارِثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عُرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَا أَكَلَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خُوانٍ وَلَا أَكَلَ خُبْزًا مَرْقَقًا حَتَّى
 مَاتَ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي
 عُرُوبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُجِيدِ
 الْحَنْفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ
 سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّعْيَ يَعْنِي
 الْخُورَى فَقَالَ سَهْلٌ مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّعْيَ حَتَّى
 لَقِيَ اللَّهَ فَقِيلَ لَهُ هَلْ كَانَتْ لَكُمْ مَنَاخِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ مَا كَانَتْ لَنَا مَنَاخِلُ قِيلَ فَكَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِالشَّعِيرِ قَالَ
 كُنَّا نَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ ثُمَّ نَثَرِيهِ فَنَعِجُهُ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ * **بَابُ**
 مَا جَاءَ فِي مَعِيْشَةِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ
 الْأَسْمَعِيلِ بْنِ مَجَالِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ بِيَانٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ
 قَالَ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ إِنِّي لِأَوَّلُ رَجُلٍ أَهْرَاقَ دَمًا فِي

سَبِيلَ اللَّهِ وَإِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَقَدْ رَأَيْتَنِي أَغْرُو
فِي الْعَصَابَةِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا نَأْكُلُ الْأَوْرَقَ
الشَّجَرِ وَالْحَبْلَةَ حَتَّىٰ إِنْ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ أَوْ الْبَعِيرُ وَأَصْبَحَتْ
بَنُو أَسَدٍ يُعْزِرُونِي فِي الدِّينِ لَقَدْ خَبْتُ إِذَا وَضَلَّ عَمَلِي ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ يَبَّانِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ
حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ
سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ إِنِّي أَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَلَقَدْ رَأَيْتَنَا نَفْزُومَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا نَأْكُلُ
طَعَامًا إِلَّا الْحَبْلَةَ وَهَذَا السُّمْرُ حَتَّىٰ إِنْ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ ثُمَّ
أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ يُعْزِرُونِي فِي الدِّينِ لَقَدْ خَبْتُ إِذَا وَضَلَّ عَمَلِي
۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ كُنَّا
عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ مِنْ كَتَّانٍ فَمَنَخَطُ فِي أَحَدِهِمَا ثُمَّ
قَالَ بَخِ بَخِ يَتَمَنَخَطُ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي الْكَتَّانِ لَقَدْ رَأَيْتَنِي وَإِنِّي لِأَخْرَفُ أَيُّوبَ
مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَجْرَةَ عَائِشَةَ مِنَ الْجُوعِ مَغْشِيًا

عَلَى فَيْجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي يَرَى أَنَّ بِي الْجُنُونَ وَمَا بِي
 جُنُونٌ وَمَا هُوَ إِلَّا الْجُوعُ * قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
 غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ
 حَدَّثَنَا حَيْوَةَ بْنُ شَرِيحٍ أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيءُ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرَو بْنَ مَالِكِ
 الْجَنْبِيَّ أَخْبَرَهُ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ يَخْرُجُ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْخِصَاصَةِ وَهُمْ
 أَصْحَابُ الصَّفَةِ حَتَّى يَقُولَ الْأَعْرَابُ هُوَلَاءَ مَجَانِينُ أَوْ مَجَانُونَ فَأَذَا
 صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَوْ تَعْلَمُونَ
 مَا لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ لَأَحْبَبْتُمْ أَنْ تَزِدَادُوا فَاقَةً وَحَاجَةً قَالَ فَضَالَةُ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو
 مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَاعَةٍ
 لَا يَخْرُجُ فِيهَا وَلَا يَلْقَاهُ فِيهَا أَحَدٌ فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا
 بَكْرٍ فَقَالَ خَرَجْتُ أَلْتَمِسُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْظُرُ

فِي وَجْهِهِ وَالتَّسَامِيمِ عَلَيْهِ فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ جَاءَ عُمَرُ فَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ يَا عُمَرُ قَالَ
 الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا قَدْ
 وَجَدْتُ بَعْضَ ذَلِكَ فَأَنْطَلَقُوا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ الْأَنْصَارِيِّ
 وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ النَّخْلِ وَالشَّاءِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خَدَمٌ فَلَمْ يَجِدُوهُ فَقَالُوا
 لِأَمْرَأَتِهِ أَيْنَ صَاحِبُكَ فَقَالَتْ أَنْطَلِقِ يَسْتَعْذِبُ لَنَا الْمَاءَ فَلَمْ يَلْبِثُوا أَنْ جَاءَ
 أَبُو الْهَيْثَمِ بِقَرْبَةِ يَزْعَبِهَا^(١) فَوَضَعَهَا ثُمَّ جَاءَ يَأْتِزُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَيُدْفِيهِ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ثُمَّ أَنْطَاقَ بِهِمْ إِلَى حَدِيقَتِهِ فَبَسَطَ لَهُمْ بَسَاطًا ثُمَّ
 أَنْطَاقَ إِلَى نَخْلَةٍ فَجَاءَ بِقَوٍ فَوَضَعَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَلَا
 تَنْقِيتَ لَنَا مِنْ رُطْبِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تَخْتَارُوا أَوْ قَالَ
 تَخَيَّرُوا مِنْ رُطْبِهِ وَبُسْرِهِ فَأَكُوا وَشَرَبُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مِنَ النِّعَمِ الَّذِي تُسْتَلُونَ عَنْهُ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظِلٌّ بَارِدٌ وَرُطْبٌ طَيِّبٌ وَمَاءٌ بَارِدٌ فَأَنْطَاقَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِيَصْنَعَ
 لَهُمْ طَعَامًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ قَالَ فَذَبَحَ
 لَهُمْ عَنَاقًا أَوْ جَدِيًا فَأَتَاهُمْ بِهَا فَأَكَلُوا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ

١ يزعبها أي يتدافع بها ويحملها لثقلها وقيل زعب بحمله إذا استقام

لَكَ خَادِمٌ قَالَ لَا قَالَ فَاذَا آتَانَا سَبِي فَأَتِنْنَا فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِرَأْسَيْنِ لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ فَأَتَاهُ أَبُو الْهِثَمِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اخْتَرْتَهُ مِنْهُمَا فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهُ اخْتَرْتَنِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ
 الْمُسْتَشَارَ مُؤَمَّنٌ خُذْ هَذَا فَأَتَى رَأْيَتَهُ يُصَلِّي وَاسْتَوَصَّ بِهِ مَعْرُوفًا فَانطَلَقَ
 أَبُو الْهِثَمِ إِلَى امْرَأَتِهِ فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ مَا أَنْتَ بِيَالِغٌ مَا قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنْ
 تَعْتَقَهُ قَالَ فَهُوَ عَتِيقٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلَا
 خَلِيفَةً إِلَّا أَوْلَهُ بِطَانَتَانِ بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ
 وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا وَمَنْ يُوقِ بَطَانَةَ السُّرَى فَقَدْ وُقِيَ ﴿٥٠﴾ هَذَا أَبُو عِيْسَى
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو
 عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَذَكَرَ نَحْوَ هَذَا
 الْحَدِيثِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحَدِيثُ شَيْبَانَ أَيْمٌ مِنْ حَدِيثِ
 أَبِي عَوَانَةَ وَأَطْوَلُ وَشَيْبَانُ ثِقَةٌ عِنْدَهُمْ صَاحِبُ كِتَابٍ وَقَدْ رَوَى عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

أَيْضاً حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ
 أَسْلَمَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ
 شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُوعَ وَرَفَعْنَا عَنْ بَطُونِنَا عَنْ
 حَبْرٍ حَبْرٍ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ حَجْرَيْنِ

• قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَأَنْعَرَفَهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا
 قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ
 ابْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ أَلَسْتُ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَكُمْ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ قَالَ وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ
 • قَالَ أَبُو عَيْنِي وَرَوَى أَبُو عَوَانَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ
 نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَمَّاكِ بْنِ
 النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عُمَرَ • **بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْغَنَى غَنَى النَّفْسَ**
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَدِيلِ بْنِ قُرَيْشٍ الْيَامِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
 عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي دُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ الْغَنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ وَلَكِنَّ الْغَنَى غَنَى
 النَّفْسِ • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو حُصَيْنٍ اسْمُهُ

عثمان بن عاصم الأسدي • **باب** ما جاء في أخذ المال حدثنا
 قتيبة حدثنا الليث عن سعيد الميموني عن أبي الوليد قال سمعت خولة
 بنت تيمس وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب تقول سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول إن هذا المال خضرة حلوة من أصابه بحقه
 بورك له فيه ورب متخوض فيما شاءت به نفسه من مال الله ورسوله
 ليس له يوم القيامة إلا النار • **قال أبو عيسى** هذا حديث حسن صحيح
 وأبو الوليد اسمه عبيد سنوطي • **باب** حدثنا بشر بن هلال
 الصواف حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن يونس عن الحسن عن
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن عبد الدينار
 لعن عبد الدرهم • **قال أبو عيسى** هذا حديث حسن غريب من هذا
 الوجه وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي صالح عن
 أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أيضا أتم من هذا وأطول
 • **باب** حدثنا سويد بن نصر أخبرنا عبد الله بن المبارك عن
 زكريا بن أبي زائدة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن
 ابن كعب بن مالك الأنصاري عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وَسَلَّمَ مَا ذُتْبَانَ جَاءَعَانِ أُرْسِلَا فِي غَمٍّ بَأْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى
أَمَالٍ وَالشَّرَفِ لَدِينِهِ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَيُرْوَى

فِي هَذَا الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَصِحُّ إِسْنَادُهُ
۞ **بَابٌ** حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ

حَبَابٍ أَخْبَرَنِي الْمَسْعُودِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُلْقَمَةَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَصِيرٍ فَنَامَ وَقَدْ

أَثَرَ فِي جَنْبِهِ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اتَّخَذْنَا لَكَ وَطَاءً أَفْقَالَ مَالِي وَمَا لِلدُّنْيَا
مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِرَاكِبٍ اسْتَعْظَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا قَالَ وَفِي

الْبَابِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
۞ **بَابٌ** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ وَأَبُو دَاوُدَ قَالَا

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ وَرْدَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ

يُخَالِلُ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ۞ **بَابٌ**
مَا جَاءَ مِثْلُ ابْنِ آدَمَ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ وَعَمَلِهِ حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

هُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ
 مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُ أُمَّتٍ ثَلَاثٌ
 فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ يَتَّبِعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ
 وَمَالُهُ وَيَبْقَى عَمَلُهُ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِيَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

۞ **بَابٌ** مَا جَاءَ فِي كِرَاهِيَةِ كَثْرَةِ الْأَكْلِ ۞ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ

نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ حَدَّثَنِي
 أَبُو سَلَمَةَ الْخَمِصِيُّ وَحَبِيبُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرِ الطَّائِيِّ عَنْ
 مَقْدَامِ بْنِ مَعْدَى كَرِبٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 مَامَلَأَ آدَمِيٌّ وَعَاءَ شَرًّا مِنْ بَطْنِ بَحْسَبِ بْنِ آدَمَ أَكَلَاتُ يَمْنُ صُلبُهُ فَإِنْ
 كَانَ لِأَحْمَالَةٍ قُلْتُكَ لِعَطَامِهِ وَثُلُثٌ لَشْرَابِهِ وَثُلُثٌ لِنَفْسِهِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ

عَرَفَةَ حَدَّثَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ نَحْوَهُ وَقَالَ الْمَقْدَامِيُّ بْنُ مَعْدَى كَرِبٍ عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِيَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ۞ **بَابٌ** مَا جَاءَ فِي الرِّيَاءِ

وَالسَّمْعَةِ حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ
 فِرَاسٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَنْ يَرَأِيَّ يَرَأِيَّ اللَّهَ بِهِ وَمَنْ يَسْمَعُ يَسْمَعُ اللَّهَ بِهِ قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَا يَرْحَمِ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ وَفِي الْبَابِ عَنْ جُنْدَبِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو * قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلنا في سنن الترمذى الى كتاب الزهد وشدهما كانت دهشتنا عندما رأينا اجماع اصول العارضة الثلاثة على اغفال هذا الباب وتركه دون شرح واغلب الظن ان شرح هذا الكتاب ضاع ضمن تراث المسلمين في حروبهم مع اعداء العلم وعباد الهوى وشياطين الانسانية ومردة الغرب الذين لانزال نكتشف لهم كل يوم جرائم تندى لها أسارير الانسانية ويحمر منها وجه الفضيلة خجلا. والعجيب ان يضع شرح ابواب كتاب الزهد للامام ابن العربي في زهده وورعه وكم كنا نتمنى ان نرى عارضته القوية وتحقيقاته البديعة وغوصه الدقيق، وحسن استنباطه ولطيف تعليلاته، في هذا الباب خاصة ولكن انى الله الا ما اراد

وقد بدا لي اثناء طبع هذا القسم حرصا على الخير وحباً في النفع وتسيلا للعلم ان اتزع من اقوال افاضل العلماء رحمهم الله شرحا موجزا للالفاظ اللغوية والمعاني المغلقة العويصة التي ترد في احاديث هذا الباب

حِيوةُ بِنِ شُرَيْحٍ أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ أَبُو عُمَانَ الْمَدَائِنِيُّ أَنَّ
عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَهُ أَنَّ شَفِيئاً الْأَصْبَحِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَإِذَا هُوَ
بِرَجُلٍ قَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقَالُوا أَبُو هُرَيْرَةَ فَدَنَوْتُ

وقد طالعت برغبتي هذه حضرة الشاب الفاضل النبيل السيد محمد عبد الواحد
التازي ناشر الكتاب فابدى ارتياحا بها واءجابا ، وفقى الله واياه للسداد
وساضع عند نهاية كل شرح الحروف الاولى من اسمى وهى (م ا ي)
كى لا ياتبس بشرح الامام ابن العربي رحمه الله وطيب ثراه المصحح
محمد اسماعيل الصاوى

حديث من رأى يرائى الله به

روى من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه وروى اسماع خلقه
يقال سمعت بالرجل تسميماً وتسمعة إذا شهرته ونددت به وسامع اسم فاعل
من سمع وأسامع جمع أسمع وأسمع جمع قلة لسمع وسمع فلان بعمله إذا
أظهره ليسمع فمن رواه سامع خلقه بالرفع جعله من صفة الله تعالى أى سمع
الله سامع خلقه به الناس ومن رواه أسامع أراد أن الله يسمع به اسماع
خلقه يوم القيامة وقل أراد من سمع الناس بعمله سمعه الله وأراه ثوابه
من غير أن يعطيه وقيل من أراد بعمله الناس أسمعه الله الناس وكان ذلك
ثوابه وقيل أراد أن من يفعل فعلاً صالحاً فى السر ثم يظهره ليسمعه الناس
ويحمد عليه فإن الله يسمع به ويظهر الى الناس غرضه وإن عمله لم يكن

منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدث الناس فلما سكنت وخلا قلت له
 أنشدك بحق وبحق لما حدثتني حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عقلته وعلته فقال أبو هريرة أفعل لأحدثك حديثاً حدثنيه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلته ثم نشغ أبو هريرة نشغاً
 فكث قليلاً ثم أفاق فقال لأحدثك حديثاً حدثنيه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في هذا البيت ما معنا احد غيري وغيره ثم نشغ أبو هريرة
 نشغاً أخرى ثم أفاق ف مسح وجهه فقال لأحدثك حديثاً حدثنيه رسول

خالصاً وقيل يريد من نسب الى نفسه عملاً صالحاً لم يفعله وادعى خيراً لم
 يصنمه فان الله يفضحه ويظهر كذبه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم
 (انما فعله سمعة ورياء) أى ليسمعه الناس ويرووه وقول الله تعالى (لا تحسبن
 الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة
 من العذاب ولهم عذاب أليم)

حديث ابى هريرة

قوله أنشدك بحق وبحق . أنشدك أى أسألك وفي أنشدك وجوه مختلفة
 يقال نشدتك الله وأنشدك الله . بالله ونأشدتك الله وبالله وكلها بمعنى سألتك
 وأقسمت عليك ونشدته نشدة ونشدانا ومناشدة وهو يتعدى الى مفعولين
 إما لانه بمنزلة دعوت حيث قالوا نشدتك الله وبالله كما قالوا دعوت زيدا

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَامَعْنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرِهِ
 ثُمَّ نَشَخَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً أُخْرَى ثُمَّ أَفَاقَ وَمَسَحَ وَجْهَهُ فَقَالَ أَفْعَلُ
 لِأَحَدٍ نَشْغَةً أُخْرَى حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ
 فِي هَذَا الْبَيْتِ مَامَعُهُ أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرِهِ ثُمَّ نَشَخَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً شَدِيدَةً
 ثُمَّ مَالَ خَارًا عَلَى وَجْهِهِ فَاسْتَدْتُهُ عَلَى طَوِيلًا ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ حَدَّثَنِي رَسُولُ

وبزید أو لآهم ضمنوه معنی ذكرت فأما أنشدك بالله نخطأ وفي حديث
 قيلة فنشدت عليه فسأله الصحبة أي طابت منه وفي حديث أبي سعيد الخدري
 رضى الله عنه إن الأضياء كلها تكفر اللسان تقول نشدك الله فينا النشدة
 مصدر وأما نشدك فقيل إنه حذف منها التاء وأقامها مقام الفعل وقيل هو
 بناء مرتجل كقعدك الله وعمرك الله قال سيبويه قولهم عمرك الله وقعدك الله
 بمنزلة نشدك الله وإن لم يتكلم بنشدك الله وتكرزعم الخليل أنه هذا تمثيل
 تمثل به ولعل الراوى قد حرفه عن نشدك الله أو لولد سيبويه والخليل قلة
 جيه في الكلام لا عده أو لم يلفهما جيه في الحديث نحذف الفعل الذى
 هو أنشدك ووضع المصدر موضعه مضافاً الى الكاف الذى كان فعولاً أول
 وفي حديث عثمان رضى الله عنه (فأنشده رجالاً) أى أجابوه يقال نشدته
 فأنشدهنى وأشدلى أى سأله فأنشدهنى وهذه الألف تسمى ألف الإزالة
 يقال قسط الرجل إذا جار وأقسط إذا عدل كأنه أزال جوره وهذا أزال

نشده

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَنْزِلُ
 إِلَى الْعِبَادَ لِيَقْضَى بَيْنَهُمْ وَكُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةٌ فَأُولُو مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ
 الْقُرْآنَ وَرَجُلٌ يَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ لِلْقَارِي
 أَلَمْ أَعْلَمْكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي قَالَ بَلَى يَا رَبِّ قَالَ فَمَاذَا عَمَلْتَ فِيمَا عَلَّمْتُ
 قَالَ كُنْتُ أَقُومُ بِهِ آثَاءَ اللَّيْلِ وَآثَاءَ النَّهَارِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ كَذَبْتَ وَتَقُولُ
 لَهُ الْمَلَائِكَةُ كَذَبْتَ وَيَقُولُ اللَّهُ بَلَى أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ إِنَّ فُلَانًا قَارِيٌ فَقَدْ
 قِيلَ ذَلِكَ وَيُوتَى بِصَاحِبِ الْمَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ أَلَمْ أُوسِّعْ عَلَيْكَ حَتَّى لَمْ
 أَدْعَكَ تَحْتَاخَ إِلَى أَحَدٍ قَالَ بَلَى يَا رَبِّ قَالَ فَمَاذَا عَمَلْتَ فِيمَا آتَيْتَكَ قَالَ
 كُنْتُ أَصِلُ الرَّحِمَ وَأَتَصَدَّقُ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ كَذَبْتَ وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ
 كَذَبْتَ وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى بَلَى أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ فُلَانٌ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ
 وَيُوتَى بِالَّذِي قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ فِيمَاذَا قُتِلْتَ فَيَقُولُ أَمَرْتُ
 بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ فَقَاتَلْتُ حَتَّى قُتِلْتُ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ كَذَبْتَ وَتَقُولُ
 لَهُ الْمَلَائِكَةُ كَذَبْتَ وَيَقُولُ اللَّهُ بَلَى أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ فُلَانٌ جَرِيٌ فَقَدْ قِيلَ
 ذَلِكَ ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رُكْبَتِي فَقَالَ يَا أَبَا
 بَهْرَةَ أَوْلَيْتَكَ الثَّلَاثَةَ أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ تُسَعَّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ

الوليد أبو عثمان فأخبرني عقبه بن مسلم أن شفياء هو الذي دخل على
 معاوية فأخبره بهذا قال أبو عثمان وحدثني العلاء بن أبي حكيم أنه كان
 سيافاً لمعاوية فدخل عليه رجل فأخبره بهذا عن أبي هريرة فقال معاوية
 قد فعل بهؤلاء هذا فكيف بمن بقي من الناس ثم بكى معاوية بكاءً
 شديداً حتى ظننا أنه هالك وقلنا قد جاءنا هذا الرجل بشر ثم أفاق
 معاوية ومسح عن وجهه وقال صدق الله ورسوله من كان يريد الحياة
 الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون أهلك
 الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما
 كانوا يعملون • قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب حدثنا أبو
 كريب حدثني المحاربي عن عمار بن سيف الضبي عن أبي معان البصري
 عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا يارسول الله وما جب الحزن قال
 واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة قلنا يارسول الله ومن
 يدخله قال القراء المرأون بأعمالهم قال هذا حديث حسن غريب
 • **باب عمل السر** حدثنا محمد بن المنثري حدثنا أبو داود

حَدَّثَنَا أَبُو سَنَانَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ فَيُسْرَهُ فَاذَا
 أَطْلَعَ عَلَيْهِ أَعْجَبَهُ ذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ أَجْرَانِ
 أَجْرُ السَّرِّ وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ ﴿١﴾ قَالَ أَبُو عَيْنَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ
 رَوَى الْأَعْمَشُ وَغَيْرُهُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا وَأَصْحَابُ الْأَعْمَشِ لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿٢﴾ قَالَ أَبُو عَيْنَةَ وَقَدْ فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ
 إِذَا أَطْلَعَ عَلَيْهِ فَأَعْجَبَهُ فَاتِّمَامًا مَعْنَاهُ أَنْ يَعْجَبَهُ ثَنَاءُ النَّاسِ عَلَيْهِ بِالْخَيْرِ لِقَوْلِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ فَيَعْجَبُهُ ثَنَاءُ النَّاسِ

وقوله نشغ ابو هريرة النشغ في الاصل الشهيق حتى يكاد يبلغ به الفشى
 وإنما يفعل الانسان ذلك تشوفا الى شىء فائت وأسفا عليه وفي الحديث لا
 تهجلوا بتعطيه وجه الميت حتى ينشغ أو يتنشغ وعن الاصمعي النشغات
 عند الموت فوقات خفيات جدا واحدها نشغة ومنه حديث أم اسماعيل
 عليه السلام فاذا الصبي ينشغ للموت وقيل معناه يمتص بفيه من نشفت
 الصبي دواء فانتشغه ومنه حديث النجاشي هل تنشغ فيكم الولد اى اتسع
 وكثر . وشفى الاصمعي راوى هذا الحديث مصغر هو ابو عثمان بن ماتم
 وهو من مشهورى التابعين م اى

عَلَيْهِ هَذَا لَمَا يَرْجُو بِنَاءَ النَّاسِ عَلَيْهِ فَمَا إِذَا أَعْجَبَهُ لِيَعْلَمَ النَّاسُ مِنْهُ
 الْخَيْرَ لِيُكْرَمَ عَلَى ذَلِكَ وَيُعْظَمَ عَلَيْهِ فَهَذَا رِيَاءٌ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِذَا
 أَطْلَعَ عَلَيْهِ فَأَعْجَبَهُ رَجَاءٌ أَنْ يَعْمَلَ بِعَمَلِهِ فَيَكُونُ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِمْ فَهَذَا
 لَهُ مَذْهَبٌ أَيْضًا • **بَابُ** مَا جَاءَ أَنْ الْمَرْءَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ حَدِيثًا
 عَلَى بْنِ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ
 جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى قِيَامُ
 السَّاعَةِ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ
 أَيُّنَ السَّائِلِينَ عَنْ قِيَامِ السَّاعَةِ فَقَالَ الرَّجُلُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا أَعَدَدْتَ
 لَهَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ إِلَّا أَنِّي أَحْبَبْتُ اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَأَنْتَ

حديث للمرء مع من احب

فيه قوله جهورى الصوت الجمهورى الصوت العالى يقال جهر بالقول إذا
 رفع به صوته فهو جهر وأجهر فهو مجهر إذا عرف بشدة الصوت وقل
 الجوهرى رجل مجهر بكسر الميم أى من عادته أنه يجهر بكلامه وفى الحديث
 (فاذا امرأة جبهة الصوت) أى عاليته ويجوز أن يكون من حسن المنظر
 والواو فى جهورى زائدة وهو منسوب الى جهور بصوته (م اى)

مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ فَمَا رَأَيْتُ فَرَحَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ الْإِسْلَامِ فَرَحَهُمْ بِهَذَا
 ❊ قَالَ أَبُو عَيْشَةَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيُّ حَدَّثَنَا
 حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ أَشْعَبَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَلَهُ مَا أَكْتَسَبَ
 وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَصَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ وَأَبِي
 هُرَيْرَةَ وَأَبِي مُوسَى ❊ قَالَ أَبُو عَيْشَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ
 حَدِيثِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ
 رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❊ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرَّ
 ابْنَ حَيْشٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ جَهُورِي الصَّوْتِ
 قَالَ يَا مُحَمَّدُ الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ ❊ قَالَ أَبُو عَيْشَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
 صَحِيحٌ ❊ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَاصِمٍ
 عَنْ زُرَّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ
 حَدِيثِ مُحَمَّدٍ ❊ **بَابٌ** مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ ❊ حَدَّثَنَا

أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ أَنَا
عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي فِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي ﴿قَالَ أَبُو عَيْشَةَ هَذَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ﴾ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبِرِّ وَالْإِثْمِ**
حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ
حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَبْرِ بْنِ نَفِيرِ الْحَضْرَمِيِّ
عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ

حديث البر والاثم

البر بكسر الباء الاحسان وهو دون الابم وبالفتح اسم من أسأته تعالى فالبر هو العطف على عباده ببره ولطفه والبر والبار بمعنى وإنما جاء في أسأته تعالى البر دون البار وفي الحديث بر الوالدين وهو في حقهما وحق الأقربين من الأهل ضد العقوق وهو الاساءة اليهم والتضييع لحقهم يقال بر يبر فهو بار وجمعه بررة وجمع البر أبرار وهو كثيرا ما يخص بالأولياء والزهاد والعباد وفي الحديث (تمسحوا بالأرض فانها بكم برة) أى مشنته عليكم كالأودة البرة بأولادها يعنى أن منها خلقكم وفيها معاشكم واليها بعد الموت كفاتكم ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم الاثمة من قرئش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها

وَالْأَنْتُمْ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا معاويةُ بْنُ صالحِ نخوة
 إِلَّا أَنَّهُ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * قَالَ أَبُو عَيْشَى هَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ * **باب** مَا جَاءَ فِي الْحُبِّ فِي اللَّهِ * حَدَّثَنَا
 أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ حَدَّثَنَا
 حَبِيبُ بْنُ أَبِي مَرْزُوقٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ
 حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ يَغْطِطُّهَا النَّبِيُّونَ
 وَالشُّهَدَاءُ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبْنِ مَسْعُودٍ وَعَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ
 وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ * قَالَ أَبُو عَيْشَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

أمرأ فجارها وهذا على جهة الاخبار عنهم لاعلى طريق الحكم فيهم أي إذا
 صلح الناس وبروا وليهم الأخيار وإذا فسدوا وليهم الأشرار وهو كقوله
 عليه الصلاة والسلام كما تكونون يولى عليكم وفي حديث حكيم بن حزام
 رأيت أمورا كنت اتبرر بها أي اطلب بها البر والاحسان الى الناس ،
 والتقرب الى الله تعالى وفي الحديث ليس من البر الصيام في السفر وفي
 كتب قريش والانصار وان البر دون الاسم أي الوفاء بما جعل على نفسه

صَحِيحٌ وَأَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَوْبَانَ حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ
 حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ
 عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ سَبْعَةٌ يُظْلَمُ اللَّهُ فِي ظَلِّهِمْ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ أَمَامٌ عَادِلٌ وَشَابٌ نَشَأَ
 بِعِبَادَةِ اللَّهِ وَرَجُلٌ كَانَ قَلْبُهُ مَعْلَقًا بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ

دون الغدر والكنة

والاثم الذنب والمعصية والخمر والقمار وأن يعمل مالا يحل وقيل هو جزاء
 الاثم قال الله تعالى (والذين لا يدعون مع الله آخرا ولا يقتلون النفس التي
 حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما) وفي الحديث
 من عض على شبعه سلم من الاثم يقال اثم ياثم أثما وأثاما
 والشبذع اللسان يعني سكت ولم يخض مع الخائضين وفي الحديث أعوذ
 بك من المأثم والمغرم المأثم الامر الذي ياثم به الانسان أو هو الاثم نفسه
 وضعا للمصدر موضع الاثم وفي حديث ابن مسعود انه كان يلقن رجلا أن
 شجرة الزقوم طعام الاثيم وهو فعل من الاثم وفي حديث معاذ فأخبر بها
 عند موته تأثما أى تجنبا للاثم يقال تأثم فلان اذا فعل فعلا خرج به من
 الاثم كما يقال تخرج اذا فعل ما يخرج به من الحرج وفي حديث الحسن ما
 علينا أحدا منهم ترك الصلاة على أحد من أهل القبلة وقوله الاثم ما حاك في
 نفسك أى اثر فيها ودرسخ يقال ما يحيك كلامك فى أى ما يؤثر (م اى)

وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ فَاجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَتَفَرَّقَا وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهُ خَالِيًا
فَقَاضَتْ عَيْنَاهُ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ حَسَبٍ وَجَمَالَ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ
اللَّهَ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالَهُ مَا تُنْفِقُ بِيَمِينِهِ

❦ قَالَ أَبُو عَيْشَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهَكَذَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ

عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ مِثْلَ هَذَا وَشَكَ فِيهِ وَقَالَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَوَاهُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَلَمْ
يَشُكَّ فِيهِ يَقُولُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ وَمُحَمَّدُ
ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ حَدَّثَنِي حَبِيبٌ
عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ

حديث سبعة يظلمهم الله في ظله

الظل النقيء الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس أي شيء كان وقيل هو مخصوص بما كان منه إلى زوال الشمس أي الغداة وما كان بعده أي المشي فهو النقيء وهو نقيض الضحى ويجمع على ظلال وظلول وأظلال وفي الحديث الجنة تحت ظلال السيوف وهو كناية عن الدنو من الضراب في الجهاد حتى يملوه السيف ويصير ظله عليه وقد روى سبعة في ظل العرش أي في

حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ بِمَعْنَاهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ كَانَ قَلْبُهُ مَعْلَقًا بِالْمَسَاجِدِ وَقَالَ
 ذَاتُ مَنْصَبٍ وَجَمَالٍ * قَالَ أَبُو عَيْشَى حَدِيثُ الْمَقْدَامِ حَدِيثٌ حَسَنٌ
 صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَالْمَقْدَامُ يُكْنَى أَبَا كَرِيمَةٍ حَدَّثَنَا هَنَادٌ وَقُتَيْبَةُ قَالَا حَدَّثَنَا
 حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمِ الْقَصِيرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلْمَانَ عَنْ
 يَزِيدِ بْنِ نَعَامَةَ الضُّبِّيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا آخَى
 الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلْيَسَّأَلْهُ عَنْ أَسْمِهِ وَأَسْمِ أَبِيهِ وَمَنْ هُوَ فَإِنَّهُ أَوْصَلَ لِلنُّوَّةِ
 * قَالَ أَبُو عَيْشَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
 وَلَا نَعْرِفُ لِيَزِيدِ بْنِ نَعَامَةَ سَمَاعًا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُرْوَى
 عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ هَذَا وَلَا يَصِحُّ إِسْنَادُهُ

ظل رحمته وفي حديث آخر السلطان ظل الله في الارض لأنه يدفع الاذى
 عن الناس كما يدفع الظل أذى حر الشمس وقد يكنى بالظل عن الكنف
 والناحية ومنه ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام أي في
 ذراها وناحيتها وفي شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
 من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخفف الورق
 أراد ظلال الجنة أي كنت طيبا في صلب آدم حيث كان في الجنة وقوله
 من قبلها أي من قبل زولك الى الارض فكنت عنها ولم يتقدم لها ذكر

باب مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْمُدْحَةِ وَالْمُدَاحِينَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
بِشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي
ثَابِتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ قَالَ رَجُلٌ فَأَتَيْتُ عَلَى أَمِيرٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ
فَجَعَلَ الْمَقْدَادَ يَحْتُو فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ وَقَالَ أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَحْتُو فِي وَجْهِهِ الْمُدَاحِينَ التُّرَابَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

ليبيان المعنى ووضوحه

وقوله فاضت عيناه أى كثر بكاءها وفيضانها بالدمع والأصل فى الافاضة
الصب ثم استعيرت للدفع فى السير واصله افاض نفسه أو راحتته قل الله
تعالى (ثم افيضوا من حيث أفاض الناس) والافاضة من عرفة الزحف
والدفع فى السير بكثرة والفيض الامتلاء والموت ومنه فى حديث
الدجال ثم يكون على أثر ذلك الفيض يقال فاضت نفسه أى لعابه الذى
يجتمع على شفثيه عند خروج روحه ويقال فاض الميت بالضاد والظاء
ولا يقال فاضت نفسه بالظاء، وقال الفراء قيس تقول بالضاد وطىء
تقول بالظاء وعن ابن عباس قال (دخلت على عمرو بن العاص وقد احتضر
فدخل عليه عبد الله بن عمرو فقال له يا عبد الله خذ ذلك الصندوق فقال
لا حاجة لى فيه قال انه مملوء ما لا قال لا حاجة لى به فقال عمرو ليه مملوء
بعراً قال فقلت يا ابا عبد الله إنك كنت تقول أشتهى أن أرى عانلاً يموت
حتى أسأله كيف يجد فكيف تجدك قال أجد السماء كأنها مطبقة على الارض
وأنا بينها وأرى كأنما اتنفس من خرت إبرة ثم قال اللهم خذ منى حتى

❁ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى زَائِدَةٌ عَنْ يَزِيدَ
 ابْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْمُقَدَّادِ وَحَدِيثٌ مُجَاهِدٌ عَنْ أَبِي
 مَعْمَرٍ أَصَحُّ وَأَبُو مَعْمَرٍ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ وَالْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ
 هُوَ الْمُقَدَّادُ بْنُ عَمْرٍو الْكِنْدِيُّ وَيُكْنَى أَبَا مَعْبُدٍ وَأَتَمَّ نَسَبًا إِلَى الْأَسْوَدِ
 ابْنِ عَبْدِ يَغُوثٍ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ تَبَنَاهُ وَهُوَ صَغِيرٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ
 الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ سَالِمِ الْخَيْطِ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ
 أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَحْتَوِيَ فِي أَفْوَاهِ
 الْمَدَاحِينَ التُّرَابَ ❁ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي

ترضى ثم رفع يديه فقال اللهم أمرت فعصينا ونهيت فركبنا فلا برى
 فأعندروا قوى فأتصروا ولكن لا إله إلا الله ثلاثاً ثم فاطم (والخبرت الثقب
 وفاظ بمعنى حلت وكذلك ظذ وفظز وفوز وفضس ولا يقال فاض بالضاد إلا

لأنام قال رؤبة : (لا يذفنون منهم من فاطم)

وقال ابن جرير (أما رأيت الميت حين فوضه) ومن قال ذلك للنفس قال
 فاضت نفسه شبهها بالاناء وروى المازني عن أبي زيد قال كل العرب يقولون
 فاطت نفسه إلا بني ضبة فانهم يقولون فاطت نفسه وانما الكلام الصحيح
 فاط بالظاء اذا مات وقوله امرأة ذات حسب جاء في الحديث الحسب المال

هُرَيْرَةٌ ۞ **باب** مَا جَاءَ فِي صُحْبَةِ الْمُؤْمِنِ حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ
أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ
قَيْسِ التُّجَيْبِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَوْ عَنِّي

والكرم التقوى والحسب في الاصل الشرف بالآباء، وما يعده الانسان من
مفاخرهم وقيل الحسب والكرم يسكونان في الرجل وان لم يكن له آباء
لهم شرف ويسكون الحسب بمعنى الفعل الحسن ومنه تنكح المرأة لميسمها
وحسبها ويكون بمعنى الأبناء والنساء كما في الحديث لو فد هو ازن قال لهم
اختار احدي الطائفتين اما المال واما السبي فقالوا اما إذ خيرتنا بين المال
والحسب فاننا نختاروا ابناؤنا ونساءنا أرادوا أن فكك الاسارى وياثاره
على استرجاع المال حسب وفعال حسن فهو بالاختيار أجدر (م اى)

باب ما جاء في اعلام الحب لله

قال ابو عيسى المقداد بن معدى كرب يكنى أبا كربة والصواب أن كنيته
أبو كريمة ولعلها تصحيف وقيل كنيته ابو يحيى صحب النبي وروى عنه
أحاديث اخرج البغوى من طريق ابى يحيى بن ساييم الكلاعى قال قلنا
للمقدام بن معدى كرب يا ابا كريمة إن الناس يزعمون أنك لم تر النبي صلى الله
عليه قال بلى والله لقد رأيته ولقد أخذ بشحمة أذنى وإنى لأمش مع عم لى
ثم قال لعمى أرى أنه يذكره وسميته يقول يحشر ما بين السقط الى الشيخ

أَلْهِمَّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
لَا تُصَاحِبِ إِلَّا مُؤْمِنًا وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيًّا * قَالَ أَبُو عِيَسَى هَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ إِنَّمَا نَعَرَفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ * **بَابُ** مَا جَاءَ فِي الصَّبْرِ عَلَى الْبَلَاءِ
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَنَانَ عَنْ
أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَهُ الْخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ

الفانى يوم القيامة ابناء ثلاثين سنة من المؤمنين فى خلق آدم (م اى)

حديث كراهية المدح والمداحين

الحنو الرمى يقال حنأ يحنؤ حنوا وحنيا يريد به النخبة وأن لا يعطوا
عليه شيئا ومنهم من يجره على ظاهره فيرمى فى وجوههم التراب قال أبو
عيسى والمقداد بن الأسود هو المقداد بن عمرو الكندى ويكنى ابا معبد وانما
نسب الى الاسود بن عبد يعوث لانه كان قد تبناه صغيرا، قال ابن حجر إن نسبه
الى الاسود انما كانت فى صدر الاسلام فلما نزلت (ادعوم لا بائهم) قيل له
المقداد بن عمرو واشتهر بها كشهرة بابن الاسود واما كنية ابو معبد فلم
أجد أحدا وافق ابا عيسى عليها وقد قيل إن كنيته أبو سعيد ولعل الاولى
صحفت عنها وقيل ان كنيته أبو الاسود وقيل ابو عمرو (م اى)

ما جاء فى الصبر على البلاء

البلاء الاختبار والامتحان يقال بلوته وابلته وابتليته وفى حديث كعب
ان مالك ما علمت أحدا أبلاه الله أحسن مما أبلانى وفى الحديث اللهم

الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَهُ الشَّرَّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُؤَافِيَ
 بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبِهَذَا الْأَسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ
 عَظِيمَ الْجَزَاءِ مَعَ عَظِيمِ الْبَلَاءِ وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ فَمَنْ رَضِيَ
 فَلَهُ الرِّضَا وَمَنْ سَخَطَ فَلَهُ السُّخْطُ * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
 غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ * حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ
 أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَاثِلَ يَقُولُ قَالَتْ عَائِشَةُ مَا
 رَأَيْتُ الْوَجَعَ عَلَى أَحَدٍ أَشَدَّ مِنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَادُ
 ابْنُ زَيْدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ مِصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قُلْتُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَشَدَّ بَلَاءً قَالَ الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ فَيَبْتَلِي
 الرَّجُلَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَإِنْ كَانَ دِينُهُ ضَلْبًا أَشَدَّتْ بَلَاؤُهُ وَإِنْ كَانَ فِي
 دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتَلَى عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَ يَمَشِي

لا تبلىنا إلا بالتي هي أحسن أى لا تمتحننا والابتلاء يكون فى الخير والشر
 مما من غير فرق بين فؤديهما ومنه قول الله سبحانه وتعالى ونبلوكم بالشر
 والخير فتنة والسخط الكراهية لائى، وعدم الرضا به وفى الحديث ان الله

عَلَى الْأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ * قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
 وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَخْتِ حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً قَالَ الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَمْثَلُ
 فَلِأَمْثَلِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ مُحَمَّدِ
 بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةَ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ
 حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ * قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي ذَهَابِ الْبَصَرِ** * حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ
 الْجَمْعِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِزِ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو ظَلَّالٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِذَا أَخَذَتْ

يسخط لكم كذا أي يكرهه لكم ويمنعكم منه ويعافىكم عليه أو يرجع إلى إرادة العقوبة وفيه الأمثل فالأمثل أي الأشرف فالأشرف والأعلى في الرتبة والمنزلة يقال هذا أمثل من هذا أي أفضل وأدنى إلى الخير وأمائل الناس خيارهم وفي حديث التزويج قل عمر لو جمعت هؤلاء على قازي واحد لكان أمثل أي أولى وأصوب والرقعة في الدين ضعف ولير وقد تكون في المؤمن القوى

كَرِيْمَتِي عَبْدِي فِي الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ جَزَاءٌ عِنْدِي إِلَّا الْجَنَّةُ وَفِي الْبَابِ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ * قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ
 مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَأَبُو ظَلَالٍ أَسْمُهُ هَلَالٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا سَفْيَانٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ أَذْهَبْتُ
 حَبِيْبَتِيهِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ وَفِي الْبَابِ عَنْ
 عَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ * قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ
 * **بَابُ** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيْدٍ الرَّازِي وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى
 الْقَطَّانُ الْبَغْدَادِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَعْرَاءَ أَبُو زُهَيْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ
 عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ
 أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ الْبَلَاءِ الثَّوَابَ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ
 كَانَتْ قُرِضَتْ فِي الدُّنْيَا بِالْمَقَارِيضِ وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ بِهَذَا

كما في حديث عائشة إن ابا بكر رجل رقيق أى هين لين وحديث أهل
 اليمن أرق قلوبا أى الين وأقبل للموعظه والمراد بالركة ضد القسوة والشدة
 والخطيئة الأثم والذنب والخطأ فعل الخطيئة عن غير عمد (م ا ي)

الأسناد إلا من هذا الوجه وقد روى بعضهم هذا الحديث عن الأعمش
 عن طلحة بن مصرف عن مسروق قوله شيئا من هذا حديثا سويد بن
 نصر أخبرنا ابن المبارك أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال سمعت أبي يقول
 سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد
 يموت إلا ندم قالوا وما ندامته يا رسول الله قال إن كان محسنا ندم
 أن لا يكون أزداد وإن كان مسينا ندم أن لا يكون نزع * قال أبو عيسى
 هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه ويحيى بن عبيد الله قد تكلم
 فيه شعبة وهو يحيى بن عبيد الله بن موهب مدني * **باب**
 حديث سويد أخبرنا ابن المبارك أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال سمعت
 أبي يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في
 آخر الزمان رجال يختأون الدنيا بالدين يابسون للناس جلود الضأن
 من الدين أسنتهم أحلى من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله

ما جاء في ذهاب البصر

روى كريمته وكريمته والكريمة الجارحة لكرمها عليه وكل شيء يكرم
 ليك فهو كريمك وكريمك (م ١٥)

عز وجل أني يغترون أم على يجترئون في حلفت لأبعثن على أولئك
منهم فتنة تدع الحليم منهم حيراناً وفي الباب عن ابن عمر حدثنا أحمد
ابن سعيد الدارمي حدثنا محمد بن عباد أخبرنا حاتم بن اسمعيل أخبرنا
حمزة بن أبي محمد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن الله تعالى قال لقد خلقت خلقاً ألسنتهم أحلى من العسل
وقلوبهم أمر من الصبر في حلفت لا أتيحهم فتنة تدع الحليم منهم حيراناً
في يغترون أم على يجترئون * قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب
من حديث ابن عمر لا نعرفه إلا من هذا الوجه * **باب** ما
جاء في حفظ اللسان حدثنا صالح بن عبد الله حدثنا ابن المبارك
وحدثنا سويد أخبرنا ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن
زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن عتبة بن عامر قال
قلت يا رسول الله ما النجاة قال أمسك عليك لسانك وليسعك يديك
وأبك على خطيئتك * قال أبو عيسى هذا حديث حسن حدثنا محمد بن
موسى البصري حدثنا حماد بن أبي زيد عن أبي الصهباء عن سعيد بن
جبير عن أبي سعيد الخدري رفعه قال إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء

كَلَّمَا تُكْفِرُ اللِّسَانَ فَتَقُولُ اتَّقِ اللَّهَ فِينَا فَأَمَّا نَحْنُ بِكَ فَإِنْ اسْتَقَمَّتْ

اسْتَقَمْنَا وَإِنْ انْوَجَّجَتْ انْوَجَّجْنَا **حَدَّثَنَا** أَبُو أُسَامَةَ عَنْ

حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى

• **قَالَ أَبُو عَيْنِي** هَذَا حَدِيثٌ لَأَنْعَرَفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ وَقَدْ

رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ **حَدَّثَنَا** صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الصَّبَّاءِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الْحُدْرِيِّ قَالَ أَحْسَبُهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ **حَدَّثَنَا**

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَتَكْفَلُ

لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَتَكْفَلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

وَأَبْنِ عَبَّاسٍ • **قَالَ أَبُو عَيْنِي** حَدِيثُ سَهْلِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ

مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ **حَدَّثَنَا** أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ

الْأَحْمَرِيُّ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ

دَخَلَ الْجَنَّةَ • **قَالَ أَبُو عَيْنِي** أَبُو حَازِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ اسْمُهُ

سَلْمَانَ مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ وَهُوَ كُوْفِيُّ وَأَبُو حَازِمِ الَّذِي رَوَى عَنْ سَهْلِ
 ابْنِ سَعْدٍ هُوَ أَبُو حَازِمِ الزَّاهِدِ مَدَنِيٌّ وَاسْمُهُ سَلْمَةُ بْنُ دِينَارٍ وَهَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا سُرَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ
 الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ قُلْتُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ قَالَ قُلْ رُبِّي اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقِمْ قُلْتُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَخْرَفَ مَا أَخْرَفَ عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ هَذَا
 ﴿ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٌ عَنْ
 سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ ﴾ **بَابٌ مِنْهُ** حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي ثَلَجٍ الْبَغْدَادِيُّ صَاحِبُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ
 حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاطِبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ
 عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَكْثُرُوا الْكَلَامَ بِغَيْرِ
 ذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ بَغْيٌ ذَكَرَ اللَّهُ قَسْوَةً لِلْقَلْبِ وَإِنْ أَبْعَدَ النَّاسُ
 مِنَ اللَّهِ الْقَلْبَ الْقَاسِي حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ
 عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاطِبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ﴿ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ

حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاطِبٍ
 * بَابٌ مِنْهُ * حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ قَالُوا حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ الْمَكِّيُّ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ حَسَّانَ الْمُخْزُومِيَّ
 قَالَ حَدَّثَتْنِي أُمُّ صَالِحٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ كَلَامِ ابْنِ آدَمَ
 عَلَيْهِ لَالَةٌ إِلَّا أَمْرًا بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهْيًا عَنْ مُنْكَرٍ أَوْ ذِكْرًا لِلَّهِ

* قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ
 ابْنِ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ * بَابٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا

جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَمَيْسِ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحِيفَةَ عَنْ أَبِيهِ
 قَالَ أَخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ سَلْمَانَ وَبَيْنَ أَبِي الدَّرْدَاءِ
 فزارَ سَلْمَانَ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَدِّلَةً فَقَالَ مَا شَأْنُكَ مُتَبَدِّلَةً
 قَالَتْ إِنَّ أَخَاكَ أَبَا الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا قَالَ فَلِمَا جَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ
 قَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا فَقَالَ كُلْ فَإِنِّي صَائِمٌ قَالَ مَا أَنَا بِأَكْلٍ حَتَّى تَأْكُلَ قَالَ
 فَأَكَلَ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لِيُقِيمَ فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ نِمْ فَنَامَ ثُمَّ
 ذَهَبَ يُقِيمُ فَقَالَ لَهُ نِمْ فَنَامَ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ قَالَ لَهُ سَلْمَانُ قُمِ الْآنَ

فَقَامَا فَصَلَّيَا فَقَالَ إِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِضَيْفِكَ
 عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا فَأَعْطَ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَأَتَى النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَذَرَ كَرَامًا ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ صَدَقَ سَلْمَانٌ ❊ قَالَ أَبُو عَيْنِي
 هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَأَبُو الْعَمِيسِ اسْمُهُ عَتَبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ أَخُو
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِيِّ ❊ **بَابٌ مِنْهُ** ❊ حَدَّثَنَا
 سُورِيدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْوَرْدِ عَنْ
 رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا أَنْ أَكْتُبِيَ إِلَيْ كِتَابًا تُوصِينِي فِيهِ وَلَا تُكْثِرِي عَلَيَّ فَكَتَبَتْ عَائِشَةُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى مُعَاوِيَةَ سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمَا بَعْدُ فَأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مِنَ التَّمَسُّ رِضَاءَ اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ كِفَاهُ اللَّهِ
 هُوْنَةَ النَّاسِ وَمَنْ التَّمَسَّ رِضَاءَ النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ عَنْ سَفِيَانَ
 الثَّوْرِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا سَبَّتْ إِلَى مُعَاوِيَةَ
 فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ

أبواب صفة القيامة والرقائق والورع

باب في القيامة حدثنا أبو معاوية عن
 الأعمش عن خيشمة عن عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما منكم من رجل إلا سيكلمه ربه يوم القيامة وليس بينه
 وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى شيئاً إلا شيئاً قدمه ثم ينظر أشأم
 منه فلا يرى شيئاً إلا شيئاً قدمه ثم ينظر تلقاء وجهه فاستقبله النار قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم أن يقي وجهه حر
 النار ولو بشق تمره فليفعل **قال أبو عيسى** هذا حديث حسن صحيح
 حدثنا أبو السائب حدثنا وكيع يوماً بهذا الحديث عن الأعمش فلما
 فرغ وكيع من هذا الحديث قال من كان هاهنا من أهل خراسان
 فليحتسب في إظهار هذا الحديث بخراسان لأن الجهمية ينكرون هذا
 اسم أبي السائب سلم بن جنادة بن سلم بن خالد بن جابر بن سمرة
 الكوفي حدثنا حميد بن مسعدة حدثنا حصين بن نمير أبو محصن حدثنا
 حسين بن قيس الرحي حدثنا عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر عن ابن

مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَزُولُ قَدَمُ ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ حَتَّى يُسْتَلَّ عَنْ خَمْسٍ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْأَاهُ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ وَمَالِهِ مِنْ ابْنٍ أَكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَمِلَ

❦ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحُسَيْنِ بْنِ قَيْسٍ وَحُسَيْنِ

ابْنِ قَيْسٍ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَبْلِ حَفْظِهِ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَرزَةَ

وَأَبِي سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيحٍ

عَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَزُولُ

قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْتَلَّ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْأَاهُ وَعَنْ عِلْدِهِ فِيمَ فَعَلَ وَعَنْ

مَالِهِ مِنْ ابْنٍ أَكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ

حَسَنٌ صَحِيحٌ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيحٍ هُوَ بَصْرِيُّ وَمَوْلَى أَبِي

بَرزَةَ وَأَبُو بَرزَةَ اسْمُهُ نَضْلَةُ بْنُ عَيْدٍ ❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي شَأْنِ**

الْحِسَابِ وَالْقَصَاصِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ

ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَزُولُ قَدَمُ ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ حَتَّى يُسْتَلَّ عَنْ خَمْسٍ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْأَاهُ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ وَمَالِهِ مِنْ ابْنٍ أَكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَمِلَ

وَسَلَّمَ قَالَ أَتَدْرُونَ مَا الْمَفْلُسُ قَالُوا الْمَفْلُسُ فِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ لَادَرَهُمْ
 لَهُ وَلَا مَتَاعَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَفْلُسُ مَنْ أَمَّتِي مَنْ
 يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاتِهِ وَصِيَامِهِ وَزَكَاتِهِ وَيَأْتِي قَدِ شَتَمَ هَذَا وَقَذَفَ
 هَذَا وَأَكَلَ مَالَ هَذَا وَسَمَكَ دَمَ هَذَا وَضَرَبَ هَذَا فَيَقْعُدُ فَيَقْتَصُّ هَذَا
 مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ فَإِنْ فَنَيْتَ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْتَصَّ مَا عَلَيْهِ
 مِنَ الْخَطَايَا أَخَذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطَرَحَ عَلَيْهِ ثُمَّ طَرَحَ فِي النَّارِ

● قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا هَذَا وَنَضْرُبُ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ عَنْ أَبِي خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا كَانَتْ لِأَخِيهِ عِنْدَهُ مِظْلَمَةٌ فِي
 عَرْضِ أَوْ مَالٍ لِحَاثِهِ فَأَسْتَحْلَهُ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ وَلَا يَسْ تَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ
 فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ أَخَذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ حَمَلُوهُ

عَلَيْهِمْ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ ● قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ
 سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ وَقَدَرُوهُ أَمَّا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ

عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَتُؤَدَّنَ الْحُقُوقُ إِلَى أَهْلِهَا حَتَّى يَقَادَ لِلشَّاةِ الْجُلْحَاءُ مِنَ
 الشَّاةِ الْقُرْنَاءِ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي
 وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا
 ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ حَدَّثَنِي سَلِيمُ بْنُ عَامِرٍ
 حَدَّثَنَا الْمُقَدَّادُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَذِنَتِ الشَّمْسُ
 مِنَ الْعِبَادِ حَتَّى تَكُونَ قِيدَ مِيلٍ أَوْ اثْنَيْنِ قَالَ سَلِيمٌ لَا أَدْرِي أَيَّ الْمِيلَيْنِ
 عَنَى مَسَافَةَ الْأَرْضِ أَمْ الْمِيلَ الَّذِي تَكْتَحِلُ بِهِ الْعَيْنُ قَالَ فَتَصْهَرُ الشَّمْسُ
 فَيَكُونُونَ فِي الْعَرَقِ بِقَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى عَقْبِيهِ وَمِنْهُمْ مَنْ
 يَأْخُذُهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى حَتْمِيهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِئُهُ الْجَمَامَا
 فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُشِيرُ يَدَهُ إِلَى فِيهِ أَيَّ يُلْجِئُهُ الْجَمَامَا
 * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
 وَابْنِ عُمَرَ حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ دُرَيْسٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ
 زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ حَمَادُ وَهُوَ عِنْدَنَا مَرْفُوعٌ يَوْمَ

يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ يَقُومُونَ فِي الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ
● قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عَيْسَى
أَبْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَحْوَهُ ● **بَابٌ** مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الْحَشْرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ
حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانَ عَنِ سَعِيدِ
أَبْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةَ عَرَاةٍ غُرْلًا كَمَا خُلِقُوا ثُمَّ قَرَأَ كَمَا بَدَأْنَا
أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى مِنَ الْخَلَائِقِ
إِبْرَاهِيمُ وَيُؤْخَذُ مِنْ أَصْحَابِي بِرِجَالِ ذَاتِ الْيَمِينِ وَذَاتِ الشِّمَالِ فَأَقُولُ
يَا رَبِّ أَصْحَابِي فَيُقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدُوا بِعَدِّكَ إِنَّهُمْ لَمِنْ أَلْوَا مُرْتَدِّينَ
عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتَهُمْ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ أَنْ تَعَذِّبَهُمْ فَانْتَهَمَ
عِبَادَكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَانْتَكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ
وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ
النُّعْمَانَ بِهَذَا الْأَسْنَادِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ ● قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ

أَخْبَرَنَا بِهِزُّ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنْكُمْ مَحْشُورُونَ رِجَالًا وَرُكْبَانًا وَتَجْرُونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ * قَالَ أَبُو عَيْنِيَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ * **بَابٌ** مَا جَاءَ فِي الْعَرَضِ حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ حَدَّثَنَا وَكَعْبٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْرَضُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ فَأَمَّا عَرَضَتَانِ فَجَدَالٌ وَمَعَاذِيرٌ وَأَمَّا الْعَرِضَةُ الثَّلَاثَةُ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَطِيرُ الصُّحُفُ فِي الْأَيْدِي فَأَخَذُ بِيَمِينِهِ وَأَخَذُ بِشِمَالِهِ * قَالَ أَبُو عَيْنِيَةَ وَلَا يَصِحُّ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَلِيِّ الرَّفَاعِيِّ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * قَالَ أَبُو عَيْنِيَةَ وَلَا يَصِحُّ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ

ما جاء في القيامة

روى في حديث عدى قوله فينظر أشام منه والأشام هنا جهة الشمال والأيمن كذلك ومعنى قوله يقى وجهه حر النار الوقاية الصيانة والستر عن الأذى يريد أن الصدقة حجاب بين صاحبها وبين حر جهنم وقد خص

أبي موسى • **باب** منه **حديث** سويد بن نصر أخبرنا ابن المبارك
 عن عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نوقش الحساب هلك قلت
 يا رسول الله إن الله تعالى يقول فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف
 يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض • قال أبو عيسى هذا حديث
 صحيح حسن ورواه أيوب أيضا عن ابن أبي مليكة • **باب**
 منه **حديث** سويد بن نصر أخبرنا ابن المبارك أخبرنا إسماعيل بن
 مسلم عن الحسن وقتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 يجاء بآدم يوم القيامة كأنه بدج فيوقف بين يدي الله فيقول الله له
 أعطيتك وخولتك وانعمت عليك فإذا صنعت فيقول يارب جمعه
 وثمرته فتركته أكثر ما كان فأرجعني آتتك به فيقول له أرني ما قدمت

الوجه بالذكر هنا لأنه أول ما يستقبل به الإنسان عادة لأنه المخصوص
 بأوقاية وشق التمرة نصفها إذ الشق بكسر الشين نصف الشيء قال تعالى
 (لم تكذبوا بالعباءة إلا بشق الأنفس) وقال امرؤ القيس
 إذا ما بكى من خلفها انحرفت له بشق وشق عندنا لم يحول
 وقال وكيع فليحتسب في اظهار هذا الحديث بخراسان الاحتساب من

فيقول يا رب جمعتُهُ وثمرته فركبته أكثر ما كان فأرجني آتِكَ به
 فإذا عبد لم يقدم خيراً فيمضى به إلى النار ❁ قال أبو عيسى وقد روى
 هذا الحديث غير واحد عن الحسن قوله ولم يسندوه وإسماعيل بن
 مسلم يضعف في الحديث من قبل حفظه وفي الباب عن أبي هريرة وأبي
 سعيد الخدري حدثنا عبد الله بن محمد الزهري البصري حدثنا مالك
 ابن سعيد أبو محمد التميمي الكوفي حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن
 أبي هريرة وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى
 بالعبديوم القيامة فيقول الله له ألم أجعل لك سمعاً وبصراً ومالاً وولداً
 وسخرت لك الأنعام والحراث وتركك ترأساً وترربع فكننت تظن
 أنك ملاقي يومك هذا قال فيقول لا فيقول له اليوم أنساك كما نسيتني
 ❁ قال أبو عيسى هذا حديث صحيح غريب ومعنى قوله اليوم أنساك

الحسب والعد في الحساب استعمل فيمن ينوى بعمله وجه الله لأن له أن
 يعتد عمله ويحسبه فجعل في حال مباشرة الفعل كأنه معتد به والاحتساب في
 الأعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر وتحصيله
 بالتسليم والصبر أو باستعمال أنواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم
 فيها طلباً للثواب المرجو منها ومنه حديث عمر أيها الناس احتسبوا أعمالكم

يَقُولُ الْيَوْمَ أَتْرُكُكَ فِي الْعَذَابِ هَكَذَا فَسَرُّهُ * قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ وَقَدْ فَسَّرَ
 بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذِهِ الْآيَةَ فَالْيَوْمَ نَنْسَأُهُمْ قَلُوا إِنَّمَا مَعْنَاهُ الْيَوْمَ
 تَتْرُكُهُمْ فِي الْعَذَابِ * **بَابٌ** مِنْهُ حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ
 عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَوْمَئِذٍ مُحَدَّثٌ أَخْبَارَهَا قَالَ أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ
 قَالَ فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا أَنْ
 تَقُولَ عَمَلٌ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَلِذَا قَالَ فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا * قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ * **بَابٌ** مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الصُّورِ
 حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا سَلِيمَانَ التَّمِيمِيَّ
 عَنْ أَسْلَمِ الْعَجَلِيِّ عَنْ بَشْرِ بْنِ شَعَّافٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِمِ
 قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا الصُّورُ قَالَ قَرْنٌ

فان من حسب عمله كتب له أجر عمله والجهمية أصحاب جهنم بن صفوان
 قالوا لا قدرة للعبد أصلاً لا مؤثرة ولا فاسدة بل هو بمنزلة الجمادات والجنّة
 والنار تفنان بعد دخول أهلها حتى لا يبقى وجود سوى الله تعالى (م اى)

يُنْفَخُ فِيهِ • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ
 سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ **حَدَّثَنَا** سُوَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ
 أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَلَاءِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ كَيْفَ أَنْعَمَ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدْ أُنْقَمَ الْقَرْنُ وَاسْتَمَعَ الْأَذْنَ مَتَى
 يُؤْمَرُ بِالنَّفْخِ فَيَنْفَخُ فَكَانَ ذَلِكَ نُقْلَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ لَهُمْ قُولُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا • قَالَ أَبُو عَيْنِي
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَطِيَّةَ
 عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ

• **باب** مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الصَّرَاطِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ أَخْبَرَنَا
 عَلِيُّ بْنُ مُسَهَّرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ اسْحَقَ عَنِ الثُّعْمَانَ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الْغُبَيْرَةِ
 ابْنِ شُعْبَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَعَارُ الْمُؤْمِنِ عَلَى
 الصَّرَاطِ رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ

باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص

القصاص أن يفعل بالجاني مثل ما فعله والإجراع من الناس الذي انحسر
 الشعر عن جانبي رأسه وهنا التي لا قرن لها والقرناء صاحبه القرن سليمانته

حَدِيثُ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ لَانَعْرَفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 إِسْحَاقَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **هَذَا** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّبَاحِ الْهَاشِمِيِّ
 حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَجَّرِ حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ مَيْمُونِ الْأَنْصَارِيُّ أَبُو الْخَطَّابِ
 حَدَّثَنَا النُّضْرُ بْنُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنْ يَشْفَعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ أَنَا فَاعِلٌ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَايَنْ
 أَطْلُبُكَ قَالَ أَطْلُبْنِي أَوَّلَ مَا تَطْلُبْنِي عَلَى الصِّرَاطِ قَالَ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ
 عَلَى الصِّرَاطِ قَالَ فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الْمِيزَانِ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عِنْدَ الْمِيزَانِ قَالَ
 فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الْخَوْضِ فَإِنِّي لَا أُخْطِي. هَذِهِ أُمَّثَلَاثُ الْمَوَاطِنِ

❊ قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَانَعْرَفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ

❊ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي الشَّفَاعَةِ أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ

وقوله قيد رمح القيد القدر والميل ثلث الفرسخ أو القطعة من الأرض
 تحصر بين عدلين أي حجرتين وقيل هو مد البصر وقوله فصرهم الشمس
 والصر الإذابة والحقوقين ثنية حقو وهو معقد الأزار وقوله ومنهم من
 يلجمه إلجاما أي أن العرق يصل إلى أنواهم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم
 عن الكلام يوم القيامة والنكته في إشارة الرسول صلى الله عليه وسلم بيده

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْحِمٍ فَرَفَعَ إِلَيْهِ
 الذَّرَاعُ فَأَكَلَهُ وَكَانَتْ تَعْجِبُهُ فَهَسَّ مِنْهَا نَهْسَةً ثُمَّ قَالَ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ هَلْ تَدْرُونَ لِمَ ذَاكَ يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ الْأُولَى وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ
 وَاحِدٍ فَيَسْمَعُهُمُ الدَّاعِيَ وَيَنْفِذُهُمُ الْبَصَرَ وَتَدْنُو الشَّمْسُ مِنْهُمْ فَيَلْبِغُ النَّاسَ
 مِنَ النَّغْمِ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ فَيَقُولُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ
 لِبَعْضٍ الْآتِرُونَ مَا قَدْ بَلَّغَكُمْ الْآتِرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ
 فَيَقُولُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَلَيْكُمْ بِأَدَمَ فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ
 أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ
 فَسَجَدُوا لَكَ أَشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ الْآتِرَى مَا نَحْنُ فِيهِ الْآتِرَى مَا قَدِ بَلَّغَنَا
 فَيَقُولُ لَهُمْ آدَمُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ وَلَنْ
 يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ قَدْ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُ نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي

إلى فيه وسكوته عن الكلام تبين حالتهم في المحشر يوم القيامة والرشح العرق
 لأنه يخرج من البدن شيئاً فشيئاً كما يرشح الاناء المتخلل الأجزاء (م اى)

ما جاء في شأن المحشر

قوله يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا الحديث الحفا المشى بغير
 نعل ولا خف والغرل جمع اغرل وهو الاقلف والغرلة القلفة وقوله انهم لم

أَذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَىٰ نُوحٍ فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ يَا نُوحُ أَنْتَ
 أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا أَشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ
 رَبِّكَ الْآتِرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ الْآتِرَىٰ مَا قَدْ بَلَّغْنَا فَيَقُولُ لَهُمْ نُوحُ إِنَّ رَبِّي
 قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ قَدْ
 كَانَ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتَهَا عَلَىٰ قَوْمِي نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي
 أَذْهَبُوا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ يَا إِبْرَاهِيمُ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ
 مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ الْآتِرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي
 قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي
 قَدْ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ فَذَكَرَهُنَّ أَبُو حَيَّانٍ فِي الْحَدِيثِ نَفْسِي نَفْسِي
 نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَىٰ مُوسَىٰ فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ فَيَقُولُونَ يَا مُوسَىٰ

يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم أي راجعين إلى الكفر كأنهم
 يرجعوا إلى ورائهم وفارقوا الحالة التي تركتهم عليها (م ا ي)
 ما جاء في العرض

قوله فأما عرضتان فجidal ومعاذير الجدل مقابلة الحججة بالحجة والمجادلة
 المناظرة فأما الجidal فهو عبارة عن المراد في الحق والمعاذير هي الاعتذار وما يقدمه
 المرء عند ارتكاب زلل أو خطيئة وقوله من نوقش الحساب هلك أي استقصى

أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَضَّلَكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى الْبَشَرِ أَشْفَعَ لَنَا إِلَى رَبِّكَ
 الْآتَى تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ
 مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أَوْمِرْ بِقَتْلِهَا نَفْسِي
 نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى عَيْسَى فَيَأْتُونَ عَيْسَى فَيَقُولُونَ
 يَا عَيْسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلَّمْتَهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَكَلَّمَتِ
 النَّاسَ فِي الْمَهْدِ أَشْفَعَ لَنَا إِلَى رَبِّكَ الْآتَى تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ عَيْسَى إِنَّ رَبِّي
 قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ
 ذَنْبًا نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ قَالَ فَيَأْتُونَ
 مُحَمَّدًا فَيَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ مَا تَقْدَمُ
 مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرُ أَشْفَعَ لَنَا إِلَى رَبِّكَ الْآتَى تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَأَنْطَلِقُ فَأَتِي
 تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَخِرُ سَاجِدًا لِلرَّبِّي ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ حِمَامِهِ وَحُسْنِ

واصل المناقشة من نقش الشوكه اذا استخرجها من جسمه وقوله يجاء باین
 آدم كأنه بذج البذج ولد الضأن ويجمع على يذجان وقوله خولتك أي
 ملكتك وجعلت لك مالا وخولا وجعلتك سيذا وقول ابن آدم يارب جمعته
 ونمرته والتمير الزيادة والسماء وهو في الأصل من أثمر النبات إذا ربا وزاد
 وواتى أكله وقوله وتركتك ترأس وتربع روى الم أذك ترأس وتربع من

التَّاءَ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي ثُمَّ يَقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ
 سَلْ تَعْطُهُ وَأَشْفَعْ تُشَفِّعُ فَارْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ يَا رَبُّ أُمَّتِي يَا رَبُّ أُمَّتِي
 يَا رَبُّ أُمَّتِي فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ ادْخُلْ مِنْ أُمَّتِكَ مِنْ لِحْصَابِ عَلَيْهِ مِنَ الْبَابِ
 الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ
 ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا بَيْنَ الْمُضْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ
 مَكَّةَ وَهَجَرَ وَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَأَنْسَ
 وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
 وَأَبُو حَيَّانَ التَّمِيمِيُّ أُمَّهُ بَحِيَّةُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ حَيَّانَ كُوفِيٌّ وَهُوَ ثِقَةٌ وَأَبُو
 زُرْعَةَ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ أَسْمُهُ هَرَمٌ * **بَابٌ مِنْهُ حَدِيثَانِ**
 الْعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي

رأس القوم يرأسهم رياسة إذا صار رئيسهم ومقدمتهم وقوله تربيع أى تأخذ
 ربع الغنيمة يقال ربعت القوم أربعهم إذا أخذت ربع أموالهم مثل عشرتهم
 أعشرهم يريد ألم اجعلك رئيساً مطاعاً لأن المالك كان يأخذ الربع من الغنيمة
 فى الجاهلية دون أصحابه ويسمى ذلك الربع المربع قال الشاعر
 نحن الرؤوس وفينا قسم الربع والظن هنا بمعنى الشك والريب (م أى)

❊ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
 وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ الْبَنْيَانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ
 مِنْ أُمَّتِي قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ لِي جَابِرُ يَا مُحَمَّدُ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْكِبَائِرِ
 فَالَهُ وَالشَّفَاعَةَ ❊ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
 يُسْتَعْرَبُ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ❊ **بَابٌ مِنْهُ** ❊ حَدَّثَنَا
 الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْأَهْلَانِيِّ
 قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخَلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا لِأَحْسَابِ عَلَيْهِمْ
 وَلَا عَذَابَ مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُ حَيَّاتٍ مِنْ حَيَّاتِهِ

باب ما جاء في الصور

الصور هو القرن الذي ينفخ فيه اسرافيل عليه كل دارة منه كما بين السماء
 والارض السلام عند بعث الموتى الى المحشر وقال بعضهم الصور جمع صور
 الموتى ينفخ فيها الأرواح والصحيح الأول لان الاحاديث تعاضدت عليه
 نارة بالصور وتارة بالقرن والمراد بصاحب القرن هو اسرافيل عليه السلام

● قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي رَاهِمٍ عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ كُنْتُ
 مَعَ رَهْطٍ بَابِلِيَاءَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قِيلَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ سِوَاكَ قَالَ سِوَايَ فَلَمَّا قَامَ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا هَذَا ابْنُ أَبِي الْجَدْعَاءِ
 ● قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَابْنُ أَبِي الْجَدْعَاءِ هُوَ
 عَبْدُ اللَّهِ وَإِنَّمَا يُعْرَفُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثُ الْوَاحِدُ حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيُّ
 عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ الْكُوفِيِّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَلَالٍ عَنْ جَسْرِ أَبِي جَعْفَرٍ
 عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْفَعُ
 عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مِثْلِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ
 الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حَرْبٍ أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ

ينفخ فيه بأمر ربه ثلاث نفخات أولاهما نفخة الفرع والثانية نفخة الصق
 والثالثة البعث (م ا ي)

باب ما جاء في الصراط

فيه قوله فان لم ألتك عند الميزان يقال ألتيت الشيء ألتيته ألتاه إذا وجدته

عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَشْفَعُ لِلْفَتَامِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلْقَبِيلَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلْعَصْبَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلرَّجُلِ حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ * قَالَ أَبُو عَيْنَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ * **بَابٌ** مِنْهُ * حَدَّثَنَا هُنَادٌ حَدَّثَنَا عَبْدُهُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَانِي آتٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ فَأَخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ وَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ رَجُلٍ آخَرَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ عَنْ عَوْفِ بْنِ

وصادفته واقبته ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا ألفين أحدكم متكئا على أريكه أى لا أجد وحديث عائشه ما ألفاه السحر عندى إلا نائما أى ما أتى عليه السحر إلا وهو نائم تعنى بعد صلاة الليل والفعل فيه للسحر (م اى)

باب ما جاء فى الشفاعة

النفس أخذ اللحم بأطراف الاسنان والنهش الاخذ بجميعها والنهسة القطعة والصميد التراب أو وجه الارض ومعنى غضب الله إنكاره على من عصاه وسخطه عليه واعراضه عنه ومما قبله له وقول عبد الله بن شقيق فى الحديث

مَالِكٌ وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ
 قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 نَحْوَهُ ❁ **بَابٌ** مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْحَوْضِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
 حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ
 ابْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي حَوْضِي مِنْ
 الْأَبَارِيقِ بَعْدَ نَجْمِ السَّمَاءِ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
 غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَيْزَكِ الْبَغْدَادِيِّ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ الدَّمَشَقِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ
 عَنْ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوْضًا
 وَإِنَّهُمْ يَتَبَاهَوْنَ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ وَارِدَةٌ وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ وَارِدَةً

الآخر كنت مع رهط بابلياء الرهط عشيرة الرجل واهله وهو من الرجال
 مادون العشرة وقيل الى الاربعين ولا تكون فيهم امرأة ولا واحد له من
 لفظه ويجمع على أرهط وأراهط وأراهط جمع الجمع وايلياء بالمد والتخفيف
 اسم مدينة بيت المقدس وقد تشدد الياء الثانية وتقصر الكلمة وهو معرب
 وقوله وثلاث حشيات الحشية الغرفة ملء اليد وهو كناية عن المبالغة في
 الكثرة وإلا فلا كف ثم ولا حتى جل الله عن ذلك وعز وقوله اكثر من

❁ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَى الْأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ سَمُرَةَ وَهُوَ أَصَحُّ ❁ **بَابٌ** مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَوَانِي الْحَوْضِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ عَنِ الْعَبَّاسِ عَنِ أَبِي سَلَامٍ الْخُبَشِيِّ قَالَ بَعَثَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَحَمَلْتُ عَلَى الْبَرِيدِ قَالَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ شَقَّ عَلَى مَرْكَبِي الْبَرِيدُ فَمَالَ يَا أبا سَلَامٍ مَا أَرَدْتُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ وَلَكِنْ بَلَّغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ يُحَدِّثُهُ عَنْ ثَوْبَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَوْضِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ تُشَافِنِي بِهِ قَالَ أَبُو سَلَامٍ حَدَّثَنِي ثَوْبَانُ عَنِ النَّبِيِّ

بنی تمیم واه الدولابی والطبری اکثر من بنی غنم وابن ابی الجذعاء بالذال المهملة ووجدت بها مش الاصل الجذعاء بفتح الجیم وسكون الذال المعجمة وقال فی التقرب له حدیثان والفتام الجماعة الکثیرة والقبيلة الجماعة لكنها من أب واحد والعصبة قوم الرجل الذین یتعصبون له (م ای) ما جاء فی صفة الحوض

قوله یتباهون أيهم اکثر واردة یتباهون یتفاخرون والواردة القوم یردون الماء وقوله شق علی مרכبی البرید أي صعّب علی وأشدّدر کوبی البغال والبرید کلمة فارسیة یراد بها فی الاصل البغل واصلاها (بریده دم) أي محذوف

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حَوْضِي مِنْ عَدَنَ إِلَى عَمَانَ الْبَلْقَاءُ مَاؤُهُ أَشَدُّ
 بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَكْوَابِيهِ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ مَنْ شَرِبَ
 مِنْهُ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا أَوَّلُ النَّاسِ وَرُودًا عَلَيْهِ فَقَرَأَ الْمُهَاجِرِينَ
 الشُّعْتِ رِءُوسًا الدَّنَسِ نِيَابًا الَّذِينَ لَا يَنْكُحُونَ الْمُتَعَمَّاتِ وَلَا تَفْتَحُ لَهُمْ
 أَبْوَابُ السُّدَدِ قَالَ عُمَرُ لَكُنِّي نَكَحْتُ الْمُتَعَمَّاتِ وَفُتِحَ لِي السُّدَدُ
 وَنَكَحْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمَلِكِ لَا جَرَمَ إِنِّي لَا أَعْسَلُ رَأْسِي حَتَّى يَشَعْتُ
 وَلَا أَعْسَلُ ثَوْبِي الَّذِي يَلِي جَسَدِي حَتَّى يَتَسَخَّ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا
 حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدَرُوا هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ
 أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ثُوْبَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو سَلَامٍ الْحُبَشِيُّ

الذنب لان بغال البريد كانت محذوة الاذنان كالعلامة لها فاعربت
 وخفت والمشافة التلقين كانه كلمه وفود الى فيه وعمان بفتح العين
 وتشديد الميم وهى مدينة قديمة بالشام من ارض البلقاء فاما بالضم
 والتخفيف فهو صقع عند البحرين وعدن حاضرة اليمن ومياؤه
 والاكاويب جمع الجمع لا كواب والكوب كوز لاعروة له وقوله الشعث
 رءوسا الدنس نيابا الشعث جمع أشعث وهو المنفرق الشعر والدنس الوسخ
 القذر والسدد جمع سدة وهى كالظلة على الباب تقيه من المطر وقيل هى
 الباب نفسه وقيل هى الساحة التى بين يديه المعنى أنه لا تفتح لديه الابواب

اسمه مَطُورٌ وَهُوَ شَامِيٌّ ثَقَّةٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ
 الْعَمِيُّ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا آيَةُ الْخَوْضِ قَالَ
 وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنْيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا فِي لَيْلَةٍ
 مُظْلِمَةٍ مُصْحَبِيَةٌ مِنْ آيَةِ الْجَنَّةِ مَنْ شَرِبَ مِنْهَا شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ آخِرَ مَا عَلَيْهِ
 عَرْضُهُ مِثْلَ طُولِهِ مَا بَيْنَ عَمَّانَ إِلَى آيَةِ مَأْوَاهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ
 وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي ۞ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ
 وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي بَرْزَةَ
 الْأَسْلَمِيِّ وَأَبْنِ عَمْرٍو حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ وَالْمُسْتَوْرِدَ بْنَ شَدَّادٍ وَرَوَى عَنْ
 ابْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ الْكُوفَةِ إِلَى
 الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ ۞ **بَابٌ** حَدَّثَنَا أَبُو حُسَيْنٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ

روى ابن ماجه، أن أبا سلام الحبشى كان خادماً رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولم يوافقته النساءى وأبو داود على هذا وإنما روي أنه سمع من خادم
 للنبي صلى الله عليه وسلم وهو الصحيح ورواية الترمذى تعضده لأنه لقي
 عمر بن عبد العزيز وروى عن ثوبان والمصحبة الصافية النقية التي ليس بها
 غيم يحجب نجومها والنجوم أوضح ما تظهر وأكثره إذا عدم الغيم واشتدت

أَبْنُ يُونُسَ كُوفِي حَدَّثَنَا عَبَثُ بْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ جَعَلَ يَمُرُّ بِالنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّينَ وَمَعَهُمُ الْقَوْمُ وَالنَّبِيُّ وَالنَّبِيِّينَ وَمَعَهُمْ
لِرَهْطِ وَالنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّينَ وَلَيْسَ مَعَهُمْ أَحَدٌ حَتَّى مَرَّ بِسُورَادٍ عَظِيمٍ فَقُلْتُ
مَنْ هَذَا قَبِيلَ مُوسَى وَقَوْمَهُ وَلَكِنْ أَرْفَعُ رَأْسَكَ فَانظُرْ قَالَ فَإِذَا سُورَادٌ
عَظِيمٌ قَدْ سَدَّ الْأَفْقَ مِنْ ذَا الْجَانِبِ وَمِنْ ذَا الْجَانِبِ قَبِيلَ هَوْلَاءَ أُمَّتِكَ
وَسُورَى هَوْلَاءَ مِنْ أُمَّتِكَ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ
فَدَخَلُوا وَلَمْ يَسْأَلُوهُ وَلَمْ يَفْسرْ لَهُمْ فَقَالُوا اخْنُ هُمْ وَقَالَ قَائِلُونَ هُمْ أَبْنَاؤُنَا
الَّذِينَ وَلِدُوا عَلَى الْفِطْرَةِ وَالْإِسْلَامِ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتُونُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ فَقَامَ عُمَاكَاشَةُ بْنُ مُحْصَنٍ فَقَالَ أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ

الظلمة وقوله آخر ما عليه أي آخر ما قدره الله له من بقاء وقوله عرضه مثل طوله
يريد أنه مربع وأيلة مدينة بين ينبع ومصر وقوله بسواد عظيم أي جماعة وجملة
من الناس والأفق الناحية أو ما ظهر من نواحي الفلك أو مهب الجنوب
والشمال والدبور والصبا وقول العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
وأنت لما ولدت أشرق الأرض وضامت بنورك الأفق

ثُمَّ قَامَ آخِرُ فَقَالَ أَنَا مِنْهُمْ فَقَالَ سَبَقَكَ بِهَا عَكَّاشَةٌ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
 ❁ **بَابُ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيْعٍ** حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ
 حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ مَا أَعْرَفُ شَيْئًا مِمَّا كُنَّا
 عَلَيْهِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ أَيْنَ الصَّلَاةُ قَالَ أَوْلَمَ
 تَصْنَعُوا فِي صَلَاتِكُمْ مَا فَعَدْتُمْ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
 غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَمْرَانَ الْجَوْنِيِّ وَقَدْ رَوَى مِنْ
 غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ
 الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا هَاشِمٌ وَهُوَ ابْنُ سَعِيدِ الْكُوفِيِّ حَدَّثَنِي
 زَيْدُ الْخَثْعَمِيُّ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمِيْسِ الْخَثْعَمِيَّةِ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِشْرِ الْعَبْدِ عَبْدٌ تَخَيَّلَ وَأَخْتَالَ وَنَسِيَ الْكَبِيرَ

ذهب إلى أنه الناحية والمراد به في هذا الحديث نواحي الفلك والقطرة
 الابتداء والاختراع ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على
 الفطرة أى يولد على نوع من الجيلة والطبع المتهيء لقبول الدين فلو ترك
 عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها إلى غيرها وإنما يعدل عنها من يعدل
 لآفة من آفات البشر والتقليد ثم تمثل بأولاد اليهود والنصارى في اتباعهم

الْمُتَعَالِ بِشِّ الْعَبْدِ عَبْدُ تَجْبَرٍ وَأَعْتَدِي وَنَسِيَ الْجَبَّارَ الْأَعْلَى بِشِّ الْعَبْدِ
 عَبْدُ سَهَا وَلَهَى وَنَسِيَ الْمُقَابِرَ وَالْبَلَاءَ بِشِّ الْعَبْدِ عَبْدُ عَتَا وَطَفَى وَنَسِيَ
 الْمُبْتَدَأَ وَالْمُنْتَهَى بِشِّ الْعَبْدِ عَبْدُ يَحْتَلُ الدُّنْيَا بِالذِّينِ بِشِّ الْعَبْدِ عَبْدُ يَحْتَلُ
 الدِّينَ بِالشُّبُهَاتِ بِشِّ الْعَبْدِ عَبْدُ طَمَعٍ يَقُودُهُ بِشِّ الْعَبْدِ عَبْدُ هَوَى
 يُضِلُّهُ بِشِّ الْعَبْدِ عَبْدُ رَغْبٍ يَذُلُّهُ * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ
 لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ * **بَابُ**
 حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمِ الْمُؤَدَّبِ حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أُخْتِ سَفِيَانَ
 الثَّوْرِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو الْجَارُودِ الْأَعْمَى رَأْسُهُ زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْهَمْدَانِيُّ
 عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا عَلَى جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَقَى مُؤْمِنًا عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

لآبَائِهِمْ وَالْمَلِإِ إِلَى أَدْبَانِهِمْ عَنْ مَتْنِ الْفِطْرَةِ السَّلِيمَةِ وَقِيلَ كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ
 عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَالْإِقْرَارِ بِهِ فَلَا تَجِدُ أَحَدًا إِلَّا وَهُوَ يَقْرَأُ بِأَنَّ لَهُ صَانِعًا وَإِنَّ
 سَاءَ نَعِيرِ اسْمِهِ أَوْ عَدَّ مَعَهُ غَيْرَهُ وَقَوْلُهُ لَا يَكْتُونُ وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَطِيرُونَ
 وَعَلَى رِجْلِهِمْ يَتَوَكَّلُونَ إِنَّمَا نَهَى عَنِ السُّكِيِّ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْظُمُونَ أَمْرَهُ وَيُرُونَ
 أَنَّهُ يَحْسَمُ الدَّمَ وَإِذَا لَمْ يَكُوهَا الْمَضُوهَ عَطَبٌ وَبَطْلٌ فَهَامٌ إِذَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ

مَنْ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ وَإِمَامًا مُؤْمِنًا كَسَا مُؤْمِنًا عَلَى عُرَى كَسَاهُ اللَّهُ مَنْ خَضِرَ
 الْجَنَّةِ • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ
 أَبِي سَعِيدٍ مَوْقُوفٌ وَهُوَ أَصَحُّ عِنْدَنَا وَأَشْبَهَ حَدِيثًا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي النَّضْرِ
 حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو فَرْوَةَ زَيْدِ بْنِ سَنَانَ
 التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنِي بَكِيرُ بْنُ فَيْرُوزَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ خَافَ أَدْلَجَ وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ الْأَ
 إِنَّ سَلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةٌ إِلَّا أَنْ سَلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي النَّضْرِ • **بَابُ**
حَدِيثِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي النَّضْرِ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ
 الثَّقَفِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَقِيلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ
 وَعَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ عَطِيَّةِ السَّعْدِيِّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

وَأَبَاحِهِ إِذَا جَعَلَ سَبَبًا لِلشَّفَاءِ لِأَعْلَةٍ لَهُ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَبْرِئُهُ وَيَشْفِيهِ لِأَلْكِي
 وَالدَّوَاءِ وَهَذَا أَمْرٌ يَكْثُرُ فِيهِ شَكْوَى النَّاسِ يَقُولُونَ لَوْ شَرِبْتُ الدَّوَاءَ لَمْ يَمِتْ
 لَوْ أَقَامَ بِيَلَدِهِ لَمْ يَقْتُلْ وَقِيلَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ نَهْيُهُ عَنِ الْكِي إِذَا اسْتَعْمَلَ عَلَى
 سَبِيلِ الْإِحْتِرَازِ مِنْ حَدُوثِ الْمَرَضِ وَقَبْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَذَلِكَ مَكْرُوهٌ وَإِنَّمَا
 يُبَيِّحُ لِلدَّوَاءِ وَالْعِلَاجِ عِنْدَ الْحَاجَةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنْهُ مِنْ قِبَلِ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبِغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ
 مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَا لَا بَأْسَ بِهِ حَذْرًا لِمَا بِهِ الْبَأْسُ ❊ قَالَ أَبُو عَيْنِيَةَ هَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ❊ **بَابٌ** حَدَّثَنَا
 عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا عُمَرَانُ الْقَطَّانُ عَنْ قَتَادَةَ
 عَنْ يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسِيدِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ كَمَا تَكُونُونَ عِنْدِي لَأَظَلَّتْكُمْ
 الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنَحَتِهَا ❊ قَالَ أَبُو عَيْنِيَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا
 الْوَجْهِ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسِيدِيِّ
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ❊ **بَابٌ**
 مِنْهُ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ سَائِمَانَ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
 عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

التوكل كما جاء لنا والرقية والعوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمي والصرع
 واللذعة وغيرها وقد جاء جوازها في بعض الأحاديث والمنهى عنها في آخر
 فمن التجويز قوله صلى الله عليه وسلم استرقوا لها فان بها النظرة أى اطلبوا
 لها من يرقىها ومن النهى هذا الحديث ووجه الجمع بينهما أن الرقى يكره
 منها ما كان بغير العربية وبغير اسمائه تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَّةً وَلِكُلِّ شَرَّةٍ فِتْرَةٌ
فَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا سَدَّدَ وَقَارَبَ فَارْجُوهُ وَإِنْ أَشِيرَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فَلَا
تَعْدُوهُ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
وَقَدْ رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
بِحَسَبِ أَمْرِي مِنَ الشَّرِّ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا أَلَّا مَنْ
عَصَمَهُ اللَّهُ ❁ **بَابُ** حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي يَعْلَى عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
أَنَّ مَسْعُودًا قَالَ خَطَّ لِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا مُرَبَّعًا
وَخَطًّا فِي وَسْطِ الْخَطِّ خَطًّا وَخَطَّ خَارِجًا مِنَ الْخَطِّ خَطًّا وَحَوْلَ
الَّذِي فِي الْوَسْطِ خُطُوطًا فَقَالَ هَذَا بَنُ آدَمَ وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ وَهَذَا
الَّذِي فِي الْوَسْطِ الْإِنْسَانُ وَهَذِهِ الْخُطُوطُ عُرُوضُهُ إِنْ نَجَّأ مِنْ هَذَا

وَأَنْ يَعْتَقِدَ أَنَّ الرِّقْيَا نَافِعَةٌ لِاحْتِمَالِهَا فَيَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا وَإِيَّاهَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ مَا تَوَكَّلَ مِنْ اسْتِرْقَى وَلَا يَكْرَهُ مِنْهَا مَا كَانَ فِي خِلَافِ ذَلِكَ كَالْتَمُودِ
بِالْقُرْآنِ وَأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَالرَّقِي الْمَرْوِيَةِ وَلِذَلِكَ قَالَ الرَّسُولُ لِلَّذِي رَقِيَ بِالْقُرْآنِ
وَأَخَذَ عَلَيْهِ أَجْرًا مِنْ أَخْذِ بَرْقِيَةٍ بَاطِلٌ فَتَمَدَّ أَخَذَتْ بَرِيَّةٌ حَقٌّ وَكَمَا فِي حَدِيثِ
جَابِرٍ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ اعْرَضُوهَا عَلَيَّ فَعَرَضْنَاهَا فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهَا

يَنْهَشُهُ هَذَا وَالْحَطُّ الْخَارِجُ الْأَهْلُ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا
 أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَيَشِبُّ مِنْهُ اثْنَانِ الْحَرِصُ عَلَى الْمَالِ وَالْحَرِصُ عَلَى الْعَمْرِ
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ فَرَّاسٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا
 أَبُو قَتَيْبَةَ سَلَمُ بْنُ قَتَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ وَهُوَ عِمْرَانُ الْقَطَّانُ عَنْ قَتَادَةَ
 عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَإِلَى جَنْبِهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ مَنِيَةً إِنْ أَخْطَأَتْهُ الْمَنِيَا
 وَقَعَ فِي الْهَرَمِ • قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ
 • **بَابُ حَدِيثِ هَنَادٍ وَحَدِيثِ قَيْصَةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ**
 مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ ثَلَاثًا اللَّيْلَ قَامَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَذْكُرُوا
 اللَّهَ أَذْكُرُوا اللَّهَ جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ جَاءَ

إنها هي موثيق كأنه خاف أن يقع فيها شيء مما كانوا يتلفظون به ويعتقدونه من
 الشرك في الجاهلية وما كان يغير اللسان العربي مما لا يعرف له ترجمة ولا يمكن الوقوف
 عليه فلا يجوز استعماله وأما قوله صلى الله عليه وسلم لا رقية إلا من عين أوحدة

الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ قَالَ أَبِي قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَكْثَرُ الصَّلَاةِ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي فَقَالَ مَا شِئْتَ قَالَ قُلْتُ الرَّبْعُ قَالَ مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قُلْتُ النُّصْفَ قَالَ مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قَالَ قُلْتُ فَالثَّلَاثِينَ قَالَ مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قُلْتُ أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا قَالَ إِذَا تُسَكَّفِي هَمَّكَ وَيُغْفِرَ لَكَ ذَنْبَكَ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ❁ **بَابُ** حَدِيثِ أَبِي بِنِي مَوْسَى حَدِيثًا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بِنِي اسْحَقَ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَرَّةِ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَحْيُوا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَسْتَحْيِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ لَيْسَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ الْأَسْتَحْيَاءَ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ أَنْ يَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى وَالْبَطْنَ وَمَا حَوَى وَلْتَذُكُرَ الْمَوْتَ وَالْبَلَاءَ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ أَمَّا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ

فعناه لارقية أولى وأتمع وهذا كما قيل لا فتى الاعلى وقد أمر الرسول عليه الصلاة والسلام غير واحد من أصحابه بالرقيا وسمع بجماعة يرقون فلم ينكر عليهم وأما في هذا الحديث فهو في صفة الأولياء المعرضين عن أسباب الدنيا الذين لا يلتفتون الى شيء من علائقها وتلك درجة الخواص

مِنْ حَدِيثِ أَبَانَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ • **بَابُ حَدِيثِ**
 سُفْيَانَ بْنِ وَكَيْعٍ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ح
 وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ
 الْمُبَارَكِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ
 أَوْسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ
 لَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتَبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ قَالَ هَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ قَالَ وَمَعْنَى قَوْلِهِ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ يَقُولُ حَاسَبَ نَفْسَهُ فِي
 الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ يُحَاسَبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ
 حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا وَتَزِينُوا لِلْعَرْضِ الْأَكْبَرِ وَإِنَّمَا يَخْفُ
 الْحَسَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا وَيُرْوَى عَنْ
 مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ لَا يَكُونُ الْعَبْدُ تَقِيًّا حَتَّى يُحَاسَبَ نَفْسَهُ كَمَا يُحَاسَبُ

لا يبلغها غيرهم فأما العوام فرخص لهم في التداوى والمعالجات ومن صبر
 على البلاء وانتظر الفرج من الله بالدعاء كان من جملة الخواص ومن لم يصبر
 رخص له في الرقية والعلاج الا ترى الصديق لما تصدق بجميع ماله لم ينكر عليه
 علمانه يقينه وصبره ولما آناه الرجل بمثل بيضة الحمام من الذهب وقال لا أملك
 غير دضربه به بحيث لو أصابه عقره وقال فيه ما قال وللعلماء في اثبات جواز الرقيا

شريكه من أين مطعمه وملبسه * **باب** حدثنا محمد بن أحمد بن
مدويه حدثنا القاسم بن الحكم العرني حدثنا عبيد الله بن الوليد
الوصافي عن عطية عن أبي سعيد قال دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم مصلا ف رأى ناسا كأنهم يكتشرون قال أما إنكم لو أكثرتم
ذكر هادم اللذات لشغلكم عما أرى الموت فأكثروا من ذكر هادم
اللذات الموت فإنه لم يأت على القبر يوم إلا تكلم فيه فيقول أنا بيت
الغربة وأنا بيت الوحدة وأنا بيت التراب وأنا بيت الدود فإذا دفن
العبد المؤمن قال له القبر مرحبا وأهلا أما إن كنت لأحب من يمشي
على ظهري إلى فاذا وليتك اليوم وصرت إلى فسترو صنيعي بك قال
فيتسع له مد بصره ويفتح له باب إلى الجنة وإذا دفن العبد الفاجر
أو الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا أهلا أما إن كنت لأبغض من

بحوث مستفيضة ومن أوسعهم كلاما وأوفاهم بحثا ابن القيم وقد رقى النبي
صلى الله عليه وسلم نفسه روى ابن أبي شيبة في مسنده من حديث عبد الله
ابن مسعود قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلي إذ سجد فلدغته
عقرب في أصبعه فانصرف وقال لعن الله المقرب ماتدع نبيا ولا غيره قاله
ثم دعا بانه في ماء وملح فجعل يضع موضع اللدغة من الماء والملح ويقرأ قل

يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَى فَادٍ وَلِيَتَّكَ اليَوْمَ وَصَرَتْ إِلَى فَسْتَرَى صَنِيعِي بِكَ
 قَالَ فَيَلْتَمُّ عَلَيْهِ حَتَّى تَلْتَقِيَ عَلَيْهِ وَتَخْتَلَفَ إِضْلَاعُهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصَابِعِهِ فَأَدْخَلَ بَعْضَهَا فِي جَوْفِ بَعْضٍ قَالَ وَيُقَيِّضُ
 اللَّهُ لَهُ سَبْعِينَ تَنْبِيلاً لَوْ أَنَّ وَاحِدًا مِنْهَا نَفَحَ فِي الْأَرْضِ مَا أَنْبَتَتْ شَيْئًا
 مَابَقِيَتْ الدُّنْيَا فِيهِمْ شَيْئٌ وَيُخَدِّشُهُ حَتَّى يُفْضِيَ بِهِ الْحَسَابُ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا الْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَوْ
 حُفْرَةٌ مِنْ حُفْرِ النَّارِ * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لِأَنَّهُ
 إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ * **بَابُ** حَدِيثُ عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ

هو الله أحد والمعوذتين حتى سكنت . وأما الطيرة فهي التشاؤم بالشيء .
 والتطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرها وكان ذلك من
 عوائد العرب في جاهليتهم وكان يصدّم عن مقاصدهم فنهاه الشرع وأبطله
 ونهى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضرر وقد قال
 الرسول ثلاث لا يسلّم أحد منهن الطيرة والحسد والظن قيل فما صنع قال
 إذا تطيرت فامض وإذا حسدت فلا تبغ وإذا ظننت فلا تحقق وروى
 عنه صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك وما منا إلا ولكن الله يذهب بالتوكل
 هكذا جاء في الحديث مقطوعاً ولم يذكر المستثنى أى إلا وقد يمتريه
 التطير وتسبق إلى قلبه الكراهة فحذف اختصاراً واعتياداً على فهم السامع

الرِّزَاقُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ قَالَ
 سَمِعْتُ أَبَانَ بْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ مَتَكِيٌّ عَلَى رَمْلِ حَصِيرٍ فَرَأَيْتُ أَثْرَهُ فِي
 جَنْبِهِ ۖ قَالَ أَبُو عَيْنِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ
 • **باب** حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ
 مَعْمَرٍ وَيُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزَّيْبِرِ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمَسُورَ بْنَ
 مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَكَانَ

وهذا كحديثه الآخر ما فينا إلا من هم أو لم إلا يحيى بن زكريا عليها
 السلام وقيل إن قوله وما منا من قول الراوي وهو ابن مسعود أدرجه
 في الحديث (م اى)

حديث أنس بن مالك في الصلاة

قد فهم بعض الأغرار الجهال أن معنى هذا الحديث أن الصحابة رضوان الله
 عليهم بدلوا وغيروا وتركوا ما كانوا عليه في عهد الرسول من اتباع الدين
 وأن انكار أنس عليهم إنما كان للدين وحاش لله ولرسوله ولاصحابه أن
 يغيروا شيئاً من دينهم وهم الذين لا تلوههم في الله لوهة لآثم وقال تعالى
 (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) وقول أنس كان انكاراً للزمان
 والمكان فقد قبض الله رسوله اليه وكانت حياته صلى الله عليه وسلم رحمة

شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ فَقَدِمَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ وَسَمِعَتْ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَوْقُوا صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْصَرَفَ فَعَرَضُوا لَهُ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَأَوْهُ ثُمَّ قَالَ أَظُنُّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ قَالُوا أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَابْشُرُوا وَأَمَلُوا مَا يُسْرِكُمْ فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ وَلَكِنِّي أَخْشَى

للأمة العربية في دينهم ودنياهم فأما رحمة الدينية فقد بقيت بالقرآن والسنة وأما رحمة الدنيا فقد ذهب بعضها بموته فكم خفف من بلوى وأسعف في ضرر وكثير من معجزاته صلى الله عليه وسلم كانت كنيح لاغاثتهم الماء لسقيا الجيش والبركة في الطعام والاستسقاء لدفع الجوع والقحط والدعاء للبريض والسخاء بالذهب والآنعام والخيل والرقيق على البائس الفقير وعيادته لهم في بيوتهم كل هذا كان يعرفه أنس في حياة الرسول ولم يعد يعرفه بعد موته وأولى من هذا كله الوحي وخبر السماء الذي انقطع بوفاته صلى الله عليه وسلم وفتحهم الأب الرحيم والهادي العظيم وكان الصحابة عند ما يجلسون إلى النبي صلى الله عليه وسلم يعلمون الوقار وتحنهم السكينة ويعروهم الحياء كأنها على رؤسهم الطير حتى قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم لو أنكم تكونون كما تكونون عندى لا غلظتكم الملائكة باجنحتها

أَنَّ تَبَسُّطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا
فَتَهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتُمُ ۖ قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **باب** حَدَّثَنَا سُورِيدُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ عُرْوَةَ وَابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حَزَامٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ قَالَ
يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةٍ نَفْسٍ بُوِرِكَ لَهُ فِيهِ

كل هذا قد ذهب بموت الرسول وفقده أنس رضي الله عنه من أصحابه
فانكر عليهم عوائدهم وأخلاقهم وكذلك تغيرت قلوبهم ونفوسهم بسبب
انقطاع نور الوحي حتى قال بعض الصحابة ما دفنا رسول الله حتى انكرونا قلوبنا
وأما قوله في الصلاة أولم تصنعوا في صلاتكم ما دععلمتم فلأن تغير القلوب أثر
في الصلاة فقل فيها الخشوع والروعة والطمأنينة لأنهم أحدثوا تغييرا في أركانها
وقوله تخيل واختال هو من الخيلاء وهي الكبر والعجب والعتو والتجبر والتكبر
وقوله يختل الدين بالشبهات الختل الخداع والمرادغة وختل الذئب الصيد إذا
تخفى له وختل الرجل ليطعنه أي يداوره ويطابه من حيث لا يشعر فهو يفعل
ذلك بالدين كلما عرضت له مسألة يحرمها الشرع اعتمد على شبهة فيها فأحلها
وقوله لكل شدة فترة الفترة الضعف والانكسار وهو ضد الاجتهاد

وقوله سدد وقارب أي طلب بعمله السداد والاستقامة والسداد القصد في الأمر
والعدل فيه ومنه قوله الرسول لعلي سل الله السداد واذكر السداد تسديدك السهم

وَمَنْ أَخَذَهُ بِشَرَفِ نَفْسٍ لَمْ يَبَارِكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ
 وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى فَقَالَ حَكِيمٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي
 بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرِزُ أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى فَارِقَ الدُّنْيَا فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ
 يَدْعُو حَكِيمًا إِلَى الْعَطَاءِ فَيَأْتِي أَنْ يَقْبَلَهُ ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَأَتَى أَنْ
 يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا فَقَالَ عُمَرُ إِنِّي أَشْهَدُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حَكِيمٍ أَنِّي
 أَعْرَضَ عَلَيْهِ حَقَّهُ مِنْ هَذَا النَّيِّءِ فَيَأْتِي أَنْ يَأْخُذَهُ فَلَمْ يَرِزْ أَحَدًا مِنَ
 النَّاسِ شَيْئًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تُوْفِيَ قَالَ هَذَا
 حَدِيثٌ صَحِيحٌ * **بَابُ** حَدِيثِ قَتِيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَنْ

يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
 قَالَ ابْتَلَيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالضَّرَاءِ فَصَبَرْنَا ثُمَّ ابْتَلَيْنَا
 بِالسَّرَاءِ بَعْدَهُ فَلَمْ نَصْبِرْ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ حَدَّثَنَا هَذَا
 حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ عَنِ يَزِيدِ بْنِ أَبَانَ وَهُوَ الرَّقَّاشِيُّ عَنْ
 أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ
 هَمَّهُ جَعَلَ اللَّهُ غَنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ وَآتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ وَمَنْ
 كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ جَعَلَ اللَّهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنْ

الدنيا إلا ما قدر له **حدثنا** علي بن خشرم أخبرنا عيسى بن يونس عن
 عمران بن زائدة بن نسيط عن أبيه عن أبي خالد الوالي عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى يقول يا ابن آدم تفرغ
 لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك وإلا تفعل ملأت يدك سُغلاً
 ولم أسد فقرك قال هذا حديث حسن غريب وأبو خالد الوالي اسمه
 هرمز * **باب** **حدثنا** هناد أبو معاوية عن هشام بن عروة
 عن أبيه عن عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا
 شطر من شعير فأكلنا منه ماشاء الله ثم قلت للجارية كيليه فكأته فلم
 يلبث أن فني قالت فلو كنا تر كناه لأكلنا منه أكثر من ذلك
 * **قال أبو عيني** هذا حديث صحيح ومعنى قولها شطر تعنى شيئاً
 * **باب** **حدثنا** هناد حدثنا أبو معاوية عن داود بن أبي هند

حديث حكيم بن حزام

قوله عاينه السلام ان هذا المال خضرة حلوة مجاز لانه شبه حلوة المال في
 القلوب كحلوة الثمرة الطيبة في الافواه فكما أن هذه الثمرة الحلوة تشرف
 النفس اليها ويكثر التبع لها فكذلك الاموال الدثرة تلجج النفس لها ويكثر

عَنْ عَزْرَةَ عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَمِيرِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ لَنَا قَرَامٌ سَتْرٌ فِيهِ تَمَائِيلٌ عَلَى أَبِي فَرَّاهُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ انْزِعِيهِ فَإِنَّهُ يَذْكُرُنِي الدُّنْيَا
قَالَتْ وَكَانَ لَنَا سَمَلٌ قَطِيفَةٌ تَقُولُ عَلَيْهَا مِنْ حَرِيرٍ كُنَّا نَلْبَسُهَا

❊ قَالَ أَبُو عَيْنِي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا
هَذَا حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَتْ
وَسَادَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي يَضْطَجِعُ عَلَيْهَا مِنْ أَدَمٍ حَشْرُهَا
لَيْفٌ ❊ قَالَ أَبُو عَيْنِي: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ❊ **بَابٌ** حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُهَيْبَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي
مَيْسَرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهُمْ ذَبَحُوا شَاةً فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَقِيَ
مِنْهَا قَالَتْ مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا كَتَفُهَا قَالَ بَقِيَ كُلُّهَا غَيْرَ كَتَفِهَا ❊ قَالَ أَبُو عَيْنِي:

الزروع اليها وفي قوله عليه السلام خضرة حلوة سر لطيف وهو أنه
شبه المال بالثمرة التي حسن منظرها وطاب مخبرها وليس كل ثمرة ما كولة
كذلك صفتها لأن في النباتات والثمار ما يحسن ظاهره ويقبح باطنه ومنها
ما يقبح ظواهره ويحسن مخبره فجعل عليه السلام المال من قسم النباتات
التي تروق في العيون وتجلو في الأفواه والقلوب والمال على الحقيقة بهذه

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَأَبُو مَيْسِرَةَ هُوَ الْهَمْدَانِيُّ أَسْمَهُ عَمْرُو بْنُ شَرْحِبِيلٍ

❁ **بَابُ حَدِيثِ هَرُونَ بْنِ إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ**

هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنْ كُنَّا آلَ مُحَمَّدٍ نَمُكُّ شَهْرًا

مَا نَسْتَوْقِدُ بِنَارٍ إِنْ هُوَ إِلَّا الْمَاءُ وَالنَّمْرُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا رُوْحُ بْنُ أَسْلَمَ أَبُو حَاتِمٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا

حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ لَقَدْ أَخَفْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يَخَافُ أَحَدٌ وَلَقَدْ أُودِيْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤْذِي

أَحَدٌ وَلَقَدْ آتَتْ عَلَيَّ ثَلَاثُونَ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَالِي وَبَلْبَلِ طَعَامٍ

يَأْكُلُهُ ذُو كَبْدٍ إِلَّا شَيْءٌ يُوَارِيهِ إِبْطُ بِلَالٍ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ

حَسَنٌ غَرِيبٌ وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ حِينَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الصفة لأن العيون تعلقه والقلوب تمقه وبما يشبه ذلك قوله عليه السلام من

خضر له من شيء لزمه والمراد من اعتاد الارتفاع بشيء علق به وتوكل عليه

فكانت شبيهة تلويح الأمر بفعله وابدائه بالخير المرجو من جهته بالخضرة

الطالعة إذا آذنت بالثمرة اليانعة وتوله لا أرزأ أحدا شيئا أي لا آخذ من أحد

مالا والفيء ما حصل عايبه المسلمون من أموال الكفار في غير حرب ولا

جهاد وقول عائشة وكان لنا قرام ستر فيه تماثيل القرام الستر الرقيق وقيل

هَارِبًا مِنْ مَكَّةَ وَمَعَهُ بِلَالٌ إِذَا كَانَ مَعَ بِلَالٍ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَجِدُهُ تَحْتَ
 إِبْطِهِ حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ
 ابْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ
 يَقُولُ خَرَجْتُ فِي يَوْمٍ شَاتٍ مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَدْ أَخَذْتُ إِهَابًا مَعُطُوبًا فَحَوَّلْتُ وَسْطَهُ فَأَدْخَلْتُهُ عُنُقِي وَشَدَدْتُ وَسْطِي
 فَحَزَمْتُهُ بِخُوصِ النَّخْلِ وَإِنِّي لَشَدِيدُ الْجُوعِ وَلَوْ كَانَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامٌ لَطَعَمْتُ مِنْهُ فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ شَيْئًا فَرَدَّتْ
 بِيهُودِي فِي مَالٍ لَهُ وَهُوَ يَسْقِي بِيكْرَةَ لَهُ فَأَطْلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ ثَلَاثَةِ فِي الْخَائِطِ
 فَقَالَ مَالِكُ يَا أَعْرَابِي هَذَا لَكَ فِي كُلِّ دَلْوٍ بَتَمْرَةٍ قُلْتُ نَعَمْ فَأَفْتَحَ الْبَابَ
 حَتَّى ادْخَلَ فَفَتَحَ فَدَخَلْتُ فَأَعْطَانِي دَلْوَهُ فَكَلَّمَا نَزَعْتُ دَلْوًا أَعْطَانِي تَمْرَةً
 حَتَّى إِذَا امْتَلَأْتُ كَفَيْتُ أَرْسَاتُ دَلْوَهُ وَقَالَتْ حَسْبِي فَأَكَلْتُهَا ثُمَّ جَرَعْتُ
 مِنَ الْمَاءِ فَشَرِبْتُ ثُمَّ جِئْتُ الْمَسْجِدَ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

للصفيق من صوف ذي الوان والاضافة فيه كقوامك ثوب قميص وقيل
 القرام الستر الرقيق وراء الستر القليظ ولذلك أضاف وقولها وكان لنا
 سمل قطيفة السمل الخلق من الثياب وقوله بقى كلها غير كنفها أى
 بقى ثوابها مدخرأ عند الله تعالى وكانوا قد تصدقوا بها والأهاب الجلد

وَسَلَّمَ فِيهِ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ
 عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبَّاسِ الْجَرِيرِيِّ
 قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمِيَانَ النَّهْدِيَّ يَحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ أَصَابَهُمْ جُوعٌ
 فَأَعْطَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمْرَةً تَمْرَةً ❁ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَعَثَنَا رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ ثَلَاثُمِائَةٍ نَحْمَلُ زَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا فَفَنِيَ زَادُنَا
 حَتَّى إِنْ كَانَ يَكُونُ لِلرَّجُلِ مَنَا كُلَّ يَوْمٍ تَمْرَةً فَقِيلَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَإِنْ
 كَانَتْ تَقَعُ التَّمْرَةُ مِنَ الرَّجُلِ فَقَالَ لَقَدْ وَجَدْنَا فَقَدَهَا حِينَ فَقَدْنَاهَا وَآتَيْنَا
 الْبَحْرَ فَاذًا نَحْنُ بِحُوتٍ قَدْ قَذَفَهُ الْبَحْرُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ ثَمَانِيَةَ عَشْرَ يَوْمًا
 مَا أَحْبَبْنَا ❁ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ
 عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَرَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ أُمَّ
 مِنْ هَذَا وَأَطْوَلَ ❁ **بَابُ** حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بَكْرِ

وقيل إنما يقال للجلد اهاب قبل الدبغ فأما بعده فلا والمعطوب الهالك الذي
 اعترته آفة والثلة الكسرى الحائط أو القدح (م ا ي)

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ أَنَا لَجُلُوسٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ طَلَعَ مُصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ مَا عَلَيْهِ إِلَّا بُرْدَةٌ لَهُ مَرْقُوعَةٌ بَفَرٍ فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَى لِلَّذِي كَانَ فِيهِ مِنَ النِّعْمَةِ وَالَّذِي هُوَ الْيَوْمَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ بَكُمُ إِذَا غَدَا أَحَدُكُمْ فِي حُلَّةٍ وَرَاحَ فِي حُلَّةٍ وَوَضَعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةً وَرُفِعَتْ أُخْرَى وَسَتَرْتُمْ بِيُوتِكُمْ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِمَّا الْيَوْمَ تَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ وَنُكْفَى الْمُؤَنَّةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَمُتُوا الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ * قَالَ أَبُو عَيْنِيَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَيَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ هُوَ ابْنُ مَيْسِرَةَ وَهُوَ مَدَنِيٌّ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرٌ وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَيَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ الدَّمَشْقِيُّ

حديث مصعب بن عمير

ضعف العلماء إسناد هذا الحديث وكان مصعب بن عمير فتي مكة شابا وجمالا وتيبها وكان ابواه يجهانه وكانت أمه تكسوه أحسن ما يكون من الثياب وكان اعطر اهل مكة يلبس الحضرمي من النعال وكان رسول الله صلى الله

الَّذِي رَوَى عَنْ الزُّهْرِيِّ رَوَى عَنْهُ وَكَيْعٌ وَمَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَبُزَيْدُ
 ابْنُ أَبِي زِيَادٍ كُوفِيٌّ ❁ **بَابُ** حَدِيثِ هَنَادٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ
 حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ
 أَضْيَافَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا يَأْوُونَ عَلَى أَهْلِ وَلَا مَالٍ وَاللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
 هُوَ إِنْ كُنْتُ لِأَعْتَمِدُ بِكَبْدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ وَأَشَدُّ الْحَجَرِ عَلَى
 بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ فِيهِ
 فَرَمَى أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَا أَسْأَلُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي فَرَأَيْتُمْ
 يَفْعَلُ ثُمَّ مَرَّ عُمَرُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَا أَسْأَلُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي
 فَرَأَيْتُمْ يَفْعَلُ ثُمَّ مَرَّ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبَسَّمَ حِينَ رَأَى

عليه وسلم يذكره ويقول ما رايت بمكة أحسن لمة ولا أرق حلة ولا أنعم
 نعمة من مصعب بن عمير فبلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلى
 الإسلام في دار الأرقم فدخل فأسلم وكنم إسلامه خوفاً من أمه وقومه
 فكان يختلف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سرّاً فبصر به عثمان بن
 أبي طلحة يصلّي فاخبر به قومه وأمه فأخذوه فحبسوه فأم يزل محبوساً حتى
 خرج إلى أرض الحبشة وهو من أول من هاجر إليها ثم شهد بدرًا ولم يشهدا
 من بني عبد الدار إلا رجلاً من مصعب بن عمير وسويط بن حرب لمة وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث مصعب بن عمير إلى المدينة قبل

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَقُّ وَمَضَى فَاتَّبَعْتُهُ وَدَخَلَ
 مَنْزِلَهُ فَاسْتَأْذَنَتْ فَأَذِنَ لِي فَوَجَدَ قَدْحًا مِنْ لَبَنٍ فَقَالَ مَنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ
 لَكُمْ قِيلَ أَهْدَاهُ لَنَا فُلَانٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو هُرَيْرَةَ
 قُلْتُ لَبَّيْكَ فَقَالَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ وَهُمْ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ
 لَا يَأْوُونَ عَلَى أَهْلِ وَمَالٍ إِذَا آتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا
 شَيْئًا وَإِذَا آتَتْهُ هَدِيَّةٌ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ فَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكُهُمْ فِيهَا فَسَاءَ بِي
 ذَلِكَ وَقُلْتُ مَا هَذَا الْقَدْحُ بَيْنَ أَهْلِ الصُّفَّةِ وَأَنَا رَسُولُهُ إِلَيْهِمْ فَيَأْمُرُنِي

الهجرة بعد العقبة الثانية يقرئهم القرآن ويفقههم في الدين وكان يدعى
 القاري والمقرى ويقال إنه أول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة وهو
 أول من قدم المدينة أيضاً من المهاجرين ثم جاء بعده عمرو بن أم مكتوم ثم
 عمار بن ياسر وسعد بن أبي وقاص وابن مسعود وبلال ثم جاء إليها عمر
 ابن الخطاب في عشرين راكباً ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي
 بكر وقتل مصعب بن عمير يوم أحد شهيداً قتله ابن قميته الليثي وهو ابن
 أربعين سنة وأزيد شيئاً ويقال إنه نزلت فيه وفي أصحابه من المؤمنين رجال
 صدقوا ما عاهدوا الله عليه ولم يترك مصعب بعد هذا الثراء العريض والنعمة
 الوفيرة إلا ثوباً لا يواريه فكان إذا غطوا رأسه بدت رجلاه وإذا غطوا
 رجله خرج رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا على رجله
 شيئاً من الأذخر (م ا ي)

أَن أُدِيرَهُ عَلَيْهِمْ فَمَا عَسَى أَن يَصِيبَنِي مِنْهُ وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَن أُصِيبَ
 مِنْهُ مَا يُغْنِينِي وَلَمْ يَكُنْ بَدٌّ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ فَاتَيْتَهُمْ فَدَعَوْتَهُمْ
 فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ فَأَخَذُوا بِجِاسِمِهِمْ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ خُذِ الْقَدْحَ وَأَعْطِهِمْ
 فَأَخَذْتُ الْقَدْحَ فَجَعَلْتُ أَنَاؤُهُ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوِي ثُمَّ يَرُدُّهُ
 فَأَنَاؤُهُ الْآخَرَ حَتَّى انْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدَرَوِي
 الْقَوْمَ كُلَّهُمْ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَدْحَ فَوَضَعَهُ عَلَى
 يَدَيْهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَتَبَسَّمَ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ اشْرَبْ فَشَرِبْتُ ثُمَّ قَالَ اشْرَبْ
 فَلَمْ أَزَلْ اشْرَبُ وَيَقُولُ اشْرَبْ حَتَّى قُلْتُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَجِدُ لَهُ
 مَسْلَكًا فَأَخَذَ الْقَدْحَ فَحَمِدَ اللَّهُ وَسَمِيَ ثُمَّ شَرِبَ * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ * **بَابُ** حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمِيدِ الرَّازِيِّ
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى الْبَكَّاءُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
 قَالَ تَجَشَّأَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كُفَّ عَنَّا جِشَاءُكَ

حديث اهل الصفة

أهل الصفة هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا
 يأوون إلى موضع مظل في مسجد المدينة يسكنونه (مأوى)

فَأَنَّ أَكْثَرَهُمْ شَبَعًا فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ

❁ **بَابُ** حَدِيثِ قُتَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ
ابْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ يَا بَنِي لَوْ رَأَيْتَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصَابَتْنَا السَّمَاءُ لَحَسَبْتُ أَنْ رِيحًا رِيحِ
الضَّانِّ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ
ثِيَابُهُمُ الصُّوفَ فَإِذَا أَصَابَهُمُ الْمَطَرُ يَجِيءُ مِنْ ثِيَابِهِمْ رِيحُ الضَّانِّ

❁ **بَابُ** حَدِيثِ الْجَارُودِ بْنِ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ
سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي حَمزة عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ الْبِنَاءُ كُلُّهُ وَبِالْقُلْتِ
أَرَأَيْتَ مَا لَا يَدُّ مِنْهُ قَالَ لَا أَجْرَ وَلَا وَزَرَ ❁ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِي حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي مَرْحُومٍ
عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ بْنِ أَنَسِ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَرَكَ اللَّبَاسَ تَوَاضَعًا لِلَّهِ وَهُوَ يَقْدِرُ
عَلَيْهِ دَعَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيَّرَهُ مِنْ أَيِّ حُلٍّ
الْإِيمَانِ شَاءَ يَلْبَسُهَا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَمَعْنَى قَوْلِهِ حُلِّ الْإِيمَانِ يَعْنِي

مَا يُعْطَى أَهْلُ الْإِيمَانِ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ * **بَابُ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ**
 حَمِيدِ الرَّازِيِّ حَدَّثَنَا زَافَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ شَيْبِ بْنِ بَشِيرٍ
 هَكَذَا قَالَ شَيْبُ بْنُ بَشِيرٍ وَأَمَّا هُوَ شَيْبُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّفَقَةُ كُلُّهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا الْبِنَاءَ فَلَا
 خَيْرَ فِيهِ * **قَالَ أَبُو عَيْنِي** هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ
 أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ قَالَ أَتَيْنَا خَبَابًا
 نَعُودُهُ وَقَدْ أَكْتَوَى سَبْعَ كَيَّاتٍ فَقَالَ لَقَدْ تَطَاوَلَ مَرَضِي وَلَوْلَا أَنِّي
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَأَتَمَّنُوا الْمَوْتَ لَتَمَنَيْتُ
 وَقَالَ يُوجِرُ الرَّجُلُ فِي نَفَقَتِهِ كُلَّهَا إِلَّا التُّرَابَ أَوْ قَالَ فِي الْبِنَاءِ
 * **قَالَ أَبُو عَيْنِي** هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ * **بَابُ حَدِيثِ**
 مُحَمَّدِ بْنِ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ طَهْمَانَ أَبُو الْعَلَاءِ
 حَدَّثَنَا حَصِينٌ قَالَ جَاءَ سَائِلٌ فَسَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِلْسَّائِلِ
 أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ
 قَالَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ قَالَ نَعَمْ قَالَ سَأَلْتَ وَلِلْسَّائِلِ حَقٌّ إِنَّهُ لَحَقٌّ عَلَيْنَا أَنْ
 نَصَلِّكَ فَأَعْطَاهُ ثَوْبًا ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

مَا مِنْ مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا إِلَّا كَانَ فِي حِفْظٍ مِنْ اللَّهِ مَا دَامَ مِنْهُ عَلَيْهِ
 خَرْقَةٌ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ❁ **بَابُ**
 حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي
 عَدَى وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ انْجَفَلَ
 النَّاسُ إِلَيْهِ وَقِيلَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجِثَّتْ فِي النَّاسِ لِأَنْظَرِ إِلَيْهِ فَلَمَّا
 اسْتَبْتَبْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ
 كَذَّابٍ وَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ وَأَطْعَمُوا
 الطَّعَامَ وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا

حديث عبد الله بن سلام

أخرجه الإمام أحمد في مسنده وكذلك أصحاب السنن من طريق زرارة بن
 أوفى عن عبد الله بن سلام وقوله انجفل الناس إليه روى انجفل الناس قبله والمعنى
 واحد وهو أنهم ذهبوا نحوه مسرعين يقال جفل وأجفل وانجفل والجفلا
 العامة. قال طرفة

نحن في المشتاة ندعو الجفلا لا ترى الأدب فينا ينتقر

حَدِيثٌ صَحِيحٌ ❁ **بَابُ** حَدِيثِ اسْحَقَ بْنِ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ الْمَدَنِيُّ الْغَفَارِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ
 الصَّابِرِ ❁ قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ❁ **بَابُ**
 حَدِيثِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُرُوزِيِّ بِمَكَّةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى حَدَّثَنَا
 حَمِيدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ أَنَاهُ
 الْمُهَاجِرُونَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْنَا قَوْمًا أَبْذَلَ مِنْ كَثِيرٍ وَلَا أَحْسَنَ.

أى لاندعوا بأسماء قوم خواص ولكن ندعو الجميع ويقال الأجنل وفيه
 قوله فتعسر رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحته حتى كاد ينحفل عنها
 هو مطاوع جفله إذا طرحه وألقاه أى بنقاب عنها ويسقط يقال ضربه فجفله
 أى ألقاه على الأرض ومنه قوله ما يلقى رجل شيئاً من أمور الناس إلا جرم
 به فيجفل على شفير جهنم وقوله فلما استثبت وجه رسول الله روى استثبت
 وهو من التبين والكشف والايضاح بمعنى استثبت

حديث مواساة الانصار للهاجرين

البذل العطا. والجود والمواساة المشاركة والمساهمة فى المعاش والرزق
 وأصلها المواساة بالهمز قلبت همزتها واوا تخفيفاً وقد جاء الحديث بهما
 فى حديث صلح الحديبية أن المشركين واسونا الصلح جاء على التثنية

مَوَاسَاةً مِنْ قَلِيلٍ مِنْ قَوْمٍ نَزَلْنَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ لَقَدْ كَفَرْنَا الْمُؤَنَّةَ وَأَشْرَكُونَا
 فِي الْمُهْنَا حَتَّى لَقَدْ خَفْنَا أَنْ يَذْهَبُوا بِالْأَجْرِ كُلِّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَا مَادَعُوتُمْ اللَّهَ لَهُمْ وَأَثْبِتُمْ عَلَيْهِمْ * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ
 صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ * **بَابُ** حَدِيثُ هَذَا
 حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
 الْأَوْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَّا أَخْبَرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ أَوْ بِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ هَيِّنٍ
 سَهْلٍ * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ حَدِيثُ هَذَا حَدَّثَنَا
 وَكَيْعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ

وعلى الثاني وهو الأصل قول الرسول صلى الله عليه وسلم ما أحد عندي
 أعظم يداً من أبي بكر آساني بنفسه وماله وحديث على رضى الله عنه آس
 بينهم فى اللحظة والنظرة وكتاب عمر بن الخطاب إلى أبى موسى الأشعري
 رضى الله عنهما آس بين الناس فى وجهك وعدلك أى اجعل كل واحد
 أسوة خصمه وقوله بين أظهرهم معناه أن ظهروا منهم قدامهم وظهروا
 منهم وراءهم فهم مكتنفون من جوانبهم وقد استعمل فى الإقامة بين
 القوم مطلقاً والمؤنة النفقة وما يحتاجه الإنسان من طعام وغذاء

أَيُّ شَيْءٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ قَالَتْ كَانَ
يَكُونُ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ قَامَ فَصَلَّى ❁ قَالَ أَبُو عَيْنِي
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ❁ **بَابُ حَدِيثِ سُؤِيدِ بْنِ نَصْرِ**
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عُمَرَ بْنِ زَيْدِ التَّغْلِبِيِّ عَنْ زَيْدِ الْعَمِيِّ عَنْ
أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَقْبَلَهُ الرَّجُلُ
فَصَافِحَهُ لَا يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ الَّذِي يَنْزِعُ وَلَا يَصْرِفُ
وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَصْرِفُهُ وَلَمْ يَرْمُقْهُ مَقْدَمًا رُكْبَتَيْهِ
بَيْنَ يَدَيْهِ جَلِيسٌ لَهُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ❁ **بَابُ حَدِيثِ**
هَنَادِ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَرَجَ رَجُلٌ مِّنْكَانٍ قَبْلَكُمْ
فِي حُلَّةٍ لَهُ يُخْتَالُ فِيهَا فَأَمَرَهُ اللَّهُ الْأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ فِيهَا أَوْ قَالَ
يَتَلَجَلَجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ
حَدَّثَنَا سُؤِيدُ بْنُ نَصْرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ
عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُورِ الرِّجَالِ يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ

مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَيَسْأَلُونَ إِلَى سَجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُسَمَّى بُولَسَ تَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْبِيَاءِ
 يُسْقَوْنَ مِنْ عَصَاةِ أَهْلِ النَّارِ طِينَةَ الْجِبَالِ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ ❁ **بَابُ** حَدِيثِ عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ وَعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 الدُّورِيِّ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّي حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ
 حَدَّثَنِي أَبُو مَرْحُومٍ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ
 عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَثَمَ غِيظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى
 أَنْ يَنْفِذَهُ دَعَاهُ اللَّهُ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَخْبِرَهُ فِي أَيِّ الْحُورِ
 شَاءَ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ شَيْبٍ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَفَارِيُّ الْمَدَنِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْمُتَكَدِّرِ عَنْ
 جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ سَتَرٌ اللَّهُ
 عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَأَدْخَلَهُ جَنَّةَهُ رَفِقَ بِالضَّعِيفِ وَشَفَقَهُ عَلَى الْوَالِدَيْنِ وَاحْسَنَ
 لِي الْمَمْلُوكِ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو بَكْرٍ الْمُتَكَدِّرُ هُوَ أَخُو
 مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكَدِّرِ حَدَّثَنَا هُنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ لَيْثٍ عَنْ شَهْرِ
 بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتَهُ

فَسَلُونِي الْهُدَىٰ أَهْدِكُمْ وَطُّكُمُ فَتَمِيرُ إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتُ فَسَلُونِي أَرْزُقْكُمْ وَطُّكُمُ
 مُذْنِبٌ إِلَّا مَنْ عَافَيْتُ فَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى الْمَغْفِرَةِ فَاسْتَغْفِرْنِي
 غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أُبَالِي وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرِكُمْ وَحَيِّكُمْ وَمَيْتَكُمْ وَرَطْبَكُمْ
 وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى اتَّقَى قَلْبَ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي
 جَنَاحَ بَعُوضَةٍ وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرِكُمْ وَحَيِّكُمْ وَمَيْتَكُمْ وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ
 اجْتَمَعُوا عَلَى أَشَقَى قَلْبَ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي جَنَاحَ
 بَعُوضَةٍ وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرِكُمْ وَحَيِّكُمْ وَمَيْتَكُمْ وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ
 اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ مَا بَلَغَتْ أَمْنِيَّتُهُ فَأَعْطَيْتُ
 كُلَّ سَائِلٍ مِنْكُمْ مَا سَأَلَ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي إِلَّا كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ
 بِالْبَحْرِ فَعَمَسَ فِيهِ إِبْرَةً ثُمَّ رَفَعَهَا إِلَيْهِ ذَلِكَ بَأْتِي جَوَادٍ مَا جَدُّ أَفْعَلُ مَا أَرِيدُ
 عَطَائِي كَلَامٌ وَعَذَائِي كَلَامٌ إِمَّا أَمْرِي لَشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ أَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ
 قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ
 عَنْ مَعْدِ يَكْرَبَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ حَدَّثَنَا
 عَيْدُ بْنُ أَسْبَاطَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنْ سَعْدِ مَوْلَى طَلْحَةَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْدُثُ حَدِيثًا لَوْلَمْ أَسْمَعُهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كَانَ الْكُفْلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَتَوَرَّعُ مِنْ ذَنْبِ عَمَلِهِ فَابْتَدَأَتْ أَمْرًا فَأَعْطَاهَا سِتِّينَ دِينَارًا عَلَى أَنْ يَطَّأَهَا فَلَمَّا قَعَدَ مِنْهَا مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنْ أَمْرَاتِهِ أُرْعِدَتْ وَبَكَتْ فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ أَأَكْرَهْتُكَ قَالَتْ لَا وَلَكِنَّ عَمَلٌ مَا عَمَلْتَهُ قَطُّ وَمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلَّا الْحَاجَةُ فَقَالَ تَفْعَلِينَ أَنْتِ هَذَا

حديث الكفل

وقوله كان الكفل من بني اسرائيل وذكر حديث جمعه الف دينار (١) ودفعها للمرأة وقعوده منها مقعد الرجل وبكائها وقيامه عنها فقال بعضهم انه النسبي الذي ذكر الله وكبرت كلمة وهذا ناسد من أوجه (الاول) أن هذا الكفل وذاك ذو الكفل (الثاني) أن ذلك نبي وهذا رجل أدركته توبة بعد اقحام ذنب (الثالث) أن هذا رجل متهم في الذنوب وهذه الوجة تجل عندها مرتبة النبوة فان قيل كانت النبوة بعد التوبة قلنا لا يصح سمعا أن يكون يمثل هذه الصفة نبي (الرابع) ان هذا الحديث قد كشف القناع بقوله ان الله غير للكفل ولو كانت نبوة لكان الفضل في ان يقول بدله ان الله قد نبأ الكفل حديث ابن مسعود قال في حديث ابن مسعود لله افرح بتوبة العبد حديث

(١) يلاحظ من رواية ابى عيسى ان الذي جمعه ستون دينار وكذلك رواه لامام أحمد في سننه وأورده ابن كثير في تاريخه وشرح حديث الكفل أول طراز جدناه في أصول العارضة م اى

وَمَا فَعَلْتَهُ أَذْهَبِي فِيهِ لَكَ وَقَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أَعْصِي اللَّهَ بَعْدَهَا أَبَدًا فَمَاتَ
 مِنْ لَيْلَتِهِ فَأَصْبَحَ مَكْتُوبًا عَلَى بَابِهِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لِلْكَفْلِ ❁ قَالَ أَبُو عَيْسَى
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَدْ رَوَاهُ شَيْبَانٌ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَ هَذَا
 وَرَفَعُوهُ وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ فَلَمْ يَرْفَعُوهُ وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ
 عِيَّاشٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ فَأَخْطَأَ فِيهِ وَقَالَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو وَهُوَ غَيْرُ مُحْفُوظٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 الرَّازِيُّ هُوَ كُوفِيٌّ وَكَانَتْ جَدَّتُهُ سُرَيَّةَ لَعْلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَرَوَى عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عُبَيْدَةَ الضَّبِّيِّ وَالْحَجَّاجَ بْنَ أَرْطَاةَ وَغَيْرُهُ
 وَاحِدٌ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْعِلْمِ ❁ **بَابُ حَدِيثِ هَذَا حَدِيثَانَا**

حسن صحيح وقد اتفقت الائمة عليه وقد بينا بان كل صفة حدوث تقتضى
 التغير وذلك مما لا يوصف الله به كالمريض والمشي والضحك والفرح
 والنزول ونحو ذلك فاذا وصف نفسه بشيء من ذلك لا يقال فيه نمرة (١)
 كما جاء باجماع من الامة ولكنه يحمل على التأويل ويعلم انه مجاز عبر
 به عن السبب المتقدم للشئ او عن الفائدة الحاصلة عنه وبن رضی
 وفرح بذل الهوى وجاد عليك بما تهوى فعبر البارى عن عطائه وواسع
 كرمه بفرح العبد فى تلك الحالة التى لوسئل شطر ما عليه لبذله طيبة به نفسه

(١) كذا رسم فى أصول العارضة

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِحَدِيثَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنْ نَفْسِهِ وَالْآخَرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ فِي أَصْلِ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ وَقَعَ عَلَى أَنْفِهِ قَالَ بِهِ هَكَذَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ سُوَيْدٍ حَدَّثَنَا فَطَارَ وَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ أَفْرَحَ بِتَوْبَةِ أَحَدٍ مِنْ رَجُلٍ بَارِضٍ دَوِيَّةٍ مُهْلِكَةٍ مَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ فَاضْلَمَهَا فَخَرَجَ فِي طَلِبِهَا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى مَكَانِي الَّذِي اضْلَمْتُهَا فِيهِ فَأَمُوتَ فِيهِ فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ فَاسْتَيْقِظَ فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالنَّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ وَأَنْسَ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ جَبَابٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْعُودَةَ الْبَاهِلِيُّ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنْسَ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَابُونَ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَأَنْعَرَفَهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ مَسْعُودَةَ عَنْ قَتَادَةَ ۞ بَابٌ حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ
 كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمِتْ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي
 هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَنْسٍ وَأَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ
 الْكَلْبِيِّ الْخَزَاعِيِّ وَأَسْمَةَ خُوَيْلِدِ بْنِ عَمْرٍو حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ
 عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو الْمُعَاظِرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَمَتَ نَجًّا
 * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهَيْعَةَ
 وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبَلِيُّ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ * **بَابُ حَدَّثَنَا**
 مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا حَدَّثَنَا
 سَفْيَانُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ عَنْ أَبِي حُدَيْفَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ
 عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ حَكَيْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا فَقَالَ مَا يَسْرُنِي

كراهية الحكاية

روى ابو عيسى عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما أحب أني حكيت أحدا وأن لي كذا وكذا وروى أن عائشة ذكرت
 حافية فقالت يدها هكذا كأنها قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزجت بها

أَنِّي حَكَيْتُ رَجُلًا وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ صَفِيَّةَ
 أَمْرَأَةً وَقَالَتْ بِيَدَيْهَا هَكَذَا كَأَنَّهَا تَعْنِي أَصِيرَةٌ فَقَالَ لَقَدْ مَزَجْتَ بِكَلِمَةٍ
 لَوْ مَزَجْتَ بِهَا مَاءَ الْبَحْرِ لَمَزَجَ حَدِيثًا هَذَا حَدِيثُنَا وَكَيْفَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ
 عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ عَنْ أَبِي حُدَيْفَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحَبُّ إِلَيَّ حِكْمَةُ أَحَدٍ وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا ۞ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو حُدَيْفَةَ هُوَ كُوفِيٌّ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي مَسْعُودٍ
 وَيُقَالُ اسْمُهُ سُلَيْمَةُ بْنُ صُهَيْبَةَ ۞ **بَابُ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ**
 الْجَوْهَرِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي
 مُوسَى قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ قَالَ
 مَنْ سَلَّمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا

البحر لمزج (قال ابن العربي) الحكاية حرام اذا كانت على طريق
 السخرية والاستهزاء والاحتقار لما فيها من العجب بالنفس والاحتقار
 للخلق والاذاية لهم وهذا اذا كان فيما لا كسب لهم فيه من خلق الله سبحانه
 فاذا كان مما يكسبون فان كان كانت معصية جازت - كما يتهم على طريق الزجر
 فيما لا يذهب بالوقار والحشمة وان كان في الطاعة جازت الحكاية فيه
 الآثار في ذلك كثيرة وهذا عقد الباب فيه الا أن يتوب العاصي فلا يجوز
 ذكر المعصية له وروى ابو عيسى عن خالد بن معدان عن معاذ أن النبي صلى

الْوَجْهَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى * **بَابُ حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ**
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الْهُمْدَانِيُّ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ
 ابْنِ مَعْدَانَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ
 عَيْرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمِتْ حَتَّى يَعْمَلَهُ قَالَ أَحْمَدُ مِنْ ذَنْبٍ قَدْ تَابَ مِنْهُ
 * **قَالَ أَبُو عَيْنِي** هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ وَخَالِدُ بْنُ
 مَعْدَانَ لَمْ يُدْرِكْ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ وَرَوَى عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ أَنَّهُ أَدْرَكَ
 سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَاتَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فِي
 خِلافةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَخَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ رَوَى عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ
 أَصْحَابِ مُعَاذٍ عَنْ مُعَاذٍ غَيْرِ حَدِيثٍ * **بَابُ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ**
 إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَجَالِدٍ الْهُمْدَانِيِّ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ح قَالَ وَأَخْبَرَنَا

الله عليه وسلم قال من عير أخاه بذنب لم يمت حتى يعملهُ قال أحمد بن منيع
 يعنى وهو قد تاب منه ولم يسمع معدان من معاذ وأغرب من هذا أنه ان عيره
 فأظهر الشماتة به فقد قال النبي عليه السلام فى رواية واثلة خرجه ابو
 عيسى بأثره لا تظهر الشماتة بأخيك فيعافيه الله وبيبتلك وفيه عـ لم من
 الحديث وهو المكمل فى بيان المهمل صنف فيه الخطيب كتابا قال
 مكحول عن واثلة وهما مكحولان شامى سمع واثلة وأباهند الداراني
 وأنس بن مالك لا غير ومكحول الأزدي بصرى سمع عبد الله بن عمرو

سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ حَدَّثَنَا أَمِيَّةُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحَذَاءُ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ
 غِيَاثٍ عَنْ بُرْدِ بْنِ سَنَانَ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُظْهِرُ الْأَشْمَاتَةَ لِأَخِيكَ فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ وَيَبْتَلِيكَ قَالَ
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَمَكْحُولٌ قَدْ سَمِعَ مِنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ
 وَأَنْسَ بْنَ مَالِكٍ وَأَبِي هِنْدٍ الدَّارِيُّ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ وَمَكْحُولٌ شَامِيٌّ يُكْنَى أَبَا
 عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ عَبْدًا فَأَعْتَقَ وَمَكْحُولٌ الْأَزْدِيُّ بَصْرِيُّ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عُمَرَ يَرَوِي عَنْهُ عِمَارَةُ بْنُ زَادَانَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
 ابْنُ عِيَّاشٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ مَكْحُولًا يُسْتَلُّ
 فَيَقُولُ نَدَانِمُ (١) • **بَابُ حَرَشِ أَبُو مُوسَى مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا**
 أَبُو أَبِي عَدَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ عَنْ شَيْخِ
 مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 الْمُسْلِمُ إِذَا كَانَ مُحَاظًا لِلنَّاسِ وَيَصْبِرُ عَلَى إِذَاهُمْ خَيْرٌ مِنَ الْمُسْلِمِ الَّذِي
 لَا يُحَاظُ النَّاسَ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى إِذَاهُمْ قَالَ أَبُو مُوسَى قَالَ أَبُو أَبِي عَدَى

(١) ندانم كلمة فارسية معناها لا أدري

كَانَ شُعْبَةُ يَرَى أَنَّهُ ابْنُ عُمَرَ • **بَاب** حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ
 ابْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ
 الْمُخَرَّمِيُّ هُوَ مِنْ وَلَدِ الْمَسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَخْنَسِيِّ عَنْ
 سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِيَّاكُمْ
 وَسُوءَ ذَاتِ الْبَيْنِ فَانَهَا الْحَالِقَةُ • قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ
 غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَسُوءَ ذَاتِ الْبَيْنِ إِمَّا يَعْنِي الْعِدَاةَ
 وَالْبَغْضَاءَ وَقَوْلُهُ الْحَالِقَةُ يَقُولُ إِنَّهَا تَحْلُقُ الدِّينَ حَدَّثَنَا أَبُو
 مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ أُمِّ
 الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِ

ونبهان فهذا فراقهما

حديث إياكم وسوء ذات البين فانها الحالقة

عن ابى هريرة صحيح غريب لفظه ذات تأنيث ذو وهو لفظ يعبر به عن ...
 ... واما البين فهو لفظ لم يفهمه كثير من أهل العربية حتى قالوا البين
 الوصل فسموه بضده من غير سماع من العرب ولا تحقيق للمعنى وهو
 لفظ يقتضى الافتراق والقطع والمباعدة أين ما وقع قال الله تعالى (فاتقوا الله
 واصلحوا ذات بينكم) أى حالة فراقكم وبعدمكم وقال (لقد تقطع بينكم) أى لقد
 تقطع تباعدكم بحيث لا يكون فيه اتصال والافتراق على ضربين افتراق فى

أَخْبَرَكُمْ بِأَفْضَلِ مَنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ قَالُوا بَلَى قَالَ صَلَاحُ
ذَاتِ الْبَيْنِ فَإِنَّ فُسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ ۞ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ
صَحِيحٌ وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ هِيَ الْحَالِقَةُ لَا أَقُولُ
تَحَلَّقُ الشَّعْرَ وَلَكِنْ تَحَلَّقُ الدِّينَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ حَرْبِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ
يَعِيشِ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّ مَوْلَى الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ الزُّبَيْرِ بْنَ الْعُوَامِ حَدَّثَهُ أَنَّ

الاجسام محسوسا وافتراق في الاشخاص معقولا واستعمل فيه لفظ بين
المعنيين وجعل اهل الصناعة لفظ بين للظرف وهو مصدر في الاصل وله
نظائر وقالوا هو مصدر في المعاني نظرف في الاجسام على موارد الاستعمال
وفي هذا الباب كلام طويل وهو في رسالة الملجئة الفوائد (الاولى) قوله سوء
ذات البين السوء عبارة عن كل مكروه ويعظم ويصغر بالاضافة واذا كان
ما بين الناس من الائتلاف مستمرا على الحالة المحمودة كان صلاحا كما قال
سبحانه فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واذا كان على الحالة المذمومة كان
سوءا كما روى ابو عيسى صحيحا عن ابى الدرداء قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى
قال صلاح ذات البين فان فساد ذات البين هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر
ولكن تحلق الدين وفي هذا المعنى جاء قوله

وأهل خبايا صالح ذات بينهم قد احتزبوا في عاجل أنا آجله
(الثانية) قوله هي الحالقة مثل ضربه في اتصال الحال كما يستأصل الحلاق

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ
 هِيَ الْخَالِقَةُ لَا أَقُولُ تَحْلُقُ الشَّعْرَ وَلَكِنْ تَحْلُقُ الدِّينَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
 لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَفَلَا أَنْبَيْتُمْ بِمَا
 يُثَبِّتُ ذَاكُمْ أَنْكُمْ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ قَدْ
 اخْتَلَفُوا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي
 كَثِيرٍ عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مَوْلَى الزُّبَيْرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ * **بَابٌ** حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ أَخْبَرَنَا
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ

الشعر وذلك لأن كل ذنب وفساد يمكن صلاحه ويتبين استدراره الا افتراق
 الجماعة وذهاب الاتفاق وتباين الاخلاق فلذلك صار صلاح هذا خيرا من كل
 عبادة وقد أنبأتم في غير موضع أن الصلاح والخير ليس بكثرة الصيام والصلاة ولا
 بالصلاة والسكرن وإنما هو بان تكون أقوال العبد وأفعاله على مقتضى السنة
 وقد روى ابو عيسى حديثا غريبا قال عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من أكل طيبا وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه دخل الجنة الحديث . وقد
 روى ابو عيسى بعد هذا ببسير عن معاذ بن أنس الجهني قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من أعطى الله ومنع الله وأحب لله وأبغض لله وأنكح لله فقد استكمل
 إيمانه وبهذا المعنى صار صلاح ذات البين أصلا في الإيمان قال ابو عيسى قال النبي .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ لَصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدْخُرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحْمِ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • **بَابٌ** حَدَّثَنَا سُؤْدَةَ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

عليه السلام والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا
تأبوا الحديث ومن هذا المعنى نشأت الفائدة (الرابعة) وهي أن كل ذنب ربما
أهملت عقوبته وأرجىء صاحبه الإهنا الذنب أو سيئه الذي نشأ عنه قال
ابو عيسى قال النبي عليه السلام في رواية عبد الرحمن بن ابى بكرة عن
ابيه ما من ذنب أجدر ان تعجل عقوبته من البغى وقطيعة الرحم فاما
البغى فهو سبب افساد الحال وقطيعة الرحم أشد الفساد لأن سوء ذات البين
دليل على أنه أفسد في الاجانب لفساد العقيدة التى تحمل على ذلك ولذلك
قال النبي عليه السلام في الفائدة (الخامسة) لا يؤمن أحدكم حتى يحب
لاخيه ما يحب لنفسه وأصل بدء الصلاح بين الناس افساء السلام واطعام
الطعام كما تقدم أيضا في الحديث ومن قبل صحيحا

حديث حنظلة

قد بيناه في مواضع وأوضحنا ان القلب لا يثبت على حال وان العبد ليؤمن
وتواتر عنده الايات حتى يتمكن من قلبه ويواظب العمل الصالح حتى
تسمرن عليه جوارحه ويواصل الذكرى حتى تطمئن نفسه ثم تمره حالة

خَصَلْتَانِ مَنْ كَاتَا فِيهِ كَتَبَهُ اللهُ شَاكِرًا صَابِرًا وَمَنْ لَمْ تَكُونَا فِيهِ لَمْ يَكْتَبَهُ اللهُ شَاكِرًا وَلَا صَابِرًا مَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَأَقْدَى بِهِ وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فَحَمَدَ اللهُ عَلَى مَا فَضَّلَهُ بِهِ عَلَيْهِ كَتَبَهُ اللهُ شَاكِرًا صَابِرًا وَمَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَاسْفَ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْهُ لَمْ يَكْتَبَهُ اللهُ شَاكِرًا وَلَا صَابِرًا أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ حَزَامٍ الرَّجُلُ الصَّالِحُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا الْمُتَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَلَمْ يَذْكُرْ سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَبِيهِ حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْظَرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ فَانَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ • **بَاب**

أر تطراً عليه غنلة فإذا به قد زل عن هذه المرتبة فلا يزال يعود الى ذكراه وعمله الصالح حتى يرجع الى ما كان عليه ولو اطردت له هذه الاحوال الجليلة لكان مكتوباً في زمرة الملائكة الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون

حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ هَلَالِ الْبَصْرِيِّ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ
 الْجَرِيرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازُ حَدَّثَنَا سَيَّارُ حَدَّثَنَا
 جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ
 عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسَدِيِّ وَكَانَ مِنْ كِتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَرَّ
 بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يَبْكِي فَقَالَ مَالِكُ يَا حَنْظَلَةَ قَالَ نَافِقٌ يَا أَبَا بَكْرٍ نَكُونُ عِنْدَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ كَأَنَّا رَأَى عَيْنٍ فَاذًا
 رَجَعْنَا إِلَى الْأَزْوَاجِ وَالضَّيْعَةِ نَسِينَا كَثِيرًا قَالَ فَوَاللَّهِ إِنَّا لَكُنْذَلِكُ
 أَنْطَلِقُ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْطَلَقْنَا فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَالِكُ يَا حَنْظَلَةَ قَالَ نَافِقٌ حَنْظَلَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 نَكُونُ عِنْدَكَ تَذْكُرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ كَأَنَّا رَأَى عَيْنٍ فَاذًا رَجَعْنَا عَافِسْنَا
 الْأَزْوَاجَ وَالضَّيْعَةَ وَنَسِينَا كَثِيرًا قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى الْحَالِ الَّذِي تَقُومُونَ بِهِ مِنْ عِنْدِي لَصَافَحْتُمْ

ولو كان مثل حالها لكاشفته بانفسها وخالطته بكلامها ورؤيتها في مشاه
 ومجلسه ومضجعه كما كان جبريل يفعل مع النبي عليه السلام وقد آنس النبي
 صلى الله عليه وسلم أمته عن فوت هذه الحالة لخير أبي بكر حين سأله عن ذلك

الْمَلَائِكَةُ فِي مَجَالِسِكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ وَعَلَى فُرُشِكُمْ وَلَكِنْ يَأْخُذُ سَاعَةً
 وَسَاعَةً وَسَاعَةً وَسَاعَةً ^(١) * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
 حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ
 أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ
 مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ مَوْسَى
 أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَأَبْنُ هِلْعَةَ عَنْ قَيْسِ
 بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ
 حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْمَعْنَى وَاحِدٌ عَنْ حَنْشِ
 الْأَصْنَعَانِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَوْمًا فَقَالَ يَا غُلَامُ إِنِّي أَعْلَمُ كَلِمَاتٍ أَحْفَظُ اللَّهُ يَحْفَظُكَ اللَّهُ أَحْفَظُ اللَّهُ تَجِدُهُ
 تُجَاهَكَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعْنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْأُمَّةَ
 لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ

مع حنظة فكان جوابه بهذا المذكور في الحديث وزاد الخلق تائيساً بأن قال
 إنه ليغان على قلبي فأتوب الى الله في اليوم والليلة مائة مرة فاذا كانت حاله
 المكينة ودرجته الشريفة تتغير في اليوم بمخالطة الناس مائة مرة حتى يستدركها

١ انتصر في بعض النسخ على ذكر لفظ ساعة مرتين فقط

وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَيَّ اَنْ يَضْرُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضْرُوكَ اِلَّا بِشَيْءٍ. قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ رُفَعْتِ. الْاَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

● **باب** حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد القطان

حدثنا المغيرة بن أبي قررة السدوسي قال سمعت أنس بن مالك يقول قال

رجل يا رسول الله أعقلها وأتوكل أو أطلقها وأتوكل قال أعقلها وتوكل

قال عمرو بن علي قال يحيى وهذا عندي حديث منكر ● قال أبو عيسى

وهذا حديث غريب من حديث أنس لا نعرفه إلا من هذا الوجه وقد

روى عن عمرو بن أمية الضمري عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا

حدثنا أبو موسى الأنصاري حدثنا عبد الله بن إدريس حدثنا شعبة

بالإناابة والتوبة فما حال الناس بعده الا أن يتداركهم الله بلطفة ولكن ساعة
وساعة يريد وتحمل إحداهما الأخرى

باب ماجاء في التوكل على الله

أنس عن النبي عليه السلام قال رجل أعقلها يا رسول الله وأتوكل أو أطلقها

وأتوكل قال أعقلها وتوكل حديث منكر (قال ابن العربي) قد ورد صحيحاً بقريب

من هذا المعنى صحيح وذلك أن حقيقة التوكل لا يتأفیه النظر في الاسباب بعد

المعرفة بمقاديرها وانزال منزلتها فاما التفويض فقطع الاسباب فلا يقدر عليه

عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَبِي الْخَوَرَاءِ السَّعْدِيِّ قَالَ قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ فَإِنَّ الصَّدَقَ طَمَأْنِينَةٌ وَأَنَّ الْكُذِبَ رِيَّةٌ وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ قَالَ وَأَبُو الْخَوَرَاءِ السَّعْدِيُّ اسْمُهُ رِبِيعَةُ ابْنُ شَيْبَانَ قَالَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا بِنْدَارٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْخُرَمِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ بُرَيْدٍ فَذَكَرَ نَحْوَهُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمٍ الطَّائِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْخُرَمِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ نَبِيِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ ذَكَرَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَادَةَ وَاجْتِهَادَ وَذَكَرَ عِنْدَهُ آخِرُ بَرِيَّةٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَعْدِلْ بِالرَّعَةِ ^(١) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ

البشر وإيها هو لاحاد من الخلق وقليل ما هم وقد كان النبي عليه السلام يعمل بالاسباب سنة للخلق واطيباً لنفوسهم والا فمنزاته أعظم من منزلة مريم ولكنها صلى الله عليه وسلم بعث صلاحاً للدين والدنيا ومقيماً لقانونيهما وقد بينا ذلك في كتاب السراج وغيره

١ رسم في لاميرية الدال المهمله ثم شطب عليها وكتب بهامشها بالراء المعجمة واشير اليها بعلامة الصحه

جعفر هو من ولد المسور بن مخرمة وهو مدني ثقة عند أهل الحديث
 • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَأَنْعَرَفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
 حَدَّثَنَا هَنَادٌ وَأَبُو زُرْعَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ عَنْ إِسْرَائِيلَ
 عَنْ هَلَالِ بْنِ مِقْلَاصِ الصِّرْفِيِّ عَنْ أَبِي بَشْرٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي
 سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ طَيْبًا
 وَعَمِلَ فِي سُنَّةٍ وَأَمِنَ النَّاسُ بِوَأْتِقَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ فِي النَّاسِ لَكَثِيرٌ قَالَ وَسَيَكُونُ فِي قُرُونٍ بَعْدِي

• قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَأَنْعَرَفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ
 حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدُّورِيِّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرِيرٍ عَنْ
 إِسْرَائِيلَ بِهَذَا الْأَسْنَادِ نَحْوَهُ وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ

(حديث) عن جابر ذكر رجل عند النبي عليه السلام بعبادة واجتهاد
 وذكر عنده آخر بالدعة فقال النبي عليه السلام لا يعدل بالدعة (قال ابن العربي)
 روى عن ابن عباس نحو من هذا فقال لا أعدل بالسلامة شيئاً (قال ابن العربي)
 في هذا المعنى صحيح فان حال العبد في الدعة حال صلاح واستقامة وهم الذين
 تنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا يعني عند الموت وأما من كانت
 عنده عبادة واجتهاد وربما فارق فعاله وقوته حتى ينظر في تقابل أعماله والحالة
 الصحيحة الماضية فلا خلاف ولا إشكال أحسن من الحالة الموقوفة .

فَلَمْ يَعْرِفْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعْرِفْ إِسْمَ أَبِي بَشْرٍ حَدَّثَنَا
 عَبَّاسُ الدُّورِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ
 أَبِي مَرْحُومٍ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ بْنِ أَنَسِ الْجُهَنِيِّ
 عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أُعْطِيَ اللَّهُ وَمَنَعَ اللَّهُ
 وَأَحَبَّ اللَّهُ وَأَبْغَضَ اللَّهُ وَأَنْكَحَ اللَّهُ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ إِيمَانَهُ ۖ قَالَ أَبُو عِيْنِي
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا عَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى
 أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ عَنْ فِرَاسٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَوْلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ
 وَالثَّانِيَةَ عَلَى لَوْنِ أَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ
 عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً يَبْدُوْنَ مِثْلَ سَاقِيهَا مِنْ وَرَائِهَا قَالَ هَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ

تم الجزء التاسع

وبايه الجزء العاشر وأوله كتاب الجنة

فهرس الجزء التاسع

من جامع الامام أبى عيسى الترمذى بشرح الامام ابن العربى

صفحة	صفحة
٣٠ فى الخسف	٢ أبواب الفتن
٣٣ طلوع الشمس من مغربها	٣ دماؤكم واموالكم عليكم حرام
٣٤ خروج يأجوج ومأجوج	٥ لا يحل لمسلم أن يروع مسلما
٣٧ فى صفة المارقة	٦ إشارة المسلم أى أخيه بالسلاح
٣٩ فى الأثرة وما جاء فيه	٧ النهى عن تعاطى السيف مسارولا
٤٠ ما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه مما هو كائن الى يوم القيامة	٨ من صلى الصبح فهو فى ذمه الله
٤٤ ما جاء فى الشام	٨ لزوم الجماعة
٤٦ لا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض	١٣ نزول العذاب إذا لم يغير المنكر
٤٧ تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم	١٧ الامر بالمعروف والنهى عن المنكر
٤٩ ستكون فتن كقطع الليل المظلم	١٨ الجيش الذى يخسف بهم
٥٢ الهرج والعبادة فيه	١٨ تغيير المنكر باليد أو باللسان أو بالقلب
٥٥ أشرط الساعة	١٩ افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر
٥٨ علامة حلول المسخ والخسف	٢٠ سؤال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا فى امته
٦٠ قول النبي بعثت أنا والساعة كهاتين	٢٣ كيف يكون الرجل فى الفتنة
٦١ إذا ذهب كسرى فلا كسرى بعده	٢٤ رفع الأمانة
٦٢ لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من قبل الحجاز	٢٦ لتركن سنن من كان قبلكم
٦٢ لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون	٢٨ كلام السباع
	٣٠ انشقاق القمر

صفحة	صفحة
١٢٣ ابواب الرؤيا	٦٣ في ثقيف كذاب ومبير
١٢٤ رؤيا المؤمن في آخر الزمان	٦٤ ماجاء في القرن الثالث
١٢٥ ذهب النبوة وبقيت المبشرات	٦٤ تفضيل القرون وذكر الخلفاء من القرن الأول
١٢٧ قول الله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا	٦٦ ماجاء في الخلفاء
١٣٠ قول النبي صلى الله عليه وسلم من رأى في المنام فقد رأى	٨٠ ماجاء في الخلافة
١٣١ إذا رأى في المنام ما يكره ما يصنع	٧٢ ماجاء في أن الخلفاء من قریش إلى قيام الساعة
١٣٢ ماجاء في تمبير الرؤيا	٧٣ الأئمة المضلون
١٣٣ تأويل الرؤيا وما يستحب منها وما يكره	٧٤ ماجاء في المهدي
١٣٤ الذي يكذب في حله	٧٥ في نزول عيسى بن مريم عليه السلام
١٣٥ رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم اللبن والقميص	٧٨ ماجاء الدجال
١٣٦ فضل عمر بن الخطاب	٨٣ في علامة الدجال
١٣٧ رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم الميزان والدلو	٨٨ ماجاء من أين يخرج الدجال
١٤٠ فضل أبي بكر الصديق	٩٠ علامات خروج الدجال
١٤٧ فضل عمر	٩١ فتنة الدجال
١٤٨ فضل عثمان	٩٦ في صفة الدجال
١٥٠ فضل علي	٩٧ الدجال لا يدخل المدينة
١٥٤ حديث الدلو	٩٨ قتل عيسى بن مريم للدجال
١٥٧ حديث ابن عمر عن رؤيا النبي	٩٩ في ذكر ابن صائد
١٥٨ حديث رأيت في المنام كان في	١٠٧ النهي عن سب الرياح
	١١١ ماجاء لا يذل المؤمن نفسه
	١١٩ ماجاء لن يفلح قوم ولوا امرؤ امرأة
	١١٩ ماجاء في الأمراء والاعنياء

صفحة	صفحة
٢٠٢ فناء أعمار هذه الأمة ما بين السنتين إلى السبعين	١٥٩ يدي سوارين ماجاء في الظلة
٢٠٣ تقارب الزمان وقصر الامل	١٦٩ كتاب الشهادات
٢٠٣ قصر الامل	١٧١ ماجاء ميمىن لآتجور شهادته
٢٠٤ فى أن فتنة هذه الامة فى المال	١٧٣ ماجاء فى شهادة الزور
٢٠٥ لو كان لابن آدم واديان من مال لا يتغنى ثالثا	١٨١ ابواب الزهد
٢٠٥ فى قلب الشيخ شاب على حب اثنتين	١٨١ باب الصحة والفراغ نعمتان مغبون فيها كثير من الناس
٢٠٦ فى الزهادة فى الدنيا	١٨٢ من اتقى المحارم فهو من أعبد الناس
٢٠٧ التوكل على الله	١٨٤ المبادرة بالعمل
٢٠٩ الكفائف والصبر عليه	١٨٦ ذكر الموت
٢٠٩ البركة فى الطعام	١٨٩ من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه
٢١٠ الطاعم الشاكر والصائم الصابر	١٨٩ إنذار النبى صلى الله عليه وسلم قومه
٢١٠ إفشاء السلام واطعام الطعام	١٩٤ قول النبى صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا فممن تكلم بكلمة يضحك بها الناس
٢١١ الاحسان والشكر	١٩٧ قلة الكلام
٢١٢ فضل الفقر	١٩٧ هوان الدنيا على الله عز وجل
٢١٢ فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم	١٩٩ الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر
٢١٤ معيشة النبى صلى الله عليه وسلم وأهله	١٩٩ مثل الدنيا مثل أربعة نفر
٢١٦ معيشة أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم	٢٠٠ الهم فى الدنيا
٢٢١ باب الفنى غنى النفس	٢٠١ طول العمر للمؤمن
٢٢٢ أخذ المال	

صفحة	صفحة
٢٦٢ في الشفاعة	٢٢٣ مثل ابن آدم وأهله وولده وماله وعمله
٢٧٠ في صفة الحوض	٢٢٤ كراهية كثرة الأكل
٢٧١ في صفة أواني الحوض	٢٢٤ الرياء والسمعة
٢٨٥ حديث انس بن مالك في الصلاة	٢٢٦ حديث من رأى يرائى الله به
٢٨٩ حديث حكيم بن حزام	٢٢٧ حديث أنى هريرة
٢٩٤ حديث مصعب بن عمير	٢٣٠ في عمل السر
٣٠٠ حديث عبد الله بن سلام	٢٣٢ حديث المرء مع من أحب
٣٠١ مواساة الانصار للهاجرين	٢٣٣ في حسن الظن بالله
٣٠٦ حديث الكفل	٢٣٤ البر والاثم
٣٠٨ المؤمن يستثقل ذنوبه والتوبة	٢٣٧ حديث سبعة يظلمهم الله في ظله
٣٠٩ من كان يؤمن بالله	٢٣٩ كراهية المدح والمداحين
٣٠٩ كراهية الحكاية	٢٤١ في صحبة المؤمن
٣١٠ أى المسلمين أفضل	٢٤٢ الصبر على البلاء
٣١١ من غير أخاه بذنب	٢٤٤ في ذهاب البصر
٣١٢ لا تظهر الشامة لاختك	٢٤٧ في حفظ اللسان
٣١٢ تحمل الاذى	٢٥٢ أبواب صفة القيامة والرفائق
٣١٣ إياكم وسوء ذات اليمين فانها الحالقة	والورع
٣١٦ تعجيل العقوبة بالذنب في الدنيا	٢٥٢ في القيامة
٣١٦ حديث حنظلة	٢٥٣ في شأن الحساب والقصاص
٣١٧ خصلتان من كاتافية كتب شاكرآ	٢٥٦ في شأن الحشر
٣٢٠ ماجاء في التوكل	٢٥٧ في العرض
٣٢١ دع مايريبك إلى ما لا يريبك	٢٦٠ في الصور
٣٢٢ من أكل طيبا	٢٦١ في الصراط
٣٢٣ من أعطى لله وأنكح لله	